



طاب الروح من العالين في المراتع والرفاق
بسم الله

١٣

١٥١

حسبوا قد قتلوا ثم متوا فاشعوا
مكذابين للوليك بالماليك يرفقوا
ولسان يصدق
ان قاضي يقول
كل من مات مسلما
نبتن الاية لبيك احمد بن جمل



كتاب الرقضاء الفائق في المواعظ والرفاق

قال البدر الفقيه المعترف بالذنوب
والخطايا والتقصير الحمد للرب غفر الله
عنه وعن الدير وعن جميع المسلمين
الفصيح ومؤلف هذه الأبواب لما اطلعت
على هذا الكتاب المشهور بالبريق والنعش رضي الله
عن مصنفه فوجدت فصولا لم تقدمت في
فاهمني الله يستحقها وتعايرت مصنفه
رضي الله عنه بحيث ان الفقير لم يكن
في اهليته ما يسند ذكره ولا زوافه
وجنح فبحث فصوله في هذه الأبواب

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة

سعي المشهور بالحريص تغمده الله برحمته

الاق ذكرها في هذا على الحكم الموضوع
ليس هذا ذلك على المطالع لاي محمل
يريد من الابواب والفصول وختمت
ذلك بكلمة الاستهاد وهي
شهد الله ان لا اله الا هو ولما ذكرته
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم ان الدين
عند الله الاسلام ليكون ذلك
دخرا للمؤمنين يدعى الله تعاوسا
الله محسن الخائفة بجاه سيدنا محمد وآله

يشتمل على ثمانية ابواب يجمعها اثنتان وخمسون فصلا



الكتاب الأول يشتمل على ستة فصول

الفصل الأول في قوله تعالى وجاءت سكرة الموت للحياة
 الفصل الثاني في قوله يوم تبيض وجوه وتسو وجوه
 الفصل الثالث في قوله وانذرهم يوم الحسرة
 الفصل الرابع في قوله الماكر الذين كانوا
 الفصل الخامس في قوله ونفخ في الصور
 الفصل السادس في سكرات الموت وما يلاقيه الميت

الكتاب الثاني يشتمل على ثمانية فصول

الفصل الأول في فضل لا اله الا الله وشرفها
 الفصل الثاني في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 الفصل الثالث في مولد صلى الله عليه وسلم
 الفصل الرابع في مولد ايضا صلى الله عليه وسلم
 الفصل الخامس في رضاعه صلى الله عليه وسلم

الفصل السادس في معراج صلى الله عليه وسلم
 الفصل السابع في وفاته صلى الله عليه وسلم
 الفصل الثامن في فضل زيارته صلى الله عليه وسلم

الكتاب الثالث يشتمل على اربعة فصول

الفصل الأول في ذكر الانبياء وغيرهم
 الفصل الثاني في فضل الائمة خلفاء رضى الله عنهم
 الفصل الثالث في فضل الائمة ائمة رضى الله عنهم
 الفصل الرابع في مناقب سيدى محمد بن عبد الله رضى الله عنهم

الكتاب الرابع يشتمل على ثمانية فصول

الفصل الأول من كلام سيدى عبد العزيز الديوبندى
 الفصل الثاني من كلام سيدى حسين الجاكر
 الفصل الثالث في فضل سيدى معروف الكرخى
 الفصل الرابع في اثبات كرامات الاولياء رضى الله عنهم

الفصل الخامس في مناقب السادة الأولياء رضي الله عنهم
الفصل السادس في ذكر الأولياء الأبرار رضي الله عنهم
الفصل السابع في كرامات الأولياء رضي الله عنهم
الفصل الثامن في مناقب الفقراء رضي الله عنهم

الباب الخامس يشتمل على ستة فصول

الفصل الأول في مناقب الصالحين رضي الله عنهم
الفصل الثاني في مناقب الصالحين أيضا رضي الله عنهم
الفصل الثالث في مناقب الصالحين أيضا رضي الله عنهم
الفصل الخامس أيضا في مناقب الصالحين رضي الله عنهم
الفصل السادس أيضا في مناقب الصالحين رضي الله عنهم

الباب السادس يشتمل على ثمانية فصول

الفصل الأول في فضل صيام شهر رمضان
الفصل الثاني في ودايع شهر رمضان

الفصل الثالث في صدقة الفطر وعيد الله الأكبر
الفصل الرابع في فضل يوم عاشوراء
الفصل الخامس في فضل صدقة التطوع
الفصل السادس في فضل مكة المشرفة والكعبة المعظمة
الفصل السابع في فضل الحج إلى مكة المشرفة
الفصل الثامن في حوار الأمام علي بن أبي طالب

الباب السابع يشتمل على ستة فصول

الفصل الأول في البكاء من خشية الله تعالى
الفصل الثاني في ما جاء في سعة رحمة الله تعالى
الفصل الثالث في ما جاء في نجمة الله تعالى
الفصل الرابع في التزوية وذكر الصالحين
الفصل الخامس في حكايات الصالحين وعيبرها
الفصل السادس في ذكر الموت وزيارة القبور

الباب الثامن يشتمل على ستة فصول

الفصل الأول في ذكر جهنم وأهلها

الفصل الثاني في فضل الحليم والعفو

الفصل الثالث فيما يجلو القسوم من أخبار النبو

الفصل الرابع في ذكر أخبار النساء الصالحات

الفصل الخامس في ذكر نيل مصر وفضله وبن كية

الفصل السادس في شرح حال المؤلف

من مواهب وأهيب المواهب العطايا إلى عبد الموفق
بكثرة الذنوب والخطايا محب من سفر واليا
بحزيرة قبره صانها الله

عن الرزايا
١٤٦٦



المريض والرحمن في سورة الضحى
فما شاك أن يرضى وفيما معذب
من كتب العبد التاجي شفاعته
سيد الكونين الحاجي بشيرنا ظن
أحمد بن الشريفين
سنة ١٢١٦

بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر واعز يا كريم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافي نعمه • ويكافئ مزيده • ونحمد الله تعالى ونستعينه ونستهديه •
ونؤمن به ونوكل عليه • ونثق عليه بالخير كله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له • **ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له**
ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله بين يدي الساعة بشيرًا ونذيرًا **اللهم** اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيدنا محمد سيد المرسلين • وإمام المتقين وخاتم النبيين • ورسولك أمام الخير
وقائد الخير ونبي الرحمة **اللهم** أنت سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة وابنة مقادير محمد الذي وعدته
يا رب العالمين ورضي الله عن أصحاب رسول الله لجمعين **اللهم** إنا نؤمن بك ونوقر بوعده ونرجو
لأمره ونعفي في شكرك • وعليك نتوكل وألئيل ننهمل وعندك نعهد • **ونشهد أن لا إله إلا أنت**
وحده لا شريك لك **فبسمك** ما أعظم شأنك وما أوفى إحسانك وما أوفى برهانك فزت فركوك
عظيم المخلوقات فاجبت لأمرك سامعه طابعه مدعته وعتت بعيشته الكائنات فهي بامرته ولها
على بالسر المكنية والظهور العلنية وفهرت كل في كل شيء أياه بينه وكلمات خلقه بعينه التي
لا تنام ولا يتغير لها أن تنام ولا أن تخذلها السنه وسبغت الأصوات ولجبت الدعوات ولم تخلف
عليك الصفات ولا ينس عليك الألسنة وشفيت الصدور • وملأت القلوب من كلامك بالحكمة والموعظة
الحسنة يسبحون الغلات الدابر وتقدسك السحاب السائر وبحمد الكواكب الناهر وبحمد البقل العاكر
كل شيء خاضع لحجرك • **بسمك** لا تدرك الأبصار ولا تحيط بك الأفكار ولا تغبر عن ذكرك
فضحا الأوهام • ويسبحك النوح والصلم كلما تحركت بكلام الأقدام ويقوسه العرش والكرسي ويسجد
أنك بالأعظام وتحمل الأمداد في الأفلاك على من اللباني والأيام وتعلم الجبال والرمال والودود
والأكام وتوحد الرياح بأصوات الوعود وحسن وقوع دمع الغمام كنت قبل كل شيء • فذات الأول وقت
بعد كل شيء وانت المعنى ومحبت الحسنة أوداك عظمتك بعظمتك فانت الباطن وتحليت العقل بحجرك
حتى عوفد • فانت الظاهر وأعطيت نور الأمل فانت الكريم • ولم تكلف فوق الطاف • فانت الرحيم عظم
القلوب قهرت • وكشفت الكروب فتصاومت وغمرت الذنوب وان تعاطمت بسحت بحجرك العلوات
ومرحت بوحدة نيتك الموجدات وأجابت لطاعتك الأرض والسموات تسعد من نشأ بعظمتك •
وتعذب من نشأ بعدك • فلا الكمال والبداء المآل • **وعليكم السلام** أنت المنز المبرع عن الأصداد والآلة
والصاحبة والأولاد والأشكال تداركت بالانعام والأفضال • وبناوكت يا ذا الجلال والإكرام
ونشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا • وكأينا اليك بأذنك وسراجا منيرا
بعثته رحمة للعالمين وهداية للضالين ونعمة على الكافرين وعمة للمؤمنين • **صلى الله عليه وسلم** الرثا
وادي الأمان • وكشف الغم • واجلا الظلمة • ونطق بالحكمة • وفتح أعيننا عميا • وإزانا صما • وأطلق بالشهادة
السناخرسا • وأحيانا بالإيمان قلوبا غلغا • وجعل هذه الشريعة نقيه مشرقا • وبسطها • وحقق أنك اليقين
اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا **امين** **الحمد لله** رب العالمين

أكل

أكل الحمد على كل حال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله اللهم ربنا كما منعت علينا
في وقتنا هذا بهذه الشهادة من غير حول منا ولا قوة نسأل الله أن يمن علينا بها عند الحاجة • يا رب العالمين
اللهم اكشف بها حجاب الغفلة عن قلوبنا • واغفر بها جميع خطايانا • وذنوبنا • ولغناها عند حاجتنا • وثقتنا
بها عند سؤالاتنا • ونسألك بها في قوتنا • اللهم اسمع منا وارض عنا • وانفعنا بها يوم لا ينفع مال
ولا بنون إلا من أتاك بقية سليم • يا رب العالمين اللهم سمعنا ما دعونا • وأدعونا • فخذنا • فقد عصينا • وقد
اعترفنا بذنوبنا • وبالعفو عرقتنا • هيستنا • المحسنة • وبنا كملنا • الأحسانك • برحمتك • يا رحيم الرحمن •
ربنا • ظلمنا أنفسنا • وإن لم نعتزلنا • وترحمنا لنكونن من الخاسرين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا **كتاب الروض الفائق في الوفاء والوفاء** • يشتمل على خطب • وتنبيهات • وأحاديث مروية
وقصائد • وحكايات • ورفائق • ونجديات • ومناقب الصالحين • وذكر المشايخ للعارفين • وذكر أهل الذنوب
والارتد • وأيقاظهم من الغفلة • والمنام • وحتمته • بذكر سيد المرسلين • محمد خاتم النبيين • صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه أجمعين • ورضعنه بقصايد من نظم الأدباء • وأشارات من كلام الفضلاء • ما يروق
للسامع • وتلذذه السامع • وينشئ للخشوع • ويرسل الذنوع • وقصودت بذلك • وجرا الله العظيم • والنعيم
لكافة المسلمين • تأليف العبد الظالم لنفسه المعترف بذنبه الرجعي عفو ذنبه • شفيب الحر فيس غفر الله له
ولوالديه • ولعن دعا لهم بالرحمة • والمغفرة • **امين** **أخوان** • هذه بضاعتى • وها أنا عرضها عليكم • فمن راي خيرا
فليحمد الله تعالى • وليكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم • ومن راي غير ذلك • فليقل
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم • فانه جبريل يقصير المقصيرين • ولقلوب المتكسرين •
وقد ورد في صحيح السنه أنها أكثر من كوز الجنة • **وأعظم** **أخوان** • إني ما سلم من النقص • فخذل
ومن الخطأ • والزلل • إلا التبتى المفضل • والرسول المبعوث • صاحب الوصف الكامل • والقول الأعدل • وما أجمع
الفصل والكمال • **الأمم** • جعلت فيه أشرف الفضائل • الذي أوتي جماع الكرم • وخير الأنعام • والأفضال • **ونشهد**
وهو الذي قد جاء بكل الكمال • وخير بفضل • وحسن المقال • وهو الذي قد جاءنا من مرقا بين الهوى والفساد
محمد المبعوث من هاشم • أفضل من جاز جميع النعم • صلى الله عليه وسلم • ما عظم الكون نسيم الشمال
عباد الله • ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال • من صلى على صلاتي • وأحد • صلى الله
عليه • بها عشر **أخوان** • احضروا قلوبكم • وتفكروا • وامنوا • وبعثوا • وانظروا • من هو الذي يعطيكم •
ويجزيكم • ويجازيكم • بالصلوة الواحدة • عشر • فأى بيع أعظم • من هذا • وإي حجارة أربع • من هذه الحجارة • فيا عشر
الحجارة الأربعين • في كسب الدوزخ • والديار • لو قيل لأحدكم • إن البلاد الغلات • فيه بضاعة • يكسبها • من محمد • وحميد
والديار • دينار • من لسار عتم إليها • وترجمت عليها • وبذلك • فيها الجود • بالثلاثة • لما فيها • من الربح • والفائدة •
وكيف لكم • بهذه • البضاعة • الرابحة • والحجارة • التاجية • التي أخبركم عنها الصادق • **الامين** • عز رب العالمين
أنكم • كما صليت • على نبيكم • صلاتي • وأحد • صلى الله عليه وسلم • بها عشر • فانظروا • هذا الربح • واجنوا • هذه الثمرة •
فان • من عامل الله • لم يخسر • وكل قلب خراب • بالثقة • **أخوان** • وما تفعل • على الخنا • وول • **الامير** • يعطي • ربح • عشر •
فأعظم • صلاتي • يا هذا • عليه • بالربح • عند الدار • من كثر • **فيا** • **أعظم** • الطغاة • الصادقين • الكبار • منكم • استغفروا

وعلمكم دينكم ودينكم وديننا ودينكم وديننا والله ما عرفتم بذكركم امركم وانما عقلت بقول القائل
 يا حيا القلوب ان جواميق القلوب وكيفكم شرفا وغنى ايات الله تعالى للفقراء الذين احصوا
 في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض وفيهمكم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكركم
 فقال يا معشر الفقراء امر واحق بكم على الخوض فانكم ازل ذمركم ترد على فسيحان من عطاءكم
 وكل لكم السرور وولعكم القصد والسرور يقول هذا الرسول فقال متى يدخلون الجنة قبل اغنيائهم
 بنصف يوم وهو خمس مائة عام ياكلون ويشربون ويتنعمون والناس في كرب ولباسا **فسيحان**
 من وقع كثر قدرا ونشروهم ذكرا واعطاهم صبورا وصافهم نفقا وابجرا وما احسن ما قال فيهم
 علامهم لم يفتش راحة الله **حيث نقول**
 هذا الفقراء منهم فاروقا وحدث عنهم ستر وجهر **هذا الفقراء** الله حقا **وقد جازوا** بريق الفقراء
 فكم صبروا على فم الكفا **وكم قد جازوا** واصفا **مر الفقراء** والشاوا حقا **ومهم تكسوا** الكفا عطا
 هذا الفقراء قد جازوا ودلوا **فهمهم** بزال الصبر اجرا **وقد كسوا** النفوس له دلا **فابهم** بزال الكسر جيرا
فقدروا الجيب ونشروهم **وقد جازوا** له حقا **فكروا**
فيما معشر الفقراء الصادقين بالذي انهم وزاد في الاحسان اليكم نشتمون ان تجبرونا وتوافقونا ونفعا
 اصراكم معنا بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان من صلى عليه ولاحق صلى الله عليه بها عشرا
 ومن صلى عليه عشر صلى الله عليه بها مائة ومن صلى عليه مائة صلى الله عليه بها الفا ومن صلى عليه
 الفا كان شفيعا يوم القيامة **اخرا في** هذا ادعوا ان يصفوا الصنفون او يقولوا القائلون
 وقد قال المصطفى الرسول الذي بين الكتاب والسنة من صلى على ابي ابي كانت شفيعته يوم القيامة
ونشتم صلوا على الهادي البشير محمد تخطوا من الرحمن بالقرآن **وقيل** من صلى على النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو قائم غفر له قبل ان يجلس ومن صلى عليه وهو جالس غفر له قبل ان يقوم ومن صلى عليه وهو راكع
 غفر له قبل ان يستيقظ من منامه وذلك ان العبد اذا عاش ماشاء الله وكان على غير التوحيد فان اراد
 الله به خيرا الهمة التوحيد وكلية الشهادة فربما ياتي الى بعض المسلمين فليقته الشهادة ويكررها عليه فيقول
 له بعد ذلك صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعل ذلك وحسن اسلامه وصلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم فان كان قائما غفر له قبل ان يقع وان كان قاعا غفر له قبل ان يوقم **ونشتم**
 صلوا على خير الانام محمد **ان الصلاة** عليه نور **من غفر** قائما يغفر له **قبل القعود** ولانما يجود
 وكذا ان صلى عليه قاعا **يغفر له** قبل القيام **وقيل** من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 في نومه غفر له قبل ان يستيقظ كما جري نعم ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما افاق الى النبي صلى الله عليه
 ومعه امه وكان اول انيل فحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وطايرهما الحديث فدخل النبي
 ونامت امه ابي بكر فلما اراد ابي بكر الانصراف قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره كيف خال قال خير
 يا رسول الله غير ان من ابي وابسر عنهما فادع الله لما ياستل لزام اليه من الاسلام قال فبسط النبي
 صلى الله عليه وسلم يديه ومك بشفتيه ودعا لما قال بعض من كان حاضرا والله لعن من غابا شطوق

بالشهادة وكلمة الاخلاص وهو نامة فلما استيقظت رقت صوتها وقالت استشهدان لاله الا الله
 واستشهدان محمد ابي ورسوله ففهم غفر لها قبل ان يستيقظ فصدق الحديث النبي صلى الله عليه
 وسلم ومثل هذا جرى كثيرا لمن كان على غير التوحيد فيرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فيسلم
 عليه ويصلي عليه فينتبه وقد غفر له **ونشتم** **هنا** لو ان قذرت وجرت
 وفازت جهار الله بالصور والرفيا **وقد اسعد** الرحمن عبدا دعاه **فاضي** سعيدا في المرات وفي الحيا
 وبول بعدا لشرك بالصور والرفيا **وبلغ** ما هوى من الدين والدينا **وقان** برؤيا المصطفى في المنام
 نبى حياه الله بالربيه العليا **فصل** على الله ما سرت الصبا **وامر** بشاى بديا **واللينا**
 صلاة شذاها عطر الكون **فمن** قاسها بالمسلم يوما فاستحيا **وقال** بعض الصوفيا **كان** لي
 جارس صرف على نفسه لا يعرف من سكن يومه من اسسه وكنت اعطيه فلا يقبل وامر بالقوة فلا
 يفعل فلما مات رايته في المنام وهو في ارفع مقام وعليه حل حضر من جمل الجنة لباسا لاهرا والادب
 فقلت له بم تلك هذه المنة وهذا المقام فقال حضرت يوما مجلسا الذكر فسمعت الحديث يقول
 من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وحيت له الجنة ثم رفع الصوت بالصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوته ورفع القوم اصواتهم فغفر لنا جميعا في ذلك اليوم
 وكان نصيبى من الغفرة والرحمة ان حاد على هذه النقية **شعر** **ان** شئت من بعد الله تنى
 صلى على الهادي البشير **يا** فو زنى على فاته **يحيى** القيا بالقيم السعد **يا** فو ما صلى لله فطره
 يا بشر والعسل الى الاربع **صلوا** عليه وارفعوا اصواتكم **يغفر** لكم في يومكم قبل الدين **ونشتم** رت الانام فيضد
 والفوز بلجنة يوم **صلى** عليه الله جل جلاله **مالع** في الافاق بم الفرق **ومن فضائل** الصلوة على
 على النبي صلى الله عليه وسلم ان ليرة كان لها ولد مسرف على نفسه وكانت تاجر بالخمر فشما
 عن الخشاش والمكر والفضا والقدر عاب عليه فان وهو مصر على كان عليه فخرت عليه انه خرا عابها
 حيث مات على غير توبة فمكنت ان تراه في المنام قال فانه وهو يوقظ فادوات عليه خرا فلما كان يوم من
 اراته وهو على هيئة حسنة وهو فرح مسرور فسالته عن حاله وقالت يا ولدى انى رايتك تعذب فيم نلت
 هذا الخسر فقال يا مام اجنا ز رجل مسرف على نفسه بالترية التي انا فيها فظفر الى القيوب وتكر في البعث
 والعشور واعتبر بالموتى فيكا على ذلته وندم على خطيئته وقاب الى الله تعالى وعفا لقيه معه ان لا يعود
 فخرجت بتوبة ملائكة السماء فباله ما احسن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم انما تاب وعلم الله صدق نيته
 قراءه شيئا من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم صلى الحادية عشر وامر
 ثوابه لاهل القربة **التي** انا فيها وقسم ثوابها عليا فانا في من ذلك جز وخفف الله به وحصل في من
 الخير ما تزين **فاعلى** يا ائمة ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم نور في القلوب وتكفير للذنوب
 ورحمة للأحياء والاموات **ونشتم** **لحم** فضل الجود واليخا **وما** شاة لير الورى ابد **انقضا**
 صا لقرشي الهاشمي الذي سوا **من** المسجد الرستى الى المسجد الاقصا **بنى** دنا من قاب وسين مدود
 فسيحان من وصا اليه بما وصا عليه صلاة لانها لوصفها **من** الله ذى لحد والخصا **فسيحان** من شرفها

هذا فضل الصلاة على النبي
 والنفقة بها

سنة لمسلمين على سائر الخلق وجعله بالمؤمنين رفاقا وجمعا واما مصلحه عظيمه وخلقا كريما
وداويده من اراض الجبال قلوبا وجسوما وبلغه المراءى وصديقه العباد صراغا مستقيما وقال
في خلقه من جمع له بين حسن خلقه وخلقه نقيما لنا ونقيما له ونقيما ان الله وملائكته
يصلون على النبي بارئها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **ويشعر الله** فادعها كرمها
وجناه فصلا من لذة عظيمه واختاره في المسلمين كرمها اذا رافقه بالمؤمنين رحبما
صلوا عليه وسلموا تسليما **يا ايها الهادي** خصم بالوفا بين الوري والصدق ايضا والوفا
صلوا عليه وسلموا تسليما **والله** قرصني عليه قديما **صلوا عليه وسلموا تسليما**
فنتي اري الهادي بشيرا باللقا وبغتيا بان الخصب والنقا وادي صريح للمصطفى قد اشرفا
موله رسول الله صلى الله عليه وسلموا تسليما **واقره** للزوار قد نلتوا المشا
يعتاكوا طيب المسرة والها **واستبقوا** امر بعد فورا باللقا **فان الله** زادكم به نصريما
صلوا عليه وسلموا تسليما **وبعد** فان اولي ما وافاه الله **واستفتح** بالاشيا اسم الملك
الذي ان اخبرنا به سيد الاكوان ان كل امرئ ياتي لا يدينه بسيد الله الرحمن الرحيم فهو اجله
اي مطلق اذ اسما الله يعقب به كل مكان وهو نور البهية والعيان وهو زمانه وكل ما ورد وشيطان
وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ ياتي بالدين فيه
بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وقيل اجزم معناه ناقص قليل البركة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس من عفى على وجب الارض المعصية
فانهم كلهم خلق الدين جدد وه اعطوهم وله تشا جروهم فان العلم اذا قال للعبي قل بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للعبي وبراة لاجوبه من النار **وعن** جابر
ابن عبد الله لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هربوا عنهم من المشرق الى المغرب وما ج البحر واضطربت
السمهاير واصفحت باذنه ورجعت الشياطين من السما وحلف الله تعالى بمكة لا يستحي اسم على شيء
الا شفاه ولا يفر على شيء الا بورد فيه وعليه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة **شعر**
اسم اذ افرع القلوب غايبت طرايا وعتت باللقا اسرارها وادخرى حاد بطيب حديثه
طابت وفاحت بالرضا انهارها تناح اذ ذكر اسمه وبهرها طرايا اداحت بها اذ كادها
• واذ ابرى من ذكره وحضره • حضر السرور بها ولها فرادها •
وروي سلم والنسائي والترمذي رضي الله عنهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا دخل الرجل بيته واذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
واذا لم يذكر اسم الله تعالى عند طعانه قال ادركتم المبيت والعشاء فاسم الله يطرد الشيطان ويبد البركة
في كل مكان **وليس** الله الرحمن الرحيم فضائل كثيرة وبركات عزيزة فلوان اهل السموات والارض يكتبون
فضائل **بسم الله الرحمن الرحيم** لما اودوا كواعس عسر بعض فضلهما **شعر**
كر على الذكر من اسمائه واجل القلوب بوزنه فضيا • اسم الكون استغاد حيا • في ربه وفضاياه وسمايه

لا يحصر الوفا بعد صفات • كلا ولا يدبرون كنهنا • خاوت عقول القوم صلت • صان قلوب الخلق من الاله
اعدا سمع للعاديين تلاق • نلقا به المعروف من الاله • يا رب اسئل ان يحيى منك ارضا • والعفو عن عبد رز خطايا
يا رب اسئل الالهاته • بعظيم اسمي من عبيد • يا رب اسئل ان يرفع مقامه • فاجرت الكفا في رايه
يا رب اسئل ان يحيى منك النفا • انت المجد دائما لشفايه • يا رب يا الهادي للبشر المصطفى • الفقا المصدوق في انبايه
انهم غرقا في بحر ذنوبه • واجرم خفا من عود عنايه • يا رب مني على النبي محمد • ما ارجى يوق في وجا ظمائه
الباب الاول **يشتمل على ستة فصول** **الفصل الاول** **في قوله تعالى وجاءت سكرة**
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد الحمد لله العلي المجيد الولي المجيد المبدئ المعيد القفال لما يريد
الموحد في جلالة كبريائه من غير كيف ولا تقدير الذي لا ينفذ حكمه ولا يبدي خلقا لا يوت
وسلكه احسن الطريق الى الامم الرشيد وصوره فاحسن موزم وبشرهم في الجنة بالنعيم والخلد
وبصرهم بعين الاعتبار وحذرهم عذاب النار والوعيد والرفعه شكرهم ومنهم من فضل المدين
وحكم عليهم بالموت فما لا حد من محبته ولا محيد فكم انك خليه بغرق خيله وكما يتم ولدا وشغله
بكما تة وعويله فهو لا يدبر بعد رجيله ولا يعيد حكم الموت على اهل هذه الدار وجعلهم غرضا لسمام
الافكار لاهل ارضهم والجليل او حشر المنازل من اقامها ونحو طيور الارواح من اوكارها وعوضهم
عن اللذة بالتفويض والتكيد فالما كان والملوك والعق والعلوك كلهم سواء في الفقر والبس **فستف**
من اذ من الجبار كل جبار عني وكسبه من الاكاسر كل بطل صنديد اخرجه من سعة القصور
الى سيق القبور وقطع جبل امهم المديد اخذ به الاباء الجدد والاطفال في اليهود فاسكنهم الجود
وعفر وجوههم في التراب والضميد وساو في الموت بين الفقير والكبير والعني والفقير والمأمور
والامير والوالد والوليد اخذ به ذكر الذكور والاناث منهم في بين الاجرات اليوم الوعيد فانه يعير
العاقل بعصرهم وقد سار واباجعهم الى منازلة التقدير اهل المعد والحصون اين اواباب الحما في القرون
اين المحضون بكل حصن منيع وقصر مشيد اما اصبح ذوا لشدة والباس منهم بعد القرب والانياس
في ظلمة اللحد وجيد اما وعظم الموت من اخذ منهم من شقي وسعيد وقرب ويعيد اما انزهم قوله الملك
المجيد **وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد** **شكر** **مكان**
ويحل تنبه لنفسك واعلم كما تكون غدا • فالموت ياتي بغتة • وليس عنه محية
من لك اذا ما ملك من كان تموي محبتك • وجزت لحدك وحده فليس غريب وحيد
ان كنت يا صباح نايه يوم القيامة تنبه • اذ ايت الخلاق حيارى في موقف التهديد
وقيل افر اكنايل كفي بنفسك شامد • وقد ايت الموقف بسائق وشهيد •
فدع دموعي تجري قبل ان يقال بين الملاد • الرب كن قبل تروى ان الحساب شديد •
تري الحلال في حيارى من هو ساقد شامد • وليس تدري منهم من هو شقي وسعيد •
فمن اطاع المولى فزال منه قد قرب • ومن عصاه وخالف فزال منه بعيد •
كل القلوب قد لانت لكن قلبك قد قسى • كان قلبك اضنى بين القلوب حديد •

وبعد فراق ربه واسمع كلامي وانقظ
فناغا عن الموت وقهرهم ركن عرش المشيد
انا انجيل الوعد اما انزل الوعد
اتاسمعت قول الملك المجيد
وجاءت سكينة الموت بالحق ذلك ما كنت منه
تخيد يريد بما وعد الله على لسان نبي محمد صلى الله عليه وسلم من ظهور سكينة الموت بالحق وجنود
واشتقاق السكينة وان يكشف له عن مقعد انا الجنة واما في الثامن وذلك عند مجي سكينة الموت
وهو الحق الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم من الايمان بالغيب ثم من جود سوا المنكر وتكبير عليها
السلام في القبر وهو اول ما يلحق الميت في الموضع واما سكينة الموت فهو اسم مفرد للجسد لا الموت سكينة
ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن سكينة الموت كان يقول ان الموت لسكينة وسكينة
الموت بحسب كل شخص بما عمل في دار الدنيا وسكنت سكينة الموت لانها ترفع العقول عند ظهورها
كالسكران وذلك ان لها في القبر نظير له عند الموت صفاتها في الحسن والقبح يبين جن الفعل فالمتقارب
تترقى شفاها بغير من نار والسميع للغيبة يسأل في اذنيه نارجهم والظاهر تتفرق روحه
لكل مظلوم وكل المظالم يقدم له الزقوم كذلك الى اخره افعال القبر عند سكينة الموت فالحيت
يخوضها سكينة بها سكن فتن اخرها القبر وهو قوله تعالى ذلك ما كنت منه تخيد معنى تخيد بطول
الامال والحرص على البقا في الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راي ناسا يضحكون فقال انكم لو ذكرتم حادام اللذات واما القبر ووضه من رايض الجنة او حفر من ضر
الندار وقال **عمر** ابن الخطاب رضي الله عنه لكعب الاحبار يا كعب حرقنا من الموت فقال يا امير المؤمنين
كانت غصن شوك ادا دخل في جوف رجل فاخزت كل شوكه بعرق ثم اخذها رجل شديدا في الجذب فحزبها
جذبة شديدة فقطع منها ما قطع وابقي ما بقي **روي** عن عبد الله بن عمر وانا لما صلى روضه عنهما انه
قال كان ابن دهم الله كثيرا ما يقول اني لا ارجو من الرجل نزول في الموت ومعه عقد ولسان كيف لا يجره به
وصفه قال فلما تزل به الموت قلت له يا ابي كيف تقول كذا وكذا قال يا بني الموت عظم من ان يوصف
ولكن ما صف له منه شيئا والله كان عروكتي جبال وصوت وثرثارة وكان روي يخرج من ثياب ابرة
وكان في جوف شتول القناد وكان انما اطلقت على الارض وانا بينهما **روي** عن عيسى عليه السلام
ان بنوا اسرائيل اتوا الى قبر سام ابن نوح عليها السلام فقالوا يا روح الله ادع الله ان يحيي لنا صاحب هذا
القبر حتى نسمع منه حديث الموت في عيسى عليه السلام الى قبره فضلى وكفى ودع الله تبارك وتعالى
ان يحيي سام ابن نوح فقام وراسه وحيته قد بينا فقال له عليه السلام ما هذا الشيب فانه لم يكن في ما كن
قال سمعت النبا فظننت ان القيامة قد مات فتشابت ليحيى وراسي من الهيبة فقال له منذ كانت ميت قال
منذ اربعة الاف سنة وما ذهبت مرارة الموت عني وقال وهب بن منبه روضه عنه بلغنا انه ما من ميت
يوت حتى يرى مكانا للذنان كانا يحفظان عليه في الدنيا فان يحيى قال جاز الله خير اقر بجلوس
خير قد اجلسنا وعلمنا اننا قد احقرنا وان كان رجل سو قالا جاز الله شرا قر بجلوس شره قد اجلسنا

هذا الحديث في نسخة
من نسخة ابن الجوزي

هذا الحديث في نسخة
من نسخة ابن الجوزي

ورب كلام سنو قد سمعنا قال فذلك الذي يشخص بصيرت من لا يرجع الى الدنيا ابدا وروي
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من
الانصار فانتهينا الى القبر ولم يلحدهم بجلوس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلنا حوله كانت
على رؤسنا الطير وبين عود يكثر بر الارض فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وقال
استعيدوا يا الله من عذاب القبر من ثمن اولادنا ثم قال ان القبر المؤمن اذا كان في اقبال من الاخرة
وانقضاء من الدنيا تزل به ملائكة برفق من الموحين كان وجوههم النقيض معهم كفن من كفا الجنة
وجنود من جنود الجنة فيجلسون منه من البصر ثم يجي ذلك الموت فيجلس عند راسه فيقول يايتها
النفس المظنة اني كنت اخرجي الى منقرة الله تعالى ورضوانه قال فخرج فتبسل كما تبسل العظيمة
من السقا فيأخذونها ولا يدعونها في يد طرف عين فيجلسون في ذلك الكفن والجنود يخرج منها راحة
طيب من نعمة المسك وجود على وجه الارض فيصعدون بها فارة تروى على ملائكة الله قالوا
ما هذه الروح الطيبة فيقولون روح فلان ابن فلان باحسن اسماء حتى ينتهون بها الى السماء القضا
فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه في قليبين واعيدوه الى الارض منها خلقتكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم
ثانية اخرى قال فقال روحه في جسده وبيايته ملكا فيقول ان من ذكره فيقول الله تبارك فيقولان له ما
ديك فيقول من الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم اهو رسول الله فيقول هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له ما علك به فيقول ان كتاب الله وامنت به وصدقته قال فينادي
مناد من السماء صدق عبدى فافرشوا له من الجنة والسوة من الجنة وافرشوا له بابا الى الجنة فبأيته من
رجلها وجلسها ورجلها ورجلها ويضع له في قبره من البصر وبيايته رجل حسن الوجه طيب الرائحة فيقول
له ابشر يا الذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول ان انت فيقول انا علك الصالح فيقول رب
اقرا الساعة شوقا الى ما يرى من النعيم وينشد حزن في عيشة الوصال **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكون لسيده
فخرجنا دار العنا وسرنا لدار حيايتها ابدية واستنابها طيل النورنا فارقتاها كل البشر
وسمنا الخطاب طيبونا حزن علكم ولا تخافوا في قلوبكم برويتي رخصا وسكنتم دار الجنان العلي
قال واما القبر اذا كان في اقبال من الذل وادبار وانقضاء من الاخرة تزل القبر ملائكة
سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه من البصر ثم يجي ذلك الموت فيجلس عند راسه فيقول
يايتها النفس الخبيثة اخرجي الى عذاب الله وخطيئة وتفرق في الاعضاء كلها فخرعها كما خرع السفود
من المصوف الميول فتقطع الاعضاء كلها فيأخذونها ولا يدعونها في يد طرف عين فيأخذونها فيجلسون
في ذلك المسوح ويخرج منها راحة منتنة كأنها راحة وجود على وجه الارض فيصعدون بها فلا يروى
على ملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون روح فلان ابن فلان بافح اسماء حتى ينتهون
بها الى سواء الدنيا فيستفقون فلا يفتح لهم ذرق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب
السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجسد في نار جهنم فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه في سبعين ثم يخرج
روح حراة نورا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرب ماءه فكان من السما فيحرقه الطير

هذا الحديث في نسخة
من نسخة ابن الجوزي

أو تهوى به الريح في مكان سحيق فعاد روحه إلى جسده فترأبته مكان فيقولان له من ذاك
فيقول هاهنا هاهنا لا أدري فيقولان له ما ديل فيقول هاهنا هاهنا لا أدري فيقولان له ما تقول وهذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول هاهنا هاهنا لا أدري فيناد من السما كذب عبيد فأفرشوا له من النار وافرأ اليسق
من النار وانفجوا له بابا من النار فدخل عليه من حرمها وسعومها ويصيق عليه قتر حتى خلت مناداه
ويأبته رجل فيصيح فيصيح الثياب منثر الريح فيقول له ابشر بالذي يسوق هذا يومك الذك
كنت توعد فيقول له من أنت فيقول أنا عملك الشوم الشقي في دار الدنيا فيقول يا ليتك لا تقيم الساعة **ويستشعر**
والطور حرزا لا تنسى الشية إذا أتاناها وقلنا **●** وبأحياء ساعة العزيم من يوم الأسرار والخفية
ما حلتنا دخلت دارنا **●** وحلوت في دارها مختبر **●** والبيت من الشيعر حلة **●** لرسق من أوصافها بغيره
● أعانها خيفة لامتها **●** خضت بدار الخزن والزيه **●**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سكرات الموت كل سكر من منها أشد من الغمزة بالسيف
وان بعد سبعين هولا كل هول أشد من الموت بسبعين منعفا **قال الحسن البصري رحمه الله** فكرت
نيلة في الموت وفي القبر فزيت تلك النيلة كاني في المقابر والأموات في جودهم ولم فرش ورياح
طيبة فقلت من هؤلاء فيقول هم الميعون وهم فكرامة الله تعالى إلى يوم القيامة قلت فإين المذنبون
فيقول في غاوت بين الأرض وظلمات الوحشة ومها والقطعة لا يرون ولا يرون مشان بين القبايعين
والمذنبين **أخواف** من كانت الدنيا سجنه كان القبر فرجه ومن كانت الدنيا جنته كان القبر
سجنه وخسته ما نالها حلاوة الأصل وزحمة الوجه إلا بعد مرادة القبر ما طربوا على سماع الأيقاع
الابيد السمع ودمنا حروا وجبالهم إلى الأبدن المبس ولا سكر وان لم يجدوا الموت شربا المشوق **ويستشعر**
● بالعلم والربيع **●** وسل الذباب عن الجمع **●** من سادة في دهرهم **●** صبروا على الظم العطش
الدينا الدين عهدهم **●** ما دار في العز اليبس **●** ان لم يقبل ديارهم **●** فاصق إلى العصر المنيع
فلسان حالهم **●** يقول ما ظفرت إلى الربيع **●** قد أصبح مجرور **●** من بعد منظرها البديع
مبهات في شجوعنا **●** يوم الحساب سوت على طبع **●** **أخواف** ما ضل الغفلة وإلى اليلة المصير
وما هذا التواني والعصر قصير وإلى متى هذا التماوى والبطالة والتقصير وما هذا الكسل وقد انزله المذنب
خلخل والله عز وجل الجيب سوما للتدبير فإلى متى تستهريج والناقد بصير جولاكن في البطالة حير وكوكب
إلى اعتراك كعورك وهو بل عن بصرك للنار صرك نبيت مصر على في القبر لا بولكن وقس سود العصيان
قليل وبونك ما نذكر ساعه يعرق لهو الجبين ونحرس من فقاها الأسنان ولظفر فطرات الاست من
العين فذكره رحمة الله فالأمر مشديد وباء وواقية أعانكم فالنزم بعد الموت لا يقيد وجاوت سكر
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **●** **أخواف** إن صبا بكم الدين سلفوا إن تآبكم الدين وحلوا
وانفروا إلى أرباب الأملاك وما خلعتوا اندموا على المقريط باليهتم عرفا حول مقام بشوب فيه الوليد
وجاوت سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واجبا كل ما دعيت إلى الله ترائت وكلما حركتك
المواظفة إلى الخيرات أبت وتما ديت وكر حذرك الموت فما انقشيت يا من جسده حي وقلبه ميت

سقاين

سقاين عند الخسرات ما لا تريد وجاوت سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد يا من كذا في الموت
شوقا من ديارها وكذا أباد البلاد من أجساد منقذ ليرد بها وكذا نقل إلى الغيا نزار وأحبابا وزارها وكذا عفر
في التراب خذودا بعد بعد فزارها فابذل يا مني عن نفسك قبل كالا يقيد وجاوت سكر الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد ابنته يا هذا فإلينا انصافات احلام ودار القنا لا تقبل المقام يستفهم قولي
بعد قليل من الأيام وما قاب عند بعضه ستر على الغمام إذا جازك الكشف وذعرا التقليد وجاوت
سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ويحل ما علمت انك ترحل كل يوم مرحلة اما علمت ان يحصى
عليك من الأعمال خردله وكمن مؤمل خاة في الحساب ما مل غافسه القضا وعاجله وليريلف
الامال إلى ما يريد وجاوت سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد يا معرضا عن المولى إلى متى هذا
الاعراض قد ولي شيبا بل في طلب الأغراض ما علمت ويحل ان العز في فقر اضفوا كلساعة في انقراض
ويحل تزود فاسفروا الله بعيد وجاوت سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد يا من يجلس
في المجالس وقلبه في الأسباب يا من تنقضي المواظفة وهو ما ياب يا من كسبه العاصي ظلمة الحجاب
يا من أعلق الهوى في وجهه الأبراج على نفسك في تمنع التعديد وجاوت سكر الموت بالحق
ذلك ما كنت منه تحيد اما سمعت ان الموت لك بالمصدا اما صاد غيرك ولك سيصطاد اما
بالفكر ما فعل سائر القضا اما حذرك ففعلك عنه في كل موطن وواد اما سمعت قول الملك المجيد
وجاوت سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد عباد الله تدبروا القرآن المجيد واحضروا
قلوبكم لغهم الوعد والوعيد ولا زوا طاعة الله فهذا شأن العبيد واحذروا اغفبه هم قسم
من جبار عبيد ان يطش ديل لشديدا من زيننا وشاد وطول وقفا على العباد وسار في الأول
فطن جهله منه انه لا يتحول فسقوا او فسقوا كما ساع على هلكهم حول اترام ليسمعوا الانذار
بالموت والتهديد وجاوت سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فإين انذره يومه وامسه
وحادثه بالعبير مرة ونمسه وهو مصر على الخطايا وفردنا دسسه وهو غافل عما جاز به الزجر والوعيد
وجاوت سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اما علمت انما الإنسان انل مسوق عن الزمان ومحاب
على خطرات القدم وهفوات الشفا ونشهد عليك بالخارج والأركان بما فعلت في دنك الامكان اما علمت
ان الموت اقرب اليك من جبل الودين وجاوت سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فإين ينظر العبد
بعينه ويسمع المرافقا باذنيه وكلماته معدودة عليه ونذير الموت قد دنا اليه بالاسماع والمناكيد
وجاوت سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد كانك بالموت وقد اختطفك الخطفان البرق ولم تدرك
على دوقه منك بمكة الغرب والشرق وتناسف على نزل الأول والاخر والافق والمديد وجاوت سكر
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **سكان** ويحك تهدم عرك **●** وبيع قليل قد خرب
اما ترى الشيا بيض والغلب في التسيو **●** من عن عندك كآب بكل خير فعله **●** كذلك بشر خاسر الشيا فقد
تروخ مثل القلب اذا اشتريت بوقتك **●** وارتوت لك شهر وثبت كالنق **●** ويحل ضرب قليل لا يبرق
عسفاة فليكنه تدين بالمشديد **●** او صيل ان جب نرين على ملكك فعد **●** ونشواها الملك

في ساعة التبريد • ان كان مالك عزة • ولا سلاح حتمه • فاحرص على كل عمل لا تترك
 الهل ان كانت ذنوبنا قد اخافتنا من عقابك فان حسن الظن منا طمأننا في ذنوبنا فان عفوت فمن
 ولزمتك بذلك وان عذبت فمن اعول منك هناك الهل ان كنت لا تحرم الا المجتهدين من القصرين
 وان كنت لا تقبل الا المخلصين من المخلصين وان كنت لا تحرم الا المحسنين من المحسنين الهل وسيد
 ما اعظم حسرتي اذ عرفت اني انا الغافل مولاي ما اسند مصيبي ابنة غيري وانا التاجر الهل ما
 بلغ قصي اول غيري وانا الخائف الهل جدد بالقول على مذكرتك وكلفت ونساع متخلف الهل اذا ذلت
 السالكين عليك فوصلوا بحسن مواعظي اليك اترك تقبل المدلول وتزد الدليل الهل ان لم يكن
 كلا في خالص الجهد في مجلسي من حضر خالص الوجه فشفعه في قصيري بنور وجهك واجنا
 اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين **الفصل الثاني**
في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الحمد لله الذي يعرف الى اولى ما ينفعون لجمال
 فعرفوه دهم به عليه فوافقه بالانفس والقوى انهم اسرارهم فذكره لهم ذكره بياحي باحوالهم
 الملكة وكيف لا وقر اجنهم ولبسهم حتى اقليم قلوبهم من طوارق الغفلة لا يحرقهم احرور واحاصل
 القصر في صدورهم الاضواء وحقن ففقدوا فان اعادهم من تخليط الخطايا ونحو خافوا
 النصيحة يوم الحساب فحفظوا الامانة فيما ايقنوه نال المقصود من مطلوبهم وفوق ما طلبوه
 والحرور في بيته الحريمان احرورهم ومارحوم واجلته في الحشر وسرايل الذل البسوم يوم تبيض وجوه
 وتسود وجوه **تبيين** في من اخترع الموجودات بلا شريك ولا شريك في خلقه شانه عن صفات
 التمكن والتكوين استوى على العرش ويترق الى السماء الاستغفار وذكر المستغفرين الارض جميعا
 قبضته والسموات مطويات باليمين احسن كل شئ خلقه وبراء خلق الانساق من طين ابرعه
 من نقطة حقيقه وسيره في الاقاليم الاصلاب فاذا اهو خيم مبدن سبط عليه الشهوة ليعلم انه
 دليل مهين فاصل المعاصي جفت من عيونهم دموع العبرات فامعنى ولا معين والاحياء بالياب
 بنا دهم جديهم نداء الخيول بين سادعوا الى فقر من زيك وجنة عرضها السموات والارض
 عتق للمعتقين **تبيان** من لا يعين المخلوقات ولا يبيد نفاد الايمان والذهور اول الامر
 اخر لا يبالد وظاهر لا بالمرصد باطن فلا يجد يعلم خائفة الاعين وما تحفى الصدور ليس بحسب ولا
 ولا عرى ولا عنصر تعوس من حجاب النور المعطل كهم والظاهر اعنى والجسم اعنى والمسيح في سجد
 الغفلة والجهل ما سوا من المصريات ما احب به البنات منظومة والمنشور نقله الى الاعدي فتولت
 منه التي لا يحيا والحيوات من الالامات والذكور ليظهر فيهم فضله وعلا فهد الجبور وهذا مكسور نقش
 في الواح ارواحهم يوم الاحياء عرووف الجبور والنور فكل يجرى لما يدري غيب عنهم عواقب الامور
 نوره وما هم بسهم النية الصائب فاصاب منهم النور نوره غراهه بقوله ليعلم عدله في قضائه وانه لا يكو
 كل نفس ذائقة الموت وانما توفون لجودكم يوم القيامة فمن زحج عن النار وادخل الجنة فقد فاز
 وما الحياة الدنيا الا متاع العنود **تبيان** من يقضي ولا يقضي عليه يكسر القصر ويجبر المكسور

احمد حمد من يرجو رحمة ليعلم انه ارحم الغفور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
 استشهدا اليوم الغفور واشهد ان محمد عبده ورسوله شقيق الامم يوم يبعث من في القبور وصلى
 الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته ما دامت الايمان والذهور اخوانا لقد خسر من طلب
 الفاني وهو عنه راحل ما يشاهد حادي الجديدين يطوي من العمر المرحل اما القيل والذمار من صوان
 تحت الاعمار بالمرحل ما ترى من قبل تحت ظلمها كيف زال بطلها الزايل ان ترى من عمر الف عام اذا شئ قال
 ليئت اياما قلات ان ترى من شيد المحصون وعقل المفاقل ابادهم بسيف الحرام فكل من ملكه زائل ابن فوج
 وعاد وعقد وتبع والمملوك الا وائل ابن من ملكها شرقا وغربا وحظي منها بطلان فقل الي بيت مظلم
 فاستوى فيه ذوا السلطان والمخاض اندرست معالمهم وعادق سور اندرس ليعتبر الظالم والمخاض
 اما تسمع نراهم وهم صوته اما تنظروهم يا غافل ابن السري والتغافل ابن كسري والا يوانا يملكك باجل
 ابادهم المحذون ليوم ينفون فيه على ما قدموه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وينشد شعر
 لا تاتين الدنيا وقد • ارتل خداعها • كمن ربيع شاخ • الى البلاد جليب •
 فارزع اذا شئت تحصد • وجد في طلب العلاء • وفق بوعد المرسى • في كل ما زجر •
 واعلم بان الشاخي • يوم القيامة من لظى • قوم اطاعوا المولى • في كل ما يجرى •
 قد خسر اهل السعادة • بنور علم العرفة • وزاد اهل الشقاوة • جهلا فاعرف •
 فاعلم ليوم فيه • تسود الوجوه من الشقا • كذا اهل السعادة • تبيض فيه وجوه •
 قال عبد الواحد بن يزيد رحمة الله سالت الله تعالى ثلاث ليل ان يريني ربي في الجنة
 قال فاني كان قايلا يقول يا عبد الواحد ربي في الجنة يهونه السودا فقلت واني في الجنة
 بني فلان بالكوفة قال فخرجت الى الكوفة وسالت عنها فقلت بين ظهري انا ربي غيبات كسا
 ضلت ايدان اربا قالوا اخرج الى اللبلا قال فخرجت فاذا هي قائمة فقلت بين يديها عاين عليه من صوف
 عليها مكوي لا يتابع ولا تشري وانا الغنم مع الذباب فله الذباب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف من الذباب
 فلما راني اوجزت في صلاتها ثم قالت ارجع يا بن زير ليس الموعظ هنا انما الموعظ فقلت وعلا الله و
 اعلم اني ابن زير فقلت اما علمت ان الارواح جود مجترة تجلس في الملكوت فباغادف منها يتلف وما تنكر
 منها اختلف فقلت لها عظيمي فقلت وانجبا لو عظمي وعظا ثم قال يا بن زير انك لو عظمي معاين البسط
 على جوارح الجبرتك بكموم مكنون ما فيها يا بن زير ان يلقن ما من عبد اعلم من الدنيا شئ فابتغى له نالنا الا
 سلبه الله عز وجل حلاله معه ويولد بعد الفربا بعد وبعد الانس الرحمة ثم انشأت تقول هذا الشعر
 يا واعظ الناس باليوب • زيرج يوما عز الذنوب • تنهى وانت السقيم حقا • هذا من المنكر الجيب
 لو كنت اصلح قبل هذا • عيبك او نيت من قريب • كان لما قلت يا جيب • موضع صدق من العلوب
 تنهى عن الفحى والتعادى • وانت في النهى كالموب •
 قال فقلت لها ان اري هذه الذباب مع الغنم فله الغنم تغرغ من الذباب ولا الذباب تاكل الغنم فاني شئ هذا
 فقلت اليكم عني فاني اصلح ما بيني وبين سيدى فاصلح ما بين الذباب والغنم شعر

مكتوب في نسخة
 روى عنه احمد بن حنبل
 في مسنده

لو كنت لي يوم اللواميسنا • ورواها اللواميسنا • لو لا الهوى لاروده طم ولة • ودعت سري المصونا
 فصد لي كل يوم جفوت • سري له في الهوى فونا • بانوا فاد والحشا لوقته • بمنها الشوق اوتينا
 لمحق على جيل الحيا ساد • ففادى اللهب به خونا • حرمتم مر في التوم فونا • لمن نوى يوف الجفونا
 حاشا السعي ان يرى سقعا • عدلا وحاشا ان يحونا • **فصل في اخوان**
اخوان هذه علامات الصادقين **اخوان** هذه مراح المؤمنين **اخوان** هذه اثار المتقين **اخوان** هذه
 ووضات السابقين يامن تحير في مراح المعاصي الطريق قريب يامن اويقه الزلات يادرب التوبة
 نصيب تامن توالي في المعاصي ارجع فالذي دعا لمحبب **اخوان** كما لم يقاطع الاقارب فبهم وفلكم
 الى بيت الدينان والظلم و فرق بين شغل الاحباب فما اشتغلهم وقدرهم المظطحات لا يتغف
 القدم على ذهاب الاعمال في الايام الحالية يومئذ يعرفون لا يخفى منكم خافيه ويحل اما تحذر
 من يومئذ حدرك اما تستحي من اوجرك وصويل كاني بن والله قد نسيت الجيب وافرك
 والى ضيق القبر اوردك وعاد قلبك خربت عليل ساليه يومئذ تعرفون لا تخفى منكم خافيه
 وينشد واحشر واشتوق في يوم نشر كتابيه • واطول حزني ان اكن • اويته بشاليه
 واذا استلت عن الخطا • ماذا يكون جوابيه • واحر قلبي ان مكن • مع القلوب القاسيه
 كلا ولا قدمت كي • غدا ليوم حسابه • بل اني لشقاوي • وقساوي وعدايه
 يادرب فاعف ذلتي • في ايامي الخاليه • وانت الذي لا تخفى • عليك مني خافيه
 ١ • استغفر الله العظيم • ويت من اهاليه •
 ٢ • عسى له يحود لي • بالعفو قد العافيه •
روي ان عمر ابن العزير رحمه الله شجع جنادة فلما انصرف الناس من اعراس فقال له اصحابه يا امير المؤمنين
 جنادة انت وليها وما حوت عنها وتركها قال اني تاخرت فناداني القبر من خلوي يا عمر ابن عبد العزيز انشأ
 بالاصال ففت الكفين من الذراعين والركبتين من الساقين والساقين من القدمين فبكاهم وقال
 ان الدنيا بقا قليل وعزيزها قليل وغيتها فقير وشبابها يهرم وجها يموت فلا يعرفكم اقبالها
 مع معرفتكم بسرعة ادبارها اني قرأ القرآن اربعين حجرا بيت الله الحرام ابن صوام شهر رمضان
 ما صنع القريب بابرانهم والديان باجسادهم والبلد بظاهم واوصالم كانوا والله في الدنيا على
 اسرعة مبررة وفرش منصف بين خدم يخدمون واهل يكرمون اليسر بعدا في مرامه طما قد جيل بينهم
 وبين العمل فاروقا الامم والوطن وفادق الحدائق وصاروا بعد السعة في المضائق وتزوجت تساوهم
 ويرودت في الطرقات ابناؤهم وتوزعت القربايات ديارهم وثرأفهم ففهم والله انوسع له في قبره ومنهم
 والله انضيق عليه ولجده هيهات هيهات ما مضى لوالده والام والولد وغاسله ياكف الميت وجاسله
 يا غلبه في القبر ورجع اعنه ليت شعري باي حزية بدا له ثم يكي حتى عشي عليه وما بق الا جعد ومان وجم
وينشد شعر مفرغ من الحصى صعد • ومن حشش الثراب فوسد • وشقوا عذابنا وقانا
 وفي الراس لم يمد نفوسه • فلو اصرعوه اذا انتفت • صرحت بالثأر عتوه • وقد سالت نوافر عقليه

على وجانه ورفقتوه • وقد نادى لبيلا هذا فلة • ملوا فانظروا هل توفق • سبيكم وجارك المفسد
 انقاد من عن نفسيتم • اخي دنا من ذنوبك والله المصاد فالي متى هذا القادى والرفاد وبين جريكم
 احوال يوم المصاد يوم يقر الوالد فيه من الاولاد واخرناه عليل اذ ابتد شمل اعمال من الارباب
 فاصبح مشيا تدور الرياح فالي متى هذا الغفلة وعلم الغفلة قد لاح يا عزيزنا في بحر مواء اركب
 سفينة النجاة واقسم عن هذا للقباع والى تفصل الى ساحل الندم فنجى مولاه اهل الكرم
 • والشماع وينشد •
 ايام من عرفت واين • وعز يد وعن ولد ووالد • ملكنا الكليات بحسن نفع • ولنت من توفد الجاود
 اذنت لها كون فاشتا • وانت على جميع الخلق شام • وكنت حيث لا كون وعون • وحاشا ان يجتعل العاين
 وانت بجينات وليسرين • ولا كيف مثله الشواهد • احطت بحمل الاشياء علما • وانت لكل ما فيها حرام
 فيا من ماله في مثل ثان • ولا شل وليس له مضاد • بعز من عذائل ونفسي • بلطف الى نيل المقامد
 • وينشد ايضا شعر •
 فم في الدنيا جى وناجى مولاه في وقت السحر • ان كنت يا متخلف الى النهر ترناج •
 الى متى انت نايه في ظلم ليل المعصية • ارجع اليها فقد كك من نورنا صباغ •
 الى متى كنه بنا دمولاه بالفعل الردى • انفض وبادر بتوبة وما مضى فسماع •
 فقه وصالح جيبك هذا وان المصالحه • فهو الكرم الشايع والواصب الفناج •
 يدعوك في كيلة لعل حالك نصالح • وانت نائم غافل ما يقبل الاصلاح •
 فانفض اذا شيت ترج واسبل دموعك في الدنيا • هذا طريق السلامه ومعدنا الارباع •
اخوان اسطوا الابرار الى المولى بالذل والضرعة وقفر عوايون الانكسار في هذه الساحة وناو اباين
 لا يضره المعصية ولا تنفعه الطاعة نشال ان يبدل لنا القاسم بالصدوق والمفران بالارباع
 وان تعاملنا بالنعو والشماع يامن مثل نوره كشمسة • فيها مصباح برحمتك يا ارحم الراحمين اغفر
 لنا يا رب العالمين افضل الثالث في قوله تعالى وانزلهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة
 وهم لا يوتنون الحمد لله الذي هم ابصار اولياهم لمشادة مشاهد عجائب الاعتبار والعبر •
 واستفحلهم منهم بعضا المناجاة ولقن المصافاة من شواغل الاسباب وشواييب الكدر فقلهم يد
 الكلفات في هذه اللطف برضعهم لهما بالعطف ويفعلهم عن الشهوة المانعة نور الابصار والبصر
 فاصبحت قلوبهم راجية بتوحيدهم وتبدير المشيئة وتقدير الارادة وتصرف القور معدهم
 فرش الاعمال بدين الصفا فاستعد براصيت الخلق مع الجيب يتجاني جنوبهم عن المضايح يتلذذون
 بالسهر لا يفتقروهم عذبات الحوادث وتحول الاحوال لاستغراق اسرارهم في اودية التفكير وبحار الفكر
 زهو انفسهم عن عبادات الهوى فاصبحت ارواح ارحمهم تسرح في رياض الملكوت بين جنات ونهر
 لاحفل الشارة التوحيد في الاكوان فاستوى عندهم الفقر والغنا والذل والمجد والدم والسر
 والوعر **فيسبحان** من غداهم الى منبر الاختصاص ومنهاج الاخلاص بالاخلاص من تخلصوا من شياكة الاكوان

وحادوا الى اوطان القرب لا يحزنهم الفزع الاكبر احسن واومن به واتكل عليه وابوا من تحول وانقوة
اليه بناة من اعترف بالتقصير فاقوا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من شأها حاله
لخصه المقدسة واستحضر حسن الخاتمة فخر واشهادة محمد اعين ورسوله خاتم النبيين وصفوه
الموسلين وامام المتقين وسيد البشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين جاهاودا في دين الله حتى
ارتفعت اعلامه على الاديان وظهر اخواني **سبحم** تخلفوا حال الاوزار وهي تقال وكما يروون بالعلم
والتجديد وكما تفلون بالتسوية والامانة وكما تتبعون الشهوات وهي حيان وكما تفلون في البتة
وقد رانا الامتثال وكما قد يكمل الامان من التواني بالاعلان وكما انزركم من ارجل من الاجاب بالاربعان
اي من حصل الحشو وشيها اي من جمع الاموال وودها اي من عمل الخلق وغرسها اي من قصاد
الجوهر وساسها اذ عجز والله ما دما للذات من غير اختيار ونزجه كرها من بين امله وداره ولم يزل
ساعة وليرداه فقطعه عن ماله واوطاه وحال بينه وبين اعدائه وانصاره فكم من الاسف
عند انجام سواك على ما مضى من ايام البطالة في المصائب وكما شابت في شهرات الدواب فياله من وقت
لا ينفق فيه الطبائ ولا ينفق فيه النايح والنادب قضى الامر فما شفع القباب فلو ان يا مغتر بالامان
ربا من خباب كرسام المظلوب ولا ينال الطائب مستدوي في ظلمة الخد عاقبة العواقب وما املت من اعدائه
على الصكاي وبعد هول الموقف بين يدي الحساب وبر الكل سوف امل الكادب هالك والله تفتق
لذهب وتبر ونجنية والحسرة والمصائب فاعتصموا بحكم الله ايام اعماركم الغاية فيستدم والله
اهل القلوب العاسية اذ فار المفقون وخسر المظنون وانزروهم **يوم الساعة** اذ قضى الامر وهم في غفلة
وهم لا يدرسون اذ انوار الخوف وبوم الحسرة اذ يحسب المسو اذ له يحسب والمقص في الخيرات اذ التبريد
ومعنى قضى الامر اي قمع من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وهم في غفلة هذا خطاب في
الدينيا وهم لا يدرسون خطاب في الآخرة اهل يردوا فيؤمنوا و **عن عري** ابراهيم بن خاتم عن ابيه عن ابيه عن ابيه
مسلم الله عليه وسلم انه قال يوق يوم القيامة باناس الى الجنة حتى اذا ادنا منها واستنشعوا
ريحها ونظروا الى قصورها نودوا اذا هم قوائم عنها فلد نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون
والاخرين غنمها فيقولون يا ربنا لو ادخلنا النار قبل ان تزيانا ما اريتنا كان اهلوق علينا قال ذلك
اودت بكم كسرة اذا خلوت بابر محوق واذا العتمة الناس اقيمتهم بحسرة تروا الناس بخلاف ما
تظنوني في قلوبكم هبته الناس ولم تقابلوا اجلتم الناس ولم تجلوني فاليوم اذ ينكم اليهم عذابى
مع ما امرتكم من نوابي **قال** ابن مسعود رضي الله عنه اذا ما بق من اجل في النار وجعلوا في نوابي
والنوابي في نوابي فلا يظن احدهم انه يوق في النار من يوقب سواء وليس نفس يوم القيمة الاوى تظن
الحبيبة في الجنة وبنت في النار يقال هو لا يظنهم ويقال لاهل الجنة لولا ان من الله عليكم قال ابو هريرة رضي
الله عنه كانكم صاوين من طهر يلقى الرجل الرجل فيقول استربت فيقول نعم ويلقى الرجل الرجل فيقول
استربت فيقول لا فيقول ولطشاء قال انساب ما لك رضي الله عنه ان ملكا من ملكا لميزان فاذا اتمت
ميزان انسان نادى الملك بصوت الخلافة شق فلان شقاوة لا يسع معها ابدا قال قتادة رضي الله عنه

عن ابن مسعود
عن ابيه عن ابيه
عن ابيه عن ابيه

بكرم احد فيضني بوجهه على يوم القيمة **اخواني** اهل القبور قد اسروا واكلموا القوم في تجارتهم
حسروا وامنوا انتم عليهم واعتبروا وتذكروا افلحوا لهم وانظروا ويخفون الرجوع ويهتدون
التذكروا وقد فات يا مطلقا اذ في متورهم يا متحررا قد عرفت هو دم خلعن نفسك من اوسر الذنوب وتاهب
فانك مطلوب وقد كوز بيلك يوم تقلب فيه القلوب قبل ان يغسل اللسان ويخبر الانسان ويرفد
العرفان وتنشر الاكفان وتووع الحسرة وتطول السفرة ويبا في منكر ونكير ويقوى الشهيق والرفير
ويلقى العبد ما اسلفه وينسياه من خلفه ويبقى من الله ابر الى يوم فيه الحساب تشير فيقوم عريان
اسير حسيب خبيث تبتين الكرام ونفس الجرام وتغصم المصائب ومسند المصائب وتبين العجايب
وتسود الوجوه ويوقوت العاصي ما رجه وتقتل من الظهور الاوزار وتوقن الكتاب بالبين او باليسا
ليسوا لاجل هناك قرا الى الجنة والنا رفايد ووا حكم الله بالميات قبل ان تقاسوا هذه الاحوال
وتشهدون وانزروهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يدرسون **قال** مسع ليعقوب بن حمزة
الله بت انا وعبد العزيز بن سلمان وكلاهما بن حرب وسلمان بن ابراهيم على بعض السواحل فكانا كلاب حتى
حيث ان الموت فتركنا عبد العزيز لكانا فتركنا سلمان لكانا فتركنا انا والله لكانا لا دري
ما اناهم فلما كان بعد ذلك سالت عبد العزيز ما انا قال في والله فظرت الى امواج البحر
فتركنا اناهم فتركنا عبد العزيز فتركنا سلمان فتركنا سلمان فتركنا سلمان فتركنا سلمان
فقال ما كان في القوم شرمي ما كان في الا لكانا هم رحمة لهم ما كانا يصنعون بانفسهم شمر
فت بنا يا صاح نكي الدنيا بعد من فوكان فيها سكتا ونشادى من غرام منطلوهم في دورهم واخونا
خالما كانا بها فذعة • بجنتي من وصلهم يلجنا • كملنا بين كملنا • من لباتنا لما سارنا
وانزرونا فكانا لم يكن • ابا في الدار نولى المشنا • ليت روي قبل ان فارقتهم • فارقت من قبل ذاك الكدنا
يا خلا خلاي شتهوا وفتها • ورضا اوقات وفالوقت •

اخواني كان فيكم قد فتمتكم يومكم الموعود وغافلكم ما لم تفقدوا فيه والاولود مقام تشهد فيه
الانسنة والجوارح والجلود ولا يبرجوا الخلد على النار والضر وانزروهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
قال الجنيدهم رضي الله عنهم دخلت على سري الشقي عند الموت وكان من احرق قلبه الخوف فقال له كيف
بجدة فقال له كيف بجدة فقال كيف اشكو الى طيبتي الحلى والذى قد صابني من طيبتي قال فاخذت
الروحة لا روح بها عليه فقال كيف يجدي روح الروح من قلبه يحرق ثم انشغل بقوله **شعير**
القلب محرق والذبح مسبق والكرب مجمع واليقظة كيف الغرام على لا اولاد باجنا الاسم والشوق
ثم ذكر الله تعالى ومات رحمه الله عليه **اخواني** ما الذي اعدتكم من جلاوة الطاعة لفرج مرارة الموت
وما الذي قد تمتمن من زاد التقوى قبل حلول الموت وما الذي يجب سماع الغافلين عن اجابة الصوت
يا من جاء بالعامي لسلك لا خلوت كرمي ادى الغافلين من ادى الموعظ فلا يستجيبون وانزروهم يوم الحسرة
اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يدرسون **قال** ابراهيم التيمي رحمه الله مثلك نفسي في الجنة اكل
من قارها واشرب من انهارها ثم مثلك نفسي في النار اكل من رقومها واشرب من مديدها ثم مثلك نفسي

من يدين قالت ادع الى الدنيا فاعمل صالحا قلت فالت في الآمنة فاعمل • **ويستند شمس**
يا نفس قد طال في امالك العمل • فاستدركي قبل ان يدنو الالاحيل •
الى مستيانت في هو وفي عيه • بعرك الخادعان للحرص والاميل •
وانت في مسكر سهر ليس بدفعه • عن قلبه الناصحان العيث والعدل •
تزددي لطريق انت سالكة • فيها نغمي قليل باتل بالمثل •
ولا يغرك ايام الشباب في • اعقابها الموبقان الشيب والاحيل •
يا نفس توقي من العيان وجهه • ولا تغرقي في الامعاء والمسل •
ثم احدى موقفا صعبا لشدة • يغشى الوردى الملتفان الحرف والاحيل •
وتختل الغم والاعضا طقة • فيظهر المعصمان الحظ والحطل •
ويحكم الله بين الناس معدلة • فتذكر الخالكان البر والزلل •
اخواني داو كوا ما وطر من ايام البطالة • فسيلق كل عامل منكم اعماله يوم يستقبل فوجيحاب
الى الاقاله وبعض انامله بالتدوم على القذولة فيالها حشر ما اهلها ورفق في التراب ما اطلوها
بالله عليكم نوحا على ايام الغفلات بالله عليكم تفكروا في مصارع الهام بالله عليكم باذروا يا بلحبيب
قبل الغرات فكان فيكم وقد وافتاكم وغافكم فصمكم المنون وانزهم يوم الحشر اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم
لا يؤمنون **اخواني** فكلوا نفوسكم من اسر الشهوات وايضوا عقولكم من سكرة الغفلات واستعدوا زاد
التقوى قبل الغوات فكان فيكم وقد وافتاكم حادى المنون وانزهم يوم الحشر اذ قضى الامر وهم في غفلة
وهو لا يؤمنون **اخواني** سيجزى والله دموعكم اسفا وخزنا وشخص لكل الموت البير الولى بصير وزنا
وبقي على الضراط باعمالك رهنا وتبدو اقبال افعالك من الشر والجر وانزهم يوم الحشر اذ قضى الامر
حيثات بودوت الاعمال لا تنفع الحسرة وعند انقطاع الامل لا يفيد الفكرة ليت تنقري ما جوا بكم يوم الحشر
اذ انزى هذا يوم لا ينطقون اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون في مناجيد اجملتهم المعاصي
والذنوب من لائق عن الباب جمع الزلات والعيوب عقل ما علةم العيوب فقد احسنا بكم الطوق الهى ما اعظم
حسرى اذكر غيرى وانا الغافل الهى **وولاى** ما اسند مصيبتى ابنه عزى وانا النائم الهى ما ابلغ قصقى
دل غيرى وانا الحماير **سيدى** جدي بالعفو على ذكر تكلف ومسامح متخلف الهى اذ اذلت السالكين
عليك فوصلوا بحسن وعظمتى اليك ما تراكه قبل الدلول وتزد الدليل الهى ان لم يكن كلا وخالصا
لوجهك ففى مجلسي من حضر خالصا لوجهك فشغفه في قصيرى بنور وجهك وارحنا اجمعين برحمتك
يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **الفصل الرابع في قوله تعالى الهاكم**
الكشاف حتى دوت المقابر لهدوته الذى برهن باهر قدرته على ثبات ثبات وجهايته ببرهان جود
الموجودات الباطنة والظاهرة جعل دلائل الحكم وبراهين القدم وايات الابداع وشواهد الاضواء نطقا
لغادى الافكار وعلى سطور الكائنات الواردة والصادرة كتب رسوم القضا بعلوم القدر في درج الموجودات
لا تفر كناية اسرارها الا بالسنه الارواح الصافية والظاهرة بعث كواكب النعم ببيون العقول فتاشرت

عجائب الخبر وغرائب القهر في اثبات الكسب في ديونكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة سكر العقل
من خمر العجز وظهر لها خيال جنالات المنور ومن وراستر الغيب على بساط الحكايات والشككات
مفتورة في باطنها وفي ظاهرها قاهرة الحق لم يزل العقل طرقا الطرق على ارض الفكر ليصل الى موبنة
الادراك فانفض عليه فارس القدر فاققه على جود العقول مولف عنده فعمل ان قواه فاصرة رفع
العقل بصرا الابصار فتشا هدرانيا الاملاك في مناصب الاملاك فسايد بالهبة وراكع بالغة وقاد
بالقدرة وذاهل بالحنة ومناخض الامثال في البسائط والمركبات والادوار الدائرة وحففر رات
الاعتبار فعاينت ضوا الكائنات عن العدم بارادة القدم وظهر له نور الصفة وادامة برهان من مشكلات
الطبايع المتعادية المستأخرة شادنا من الحرارة وما البرودة تجرعة في جنان الحيوان فلا الحرارة تفرط
ولا البرودة تفرط في الحرارة قدرة قادر قدرته في العذوبة قاهرة خيرا لا ياب في فضاء العدة ينفض
منه الحرارة للحر والبرودة للبارد باوان من المقادير فالما واحد والغز اولى ومن القسمة فخلقت
بحكمه لانتاجها البصائر الباصرة نادى كل من حكمته اسماء العقول ان كل شئ خلقناه بقدر من الاراد
والاحمال والشواهد والسعادة والقرب والبعد فيالت سعوى بما سبق الكتاب وكيف الخالص
من هذه الدائرة قدره قادر لا يلقى يرى التقايع بين حكمته ولا تشبه انا لى اداوى في غير صفة
ولا يطمع طامع الغير في تبديل حكمته ولا يفتقد العقول اسرار فان عللت بقيت في سبيل الجهد حار
قدم بين يدي تقديره ونام ام الكتاب وامركا بيا القضا بعلوم القدر بكتاب اسرار المقربين والمبعدين
فقر ببلعله وابعده سبب وخفة بخاتمة السابقة في غايه حاضره محو وكتب وشبه وانبت وقرب
وابعد فهدى واضل ولفظ واذل وامر افهام العقول بفهم الورد وكيف تورد العقول القاصم في الله
ياخي كيف الخيلة وبما السبب ما سبق رسول الاقدار ومن الراج واعماله خاسر **فسيحان** من عجز
بصائر الباصرين عن مشاهدة اسرار بستر التركيب وحجب الطبايع في سرادقات التكليف فافقرت الى مرشد
الرسالة على نوال القدر والذامر **احمد** وارزبه وانوكل عليه وارز من الحول والقوة اليه بارة عبد محشم
ما كسبت بداه من الزلات مفتقر الى رحمة الغايه واستهدان لاله الا الله وحده لا شريك له المنزه عن الكنة
والكيفية لا ينز والحين والزمان والكان والمكان والخلق والخلق والوقت واليوم والشمال والووالاعام ففرد
صفات الاجسام الغائية الغايه واستهدان محو العجز ورسوله سيد الاولين والاعزين والانبيا والرسولين
وسلطان الصديقين وامام المتقين وقايد العزة المحجلين المحيات النعيم وجه يومئذ ناضرة الى ربها
ناضرة صبر الله عليه وعلى اله وصحبه وارزواجه وانصاره صلاه قوس روهنا يوم ترف
العلوب من الاموال خايقة طارئة **انها** اس اى الدين جمع الاموال وله ينفهم ما جوعوا الى الدين
الذين قطعوا ايتهم في الشهوات وما شبعوا ابرهم اعجبهم المقام ام حبسو افاضوا اى الدين من تمام
الدنيا خذلوا والله بالشهوات وغرعو اى الدين نصبت لهم الاسباب شيال الغفلة حق وقعا نزل
بهم مغرق الاحياء فذلوا السقوة وخضعوا ازعمهم من اهل الاحباب وقهقروا بيكيه اهلها وحيها
يا ليتهم قفلوا افرز وباعماله ونسوه وانقطعوا ايتهم بلسان الخاسر واليسر ايتهم سمعوا

وجوا من صار دميما في التراب بلا عمل جسيه ولا مفرج ميهات سربوا الاسف والمذمة وتجرعوا من قرب
الدود او صالهم فقطعوا يود الدود ووصاوا بانها وبالدليل ما جعوا ميهات وزعوا اعمالهم
وما زرعوا فيا دود او حكم الله فبين ايديكم القراط والحساب واهوال من سكوات الموت صعبا ويوم
ينقطع فيه الارحام والاشباب ولا ينفع الاهل والاموال والاسباب اما نعيم والجنان او نقاب العذاب
كل ينادي بلسان خسرات يا ويلتنا ما هذا الكتاب **فيا من** قادتهم الشهوات الى الخفايا ما من وليس الحرام
منهم الباطن والظاهر من اعمارهم الهوى فميت منهم لبصائر اهلهم الكفا حتى درجتم المقابر قوله تعالى
الماكر الكفا ترى شغفكم فقال هو يعني لعب وهو عن الشيء غفل والكفا هو تكلف الكثير ايضا وقيل التقا
بالكثرة في المال والاولاد والاشباب حتى ادرككم الموت وهذا الخطاب في الدنيا ان كان معنى روي مستقبله
اي تزودوا المقابر باطن هذا الخطاب هو قول قائله لاسي الاموال واهل المتعاطي الماكر الكفا حتى درجتم
المقابر وكلا ليس الامر الذي يكون الكفا عليه ويجعل ان يكون توكيد ان يوب عن اليقين ويجعل ان يكون
ردعا وزجرا عن الكفا والافتقار سوف يغفلون اي يستغلون بعد هذا ما يحسب اهل الكفا في غرضات القيامة
فلا كلاسوف يغفلون **ذكو المفترق** وق من طريق العربية انه تكرر وتاكيد للوعيد وتقليد للنهي عند كذا
توغلون ايها الناس ما لكم عند الله وعلمكم اذا بدت سكوات الموت وينشروا بالاعمال لا يبادر صوفية ولا يبر
علم اليقين ولو تلوح الصدور وما يرتفع به المشك وجواب لو محذوف تقديره استفهامك ذلك عن غيره لتعرفن
تجهم في دار القبر لا يوضع على كل ادى مقبرة في النار فان كان سعيه اعرض عليه وشرب زواله وان كان شفيقا
عن من عليه وفرد له ثم تزدنها عين اليقين ثم انشأ ان يوضح عن النعيم قبل عن العفة والفراغ **قال**
بجاهد وعطا وقادة كلنا المذبة فهو نعيم **فيا من** سبعة القوم وتكلف في الشهوات ما ينقطع زمانه
في التسويف والبطالان يا من قسى قلبه بالمعاصي وجمدت عيناه من الغيرات يا من شابت دواييه ومروم
على الزلات الى كم يمارن بالمعاصي من يعلم خفيات السرائر الماكر الكفا حتى درجتم المقابر **روي عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم انه قال من اكتسب الامم حرام قصود به او وصل به رجما او لفقته في سبيل الله جمع
ذلك كل وقذفه في جهنم ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكتسب الجهد الا من حرام فيصدق به فيجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يترك خلف ظهره
لا كان زاده الى النار وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا ينها الناس ان اشدكم لم يمت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطوا الرزق واتقوا الله واحلوا
في الطلب فخذوا اما اجل الله تعالى وذروا ما حرم الله تعالى **وتحجب** كلنا بسطة المولى بساطا به
الفضل والا حسان قابلية بالفضلة والعيشا كلما ناداه يا عبدي تنزل مجالسني وتجا لسل الشيطان
تعلقت عليك ما لا لا وانا المنان يا عبدي تحبنا واصلك ونحيا لبعاد عني والجران ما جيلتك اذ احل
بل عفي وقرنته لاهل والعشائر الماكر الكفا حتى درجتم المقابر **قال منصور بن عمار** رحمه الله حجت
سنة من السنين فقلت سكنت من سككت المدينة الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة فوجدت اذ اصبحت
بصر في خوف الليل وهو يقول **هذا الدعاء** احمي وعز قل وجلا لك ما اردت بعصيتي عما افعلت ولقد

عصيتك

عصيتك اذ عصيتك وما انا بك الا جاهل ولا بعدا بل مستحق ولكن خطيتي عرضت لي وسولتني
نفسى واعانتني عليها شغافى ففرقت ستره المرحى على عصيتك بجهدى وخالفك لشقوى فمن
عذابك من مستغنى وبجهدى من اعتصم ان قطعت جعلك عني واسواته اذ اقبل المحققين بعوروا
والمتغلبين حطوا اترافى مع الخفين اجوزام مع المتغلبين احطوا وبكل ما كبر سقى كثرت دنوبى وبكل
توب وكرا عود ما ان لي ان استغنى من علام الغيوب **وينشد** يا اعتزادى ولم يرهيت حين تولى محاسن
ما اعتزادى اذ اوقعت ليلا ونهاني ومار اتيته لكن المعفو من نحي من كريم فاعف عن ذنوبى وما جرت
ثم قال شاعر يا بوابت امرتني ونهيتني واريتني طرق الضلالة وكنت انا لاف من الذي
فدوت لي ان كان خير الاول وسكنت وما كنت لي الا في ما خفيت عنهم مني ودخلت على غير اختيارى تحت
والهيد محكوم عليه واغفوا فاقبل بفضلك فبني لك وارحم فاق قد بسطت لك ووافى عن العبد الذي ليس
فما معروفا وعاشر موحدا

قال منصور فكيت لما سمعت كلامه وقرأت قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاية قال
منعت ذكركم عظيمة واضطربا شديدا اخر افقطع الحسن فلما اصبحت مررت على الباب فابيت جنازة
رجل وامرأة تدخل وتخرج وهو يقول يا بني ما فيك من الغم يا بني ما فيك من الحزن فذوت منها وقتلت
يامة الله من هذا الميت منك قالت ولدي ورقة عيني كان يعمل الخوض فينشق على ثلثا وثلثا باكله
وثلثا يتصدق به فتربه رجل فقرا عليه اية من كتاب الله تعالى فانت فما حيلتى **شعر**
تفت بنا بابل ودار الفتن فني تنكب بوجه انجرت وتناعت عندها غرايانا وهو من قبل المولى قد جرت
اه من كتماننا لو حطت عهد سكان الى الانقذت لاشل عن عالم خلقا قد خربت اطلالها ما جرت
وكان لاهل ما سر واهلها وكان لاهل بها ما حفت لطف قلبى لليال سلفت فربح العليبا اذ اما ذكرت
حزيت ديارهم من بدهم وبهم كانت قد ما عرت ونزعم ان اراى اطلالهم ووجوه الذين فيها خربت
لورأت اعينهم ما نالهم فبكيت وخرتها ان سجد اما ان لذي السفر ان يستعمله الزاد اما ان لذي
الغاصي ان يوب قبل الرقاد تولت ايام شبيبك وليس لك من مالك ناصرا الماكر الكفا حتى درجتم
المقابر **روي** ان جليله العصري رحمه الله كان يقول كلنا قد ايقرت الموت وما نرى له مستعد
او كلنا قد ايقرت بلجنة وما ترى لها عامل وكفنا قد ايقرت بالنار وما نرى لها خابزا فعلى من تزود
وما عسى تفتخرون الموت اول وار عليكم من الله بخيرا وبشرنا **جواب** اسيروا الى الله سيرا جريدا
وينشد شعر سبروا الى ربكم فالعز منكم والموت قرعان والاكاسم ابن الملوك وابنا الملوك كثر
كانوا اذ الناس فامروهم ومن سبواهم وكل موقوف غشني وروهم الى ان الحزن اصبح عيلا في وسط الجنة
صرع وما شو الورد من رزقهم كأنهم قهرا ما كانوا باخلوا ومات ذكرهم بين الورد والورد والله انظرتم عينا كان احد
يرد اليكهم والود يفرق لما انتفتج بعيشهم وروهم من الجبار ما يشوا فيا اخي الى كره تفكر
تواذب الحام تنكي عليك اسفا غير ما يحرم من الحادة وانت من البعاد على شفا سبكي زمانا للوصال
ما صفا اما ان لك ان تصالح مولاه اما كفى بعيت بصيرت مع انك اليه صائر الماكر الكفا حتى درجتم المقابر

ويجئ الى كثر الخصال بحسبكم وقيل من المصور غائب ويجئ على بطلان من المرام وقيل من الواجب
المواجب ويجئ ان خرجت من المجلس وما يتت من القسمة خائب هذا باب العربة مفتوح والمولى ينادى هل
من تائب فبادر قبل ان تغلق الابواب وتبلى الشرائع اليكم الكفاية حق ذرتم المقابر الهى ما اعظم حسرتى اذ
غيرى وانا الغافل مولدى ما استند صيغتي ابنه غيرى وانا النابر سيدي ما بلغ قصتي اذ لم غيرى وانا
الحائر الهى جدي بالنعو على مذكري سكتت وسامع متخلف الهى اذ ادلت السالكين عليك فوصلوا بحسن
من عظمي اليك اتراله تقبل المدلول وتروى الدليل الهى ان لم يكن كلالى خالصا لوجهك ففجرت مجلسي من خسر
خالصا لوجهك فشغفه في تقصيري بنور وجهك واجنا اجمعين رحمتك يا ارحم الراحمين وصل الله على
سيدنا محمد وآله **الفصل الخامس في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في**
الارض الا من شاء الله نفخ فيه نفخ اخرى فاذا هم قيام ينظرون لله الذي لا يورثه الا وهام
ولا الضنون ولا يحويه الا بصان ولا القيود ولا تتاله الا قات ولا المؤمن الذي انزل الكتاب المكشوف
وارسل السحاب المثلون واخرج وطأ الثمان من ابواب القصور وخلق الانسان من صلصال من جهنم مسنون
واذا نفخ في الصور فافان يقول له كن فيكون تكونت بقدرته الاشياء وتوالت برحمته الا لا واشتقت بحركة
الارض والسموات وكلت بعشيت السعاده والسقا يعزب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تعلبون
الشيا في صور والابواب النافذة في باطن من مصنوعة كل مثل وارتياب ومن اياته ان يخلقكم من تراب ثم اذا
انتم بشرا فتشرون انتم انتم بحكمة اصنافا المستعرات وقدر الاشياء من ما من وات وغفر بالمقاب
سائر المخلوقات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون مبدع الذي
بالاحداث ومصور الذكور والاناث ويأخذ من في القبور فينهضون بالابغاث ونفخ في الصور فاذا هم
من الاحداث الى ربهم ينسلون وجعل الشمس سراجا واتر من السماء ماء حياجا لو نشاء جملنا اجاجا
فلولا لشكروا الكرم لشكروا الرحيم الغفور المنزه عن افضيته عن ان يظلم او يجرى الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ما كلف الاشياء ما يطول والعرض وقيل
من عباده السنين والعرض واليه المآب والعرض وهو الذي في السموات والارض كل له فائق خلق
الاشياء وابيع وركب فيه قوى عوكة واودع هو الذي انشاكم من نفس واحدة فستقر ومستودع
فوقضينا الايات لقوم يعقلون واقع سبيل الرشاد وبين مسالكه واسبع على العباد نعم المذكرات
ونور وجوه المؤمنين ففى مسفرة ضاحكة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم تعدون ارسل من المعصيات الما الى الارض وانزلنا واسبع بقضله الا الاوجله وقضى على طعة
بما شاء واخذ لا يستل عما يفعل وهو يشا لون اتفق صنعة خلق العالم ولكم وجاد عليهم بقا يضر ذرة
وانهم ويدرك منهم الشر المكنون اليهم لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون رب المشرقين ورب
المغربين وسور الكون باليمين ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون محيا ابواب العقول
من تحذيره فتا وهو ابرهم بتوحيد فلوشا فتقوا ولرثاهاوا وانهم ذكر تحذير فظفوا بذكره وقاهوا
الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون افاض على اياته من جبريل فبانه فضله وفلا واحد اياه

من غايه

من غايه وبالاوتكالا ويجيبهم عن ادراكه فلا يتفهمون له شئها ولا مثالا وما امروا الا ليعبدوا
له واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون ليس كمثل شئ ولا النشأ فضله على ولا يستقرى
للمعنى الى سبيله عن طريق الحق من الميت ويجبرح الميت من الحي ويجبر الارض بوجدها وكذلك لا يخرج
قوت الحية فيها قوت ولكن يقوم بها يوم قوت ففينا من روز لاهل الوفا وفيها صفات الجلال للصون
تعلم فيها رجال الوفا علوم الصفا فم يعلمون وعرفهم كيف طعم الهوى وكيف طاب الهوى يوم قوت
وفيها اسادات سائر المخلوقات وسرا العرام لديه فيون عجب لمن لا من فيهم يهود بالذم ما لا يهون
ويقطع بالعباد وقاته ويطلب في الكون ما لا يكون فسيحان من لاله في الورى شربل وكل الورى
يشهدون لله عدا يتقرب به المقربون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تنفع قائلها يوم لا ينفع مال ولا بنون واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي العربي الامين المأمون
صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته الذين قضا بالحق وبه كانوا يؤيدون
قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله نفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون النافخ في الصور اسرافيل والصور قوت وقيل مع صورة على قراءة
الحسن لانه قوت ونفخ في الصور يضم الصناد ونفخ الواو قال ابن عباس رضي الله عنهما صاحب
الصور له ترقى الى علم يطبق جفنا على جفن منقذ وكل من ينظر عجايب العرش يخاف ان يورق قبل ان تلقى
جفناه وهذا في النفخة الاولى ومعنى فصعق ما توارى من الفزع وشدة الصوت **قوله الا من شاء**
الله قيل هم الشهداء وقيل جبريل وسكابريل واسرافيل وعزرائيل وقيل حملة العرش وقيل الملائكة وقيل
هم حواري العين ثم نفخ فيه اخرى بين النفخة البعث ومن حواري ابى هيرة رضي الله عنه عن النبي
صلوات الله عليه وسلم انه قال ان الاحياء تبت كتابا بالقل فخرج الاول كالمثال الفصل
فدخل الجنة شميم فترب كدبها السمع في اللذيع فاذا هم قيام ينظرون الى احوال ما كانوا يعرفون
اقوالهم رجل الاحياء الى القبور وسرخلون وتركوا الاهل والاطمان وسرخلون وتجرعوا
كاس الفراق وسرخلون وقروا على ما قروا واستعدون ونذروا على تفرط الاهل واستعدون
وقفوا ابصارهم على احوالهم واستعدون وشاهدوا ما لهم عند الموت واستشهدوا
وناسفوا على ايام الكمال واستامقون وسلوا عما عملوا واستلون ويؤد احد هم لو يفتدى بالمال
وستودون فيادروا بالكتاب قبل يوم الحساب وخيبة الطنون فكانكم ما يام الشياطين
قد ابلتها بالمؤمن وقد اهلككم يوم فجاها الموت بما كنتم توعدون ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون كلف بل يابن ادم
اقانفخ في الصور وبمتر ما في القبور وحصل ما في الصدور وصاقت الامور وظهر المستور
وخرج الخلاق من القبور فاذا هم قيام ينظرون فيا له من يوم عظم فيه الزلزال وسبوت
الحيا والبراد قات الاحوال وانقطعت الامال وقيل الاحتيال وحضر اصحاب الشمال وخرج اهل
القبور بنفخة الصور ويرجون فاذا هم قيام ينظرون يا له من يوم تزل فيه الاقام وتبذل

في النفخة الاولى

في النفخة الثانية

الاقام ويقول القيام وقطر الاقام وينقطع الكلام ويخرجون من الجود احيا بعد شرب كأس الموت
فاذا هم قيام ينظرون فهو يوم القيامة يوم الحسرة والندامة يوم الزلزلة والطامة يوم يشاهد
العاصي ذنوبه واتامه يوم يخرجون من الاجابات بالامفات الى ما يودون فاذا هم قيام ينظرون
يوم ينزل السراير وتكشف الغنائم وتظهر الجرائم وتغشى البصائر ويهت الخائر وينفض اهل الكبار ويبعد
ما في القبور فيخرج الموتى والكافر والبر والفاجر الى الموت يعرفون فاذا هم قيام ينظرون **كان** محمد بن
السماك رحمه الله كثيرا البكاء فمثل عن ذلك فقال اية من العترة ان ابكتي قوله تعالى وبراكم من الله
ما لم يكونوا يحسبون كيف لا وزن العيون من البكاء ولا يدري بما يحتملها **اخواني** سار المتقون ورجعنا
ووصلوا وانقطعنا واصابوا وامتنعوا وخلصوا من الاشكال ووقفنا نعالوا ينظر في آثارهم
ويؤدس من دار جبارهم وينكي على ما نابنا ونندب على الحقا واصابنا **شعر**
تذكرون ايامي ومكان في الدنيا من الذنب والعيشة والظلمة وكيف قطعت العرس بواحدة فاسكب في حصة وتلفا
وناوبت من علم السعير ومن وصا العترة من كاذبا وبناؤه من كاذب ذنوبه فجاوزنا الضيق الجليل نطقنا
اعشى لحي واعشى قاضي نيت كيبنا نادما متلفعا فخذ يدي من ظلمة الذنوب ويجردنا بجره من كل ظلمة
اخواني زرع اعمالكم فزدنا للخصاء وزاد ايامكم فزدنا بالفتاد ونوم غفلتكم قد اطال الرقاد فستدرون
يوم يفر الموالد من الاولاد وتختلف الامور ونفخ في الصور فاين الحشرات على فوات المدور اين العوات
على مقامات الصائفت في الضور وتعود البيران في الصدور ونفخ في الصور **قال الفضيل بن عياض** رحمه
الله عليه وقوله تعالى وان نزع منقلة الجملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا فرس قال نلقى الموالد ولما
يوم القيامة فنقول له يا بني لم يكن بطي لك وعالميك تدرى لك سقا فنقول بنى يا ما فنقول
له يا بني قد انقلبت ذنوبك فنقول عن منها دنبا واحدا فنقول لها اليل عنى فانما مشغول بنفسك عنك
وعن غيرك **ويشعر** انما مشغول بذنبي عن ذنوب الخالينا وخاطيا انقلبت تركت قلبك حزينا
ولقد كنت حبيلا قبل هذا ومعينا وعظيما ومهابا في عيون الناس طريفا مرت في ظلمة قلبك وياها ردينا
بدر عن سرور فوق ومنذ الوصفنا فاننا الموتى اليها في السهل علينا بعد قرب واجتماع قرايانا دعيا
وعلمنا وفهمنا ما له الان نسينا ان احيا ليس يبقى غروب العالمينا والذي هو لدينا وعلمنا بيقينا
كل شيء سوف ينفى غير في الميئنا **اخواني** الهمي لتخزنت وليس في الحى حيا ان قلونا في الغفلة رحلت
عن الاحياء اما نظرون الى ما فعلت بنا الزلات والاثام قدونا التغير وقدونا الحما فها علينا من مول
يوم الشهور ونفخ في الصور **قيل** الى متى تومرون المناج من المنيب قذافي وقد نزلت الشيا من تصايح
مولاه من تقف بالباب ما عتوت بالواظية من الاحياب والاثاب وما عتوت بعد ذلك من الامور ونفخ في الصور
قيل انه اذا قبل الشاب الى سيد وتاب بتمشيد الملائكة بعضهم بعضا فيقولون ما واقع فقال لهم شباب
من الشباب يستيقظ من نوم غفلة ورجع الى الله بوبته فينادى مناد زينوا فيديكم لعدوم بوبته
وفي الحديث ان الشاب اذا قبل الى سيد وقاب وبكا من ذنوبه واعترف بصوبه عن ميسر وقال
الحق اناسات فيقول الله تعالى وان استرته فيقول الحق ان اذمت فيقول الله تعالى انما عتوت فيقول

الحق ان رجعت فيقول الله تعالى وانما قبلت ايها الشاب اذ امنت ثم انقضت فلا تستحي ان ترجع اليها
ثانيا واذا انقضت ثانيا فلا يمنحك الحيا ان ترجع اليها ثانيا واذا انقضت ثالثا فلا يمنحك الحيا ان ترجع
اليها رابعا فانما الجواد الذي لا يحجل وانما الخليم الذي لا يحجل وانما السار الذي استر على العاصين واقبل
الشابيين واعفوا عن الخاطئين وارحم النادمين وانما ارحم الراحمين **شعر** من فاذي انا الى بابنا
فودنا من والذى لنا الى جناننا فطرنا من والذى بنا لبنا وما قبلنا من والذى طلبنا وما
اعطينا من والذى استقال من ذنبه فاعفنا فاننا الذي اغفر الذنوب واستر العيوب واعفنا الكوثر
وارحم الباكين وانما علام العيوب **يقول الله تعالى** يا عبادي قد عصى على بابي الباك من احيا في تمنع والاسحار
بخطاياهم اجعلوا من ظلالهم بعض خيرا في استقبل من الذين من ابراهيم الخليل والاسحار وناذون
الاسحار بلبنا الذلة والاكسار وقران كنت من اهل الاشياء والاشتهار **شعر**
يا من فاذي عنك لا يسكل وخاطي منه ما يحجل فرائضتي مري ولا موجد نعل القيد ولا وصل
انقل الى حالي بين الرضا فاعيش بالجران لا يحجل واسج على قرد يا سيدي حوشيت ان ينقل الفضل
كل عذاب فيل يستقر وكل صعب حين سهل ولما عن كل الورى شغل يا فزون من انت له شغل
اخواني جزا الاعمال بالميزان عيس والوقوف بين يدي المولى بظلمة المعاصي خطير فالى متى انت
في المطالب والفرقير لا تدري هول من انت حتى اليه تغير وسندم اذا بستر ما في القبور ونفخ في الصور
ويشعر ما احتياولي وامرؤيت حتى تبرى صحنها انت ما احتيا اذا وفقت ذللا
قد نمتي وما انى انفت يا غنيا عن القبا حبيبا وعلمنا بكل ما قد سعت ليس في حجة ولا عذر
فاهف عن ذلتي وما قد ضيت **كيف** حالك يا حق اذا بلغت القبول الحناجر وقطعت المسرات الكباد وشغلت
لخواطر واشتد عطش المفرطين من مشقة الهوام فياها العاصي باذر الى باب مولاه وما جرواد ردت
مواسم الارياح قبل ان تمور ونفخ في الصور **ويشعر** سعت حامة متفت بلبل وقد خت الى القعيد
فازجعت القلوب واكفها وما زالت تقول ما عبيدي اروي ما اوى عطش مشيدي ولكن لا سبيل الى الورود
فرد من ما موعظة وردا لتلقى الامم للقلب الشريد ولادم حدة المولى عشي مثال الغوز من رب حبيد
واها على قلوب اقسى من الحديد **واها** على نفوس عن طريق الرشاد تحييد **واها** على عيون اجود من
اصواب الخلاء من يستقر مياهل الشهوات شرابا من ميسرين وقبرز لولاه بسوما فهاهم فيرون فاذا هم
قيام ينظرون **اخواني** كرحول التفریط من البطالين وكما افوت البطالة قلوب الفائقين وكما عمت
الامال بصائر الامليين وكما قطعت الاسباب قلوب الخالقين وجعل بينهم وبين ما يشتهون فاذا هم
قيام ينظرون اما لكم عيون من الالفراق ترمع اما لكم قلوب من وحشة الانقطاع تخشى اماكم اسماع تصفى
الواو اعط فتسمع اماكم اكباد من طيب الفاني لتسبح لتسكن فما كنتم تعلمون فاذا هم قيام ينظرون
قيل ان بعض الموبدين حصل له فترة فرجع الى مكان عليه فراه قدم وقال لورى لو رجعت عن ديني
كيف يكون حالي مع ربي فسمع هذا يا فني عصيتنا فسترنا له وتركنا فاهمنا له فان عدت اليها قبلنا
وان كنت ما ترائنا فنحن ننظرك ونراك وعصيتنا في الملامح او غطينا كركم تباعدت عنا فترينا

ناظر

يا ذرتنا بالخطايا فساخنا له ولودجت طيب الضلع صالحا له كان على ابن الموفى يقول في متاجا
 سبدي وعزك لا يرح عن بابل ولوط دتي ولا اولك من ضالك ولوا بعدتي ولا اهل عزمك
 ولو قطعتي ولا اسلو اختل ولوعيتي **ويشده** شعرا ان تجوب فانه في قلب وفي ساوي
 وان كنت قد قاطعتي كما جد في نري وفي ظاهري انجسوا شمسك عننا **ما** مجبور اذكره عن جافري
 قد زاد في صنفك وفي مضموني **ما** جند اطفك من داري **ما** صلتني اقبل من داري **ما** جوب اقبل من داري
 اجبت بابل اهلوي والنوي **ما** موقف ملكي من ناصري **ما** ظاهر منبذله عن باطني **ما** باطني منبذله عن ظاهري
 اخواني **ما** ويري الذل والافتقار واستيلوا من عيونكم دمها المزار وفاد وبرفع الاصوات جسدك
 اهل المعاصي والاصار اتوك يرحون عفوك عن الذنوب ولا اودار وقد عرفنا فاقبل عننا من النار **ما** لنا
 شفيقنا اليك الذل والاكسار والندم والرجوع والدمع الغر والهي ان كانت ذنوبنا قد اقامت
 من عقابك فان حسن الظن قد اقمنا في توابك فان عفوت من اولي منك بذل وان عفوت من هول
 مند هنا لك **ما** ان كنت لا ترحم الا المجتهدين من المعصين وان كنت لا تقبل الا المخلصين من المخلصين
 وان كنت لا ترحم الا المحسنين من النسيين **ما** لوي **ما** اعظم حسرتي اذكر غيري وانا الما سبي سبي ما اشر
 صبيتي امه غيري وانا النابير سبيتي ما ابلغ فضتي اذكر غيري وانا العاقل الي جد بالعقوب على ذكر مكره
 وسامع مختلف **ما** اذ ادلتنا السالكين عليك فوصلوا بحسن مو عظمك اليك ما تراك وتقبل المدلول
 وترو الدليل **ما** اذ لم يكن كل في خالصا لوجهك ففني مجلسي من حضرة خالصا لوجهك مشغفه في تقصيري بنور
 وجهك وارحنا اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم **الفصل الثاني**
في سكرات الموت وما لا يدركه الميت الحمد لله المتوجها بنوع المصنوعات المفقودة باختراع المخلوقات المنوعة
 عن التشييم والتقسيم والسموات المتعالي عن الاشكال والامثال والاماكن والجهات المقدسة عن الاعياد
 والاكوان والكيفيات الوصف بقد الامسا والصفات الغريب من دعاء لا يقرب بالمسافة الجيب لمن
 ناحيه باخله من الاموات الذي يغفر الذنوب ويستتر العيوب ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
 يعلم بكون الاسرار ومصوره الافكار الخفيات الخفية فلا يخفى عليه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات
 السميع فانه يغرب عن سمعه ويبس القل على الرمل في الغلطات الواحد لا حد فلا تمان له في الكائنات القود
 الصمد الشمره عن البنين والبنات الباقي على الابد ويعني كل احد ويقضي عليه بالمهمات فسيحان محبت
 الاضياء وحج الاموات بين المرم يغفر ذنوبنا بلذير الشهوات غارق في جهنم الخفلات اذ انا الموت
 فخره من ممر كاسات والحق عليه من عذرات فغشيت من كربه سكرات واودته من مشددة حسرات
 فزح عننا كانه من اللذات وابكى الاماء والامهات وانيم البنين والبنات وجري على مصابه العبرات
 وحمل الاعناق الى الغلوات وصار في قلبه من جلة الوقات وخلا بوله من الحسنات والبنات ولم يشغفه
 فزح من بعد غير التقوى والطاعات وما قدم من بر وصوفات واسلف من مكرات ودعوات فلا يعتبر
 العاقل بمصرع من مكرات وقد حوت القبور الدارسات اين العبد والسادات فكيف يطعم في البقا وقوله
 صاحب الدلائل والمجرات ان الموت لسكرات فانبته مما انت به يا اسير الغلوات وترو للسر الهويل فتد

بنو القليل وضربت للرجل الكوسات **ويشده** شعرا قد مضى العرو فاق يا اسير الغلوات
 حصل الزاد وباد رسرعا قبل الغوات **ما** كذا الى كذا التواني عن مورواضات **ما** والكم في غارق في حمار
 لم يكن قلبك هذا بالزواج والقطات **ما** بنما الانشاسي ان عراخ قبل المرات اذ تقوى الخيرة وقد بعدت القوات
 وتراجهلوه سرعة للغلوات **ما** امله يكون عليه حسرة بالعبريات **ما** ابن موقد كان من بليليات الضافات
 وله مال جليل كالجبال الراسيات **ما** سار عنها بعد عن القبور والوحشات **ما** كبرها من طول مكث من غطام تاخرات
 فاعظم العرو باد وبالقيل قبل المات **ما** واب وقيل واب عن فوج السيات **ما** واطلب الغفران من رنجي منه الهيات
 ثرا ناري في الدار الجاهل بالحق **ما** اعف عنا يا ارحم الراحمين **ما** ليس ينبغي من شفيق في مضيح الكرات
 غير جاهد المصطفى من جانا بالحق **ما** فعليه الزكيات الطيبات **ما** عن عايشة رضوان الله عنها قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يصف في ثواب المجاهدين وما اعد لهم من الاجر والفضل في الجنة
 فتد يا رسول الله ان يكون غير المجاهدين من امتك مثل اكرم قال نعم من ذكر الموت في كل يوم عشر مرة مرة وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت الا وملك الموت
 يقف على راسه في كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد اكله وانقطع امله التي عليه غم الموت فغشيت
 كرباته وعظمته سكراته فنزل عليه التناشوء شعها والفسادة وجهها والباكية لشجها والفاخرة
 لوبها فيقول مكر الموت ويحكمهم العتق وفيهم الخلق فذا اذ ميت لوليد منكم وزقا ولا قرب له اجدولا
 اتيته حتى اموت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وان لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا ياتيكم احد **قال**
 النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ينسى بيده لو يرون مكانه او يسمعون كلامه لم يملوا عن ميتهم
 حتى اذا حمل الميت على نعشه ورفرت روض فوق النعش وهو ينادي يا اهل ياولي لا تلعين بكم الدنيا كما ماتت
 بن جعت المال من ماله ومن غير حله فخلقته لغيري فاللهيات لكم والبنات على فاحذروا شرا ما حل به
شعر لوكم الميت من شيعه **ما** لغال لا تغفروا فانت انا **ما** فركت رجلا وغرني الي **ما** عاظم الموت يا بخت منا
 مالي لغيري جمعة وبق **ما** على من وزره شقا وعا **ما** وهو ما اذ جعت وزغد **ما** ياكله لذته له وهنا
 فاجرو وايا ذوى القربى **ما** شرت حالكم وفيه غنا **ما** قيل ان الموت لسكرات والارواح لا اله الا الذي يعالجها
 ويردقه وهو اشد من الضرب بالسيوف واعظم الما من التشر بالناشير والعرق بالمقاريض لان قتل الذين
 بالسيوف انما يولم ببقاء قوة في البدن فلذلك يستغنى المصروب ويصبح بخلاف الميت فان الميت ينقطع
 صوته ويضعف قوة عن الضياع لشدة الألم والكره على القلب فان الموت قد هذا كل جزئ من اجزاء البدن
 واصف كل جارة فلم يترك له قوة للاستغاثة اما العقل فقد غشيت وسوسة واما اللسان فقد
 اكته واما الاطراف فقد اضعفها ويود لو قدر على الاستراحة بالانين والضياع ولكنه لا يقدر على ذلك
 فان بقيت له قوة سمع له نزع الروح ويجزها حار وغرقة من ملقه ومن قد لا يولم واذا من حتى يرتفع
 الحرقان الى اهل جفونه ويتبع الايشان الى اهل موضعها وتصغر انا له ويرت كل عضو منه على مشددة
 فاول ما يموت قدما فرياقه ثم تحتاه فكل عضو سكر بعد سكر وكربة بعد كربة حتى يبلغ روحه الى
 المقام فتد ذلك ينقطع نظره عن الدنيا واهلها ويخطيه المسرة والذامة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب
قال الميت على النفس

مطلب
في سكرات الموت من فوج
الروح في قب

مطلب
في سكرات الموت من فوج
الروح في قب

وخل على مريض فقال لا علم سألني ليس فيه عرق الا هو ميت بالموت على حرقه وروي انه صلى الله عليه وسلم بنا اختصره ذنوبه فخرج من ارضه في وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكوت وفي رواية اللهم هون على سكوت الموت وفي رواية اخرى على سكوت الموت وقاطع من الله عنما تقول واكرامه لكونه بياضه وهو صلى الله عليه وسلم يقول لا كرب على ابيد بعد اليوم ذكره البخاري وسلم وفي رواية اخرى ان ابي طالب رضي الله عنه يقول ويحس على القتال ويقول ان لم تقتلوا فموتوا والى نفس نحو بيده لا فقه من بالسياسة هون من موت على فراش **وقال** شاد ابن ابي من الموت قطع هوب في الدنيا والاخرة على المؤمنين وهو مشددا من نشر للناسير وفرض المفاريق وعليها القودر ولولان ليت استر يعين بيت فاحتر اهل الدنيا بالالموت لما انتفعوا بعيش ولا لندوا اينوم وروي ان موسى عليه السلام حين مات وصارت روحه الى الله تعالى قال له الله عز وجل كيف دلت الموت قال وجدت نفسي كالصفر وبقيت على الملقى وهو حي فلا تحوت فيسفره ولا يخو اظلم **وقال** انه قال وجدت نفسي كشاة تسبح وهو حية **قال** الله وجارت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اي بالحق من من امر الاخرة حتى يشبهه ويراه عيانا وانما مشاهد ملك الموت وما يدخل على العقب منه بالزور والفرع فهو امر مضمر عن كنهه عبارة كل صبيح وضاح عن منعه هولة كل فيصبح ولا يعلم حقيقة ذلك الا الذي يتراوله في ذلك الحال كما روي ان ابراهيم الخليل **عليه السلام** قال لملك الموت هل تستطيع ان تزين القفورة التي تقبض فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك **وقال** عليه السلام قال له فاعرض بوجهك عنى فاعرض بوجهه عنه فتر المقت فاذا هو جل اسود مهول فبا به سود قوامه الشفر من نور الروح يخرج لمب التنا من فيه ومن مناخيره كالزمان فضيق على ابراهيم فراقا وفراقا ملك الموت الى صورته الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الفاجر الامورة وجهك بسمان حسبه **وقال** ابراهيم عليه السلام الى الناس يكون على ميت لم فقال لو بكيت على انفسكم لكان خيرا لكم فاني ميتكم قد بجا من ثلثة اعمال وجعل ملك الموت وفرداه ومراده الموت وقد ذاقها وجوزع الحانة وقد اسما فيسقى العاقل ان يركب على نفسه فهو ولي بخله ويعلم ان الموت خلقته ووطله به **شعر** ليل على نفسه العاقل ليلتها ليلام والعاقل يوما ذو الجهل اماله فيفاهو موته العاجل طمركو الوعد والاعمال وفيه القتال ولا طائل ودينا كرمي مشوقة ولكن حقيقته باطل وبرق ولكن خلبت وودق ولكن ما جيل وطلعت ولكن ما جيل وشبه ولكن قاتل منام واضغان ليلها اما في يومها ليلها اهل فاين الشريف والابن العفيف واين الغنى والفاقر واين الشجاع واين الجبان واين المهذب والعاقل فكل من يركب بكاس الرذا وكل من الفنا ناذل **اخبرني** لاولع كالموت وما تعطلون وهو ما نيك واستم عنه غافلون اظنون انكم في الدنيا مخلدون ولا يمين وروى كاسر الموت تروى والموت فتر سارت العاقلة ولا تقنوا بالدينا فانما زائلة واياكم والامال الماصلة فان سمعها فانلة الى متى انت مقيم على غفلتك وجهك الى متى تفر بما لك واهلك الى متى تفتر الدنيا الدنية وهو تسعى في قتله الى متى تنس لحاقل من كان من قبله الى متى لا يؤثر فيك غنايل وهو لك متى تذكر وجهك حتى غر صبح ما غفل حتى لا تفت

صلى الله عليه وسلم

الموعظة

الموعظة وقد قيلت من اجل ان يتقوا يا غافل فكم لعب الهوى يتنقل وينشد يا نفس مالك عن حماك غافله واراه في ثوبان لثاني راحله ويناله منزلة امنت بظنها فتزودي بها فانك راحله ان لم يزل عند الذي تحببته منها والاكتت عنه ذليله **وقال** عزم وجل الهالك انما في حتى دزم القابر يعني متفكركم انما في الاموال والا ولاد عن الاستعداد للموت كذا سوف تعلمون غر سكوات الموت واحاله فتر كذا سوف تعلمون بعد الموت بما فيه منكر ونكير في القيور **روي** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان المؤمن اذا وضع في قبره وسع قبره عليه مسعود ذراعا طولا ومثله عرضا وتنتز عليه الزايع ويستتر بالجير فان كان معه شيء من القدر ان كان نوره في قبره ويكون مثاله كمال العروس بنام فلا يرقطه الا حيا حله عليه فيقوم من نومه كانه لم يمتع منها وان الفاجر والفاسق والكافر ويضيق عليه قبره يدخل اضلاله في جوفه ويرسل عليه حيات كاعناق الابل كل حية حتى لا تترك على لحمه عظاما وترسل عليه شيئا ملون منكم بكم عيسى منهم مطارد من جودين فيضربون به لا يسعون رضوة فيرموه ولا يمسوه ما هو فيه فيرقوا له ويروض على انثا ذكوة وعشيا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه رجل يا ابا ادم ما غر لك يا ابن ابي الرقيد ان بيت العنتنة وبيت العظيمة وبيت الوجرة وبيت الدود ما غر لك ان اذ كنت غمرين وذا كان صانعا اجاب عنه يجب القبر فيقول اذيت ان كان ما من بالعرف وينهي عن المنكر فيقول القبر يا اهل هذه روضة صفوا او يود رجسه يوما وتعود روحه الى الله تعالى وعن كعب رضي الله عنه انه قال ما من يوم الا والقبر يباري خمس مرات بخمس كلمات يا ابن ادم غشي على ظهري ومصوبك الى بطون يا ابن ادم تضجل على ظهري ثم يثبتي في بطون يا ابن ادم تاكل الحرام على ظهري وبالكلك الدود في بطون يا ابن ادم تقفر على ظهري وتخزن في بطون **سبيل** بعض النماذج كيف حاله قال كيف يكون حال من يريد سفر ابلان ويقدّم عدا على ملك الموت فيرجحته ويسكن قبره وحشا بلا مؤنس **وينشد** حقا على من يكون الموت موده وحشة القبر بعد الموت ملحة ان لا يرى قفا الاخاثا وجلا طاردي السرور واقضاء وابعد يبيكي ما قرحنا في لدم من ذل كما من كان جسر النار مرصدا **يا هرا** اخذوا ان تبصع عن طريق اهدى جابر وان تعاهد على التوبة ففني عاردا وفر على خلاص نفسك مبادرا وكى لعقاب الامور وكل حال ذاكرا ولازم حزمه مولات حامكا ساكرا واحذر ان يكون عند المنقذين خاسرا فكا في بكيت وقد قبل ليل الموت مستطفا فاهرا **وينشد** الموت زيارا قدا ياد المعاشوا كرسى القهر باطننا ودايناها ظاهرا ويحي من محاسن قوطاها سارا كرجا بقوم فدا جعل المعابر ثمة اخنا او يلا واياك الاوخا للناعم الظير قوطى منه ناطرا للفقير وساحله الموت كاسرا وجها كبر حيت حاما الاثما كل من كان خائفا منه في الامن حادرو **وقال** الله عز وجل ما من عبد الا وله جنة او نار **جنا** في الاثر ان الزورع ان اخرج من الجسد وضعت عليه سيفا واياك يقول يا رب اذن لي حتى انظر الى جسدي ما حاله فيقول اذهب فانا الروح الى القبر فتظن اليه من بعيد فراه متغيرا يسئل من تحته ما من قدما ويرعته ما ومن اذنيه ما فكة في وسطها فيقول له موت الى هذا لا بعد فظان جسدك

احمد بن محمد بن عيسى

عبد الله بن محمد بن عيسى

عبد الله بن محمد بن عيسى

عبد الله بن محمد بن عيسى

الشهادة وهو عند الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام قالها ثم اذا قلت في نفسي اني سمع فيها شيئا
ضلت معه وودعته ثم قلت له سعتك ردة هذه الآية ضابلك فيها قال والله لا حول لي بالسنة
فكنت على بابه ذلك اليوم واقت سنة فلما مضت السنة قلت له يا محمد فمضت السنة فحدثني فقال
حدثني ابو داود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاب بصاحبها يوم القيمة
فيقول الله تعالى ان احدى هذه عذري عهدا وانا اخي بالحق بالله هذا دخلوا بعدى الجنة **وسئل** ان من قرأ
شهد الله انه لا اله الا هو الاية عن مائة حلى الله عز وجل منها مكافاة يستغفره الى يوم القيمة **شعر**
ما في الوجود سوال رب بعيد • كل ولا حول ولا قوة • فيقصد • يا من له غنت الوجع يا سرمد
ذلا وكل الكائنات نوحه • انت لا اله الا انت العز والرفق • كل العلوي له تقدر وتشتهد
يا من تغزو باليهما وبالسنن • فيعز ولا بالحق السرمه • يا من له وجبا الكمال بذات
• فكل ذلك يهوي من يشاء وترشد
قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى غافر الذنب لم يقل لا اله الا الله فابل المؤمنين يقول لا اله
الا الله شديدا العقاب لمن لم يقل لا اله الا الله **وقال** في الامم التي عند الرحمن عهدا قال ابن عباس
لعهد شهادته ان لا اله الا الله **وقال** تعالى والذين هم كلمة التقوى قال هو كلمة لا اله الا الله **وقال** تعالى اليه
يصعد الحكم القضاة وقوله لا اله الا الله **وقال** بعزاه العلم لا اله الا الله عز ربيع وجن حصون
فن قال لا اله الا الله تحسن مكر سورة لقوله تعالى لا اله الا الله حصن ومن دخل حصن من غداي **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما لو يعلم المؤمنون ما في قول لا اله الا الله لا كانوا من ذكرها فان الليل والشهار
اربعة وستمائة ساعة فدان لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة ومهشرون حتى فاجل جوف منها
يكفر ذنوب ساعة ويمتلي ان العباد اذا قال لا اله الا الله في ساعة من نهار او ليل طاش ما في حيفة
من الذنوب والخطايا حتى تسكن الى مثلها من الحسنات **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
ما قلت انا والذين من قبلي لا اله الا الله **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس على احد الا لله وحشة في قلوبهم ولا في شئورهم وكان فيهم وقد خرجوا يستغفرون للرب عن
روثهم وهم يقولون لا اله الا الله حتى يخلو الجنة فيقولوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور **وسئل** رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ان توت وتسلك وطيب تذكر
الله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ملائكة فترى من اجل لا اله الا
الله فاقب اجتهادها في التوحيد في مقعد صدق عن ملك مقدر سبقت بحبته ثم قيل حلقه
وطاعتهم له قبل ايجادهم فصاروا اوليا بالموجه القديمة لاجلهم جامد في الايات المكتوبة بقول تعالى
يحيمهم ويحيون ويمنش • نالوا لهم بحب جديهم • وتغفوا بغيرهم ووصاد • وعلمهم غير الجلال لانهم
يقولونهم نظروا الحسن عبال • وبه قد اشتغلوا ويا طوبى • قد اصبح المحبوب من قال **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم قول لا اله الا الله فانها مهمة للذنوب **وقال** صلى الله عليه
وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **وقال** في الصالحين رضي الله عنه دخلت على عبادة

عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فاحشة الكتاب
واحدة الا اله الا الله والذين هم كلمة
التقوى قال هو كلمة لا اله الا الله
وقال تعالى اليه يصعد الحكم القضاة
وقوله لا اله الا الله تحسن مكر سورة
لقوله تعالى لا اله الا الله حصن ومن
دخل حصن من غداي وقال ابن عباس
رضي الله عنهما لو يعلم المؤمنون ما في
قول لا اله الا الله لا كانوا من ذكرها
فان الليل والشهار اربعة وستمائة
ساعة فدان لا اله الا الله محمد رسول
الله اربعة ومهشرون حتى فاجل جوف
منها يكفر ذنوب ساعة ويمتلي ان
العباد اذا قال لا اله الا الله في ساعة
من نهار او ليل طاش ما في حيفة من
الذنوب والخطايا حتى تسكن الى مثلها
من الحسنات وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل ما قلت انا والذين من
قبلي لا اله الا الله وقال ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس على احد الا لله
وحشة في قلوبهم ولا في شئورهم وكان
فيهم وقد خرجوا يستغفرون للرب عن
روثهم وهم يقولون لا اله الا الله حتى
يخلو الجنة فيقولوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاعمال افضل قال ان توت وتسلك
وطيب تذكر الله وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تبارك
وتعالى ملائكة فترى من اجل لا اله الا
الله فاقب اجتهادها في التوحيد في
مقعد صدق عن ملك مقدر سبقت بحبته
ثم قيل حلقه وطاعتهم له قبل ايجادهم
فصاروا اوليا بالموجه القديمة لاجلهم
جامد في الايات المكتوبة بقول تعالى
يحيمهم ويحيون ويمنش نالوا لهم بحب
جديهم وتغفوا بغيرهم ووصاد وعلمهم
غير الجلال لانهم يقولونهم نظروا
الحسن عبال وبه قد اشتغلوا ويا طوبى
قد اصبح المحبوب من قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم قول
لا اله الا الله فانها مهمة للذنوب وقال
صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة وقال في
الصالحين رضي الله عنه دخلت على عبادة

ابن القصاص رضي الله عنه وهو في التزج فبكيت فقال اهلا لي بك فوالله لن استشهدت لا شهد
كك ولن استشهدت لا استغفر لك ولن استغفر لك فوالله ما من حديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم فيه خير الا احدثكمه الا حديثا واحدا وسوف احدثكمه اليوم وفواحيط
بنفسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وانى رسول
الله حرم الله عليه النار **وعن** ابي الاسود الدؤلي ان ابا ذر رضي الله عنه حدثه انه قال لبيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو فانه عليه ثوب ابيض فترأيت انه فاذا هو نائم فترأيت
استيقظ فجلست اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا
وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق فماتنا اخر قال وان اربعة على نعم انفت
اما ذر فخرج ابودر وهو يقول وان ذر انفتا بذر **وعن** عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من دخل السوق وقال لا اله الا الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل السوق وقال لا اله الا الله وجده لا شريك له له الكمال وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ورفع بها صوته كسب الله له الف الف حسنة ويحيى عنه الف
الف حسنة ورفع له الف الف درجة رآه الترمذي رحمه الله فلما سمع قبة ابن مسلم بهذا الحديث
كان يركب في موكبه وهو يومئذ يروي بالسوق **فنبه** هذا الحديث ثم رجع **وبنشد**
يقول ولا تحسن في الجاه • واياله اياله • يندى لشاه • ومن جليل عن شعبة • وعطريتك • رجا ودرا
ونزه باجده وصرح **وقل** • جليلي يا قوم بهذا الجار • وجها فخره بزماله • ليصيرك منه اخرا
احزان انظروا الى فعل هؤلاء الموحدين كيف لا يمنهم الحسا عن اشعار ذكر رب العالمين ولا يستكفون
عن تزكية الحق من سائر المخلوقين **وقال** تعالى فاذكروني اذكركم **وعن** ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وجده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة
حسنة ونحيت عنه مائة حسنة وكانت له حرة من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت
احدا بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه رواه البخاري ومسلم رحمه الله **وعن** ابو هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وجده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل رواه البخاري
ومسلم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله وبهروهم بلجنة فان للكليم
العلم من الرضبال والنساجع عند ذلك المصراع **فانظروا** رحمكم الله الى كلمة الاخلاص ما اعظم
مناها وما ارفع عند الله مكانها فاكثر وان ذكرها لتتواجرل اجمعها فها ما من عبد ليسمع
المؤذن فيقول مثلما يقول فاذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله وسبح مائة مرة على وجهه
تبركا ومن يديه على حيشته الا كتب الله له بكل شعرة اصابتها حسنة وحط عنه بها سيئة **وقال**
بعض الفضلاء رضي الله عنهم من قال لا اله الا الله ومربها صوته نظير لها عفو الله له اربعة الاف ذنب

الحمد لله الذي
خلقنا من تراب
والله اعلم
بما كنا
على

قال يعقوب من ذنوب اهل وجيرانه وصلى بوقت بالرجل يوم القيامة الميزان فيخرج
له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيه خطاياه وذنوبه ويوضع في الميزان ثم يخرج
قسطا من مثل الاعل فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فتوضع في الكفة الاخرى
فترجع على خطاياه وذنوبه وسأحي الله تبارك وتعالى في امره الى الجنة كل ذلك بفضل لاله
الا الله وفضل لاله الا الله وتنزيه الله سبحانه وتعالى كغيره لا يحصى وعظيم لا يستقصى **ويشهد**
بقوله في معنى ذلك وفضل لاله الا الله وتنزيه الله سبحانه وتعالى **شعر**
الكل في محبة تاه وقد فانا في شرفه • ونحى القدر فخلصنا له يقول لاله الا هو •
يا معشر الزاكرين كلهم قولوا هو لاله الا هو • وابقوا من نعمكم كوما بفضل لاله الا هو •
فالكون قد فاج نشر عبقا بذكره لاله الا هو • والعرض سجد ابد سبحان من لاله الا هو •
وكما في السماء من ملك تسبيحه لاله الا هو • وكلما في الجبال من عظم تسبيحه لاله الا هو •
وكما في البحار من مولى تسبيحه لاله الا هو • وكلما في الزمان من عجبت بحب من لاله الا هو •
وكل شيء نراه من حسن احسنه لاله الا هو • وكل شيء يلوح من لمح دمنه لاله الا هو •
وكل اهل العلوم قد علوا بآية لاله الا هو • وكل اهل العقول قد فقهوا بآية لاله الا هو •
والوعود والبرق اذ يتبعه تسبيحه لاله الا هو • وكل من فشتكي اذا سقم شفاه لاله الا هو •
ومن اياه بالذل مفتقر اغناؤه لاله الا هو • ومن اياه باليسا ونكسر الخبز لاله الا هو •
يا غارقا في بحار غفلته انفسه لاله الا هو • بعصيه جبراهيله كرامه يعطيه لاله الا هو •
يا قوم لا تفعلوا بجهلكم اعز ذكره لاله الا هو • كيف تنال الميول عن ملك سبحانه لاله الا هو •
تنسوا في الليل والنهار ولا تذكروا لاله الا هو • باخوذ من مات وهو يعتقد بشهادة لاله الا هو •
سبحانه ما عظم حرمته لمذنب تائب فخطاه • وهما انزيب بعصته وهما في الذي كان جسيما الله •
قد ضاع عمرى وليس لي عا في يوم حشرى • وفرانا في المصيب بدوى في غفرت موفى وما سألنا •
من كان مثلي في الدنيا ساسا على ذنبه • من كان مثلي في الدنيا ساسا على ذنبه •
من كان مثلي في الدنيا ساسا على ذنبه • من كان مثلي في الدنيا ساسا على ذنبه •
ما من عصاة الله وهو يظفرهم والذلة والحقاق • ان كنت مثلي مقصرا او جلا من فرج ديت في الحشر تلقا •
فلنرجعنا ما لتشفيع افضل من تشفع في الحشر • محمد المصطفى الرسول ومن شرفه الله تبارك •
صلى على اولاده القداما ساربار وطايب مسدا • والال والهي دائما ابد اوصلا ليوم تلمتاه •

الفصل الثاني في ذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي انشق اهل صفوة من طيب محبته نسيما وناوهم في الاسرار بلذات اذكاره فاصبح لهم نبيما
وسقاهم من كوثر المصافات في خلق المشاحات شرابا صرفا قد نجا ونجى عليهم فها هو ابراهيم وحو
لوحهم ان يحموا وصرعهم هزاهم وامامهم تقويم وارشدهم صراطا مستقيما وارسل اليهم رسولا كريما

وبينا

وبينا استجابه عظيمًا واتزل عليه في كتابه العزير تفصيلا له ونكرما وبشر المؤمنين بانهم
من الله فضلا كريما ياله من نبي شرف الله به ذمرا وحطما وحضه باجتيابه واصطفاه
وسماه ناسين من اسمائه وروفا رحما من عسكه بشرويته نال فضلا جسيما وجاز في الجنة
بفضله ونعيمًا كراطل اسيرا وانزمت كينا عديما وكدمير كنيها واعنى فقيرا ورحم بيتا توصل
به ادم فالهجرة لصلوة عليه فهاد عزرا كريما ووعابه نوح فاضى من الغرق سليما واستغاث
به الخليل ففادت الفار عليه برواوسلا ما واستجار به اسعيل فاعنت بالعدا وكان للذم بعد
الرد استديما وصل عليه موسى فاضى مخاطبا كريما وبشربه عيسى فقال رفة وتقدما
وسلت عليه الانبياء والاعجاز وصلت عليه الملائكة الابواب فحصل لها الفخار عند رب لم يزل
عظيمًا فيما معشر العصاة ما اغفلكم عن الصلاة عليه فانما كنز ذبا عظيمًا ويورث عزرا ونكرما
فانزوا من الصلاة عليه وافعلوا ما يربكم مولاكم اليه بالقوا اجنة ونفيما وتجنسوا عدايا وجيما
فقد قال في حقه من جميع بن حسن خلفه وخلقه وكان بالمؤمنين رحيمًا وبشرا من صدى عليه من اشته
بالفضل في جنته والاكرام فقال تعالى تحسبهم يوم يلقونه سلام واعزلهم اجرا كريما فاكثروا
من الصلاة عليه فانما يحبوا هو كما وشقى سعيما وقد امركم الله بالصلاة عليه تنبها لكم
وتعلما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ويشهد جل الذي بعث الرسول رحيمًا • ليودعنا في المعاد جحيمًا • وبه نرجى حنه ونفيم
اضحى على الباري الكريم كريما صلوا عليه وسلموا تسليما • ماض عن وحى لاله وما في • فاحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصاقد المقة الامين يارب • فوناك من ربنا على صلوا عليه وسلموا تسليما • وانه الزرع الامين ينشر
نادى به يا خير من وطى الزر • اجبا لمين ما في كرى • ملكا كبيرا في السما عظيم • صلوا عليه وسلموا تسليما
فاجاب المحتاجين دعياه • رب السموات العلو خطابه • وكما لبراق وفرا لحياته • امثاله الزرع الامين يرب
صلوا عليه وسلموا تسليما • فقراى لى طارى يمشى بالفا • وبعثنا بان الحبيب والفا • وادى صرخ المصطفى قد نزل
مولاد وفرا لى رحيم • صلوا عليه وسلموا تسليما • واتون للزوار قد نزلوا • بها كوا صلي المسح والفا
فامشروا من يور قد بالفا • فاندادكم به كرميا • صلوا عليه وسلموا تسليما • فذا الضا عزرا لى الكرميا
ومثل ذلك عن اصحاب الجلال • فم هو ي ودينى كرم • قوما نراهم في المعاد جحما • صلوا عليه وسلموا تسليما
وروي بوملهم رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه
يبرق فقلت يا رسول الله ما رايتك كاليوم اضيب نفسا ولا اظهر منى بشرا في يوم هذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لى لا تطيب نفسى وقرباى في جبريل عليه السلام
الشاعة فقال يا رسول الله من صلى عليك صلاة من امتك كتبت له عشر حسنات وحجت عنه
عشر سيئات ورفعت له عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال وفي لفظ اخر رضى الله تعالى
عليه مثل قوله **ومن ذلك** ما روى عابشة رضى الله عنها قالت كنت احيطا نسيما في السحر فسقطت
الابرة فانظرت السراج فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضا البيت من نور وجهه فوجدت

الحمد لله الذي
خلقنا من تراب
والله اعلم
بما كنا
على

لا برة قلت ما انصوب وجهك يا رسول الله قال يا عاتشة الويل لمن لم يرن يوم القيامة قال
قلت ومن الذي لا يراك يوم القيامة قال الجبل قلت ومن هو الجبل يا رسول الله قال الذي اذا ذكر
عنه لم يصلي علي وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا على
فان صلاتكم على نكاحكم واسألوا الله تعالى في الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال الصلاة
درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وانا ارجو ان اكون انا هو متعجب احمد المصطفى سراج مشير
خاتم الرسل صادق الغياض خضر الخوض والشفا عذري وروى كل الوراء وضع النوا والمقام المحمود والسبق للناس
دخول الجنة العيشة ثم تعطي وسيلته وهي علة ورجاء الخصال والبقا فعليه الصلاة في كل وقت
ورمان يتقى على الاناء وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى على عشيرة الخنيس نزلت الملائكة وبأيديهم قراصير من فضة وانما لهم من ذهب
يكبتون عشيرة الخنيس وسيلة الجمعة ويوم الجمعة وعشيرة الجمعة من يصلي في فاكثروا من الصلاة
على يوم الجمعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
على صلوة واحدة لسبلة الجمعة او يوم الجمعة فمضى الله له فانه حاسة من حجاج الاخرة وتلاميذ من حجاج
الذي انا وبعث الى مكة يدخل في قبري فيقبض بي باسمي ونسبه الى عشيرتي فأكبته في صحيفة بيضاء وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سيلاحون يبلغون في الصلاة من يصلي على
في مشارق الارض ومغاربها فمن صلى على كل يوم جمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة
وقال صلى الله عليه وسلم تباهوا بالصلاة على فاتها تبغثني وروي عن ابي طالب كرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس في يوم القيامة اكثرهم على صلاة
وما جلس قوم مجلسا ولم يصلوا على فيه الا كان عليهم حجة الى يوم القيامة ان شارب حتى غفر عنهم
وان شارب اخرهم بها وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت ظل عرش الرحمن
عن رجل يوم لا ظل الا ظله قبل منهم يا رسول الله قال من فرج عن مكروبا مني ومن اجب مستني
ومن اكثر الصلاة على وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى على في كتاب لم ترك الملائكة تستغفر له فادام اسمي في الكتاب **شعر**
صلوا على هذا النبي الكريم تحفظوا من الله باجر عظيم وتطفروا بالمعز من ربه ووجد فيها نعيم مقيم
طوبى لبايعه بخلص في الورى صلى على قاله الجناب الكريم وقد غدا من رجا استقام حبه في كل واد بهيم
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلى على تعظيما الحق خلق الله تعالى من تلال الصلوة
ومن ذلك القول مكانا احب احب بالشرق والاعراب بالمغرب وجلاء مغرور تان في الارض السابعة
وعنه تحت العرش فيقول الله تعالى له صلى على عبيدي كما صلى على نبي فويلي عليه اليوم القيامة
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا ثم فترقوا على غير الصلاة الا فترقوا على
ان شجيرة جوار وما من مجلس يصلي فيه على الا فاحت له رايحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول
الملائكة هذه رايحة مجلس صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم وان للصلاة عليه رايحة تقوى

جميع الطيب تعرفها الملائكة فتقرها على سائر الطيب **شعر** ان الصلاة على الخصال وان ذكرت
في مجلس فاح منه الطيبات فاح فاسكر القوم رايه فوفه الملائكة لتأثير المورق والقوم في حضن بالذكور
هذا ويجوبهم في القبر **شعر** عودا من الخصال من مضر اركا الخصال حقا **شعر** صلى الله عليه وسلم
عليه والفقير نعم الشاكر **شعر** روي انه صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى على وروي انه
صلى الله عليه وسلم قال من صلى على مائة مرة ترحمت النار عنه **شعر** روي انه صلى الله عليه
وسلم قال اكثركم على صلاة اكثركم في الجنة اذواجا وروي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا يحيى من صلى عليك عليلت
عليه ومن سلم عليك سلمت عليه **شعر** مولانا سلام على نور هدينا بنورة وعنهما هرة
سلام على من لم اذ وصوبه **شعر** ولم ارقب في النوم طيف خياله سلام على من عشنا لطف فضله
ولم نحل يوما من مزب وخاله عليه سلام الله ما در شارق **شعر** وما لاه نور خبير عن وصاله
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليسا الحاجة ولا يوصل على عقيب حاجته
فترتفع الحاجة على سحابة فاذا وصل على قضيت حاجته واسحبت دعوتة وفقت له ابواب
السماء وروي ابيه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة واحدة امر الله حاضرا
ان لا يكتب عليه ثلاثة ايام **شعر** روي انه اذا كان يوم القيامة وصفت حسنات المؤمنين
وسياتهم فنزل صوائف من عند الله بيض على حسنة فتخرج حسنة على سيئة فيقول
الله عز وجل هذه صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم فقلت بها موارينك وجعلتها لك
دخيرة **شعر** لا حمد فضل لا حمد ولا يحصا وليس له في الدهر حصر فيستقصا
فمن كان مثلي مدينا وقرا فياه رسول الله قد جبر القضا فيا نور من صلى عليه من الورى
فذلك بنقيل لميزانه حضا هو العرش الهاشمي الذي سدا من المسجور الانسا الى الجبل والقي
نبي دنا من قار قوسين مدينا مسجبان من وصاله بما رجا عليه صلاة لا شها لوصفها
من الله زكي لا أحد ولا حضا **شعر** وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصبح وامسى وقال اللهم رب محمد والمحمد صلى على محمد وأجر محمد صلى الله عليه وسلم
ما هو اهل اعقب سبعين كابا الف صباح وليريق لبنه صلى الله عليه وسلم حقا لاداء
وعفوله ولوالديه ويحشر مع محمد وان محمد وعن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال لما خلق
الله ادم عليه السلام ونفخ فيه من روحه ففتح عينيه ونظر الى باب الجنة فرى عليه مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله قال لا اله الا رب وهل خلق خلقا هو اعز علي مني قال الله تعالى
نعم نبيا من رزيت فلما خلق الله له حوى وركب فيه الشهوة وقال يا رب زوني بها
فقال الله تعالى هات مهرها قال يا رب وما مهرها قال ان تقبلي صاحب هذا الاسم مائة مرة
قالا ان فعلت تزوجنها قال نعم فضل ادم على النبي صلى الله عليه وسلم فانه مرة فكان ذلك
مهرها فوجه الله تعالى بها ويشهد صلى الله عليه وسلم في ذكره وكذا ان نزل قري

عن مثاله

واول آدم اذ راي حواء التي قد زانها الله بالحل والجرى صلى عليه وكان ذلك مهرها
 اول حورين مطلقين وكبير انت الذي عليل مقاسمت وحشر القارة في كبد بر مقدر
 صلى عليه الله يا خير الوري مانح قري بعصا خضر وروى ابن عباس رضي الله عنهما قال
 جاءني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ فاقه على باب المسجد ثم دخل ففقد يا زاء
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى ربه وارا ان يقول قال اناس من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا رسول الله لنا فاقة التي مع الاعراب في سرور وقد فلتقت النبي صلى الله عليه
 وسلم لله نعم قال له ما تقول فاطم قلاصه وجل يضر بالارض بسبايته فانطق الله النافقة
 من وراء الباب وقالت يا رسول الله والذي بعث بالحق نبيا ما سرقني هذا الرجل وانا سرقني
 غيره وان هذا ابن اعني عماله وانه لم يري غيرنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عرابي الذي
 انطقها ببرائتك ما قلت حين طرقت وضربت الارض بسبايتك قال يا رسول الله قلت هذا
 الدعاء اللهم انك لست برب استودنا ولا معك شريك في ملكك اعانك على خلقنا انت
 كما تقول وفوق ما تقول استاك يا ربنا فصل على محمد وعلى آل محمد وان تريني برأقي فما انا فيه
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لقد زلت الملائكة اذ هموا على افواه
 المسكك يكتفون معا ليل فمن اصابه مثل ما اصابك فقال مثل مقالك براء الله تعالى عما زك
 وينشد شعر هذا النبي محمد شرف الوري ونبيهم وبه تشرف آدم وله الماية والجاويهم
 كل السنام من نوره نيقم هو في المدينة ناويا فيهم خفا ويسمع من علية يسلم واذن من مستقام باسمه
 زال الذي من اجله يورم كينا فوز من صلى عليه فانه في الجنة الماوي عوايقهم صلى الله عليه جل جلاله
 ما زاح حاد باسمه يترغم وروى ان اصحاب الحديث ياتون يوم القيمة يحاجونهم فيقول الله تعالى
 لخير بل عليه السلام يا جبرائيل افض حوايجهم فانه كانوا كثير يصطلون على النبي صلى الله عليه
 وسلم في الدنيا حتى ياتيهم واظهله الجنة وقال بعض الصوفية كان في غار سرف على نفسه فليسا
 مات راسه في المنام وهو في دار السلام فقلت له بم نلت هذه الميزة قال حضرت مجلس الذكر
 فسقط الحجر بروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من صلى عليه ودفع صوته بها وجبت
 له الجنة فرجع الحديث صوته بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفعت بها صوتي مع جميع
 القوم تغفر لنا في ذلك اليوم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا في جبريل الما
 فقال لي يا محمد قد جئت بمشارة لم ات بها احدا قبلك ولا بعورك وهما ان الله تعالى يقول لك من صلى عليك
 من امته ثلاث غفر الله له ان كان قائما قبل ان يقعد وان كان قاعدا قبل ان يقوم ففقدوا غير النبي
 صلى الله عليه وسلم ساجدا لله تعالى شكر اعل ذلك وينشد الابار سوله الله يا خير مرسل
 عليل صلاه الله لا تشاها فيا فوز من صلى عليه الوري صلاه على الاكران فاح سناها
 عليل صلاه الله ما سار ذاك الى طيبته بالكو طاب وبها صلى الله عليه صلاه الله ما هت الصبا
 وما فاح عرف المسك حبيب شراها كحيرة قال ذات امرأة ولدها بعد موته يعزب فخرت لذلك وبكت

فرد

فتراته بعد ذلك في النور والرحمة من الله عن ذلك قال مردج بالعبارة فضلي على النبي صلى
 عليه وسلم واحدى ثوابها لا لاوت فحصل نفسي من ذلك المغفرة ففقر في وقال بعض العارفين
 سلبت ليلة فلما جلست للشهادة نسيت الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عيناى
 ففت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نسيتنا من الصلوة علينا فقلت يا رسول الله اني اشتغلت
 بالمشا على الله تعالى قال اما علمت ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل المشا عليه الا بالصلوة على ولا يقضى
 الحاجات الا بالصلوة على ويشفا عيالي بقله قول الله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما شعر
 صدوا على من انت حقا شاعر الهاشمي الذي طابت غاضق هذا الرسول الذي شاعرا فيطلق مراد فترت
 عذا النبي الذي ياتي الملو على الروس فتاتيهم مغاضق هذا الغيب لذي لنا كرام يسقى السقيم والمكسور
 صلى عليه اله العرش ما شمس ومناخ فوق العصر طاره قال سفيان الثوري رضي الله عنه
 بيننا انا اطوف بالبيت اذ رأيت رجلا لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يصلي على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت له يا هذا انك قد تركت التسبيح والتفليس والتكبير واقلت فضلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في هذا اشي يقال من انت عا فاك الله فقلت انا سفيان
 الثوري قال لولا انك غريب في اهل زمانك لما اجترأ على ان اقول عن حال ولا اطلع على سري ثم قال خرجت
 انا والذي حاجين الى بيت الله الحرام حتى اذا كنا في بعض منازل مرض والري ففت لاعلمه فيهما
 انا عند راسه اذ مات واسود وجهه قال فصدت عليه الانار وقلت ان الله وانا اليه راجعون
 وجلست عنده ساعة فقلت عيناى ففت فاذا انا رجل له ارحمن منه وجهها ولا انظف ثوبا
 ولا اطيب ريحا يرفع قدما ويضع قدما اخرى حتى دنا من والدي فكشفنا لادار عن وجهه ومن بيده
 على وجهه فغاد وجهه ايضا من كان ثم ولى رايكا فقلت بنوبه وقلت له من انت برجل الله فقد
 من الله بك على الذي في بلاد العنوبة فقال او ما تعرفني قلت لا قال انا محمد بن عبد الله صاحب القرآن
 اما ان الذي كان مسرعا على نفسه ولكن كان يكثر الصلوة على فلما نزل به ما نزل استغاث بي فانا
 عياث لمن اكث الصلوة على قال فاني همت فاذا وجهه ايضا ما كان شعر
 يا من يجيب دعا المضطر في الظلم بكاشفا لضر والباوي مع السقم شفع بئيل في ذلي مسكتي
 فانت يارب دفا فضله وذو كرم واعف ذنوبي وساحنيها كرمك تفقد منك بياذا الغفل النعم
 ان لم تغفني بفضل منك يا مولى واجليتي واحياي منل وانى ووقعت بان من عو يجي
 وقد عوت بالحق بالعفو والكرم اخواني اكثر وامنا لصلوة على هذا النبي الكريم فان الصلوة عليه
 تغفر الذنوب العظم وتغفر الى الصغار المستقيم وتغفر لثناها عذاب الخيم وعصى الجنة بالانعم المقيم وقد
 قيل في بعض الرقايات ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات الاولى صلاة الملك الفقار
 الثانية شفاة النبي المختار الثالثة الاقدار باللائكة الرابعة الرأفة بالخالعة المنا فبين والكفار
 الخامسة نحو الخطايا والافوار السادسة قضاء الحاج والاولاد السابعة تزيين الظواهر والاسرار
 الثامنة الحفاة من النار التاسعة دخول دار القرار العاشرة صلاة الغريب الخبار وينشد شعر

بكتف عيناى
 من النبي صلى الله عليه وسلم

بكتف عيناى
 من النبي صلى الله عليه وسلم

يا رب صلى على الهادي البشير ومن له الشفاعة والعاصي الخادم يا رب صلى على المختار من مضر
اركان الخلافة من عرب ومن عجم يا رب صلى على خير الانام ومن ساد القبايل في الانشا والنم
يا رب صلى على مولا شفاعة لكل هول من الالهة المقترحة صلى عليه الذي اعطاه منزلة
عليها ادكان حقا افضل الائم صلى عليه الذي اسرى به فرقا ثياب فتيين ليردونه وليريم
سلي عليه الذي اعطاه منزلة فما صطفاه جيبيل بارغا النسم صلى عليه صلاة لا تنقطع لها
مولاه فخر على صبي وذو رحم اللهم صل على سيدنا محمد الذي شرفه على سائر الانام ورفعه
الى شرف محل ومقام وجعله هاديا للدين الاسلام ودليلا الى دار السلام اللهم فكا اقرنا بالصلوة عليه بلغ
الله صلواتنا من اليه ياديه العالمين اللهم احشونا في ذمته واجعلنا عذرا في عتابه واثم بشريته واقرب
بسننته واقربى بحبته وبصاحبه اللهم اوردنا حوضه وارنا وجهه ولا تحزننا شفاعته
واجمع بيننا وبينه في مستقر الرحمة والرضوان ودار السلام يا ذا الجلال والاكرام آمين والحمد
لله رب العالمين **الفصل الثالث في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرفه**
وكرم وعظم الحمد لله الواحد فلا يجحد الاحد الذي في سر مدبره فتقود الفرد الذي في دبر مدبره
تقره الشكور الذي لا يشكر غيره ولا يجحد العفو الذي يغفر الذنوب لمن يتوب ولا يثبذ الملك
الذي اثنى الممالك وملكه سرمد العلي الذي اليه الكلم الطيب يصعد الحاكم الذي حكم بالموت على
اهل الدنيا فليس فيها احد يخلد ارسا الرسل ليرشد والناس الى الطريق الا نحن وجعلهم محجبا
بين يدي منزلة الشفاعة ولو لم ير بعد وجعله احق الائمة ليعين لهم الطريق الارشد فذلك
قال في كتاب الحكم واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي
من التوراة وبشيرا برسولنا يا بني من يود اسمه احد فتوة بذكره تشريفا لقدره ونوقرا واطفا
به للمشركين فارا والاهم به المؤمنين نورا واكمل به لامتة فجا وسرودا وارسله الى كافة
الناس بشيرا ونذيرا وجعله داعيا اليه ياذنه وسراجا نيرا فهو سيد المرسلين وامام المؤمنين
ومن شرفه الله على جميع المخلوقين ونباه وادم بين الماء والطين وارسله الى كافة الملوك ليعين
فقال تعالى في كتابه المبين وما ارسلنا الا رحمة للعالمين جل مقامه ورفعا وجسته بديعا ومولانا
للمؤمنين وبيعا خابرج دين الاسلام به مرفوعا نقله من الاصلاب الراكبة الى الارحام الطاهرة
فضايا صولا وركا فروع اريج لولادية ايران كسرى فانهار بنيانه كعبا وتراجعا وقوعا شفعه في
المصاة من امته تقيظا لقدره وجعل كلامهم لقوله سامعا ولامر مطيعا واختاره لهم في الدنيا رسولا
وفي الآخرة شفيعا وامر باضرها وشرفه عليهم فقال له قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
ترجمه الله بتاج الوقار ونور به جميع الاقطار وشرف به البادين والمضار وصفا من جميع الاكابر واحمد
لنوره نارقا وسواها بمولانا غياها الحنادس وخلع عليه خلة الهبة والوقار وحتم به النبئين
وتحم به المرسلين وانزل عليه في كتابه المبين تشريفا ولا احياء الاحياء محمد رسول الله والذين معه اشقاء
على الكفار نبي يواه الله مقام جليله واعطاه عطا من يله شرف نبوة الاحبار والرهبان والجنوت

بظهوره

بظهوره الكهان واظهرت له في الاكوان وصفا حسنا ومناجيلة اوجبه ومثل هذا الشهر الشريف وفضله
على سائر الخلق تفضيلا وكساه من حلال الوقار وبيا جليله وانوارا مناسر سائلة فقال في حكم ابانة انا ارسلنا
اليكم رسولا بشرا مذكرا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا اجمودا جليله واشكره شكرا استر به فضله
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عالما عظيم اوريا جليله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وارواحهم وذوته صلاة تزيهم بها شرفا وتفضيلا **شعر**
ربيع السرور وانار النبيل والهي لنا كاسه التسبيح عول خير الانام الذي له الله كان وليا كبريا
نرى قبل موتك اروعنا وبشيتي الفؤاد منه الغيل وانظر وادي بقاء قد بيد العيون واشهد انك انوار
وبرنوا البقيع وقبر الشيع بمن طاب وقفا واصلنا لصيله والتم ذلك الفيرغ الذي نعتن خير الانام الرسول
بنو الهري عام المذبح الفل وهو يهدي السبيك عليه من الله طول السدا سلام اذا ما رام حاد جليله
ويا ذوق العقل الرابع والذين التسليم انقروا ما اعد الله لمن النبي الكريم المحض من الخلق العظيم الموشق
بالتجليل والتعظيم للترن عليه والايات والذكر للكميم لقر جارك رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
مريض على كعبه بالمؤمنين روف رحيم ان اول ما استفتح به الانسان وينطق به اللسان
كلام من خلق المخلوق وتفضل عليهم بالاحسان ليس بحاجة الى ائمة وهم ولا ضرورة الى حجة
الى اقتيادهم اذ هو القوي الاطلاق والذي لا تغف غرابته بكثرة الاتفاق ومن اعظم احسانه واكثر انشاء
على عباده ان ارسل اليهم صفية الكريم وبنته الخليل العظيم ورسوله الصادق الامين الذي قال
سبحانه في صفة بلاغة وما هو على الغيب بضنين فاطفا بنور وجوده ظلام الكفر والمظلم في سماء
الامان ومن الدار وداري الرقعة واصناء بانوار غياها الحنادس واجوبه نارقا وسواها
تسري انار ابروالم ملكه وراي قيصر وزيار الدالة على ملكه فبج على امته التي رفقها الله
به على الام وطاطاها بسيف غزوه شوايح القمم ان يخذو اليه مولود عيدا من البر الكا احياء ويظهر
في الفرج به غاية الاجتهاد ويتقربون اليه باكرام الغزاة والفقد او يمشون وصيته في اسعاف الميقاتي
والارامل والضعفاء ويتلون قصته مولود على اصراع الام ويحفظون عندهم ما اوجبه الله بوجوده
من الكرم وبها سن الشيم ليقرر في خواطرهم ماله عند الله من المكانة والامكان فانه ما خلق الله
مثله من انشا ومانا اذ كرم مسندا عن الامة الصادقين والواو قوله فتبارك الله احسن المخلوقين
فصل روي عن محمد بن ابي حمزة عن ابيه وكان قد بلغ من العزاة وخمسين سنة قال وليرسل
الله صلى الله عليه وسلم يوما الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل
ولاسي اربعين سنة من مولد كسرى انوسروان ولثمان سنين وستة اشهر من ملك عمر بن عبد
من ذلك ان عبد المطلب نام ليلة في الأبطح فإى ان قد خرج منه سقولة بيضا لها أربعة اطراف
طرف يبلغ مشارق الارض وطرف يبلغ مغاربها ومرفا الى عنان السماء وطرف رجع حتى صار كشيح
خضرا فلما اصبح سال عن ذلك قالوا ان صدقت دويلا يخرج من مضلبك من يومئذ به اهل السما
والارض وعن كعب الاحبار روى الله عنه انه قال لما اراد الله خلق المخلوقات وحقق الارضين

بظهوره

بظهوره

بمكمله فوجدته مكمل لكل الهوى اذ قد مر به قطع سورة فوجدته مقطوع السورة وقد رآه عنه الراد اذ قد
نحو انواع الغيب طيب به شيا من الجيب سارعت في طلقه المباركة ثلاثه من الملائكة مع احد من طشت
من الذهب الاخر ومع اثنا في اريق من الجوس ومع الثالث منديل من السندس الاخضر ففسلوا وجلب الجيب
عما الا يريق واخرجوا من الخزنة خاتمة التصديق وله لعان وبريق مخمونه ظهر هذا النبي المستحق فت
بنكته سوره والتوفيق وقيل لانه آمنه لا تزعج احد من العالمين فظهر الى محمد البصا دقا لا يمين حتى
ينقضي راية الملائكة المقربين ولما ولد صلى الله عليه وسلم احسن العرس طويلا ومال الكوس
عجبا ومنعت الشياطين من انتموا وقالوا لقد لقينا في مرابعنا صبيا ونحيت الملائكة بالشفيع رغبنا
ورحنا وشررت اربابنا وابتدعنا واما في المذائق من المصروف قصبا وناوت الكائنات في جميع
● الجبابرة اهل وسهل ومرجيا شعرا ●
نسبنا القبا اهل وسهل ومرجيا ● قدوت فاقوت السور الى الزيا ● وجوت وكل القلوب مسرة
ونشرنا الضحى في الوجود مطبسا ● متى نظرنا الامام باسعد قدوت ● وبصع قلبي من حياء مقربا
وقد زمرم الحادي بذكر محمد ● بنى حريم للشفاعة مجتبا ● رسول عظيم مصطفى وامام با
له الله بالذكر المرحم قدحيا ● فلولا ما ساء المحجج ملكة ● ولا حششت ان نجد لاصبا
فسيما ان من اذبح كواكب سوره في الاكوان فطلعت والمع بوزق وجوده فليعت وبناوارا قار سوره
قتلات وسطعت وقطع اهل الكفار من مرادهم فانقطعت واذ لم لو كهم لعم فزلت لحيته وخضعت فالان
بقدومه قد فاست دار تفت ولجن من استراق السمع قد منعت وحياه الاملاك في الافلاك
فدمجوت ودعت وامنه قد فارت بما جارت من لم لجل هذا الجيب قد وضعت وحليمه الخليمه
شرفنا اذله ارضعت والسنة الامتداح فباتت في الاقان واسمعت شعرا ●
قلوبنا بالانعام قد ولعت ● ما فارت غنة ولا وجت ● واذنا شرفه بمسح ● اذكاره بالحق له سمعت
طلعت نجل البدر اذا ● برب كمال القلوب اذلت ● وقد نجل العصف اذا ● ما نظرت العيون ان حمت
كل ملج لافتر كما ● جوع الحسن فيه قد جعت ● نحن سيد الانام ومن ● اعان اعداءه لضعفت
جارت لنا ريم بولذ ● وقامت به فانا انقطت ● وفي بيع بون شيايله ● فذاق اسونا دقت
فتله في الانام سايرها ● ما حلت حامل ولا وضعت ● اني الدنا عزم بولذ ● اوقات انش لا ينس قد
ما ليت لو كنت دائما ابدا ● فان اعوانا بك انعت ● ياسيد المرسلين خويي ● فان دعي من جنس جعت
واشفع لنا في المعاد يا ابي ● انا لبيك الجيم قدوت ● فضل نرجوا الاكثينا ● ما من كائنات قد تفت
عليه صلافا لاله ما شر ● عين نوح الرجا وما جعت ● واكلى الطهر والحق ● والاتباع طرا ومن هابت
الفضل الرابع في مولد ابيضا صلى الله عليه وسلم ثم لله المعروف بالقدم قبل
وجود الوحد الموصوف بالكرم والفضل والجلود المزة في وحياته عنا لانا والا بالجلود
المقدس في فانه عن الصاحب والمحبوب والوالدة والولود العليم باعداد الرسل والفضل وخبايا
السبل والعقود البصير بركات الذي في البحر والبر تحت ظلام حنادس الدنيا في السور الحكيم الذي تحت

اشته
سأه

الانهار

الانهار من هم الجلود واخرج رطب النمار من يابس العود لا مثله الاكفا ولا هو ساء الاقطار ولا فيه
المقدار ولا تقينه الاعصار ولا يدركه الابصار وهو الواجب بالمعبود المعطى الذي لا مانع لما اعطى
ولا ادفع لما قضى الكريم الذي جسد لعبده بجبريل وفره ونوابه وكراهه عن نايه مرفضا الحكيم الذي
سار العاصي برحمته وقدره لمعصيته متعقبا العقاب الذي ينقض الذنوب ويستتر الصواب
ويغفوا عما مضى القهار الذي فهو الجبار وكسر الكاسرة وضرب بسوط جاده من نسل سيف
عناوه وانتضا خيرا الاكفا في مداول سبجان بحاله العقيم واذهل العقول عن الوصول الى اصول
كنه جلالة القديم واخر من الاسن عن عبادات اشادات سوا خاله بعد الفصاحة والكلمه وادعش الحوام
عن الاحاطة به فلا يرام بالقيم فهو القديم الماحد الكريم الواحد المزمع في الولد والوالد المعقد من عرس
المشابه والمساعد المتعالي عن المائل والمصادد والمخالف المشكور على جميع النعم المحجج الخامس
الذي اسبل سقى الجليل على عبده بالذليل العامي وهو ناظر اليه ومشاهد من العروق بالربوبية المرسى
بالاطية المنفرد بحقيقة الوجدانية تنزه عن الاوامم الخالية من تعذر في بقائه عن الغنا والمثلية
حاله بكل خفيه وجليه جارت العقول في غفلة فاعرف له ايمته وجل عن المشاولة والمصاحب
يقبل الثابت ويحب الاكيب وليس على يابه يواب ولا حجب من امل سواه فهو الشقي الخائب ومن افاح
بباب كرمه فلقن منيل المادب ومن ذاق حلاوة انسه رأى عجبا الغائب ومن عرف من سواه دفعه
ورقاه الى ادفع المراتب ينزل النور ويحجر في وقت الشيم وينادي هل من مستغفر هل من تائب ويستغفر
حوايج السائلين ويوجد على التائبين حلق الجود والمواهب ● شمس اله جل عن شبهه ومثل
وعن نبي يوعن مصاب ● نفرد في علاه فلا شريك ● ينادي عليه ولا حارب ● بحج حيث شافلا يادى
وجل عن المائل والمناجب ● تحلى للقلوب فلس يخفى ● وحل عن الجيب الخائب ● فسحانه من اله شهد
بوحايته السموات وما فيها من العجايب وافوت بربوبية الارضون ومشارفها والمغارب واصطغر
محمد صلى الله عليه وسلم بنيه المبعوث بالذين الى الحب الموصوف بالوصاف واجل المناقب الذي
شرف الله به الوجود وكل به المستود وبلغه انسا المطالب والمادى ووجع في مثل هذا الشهر الشريف
واخرجه مطرا سالما من جميع المعاييب حمدت لولاده اليان ونجرت لبعثه الاوثان واريج ايوان كسود
وروي بالحن والتوايب ومنعت الشياطين من الصعود الى السما وصحت اذانهم عن خطايا الملا لا يسمعون
الى الملاذ الاعلى وقد فون من كل جانب دحورا ولهم غائب واصب فهو النبي الكريم والرسول العظيم
انقر عليه في حكم الايات والذكر الحكيم وانزل على خلق عظيم نبي استخرج الله تعالى من خسر لوى
يز غلب وفنده على اهل المشارق والمغارب سمعه يسمع صرير العلم بصره للسمع الطبايق ناقب
لسانه ما ينطق عن الهوى ولا يحدث بحديث فسط كاذب يداه ظهرت بركاتها في لطائف المشاوب
قلبه لا يغفل ولا ينام ولكنه الخزمة على الدوام مراقب قدماء قديمها البعير قادر اعنه ما شكاه من
الخاوف والمعاظب ايمته الصب وسلمت عيدا لاشجار ومن اليه الخدع حتى حزين يادب وينشد
حداق العيش ذقبا لالحا نقيبي ساذ في نرا الكايب ● وصي قاي من سقم ووجد ● ومن ترقى القبا ليلايب

فعل في من سبيل اللذوق • قد معي قد عدا مثل التتبع • لن سم الرمان مطبوخ • وبلغت المقاصد والمنازل
 لا لم يربط الارض بها • وارويها يدعى التواكب • ولصفا بعين كذا كنية • ومن من حل في ذلك الداي
 تجزله هو رخص طرها • سجد في المشاوق والمنازل • عليه من المهيمن كل وقت • صلاه ما يدا نور الكواكب
 • • • • • وحقق اول والاخبار لنا • جميعا في فسر الخطايب • • • • •
 وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين وروي
 ابو محمد بكر وابو الليث الشيرازي رحمهما الله ان ادم عليه السلام حين اصاب المعصية قال اللهم عني محمد
 اغفر لي خطيئتي وقبيل توبتي فقال الله تعالى له يا ادم من اين عرفت محمد فقال يا الله اني خلقني رقت ناسي
 الى عرشك فاذا عليه مكتوب كذا الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انه ليس احد اعظم قدرا منه عندك
 فموسى بن اليل فلما دعا ادم عليه السلام نادى الله عليه وغفر له • **شعر** •
 ومع علي وجنتي من لعنكم يسف • وفاطري لسواك قط ما يطرح • ان كنت ادبت من غير كرم يصفي
 فالصبر عند النقا بعد الحشا اصلي • فخر ان الله تعالى عز وجل اودع نور محمد صلى الله عليه وسلم
 في ظهرا ادم واسكنه الجنة واسجد له الملائكة فخر ان الله عز وجل عرفه قدرا اودع من النور والنس
 المصون وقال له ما دم تظهر وسج وقدر واعش وفجده حوى على طهاره منده ومنها فان يخرج منك
 نورى محمد افعل ادم ما امر به ربه ففعل الله نور محمد صلى الله عليه وسلم الى حرقى وكان ذلك ليلة
 الجمعة لاثني عشر ليلة خلت من رجب فكان يرى في حبه حوى داره كدارة الشمس فلما وضعت
 شئت عليه السلام انقل النور الى جنته فلما كبروا وحس حدود الرجا الى ارض ادم عليه السلام العهد
 واليثاق ان لا يضع هذا النور المصون والى كذا كذا في الايام المطهرات من النساء ليعمل الى المطهرات
 من الرجال فاذالت تلك الاوار تنقل من اصلايا الاحياء الى المحضات من النساء الاطهار ويونوا
 ويقرب الى انا وصلته بها الشرف والكرام الى عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم • **شعر** •
 ما زال نور محمد منتقلا • في طبين الظاهرين ذوي العلا • حق لعل الله جاسم مقدرا
 وبوجه امته بدرا من ملا • فلما انقل فلل النور الى امته امنيت به من الخاف والكاسه
 ظهرت لانقل النور الى الانوار تباشرت بها المخلوقات فودى في اقطار الارض والسماوات يا عرش
 تبرق بالوقار يا كرمي تدعى بالانفا ويا سدرة المنتهى انهمجي ويا نوار المهابة تبلي باجيات
 عدن من حرقى يا جرم من المني رأت اشرفى يا مشر الملائكة تنطقى بالعرش وخوف يا ونوان افتر
 ابواب الجنان يا مال على ابواب النيران فان النور المخزون والسر المكنون الذي هو في خزان
 حرقى من الاول في هذه الليلة الى بطن امته قد انقل ظهر عن ذلك صبقا يقينها انقلوت
 لاحقا على جنتها سطع نور رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنتها فاول شهر من
 شهر رحلتها تزلزل قصر كسرى **الشهر الثاني** اسلاف الاكوان بالبشرى **الشهر الثالث** قاصت
 بحرم سواه **الشهر الرابع** انقطع وادى سواه **الشهر الخامس** وقفت بحيرة طرية **الشهر السادس**
 ما قاله عبد الله بالقرية والمنية **الشهر السابع** حوت النيران **الشهر الثامن** من اشق الاوقات

واد كسرى وهان **الشهر التاسع** سقط عن راس كسرى الناج وعظم كبريه وهاج فسال عن ذلك
 لاجار والرحبان فقبل له قد قاموا لمسيه ولوعونان وهو نبى احمد الزمان المبعوث بالذليل
 والبرهان المنقوت في النور والابجيل والزبور والفرقان الذي نظره ربه على سائر الاديان **الشهر العاشر**
 شهر ربيع فاق كل الزمان • اذ جانا فيه الهوى والام • لان فيه ولد المصطفى • المحمدي الهادي لظهور البيان
 محمد المبعوث من هاشم • الخليل الملقى الشروحات • قال ان نبى زيد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول عام الفيل فاتبه الاكوان بقدم هذا النبي
 الخليل ففى اول ليلة منه حصل لاهل الشور والها والقبيلة الثانية بشرت بنيل المنى
 وفي الليلة الثالثة فويل لها فدخلت بمن يقوم محمدنا وبشكرنا وفي الليلة الرابعة سمعت تسبع
 الملائكة يعلننا وفي الليلة الخامسة دات في مناهم الخليل وقال لها ابشرى بهذا النبي الخليل
 صاحب النور والسنا وفي الليلة السادسة دام النور والشرح ولا فتر ولا ونا وفي الليلة
 السابعة سطع نور الرضى وعمر ذلك الفنا في الليلة الثامنة طافت الملائكة بيت امينة لى
 قرب وضعها ودنا في الليل التاسعة بداسودها والفنا في الليلة العاشرة ذال عنها
 النقب والنصب والعنا في الليلة الحادية عشر خفي الملائكة لحاقها بالهدى والفنا في الليلة
 الثانية عشر وصفت الجيب المصطفى فاشرق البيت والقفا وزال الشلل والنفا وابتهت المروة
 والقفا وعز عند وضعه ساجد للعل الا على رافعا اصبح الى السماء كالمشعر المتبل لولاه وراح
 في الكون عطره ومنفا • ونجت الملائكة بالتكبير والتليل واشرق الكون بنور وجهه الخليل
 قالت امينه ورايت سمحاة بمعنى قد زلت من السماء فنبته حتى سمعت قائلا يقول طوفوا به
 مشارق الارض ومغاربها ومروا به على الجواركها وعلى الوحوش وفلواتها والجرى خلواتها
 واعرضوه على كل روحا في ليعرفوه باسمه وصفته وطوفوا به على مواليد الانبياء الغتهم بركته
 قالت ثم اجعلت عنى ثل السحابة فاذا امر مدح في ثوب موهب يقص ويحت حربة حضرا وقال
 يقول حذوه من اعين الناس واعطوه صفوة ادم ومعه شيت ودقة نوح وخلايا **الشهر الحادي عشر**
 واستنلام اسمعيل وهو ايوب وحلم يعقوب وجمال يوسف وصوت داود وامر سليمان
 ويكر لقمان وقوة موسى وهود يحيى ونسر عيسى واعزوه في اخلاق النبيين والمرسلين صلوات
 الله عليهم اجمعين • **فسيحان** من جعل هذا النبي اعظم الانبياء ونظر له ذكر او رفع له قدرا
 حوت لولادته النيران فامانت قصور مصرى وفزت لها الاصنام والاوتان وارجع ايران كبرى
 فهو صاحب الشفاعة الكبرى وبه شرف الله الدنيا والاخرى وجعله رجة للعالمين كل من جود الدنيا
 والاخرى • **شهر ربيع** اية ليرتلكبرى • به الملع الرمن في ليلة بدوا • تباركوا في المسرة والشمس
 فود منه الارض والمهل والوعى • واظهر جبريل البشارة معلنا • يقول لاهل الارض جاكم البشرى
 وفرو صفته امه وهو ساجد • وقد ملا الاكوان من نشره عطر • فكم ملك من حول مسجده امه
 يعظه سرا وشكر جهرا • وطاف به جبريل شرقا ومغربا • خيره في العقل والذكر والعكر

يدور حول
 يدور حول

ورفوه والاملاية قد احدثت به • وقد ملوا ابركوا ملوا اجدوا • فيا ليت كل الدهر عندي مولد
لخير النورى والخلق يجمعهم طورا • وعن اسرار ما لك وفضلي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشجع الناس واصمن الناس واجود الناس واحلم الناس واكرم الناس واراد
الناس وافضح الناس واكثر الناس تواضعا واحبهم امانا واكثرهم انصافا واوسعهم صدرا يشك
سيرا ويوحى سيرا وتوق كثيرا ويدي بشرا وسرورا ويصوم هيبا ويقوم دجورا وتاداه
العللى الاعلى ياريتها النبي انا ارسلناك مبشرا وبشرا ونذيرا ودليما الى الله باذنه وسراجا
منيرا • **ونشؤ شجر** • اهدى النسيم الى الوجود عبدا • لما انا بالبشير نذيرا •
واقام لدا حوى الهوى الذى • واقا اليها فرجة وسرورا • لما بدا وجهه الجيب تملكت
كل البقاع وقد تظلمت سكورا • وانشق ابواب كسرى جهن • وانكف كسرى في الانام كسيرا
ونساقط الاصنام عند راق • ونصعد الكهان منه رفيرا • حمد له نازل من تلال
وعذابه صوبها لغمام مغيرا • كراهه في حله ظهرت ضا • يحق وزادت في الرمان ظهورا
ودانه امنه يسبح ساجدا • عند الولادة للناس مشورا • قالت زلت عجيبا في وصفه
وبعض منها المسايير • ايات اجد لا تحلوا صف • ولولاه لملى وعاش دهورا
بشر كرامه المختار في • يوم القيامة حبه وحيرا • مضتم حقايا شرف من سبل
خيال البرية ناديا وحفورا • صلى عليه الله ذنى داما • ما دامت الدنيا وراد كثير
اخوان • لنا ولدا لمصطفى واقا العيش وصفا • وفق الباطل ولغنى • وفخر مصباح الايمان وما انطفأ
وجب نسيم مولده في جميع الاقطار فاكتبت من نوره عزا وشرفا فلما هب بارض فارس الحفا
النيران فاوّل من نشقه سليمان فجا مسرع الخا الايمان يقطع المراحل والريهان حق فان برودة
سيد الاكوان واقا بالجو اينة للرحمن واودى بالخيار ما تقي • وما خاب سعيه ولا تقنا وقان
من المصطفى بقوله صلى الله عليه وسلم سليمان منا شجر مواله • • •
سواله في الكون لا يسما ولا ركن • لينا تحلى لقلبي حسنة • الاست • ما ضل ما عد ما ملو وبالن
الكل ذروا والى المعنى • ولما هب ذل النسيم نشقه الموكوم ورحمه المرحوم فاوّل
من نشقه بلا شغل ولا ريب سيد اهل الرق • **مهيب** • فجا منقاد الزمام الى دين الاسلام وفات
برؤية خيرا الانام • وقال بصحبه كل القصه والمرام • **شعر** • ما اومض البرق وفاح الخرام
الاواهج في الخليل غرام • يا شجرة جيم خرى لرجرا • قالت فلقد ايتت متمم مسلام
ولما هب ذل النسيم بارض اليمن فاوّل من نشقه **اويس** العرقى في السر والعلن فيذل
نفسه للمصطفى من بعض العن • وامن به على بعد الرخت • واشى عليه الرسول المومن بقوله
صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن ومنا كفاء هذا الوصف الحسن حق حرج
له المشهور سيلوغ الرطل • بقول المصطفى سيد البشر لمر يا محمد اذا رايت اويسا فسلم عليه • والله
منه ان يستغفر له فانه يشفع • ومثل بيعة ومض • **ونشؤ** • هذه نسعه من صحيق المسك اعطرا

ما نركوم

ما نركوم موالها • من شذاها قطا تحبر • اما عبد جيب هو في الجيب غير • واما ارجوا لقاء
ففسى بالوصل طفر • مكنا فقال حقا • سيد الكون وبشرد • كل من هوى جيب •
افرحا المحب يحشر • ولما هب ذل النسيم على بلاد الحبشة وجال فاوّل من نشقه **بلال** •
فجده غناية التوفيق بالتصديق الى الايمان فاعلن بالاذان وصار شيا وليشا الدين الاسلام
ونشر المصطفى الرايات والاعلام فخصه النبي التماي بالروح الشامي ما ياكبل لانت فنشر
بالذكر اعلاى وترفع به قدوى ومقامى فلاجل ذلك ما دخل الجنة الاوسعت خشنخل قد اوى
ونشؤ • عبد دعاه لغربه مولاه • جهرا فبناح بسرما اولاه • لا عزوان خلع العدار ممرقا
اطاره ورجا بما اناه • ان المحي اذا دعى لوصال من • رهوى وبيا باكرت دعواه • فت وقفه العبد اليل لمتا ان
يرضى ويرفع حبه نراه • واذا سلت وقيل من هذا • سلكوا على ابوابنا بلواه • فقل الفقير الشير بقولك
برجوا رضاكم كي بناضاه • **اخوان** • سبقت العناية للعبد الجشى • وغلبت الشقاوة للدم القريشى • فسا
فاستشقى صبيب البروم • ومع المرفق فراح سرحا في القفا • وها عجايب المختار • وجمت سنوات القبول
والايمان على سلمان فيجى لاهل والاوطان • وجامن فارس لرقية سيد الاكوان • وسبق لاويس
وصفه الحسن تقول الصادق الموقن اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن • **شعر** • دم المنازل بعد شوق
والعيش بعد مازى الاقوام • ولما مر ذل النسيم لعام نشقه عام فاهدى الى الاسلام بعد عبادة
الاصنام • وفان يتقبل اقوام سيد الانام • وما على محبته موت الكرام • وقضته خير العقول
والافهام • وذلك ان عامرا كان بعد صما من الاصنام • وكانت له ابنة مبتلية بالغال • ولجرام
وكانت مقودة لا تستطيع النهوض والقيام • وكان عامر يصيب الضم قوامه • ويقع امنه امامه
وميت له من ابنتى سقيمة فزاوها • فان كان عدوك شفا فاشفا من بلادها وعافها واقام على
ذلك مسنين • وهو لا يطلب من الضم حاجة فيفضها فلما هبت عليه نسفات العناية والتوفيق
الهداية قال لزوجته اني متخير هذا الحى الاصم لاكم الذى لا يطق ولا يسلم • وما اظنتا على دين اقوم
فكانت له زوجته اسك بنا سبيلا عسى ترى الى الحق • وليلا فلا يقبل لمن المقارب والمنازق من الاله
خالق قال فيها هو على سمح • داره متوكف على صنم غمرا • وما دشا هو واوفا • قد طوى الافاق • ومله الوجه
ما بصينا والاشراق • ثم كشف الله عن عين بصيرته • لينسبه من نوم غفلة • فواى الاكراه • قد اطرقت
وبالبيت قد احتفت • وراى نبيك ساجدة • والارض هامة • والاشجار قد غابت • والاخراج قد تكلمت
وسمع مناد ينادى • قد ولد النبي الهادى • فترقى الى الضم • فاذا هو منكوس • وقد عدته الزلة • ووافى المذاهب
فقال لزوجته ما الخير ثم حرق بالنفس الى الضم • فسمعه يقول • الاوان الدنيا • قرظرو • ولون من شرف
به الكون • وانقصر • وهو النبي المنتظر الذى يحيا به الشير • وينشق له القمر • وهو سيد ربعة • ومض فقال
لزوجته اسمعى ما يقول • هذا الحى فقال له سلمه ما اسم هذا المولود الذى شرف الله به الموجد فقال
ينما انا دقت لكم على لسان هذا الحى المولد • بالذى انطق المولد • واليوم المشهود • ما اسم
هذا المولد فقال اسمه محمد المصطفى ابن رزم • والصفاء ارضه تمامه • بين كفيه علامة • فظال • ان اشقى

غامة فقال لو وجهه اخرجي بنا في طلبه لنهتدي الى الحق بسببه وكانت ابنة الشقيقة فاسفل المار مقبليه
مطروحة ناعمة فلم يشعروا بها الا وهي معهم على سطح الدار قائمة فقال لها يا بنيتي ابن الملك الذي كنتي بحويته
وسعد الذي كنتي دكا بينه وسهر الذي كنتي قاصليه قالت يا بنيتي انا ناعمة في طيبا حلوا اذ دايت
نورا اما في شحضا قدامي فقلت ما هذا النور الذي اراه والشخص الذي قد اشرق على نوره وصنناه فقلت له
هذا نور سيد ولد عوفان الذي تعطرت بولده الاكوان فقلت اخبرني عن اسمه فقال اسمه احمد ومحمد ورحم
العافى ويعقوب عن الجاني فقلت فما دينه قال حنفي واني فقلت فما نسبه قال قوشيا عزنا في قلت فمن سيد
قال الميرزا الجاني فقلت فمن انت ابنتي الخاطيا التي قال انما من الملائكة الذين يشهدوا بكماله القاصي والكل
قلت ما يشاهد ما انما فيه ويراني قال نوسلي بجاهه فقد قال به القريب العافى قد اودعت فيه سرى
ويرحاني فلا حيث من به دعافى ولا شفيعته يوم القيامة فمن شحضا قالت فودت يدي وبناني وودعت
الله بجاهه كايهون وهذا في ثم مودت يدي على جسدي وجفاني فاستيقظت وانا صبيحة كما ترى **شعر**
وعلى ان قد شفيت نوره **لما بدا سيدا لا كوان** **وبجانه قد اذى هي كلنا** **اشك من الم ومن احزان**
فما لك عامس لزوجته ان هذا المولود سرورنا ولقد سمعنا وراينا عجبا فلا قطع في محبة اودية
وربا ولا جدن في روية طلبا فصاروا عديدين وكثر طالعين قاصدين الى ان وصلوا اليها وقد موعا عليها
ثم سئلوا عن دار امه فطرقوا عليها الباب فبادرت بالجواب قالوا لها انا هذا المولود الذي نورا الله
به الموجود وشرفه الانوار والجلود قالت لن اخرجيكم فاني اخاف عليه من اليهود فقالوا قد
قد فارقتنا في نجبه او طماننا وتركنا اديانا وابتعنا ايماننا الذي جال هذا الجيب الذي من قصد
لا يجيب قالت اذا كان ولا يبر من روية فامهلوا واصبروا وليدوا ولا تجلوا ثم غابت ساعة وقالت لهم
ادخلوا فلما دخلوا وفي البيت حصلوا اذ انوار الجيب قد هلكوا واكبروا وهلكوا ثم كشفت عن وجه
الغطاء فاشرق نور وجهه واضاء وطلعت عود نور من وجهه الى السماء فصاروا يشعرون اكداد وان
يصعقوا ثم قبلوا اقامه واكبوا عليه واسلموا على يديه ثم قالت لهم اسرعوا فان جرح عبد المطلب فلدني
الامانة ان اخفيه عن اعين الناس واكنم بشانه فخرجوا من عند الجيب وفي قلوبهم من الشوق نار
ولهب ثم وضع عامر يده على قلبه وقرع غاب عن عقله ولبه ثم صاح وقال ددوني الى بيت امينة وسلوا
ان اثنين وجهه مرة فانيته فخرجوا الى المنزل فلما اراه باه واليه واكب على قدميه ثم شفق شفقة
مات في شفقتهم وحمل الله بروحه الى جنته **هذه** والله اعلم الجبين وصفات الاحباب
الصادقين **فيا بها** اللبيب اسم صفات هذا الجيب الذي قد ملاه الاكوان عن ارجاء وخفت
الله عزامه ببركته من النور اتقا لا وعطر بولده الاقل رفعت عينا وشمالا **وينشد**
شعر **يا مولانا المصطفى قد حزننا قبالا** **بذكر يبلغ المشتاق امالا** **يا مني حلت فيه وهو ذواؤه**
وفي هواه جفا اظلالا **مت في محبته ان كنت تعشقه** **موله القلب مشتاقا والالام**
فالتوق بعشقه **وجراء وتبعه** **شوقا قطب من غياه افضالا** **اتمازها اذا الامت فباب فبا**
خط عنها حواء العيش اتقالا **بحقه يا مني حزننا كرمكا** **يا منعمو الصفر اكراما ولجلالا**

نقد

فقد نجانا الى بابا الكريم ومن يلجأ اليه يريح عزرا وبقالا **فهي النبي الذي هذا الوجود به**
وفيه خالفت لواما وعدالا **صلى عليه اله العرش فرعاه** **الأميل والعقب ابادا وادالا**
الفصل الخامس في ذكر رضاعه صلى الله عليه وسلم ثم اذا امته
حصل لها على اثر النفاس ضعف ولما شغلها عن رضاع هذا النبي المحشم ضالت رضاعه
الوحش والمير والاشهر ولكن كل يقول رب دعني ارضع صغوتي من خلقك واكرم خلقك عليك
وقالت الملائكة يا رب انت تعلم اننا نجبه فربنا بربيتك لنشرق بنور طبعته ونحفي ببركته
قال الله تعالى انا قاذر على ان ارضيه من غير رضاع ولا سب ولكن بسقتك كحفي وكنيت خلقك
وكنيت على نفسي ان اذ اعطيت احدا شيئا فلا اعود فيه وقركت في الارز ان لا ارضع هذه
الدرة البسمة والنفس الكريمة غير حليمة الحليلة وكانت حليمة في بلدها مقيمة ولسان
القدر بنا دهرها في نادها وقدر حوى بسودها حادها **وينشد شعر**
سيرى حليمة فارضعتي هذا المقدا **هذا الذي في حسنه ما زال فودا** **هذا الذي لولاه ما غشوا لها**
كله ولا كان السرور واليه هذا **هذا الذي في حسن اضي مقدوا** **وله قطعنا في السر لفرنا وودا**
هذا الذي لولاه ما كان التقي **يهوى ولا كان الحب بهيم وجدا** **واذا ابني يا حليمة فابشري**
بالقرب لا تلعن بعد اليوم صدا **فذلك المنابر رضاعه فهو الذي** **عز وجله قد لالعه ما قدرا**
واذا ابني شمس طلعة وجهه **وداني خدا قد حكا خزا وودا** **ورابت تغرا بالجلين مضعا**
ورابت معان من معاني الحسنى **فوني تعلقا لا تحف هذا الذك** **تلقابه وكلنا بتقيه قصدا**
قالت حليمة وكان من عادة اهل مكة ان يخرجوا الى الاصطفا الى المراضع قالت حليمة فاصابت
سنة لم يات الغيث فيها ولم تبت الارض شيئا فجئت في اربعين امرأة تلتبس الرضاع من اهل
مكة ليواسوننا بالرق من مواضعهم فدخلت مكة وانا اهلها بافلاهم الى عند الكعبة فوقف كل
والد الى حيايت ولم يفتقدت كل امرأة فاخرت مولودا قالت حليمة فظفرت فلم ابق غير مولود
وليس الى حيايته والرضع لما غدا به فيقول ان يتيه ما ابوه وامه حامل به وهي لا ت
ضعيفة قالت حليمة لبعلي لم يبق الا هذا المولود وهو يتيم لا اب له قال لي ويحل مخزبه
ولا يرجع خابئين ولعل الله تعالى ان يردقنا ببركته وكان ذلك قالت حليمة فاخذته
وانني لضعيفة على ان شفاي وليس في ثدي قطرة من اللبن من الضعف والجوع قالت فلتا
حلمته ذهب ضعفي واشتدت قوتي ثم وضعت ثدي في فم فضال اللبن وتوقى فشرب حتى
دوى وسعت قائلا يقول طوبى لك ايها السقيدي هذه التسمية لها شمية قالت ثم زكيت
الدابة وكانت ضعيفة لا يستطيع المشي فجعلت تسبق الدواب التي في العافلة فجعلت اهل العافلة
من ذلك قالت وكما اذ انزلنا به تحت شجرة يا بنيتي اخفرت لوقتها واذا حصلنا في البيت
المظلم اضاء وجهه كالتصباح حتى يغيب نوره نور السراج قالت حليمة فقلت لبعلي ارايت ما اري
قال وما اخبرتك اني بسيرة مباركة قالت فلما وصلنا به الى منازلنا ودارنا وبلدنا كان عندنا

شبابه نجاف فاخذنا يده ومرتدنا بها على الشياخ فدرق لوقتها قالت وكثر الرزق ولخير علينا
بركته حتى حسدنا عليه جميع المراضع قالت وكنت اذا اعطيتة تديني الامين اخذته واذا اعطيتة
التمذي لايسر لم ياخذته فقلت انه منصف عادل قالت حليلة والقطع عنا الغيث فقالوا ايا حليلة
ان هذه المولود الذي عنده على وجهه نور فلواخذتة مولد حتى نستسقي به الغيث كان خيرا
لنا قالت فخرجت لهم فاخذوه وحملوه على ايديهم وخرجوا الى اهل البلد فدعوا به واذا السحاب
قد جادت بالغيث حتى خفنا الفرق قالت حليلة ولله الحمد صلى الله عليه وسلم غدا حق قضيت
رضاعه ففرمنا على الرجل به الى امته فقال لي يعني كيف نرذه وقد وجدنا الخير والبركة على
وجهه لكن بعضنا اليها ونسألها ان ترعه عندنا ففرضوا اليها وقالوا لها نحن نسالك ان تحمله
عندنا سنة اخرى قالت خذاه فاخذناه وفرحنا به وكان يخرج هو واخوه برعي الاغنام وكان
اخوه يقول حليلة يا اما ان اخي المجاري اذا وقت العود اليك يمسح بوجهه لوقت وانجا الى البيت
ليسقى الاغنام بعلو الماء الى اخر البئر واذا قام في الشمس جات غمامة تظله من حر الشمس وتاتي اليه
الروحوش وهو نائم فتقبل اقدامه قالت حليلة فقلت له توصي اخيك فلما كان في بعض الايام خرجا
على عاتقهما برعي الاغنام فجاء اخوه وهو مصفر اللون وقال يا اما اذكر ان اخي المجاري فلما اصيب
قالت حليلة قلت وما شاة قال يا اما بيننا انا واخي تلعب اذ جانا فين كان وجههم الشمس والقرع عليهم
شباب خضر ومعهم طشت وارباق من الذهب والفضة فاخذوا واخلطوا معهم ومضوا الى ناحية الجبل
ثم اخرجوه وشقوا افواه قاذركا قال فقمتا اليه مسرعين فوجدناه سالما اما فرجا مسرودا ليس
الروايعاد ما في قال **ابن عباس** رضي الله عنهما ان الله سبحانه وتعالى بعث اليه جبريل وسكايل
واسرافيل عليهم السلام ومعهم طشت وارباق من الجنة وبار من الوحي المحموم ومنديل من السندس
الاخضر فاصبحوا جبرائيل وسكايل قاده بامر الملك الجليل ثم استخرج فلبه فشقها واخرج منه غلوة
سوداء وقالت هذا خط الشيطان مثل ما يستدل لمسلمين ثم صلب عليه الماء وانغم غلته ثم اعاد
قزاده كما كان اول مرة وكان يرى شرا محيط في صدره صلى الله عليه وسلم من ذلك الوقت الى حين
وفاته صلى الله عليه وسلم عليه وهو احد القوا في قوله تعالى ان الله اشرك لكن صدق ثم قال جبريل
لسكايل ذنة بعشر من امته فوزنه فرجهم قال ذنة بعشرين من امته فوزنه فرجهم قال
ذنه باهل الارض فوزنه فرجهم فهو يدركهم وتاج الجلال والجلال وواسطة العقد وهلال
الشرف وذروه تاج الكون جميع الفضائل والمفاخر منسوبة اليه وهو المشفق غدا فيمن يصل عليه **شعر**
هذا ربيع انا باليمن بنيم • قد جاني الذي بالله مقم • خيرا لانام حيا ههنا • غرضه وعونه الاخشا والكرم
في يوم الاثنين انا باليمن • من مكة وليت حقا النعم • واصبح الكون مسودا في • والارض تروا باليمن
نقول امه في يوم مولد • جبال السور لنا والفضل النعم • سميتة اخوانا باليمن • سواء من قبل يا حي القيوم
في روح قوته باسم الجليل • فهو صفيك الما يلد النعم • وهو وصفيك ايت العز • حولي وقد قبلت لبيت شلم
وحاه في ظاري ربي يا حي • على قزادي في الاله والهم • وما لقيت لجلي فيه نزل • مثل النسا الى اودي بها السقم

وخرقون

وتوقى من الله خالقه مثل اللبيب الذي لا يختم • احسانا مكره من يوم مولد • واخذ النسا جهرها وهي نضرم
وقر غداها ربا باليمن • وجوه بسهام الله شهيم • ما نال في النبي المصطفى • من الانام له البوها ولكم
ما ذا اقول بوصفي في الزود • شئ عليه اله واحد حكم • صلى الله عليه وسلم • شمس والاح نزل الرقبتين
التي • تا قد حضرا مولد نبيل الكرم • فافق علينا ببركته ليلان العز والتكريم • واستجابوا له في دار
النعيم • ومعنا في الجنة بالنعيم المقيم • اناسلنا بجاهه هذا النبي المصطفى • وله اهل الصدق
والوفا كن لنا معينا • ومنعنا • وبينا من الجنة عزفا وارزقنا ببركته قبولنا وعزنا وشرفنا **الهم**
انا نوسل المي • نبيل المختار واله الاطهار واصحابه الاجيار كرمنا الاوزار واحسننا من جميع
المخاوف في السر والجاهار وارحمنا بقدرتك واعفولنا اذ غفول رجم عقارب جملتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدآمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين
الفصل الثاني من في معراج النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي قرب من اختار من عباده الى حضرة وداده واصطفى ولجنتي من احبابه من صلح
حضرة اقتنيه وسقاء من شرايه ماصرفا ومن على من احببنا من خلقه وجعل منهم انبيا واصفيها
واوليا وخلفا وختار اخنا ومحمد صلى الله عليه وسلم ومعه على سائر الخلق قبل ان يكونوا
في الاصلا ب نطقا فاصطفاه مننا ومنحنا واعطاه نفعا وكان له معينا ومزقا ونوسل به ادم الى
ربه فاضرب عن دينه وعفا ودعاه نوح فيناه من قومه وكان لقومه مرققا ومنظفا واستجار
به لخليل الى ربه من نار النمرود فقل عنه الغيود وجعلها لها وانظفا ونوسل به اسعبل
فاغيت بافدا وكان له من الرزاق معينا ومسعفا وسالاه موسى الحكيم عطفت الملك الكريم فغاد
عليه متعظفا واليس بركته عيسى فكساه مولاة عقد انفسا اذ جاءه من المصطفى فهو
سيد الكونين وامام التقين ومن اسرى به من السجود الحرام الى المسجد الأقصى الى سورة المنتهى
الى قاب قوسين معظما مشرفا وكان البواق مركبه وجبريل خادمه في ركابه لا يبق عنه في ذهابه
حوالا ولا تحوفا فاستفتح ابواب السما بالنظيم والنفيل فقبل من مولى جبريل فقال محمد المصطفى
فيل اوقد انسل اليه قال نفسه قالوا من جبريل اجمع الجوا مشرفا فثقتة الملائكة الكرام وسلم
على الانبياء بالاحترام وكل رجب به واصحى من بركته معترفا فبقا وزم وسار وقطع السوم و
الاثار ولبس ثيابا ولا توقنا فسمع صريرا لاملات ونسيم الالاء وراى الجنة والدار وما اعتد
الله فيها للابرار والفجار محمد الحبيب لنا وبركة قدومه وانظفا وعطروصوان في الجنة فصورا
وعزقا ثم دفع الى البيت المعمور وعارنا الصيا والنور ففرا من خطه في كل يوم سبعون الف صفا من
الملائكة لا يعودون اليه الى يوم يعرض لظالمه على يديه فاما وصفا فلما وصل به جبريل الى سورة
المنتهى ما عثرها جبريل فقال له الرسول الجليل يا جبريل ها هنا يتراء الخليل لخليل متخلفا فقال
يا سيد المؤمنين وجيب رب العالمين انت صاحب السور المحموم والعلو المرقوم ومنها هنا تنظفوس
الرسوم وتدرسوا علوم فهدى في المعنوم واما الاله مقام معلوم فشرقي مقامه على اليمين

مشوقا من غار عزلة ومجذبا دوقا **شعر** دقار فرق الأنوار والليل قد صفا
وهب نسيم الوصل وانتسج نخفا • وطاب له ذكر الخطاب مناديا • وراق له دال الشراب تطفنا
فما زال المختار يتجاذب الأتوار • ويحرق الأستار ويرقا دوقا رفا • لان ذهب الأثر واحفنا
وذا البين وانسنا • وسلك المصطفى حسن الأدب واقفنا • فتنها هربا لا مازال بالوجدانية معرفنا
وبالعزلة متنفنا • فوقف موقف الحضور • وقد لبس خلق القضا والنور مطوقا بطر السور
مرفوعة برقوق الجور • وقد وصل جبل الوصل وانتفا الخفا فبداه السلام بالسلام متخفا وجبا
بالأنعام والأكرام تطفنا • وقال له العلي الأعلى يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا • وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا • فترجى أملا يضي على مثل إلى يوم القيامة
ما ومن ولا نطفنا • فانا المشاهد وانت المشاهد لا يكون للناس بالوجدانية معرفنا • فبداه السلام بالسلام متخفا
ولا متوقفا • فاشهد بما ريت ليكون للناس بالوجدانية معرفنا • فبداه السلام بالسلام متخفا
كلادي شفاها وجعلته للشفعا • واشهدت بهجائي وكنت إليه مشوقا • ولذ ذلك لحظائي فكان
لسموع مشفعا • وسقيت من لذيذ شرابي كما سارني من الأكراد وصفا فقل لمن نام عنى وغفا
وتغرض على وصل يا خفا **شعر** يا ذا الذي قد دام وهنا وقفا • ما ذا يفوت لنا بين من الوفا
فربا غفولا عن وصال حبيب • وأجرى الذموع على الخرد وتاسفا • واسمع وبع عنك بالكلية
ما خاب من أضي هواء مكلفا • لي بالعقيق وبين حرم الخما • يدري شقيق القدا سرا هيفا
أعيا عيوننا من طرب بجنه • ودعى لطف ناله أن يطرفا • هو سيد الكونين والنور الذي
ظهرت شريعته بقرن خفا • وهو الشفع في القيامة وجده • فمن هوى في الشارون من اسرفا
هو صاحب خلق العظم والبري • الأصم حيا عافنا متلفنا • هو صاحب المعراج من اسرى به
نبيذ إلى اسنى مقام اشرفا • ملئت به الأفان نور أبهى • وعلى من مثل البراق مشرفا
كانت مدونة الشا خوماله • وله جنان الخلد ابوت زخفا • أو حيا له الله جل جلاله
اسرار له وغيره لن يكشفنا • يا سيد الكونين جسد بشكنا • من جوده روي عدا متعشفنا
لوى أسيرنا نيل وهو صول • والقلب نحو قد غدا مشوقا • والعرو لاصليما متعشوقا
أن لا جهل قد فنت تاشفا • نفس نويل عزيمة بنويه • ابنيها قصدي وعشا قد صفا
صلى عليه الله يا علم الهدى • ما ناه قري الأواك موصفا • **روى** الطبراني في كتابه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ إحدى وخمسين سنة وشعة أشهر أسرى به من بين ذمزم و
نظام إلى البيت المقدس وشرح صدره بما مر للكل العلقم واستخرج قلبه ففعل عباد ذمزم المشاف
من الألام شرعوا يمسكونه بعد ان حشوا إيماننا وحكمة بالطف وسلام فزرة أسرى إلى أشرف مقام وكان
أسرى في الأسر به خفيا • عن الإفهام دوقا على الأنعام • وذلك انه لما أتى عليه قوله تبارك وتعالى
يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا **قاس** النبي صلى الله عليه وسلم يارب
أنت شريعتي انا الشاهد لا يشهد الا بما رأى ويرى فاعلم الله تعالى ايها السيد نحن نرى بك الشا

شاهد

لشاهد بالكلية الاعلى وتخير عن العيان بما رآه العيان في الجنان والنبات وقيل لما
اصعدوا واشهدوا قال له ايها النبي قد شهدت لي فاشهد على قال يارب وبم اشهد عليك قال
اشهد على ان من جاني وهو يشهد ان لا اله الا الله وانك رسول عفوت له كل ذنب عمله في حق وجهي
وقيل كشف الله تعالى له الخاف وأزال الحجب المعترضة وهوى لها الأرض وقرب المسجد الأقصى
أنه واحضه بين يديه فزال له يا محمد انظر وأخبرهم وكان كلما سلكه عن نبي فظن وقال لهم
على العيان والمشاهدة والله على كل شئ قدير فاقطعوا وخرسوا فقص عليهم معجوده من بيت
المقدس إلى السما فلما أتمهم الحجة بحقيق الاسرار البيت المقدس من مكة وساعة واحدة
من الليل وبينهما مسافة شهر للمسا في الشفع لوفعه لافق ويعوده إلى السماء لان من قدر على
طى الأرض وهو تواب كيف فعلا قدر على طى القضا وهو شفي لطيف **وقيل** رسول الله
صلى الله عليه وسلم يارب رسول الله سمعنا منك يا نبي الله كان شفي على المساء
قال نعم وبنو داود الشفي في الهوى شفي لكن لوم الأدب مع صاحبا الأسرى وكان محفوظا بالهيف
حين رقى إلى السموات وقطع الغلوت وكشف له عن الف حجاب من نور ولف حجاب من ظلمة وللشي
في الهوى عجب من المشي على الماء لطف من الماء فالما شفي عليه الأبرار والنجار والمؤمنون
والكفار بواسطة خشية اوتوح • وسقيته والهوى لا يقدر احد يشفي عليه بشي من ذلك إلا
بعناية ربانية او موصية الهيبة **قال** بعض العلماء كان رفيقه جبريل وميكائيل واسرافيل
والأعوان رب الجليل والنور محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى الرسول الحبيب وموضع الدنوق
قاب قوسين أو أدنى والطفه الشفاعة في العصاة منامة ولذلك قال الله تعالى ونسوق
بجفيل ذبل فترضى **ويشعر** بكفيه تحبان الله فضله • على الدنيا وما فيها من الرنى
وكرله دون خلق الله معج • شفى على نيل في الاياب والستور • وليلة الوصل كره في ملها عجب
فأعجب لها سبب من عجب الشير • كانت على غير وعد من رما رت • واضيب الوصل وظل غير منتظر
او حيا له الرنى او حيا له الض • يدري الحقيقة من انى ولا ذكر • اعفاء فوق الذمزم وهو خفنا
بالعرب والعز والاقبال الطور • وعصر الكون والافاق طعمها • بطيب ديانة من شمع العطر
وكو الشيخ الامام ابو الفتح بن الجوزي رحمه الله في بعض كتبه ان الله سبحانه وتعالى اوحى
الى جبريل عليه السلام ان قد علم ان اقام عبوديتي وعرفت بمنزلة نبوتي وامر في ميدان شكوتي
واعرف عظيم شاق وقد روي ما قد مننت عليك فاسمع ما اوحى اليك فقال الهوايت اللطيف
فانا العبد الصفيق وانت المعقدروا المعتقد فقال الله تعالى يا جبريل خذ علم الهداية وراق
العنايت وطفة القبول والولاية ولباس الرسالة ومنطقة الدلالة وانزل مع سبعين الف ملك
الى باب شقيق الأم سينا العرب والعجم والموصوف بالفضل والكرم وقف ببابه وكن بجنته فانت
الليلة صاحب ركابه وبابك تخرجك من يدك علم القبول وانزل مع سبعين الف ملك الى باب مجمع الرنى
فانت الليلة صاحب غاشية والمنادى الى خدمته ويا اسرافيل ويا عزرائيل افعلوا كما فعل جبريل

مطهر الذي سلكه
في بيت المقدس
على وجهه

وميكائيل فكونوا الليله مطرقتين بين يدي سيد المرسلين ويا جبريل وامن من نوء المتسقين على ضوء
الشمس ومن نوء النور الكواكب فاجعلها شمعين بين يدي سيد الكونين فقال جبريل قوت قيام
الساعة قال لا ولكن ان لي جديبا ريد ان اقربه واطلعه على الاسرار واخضع عليه خلع الفضا والافراد
وهو محمد المصطفى المختص بالصدق والصفاء والوفاء فاقبل اليه وقبل الارض بين يديه وكان له في
هذه الساعة وفي هذه الليلة خادما وكذا به ملائكة فقول جبريل عليه السلام اليه بالبشر والتماني
وهو واقف في بيت امره في فناء ياربها النبي المختار فمر الحضر المكن الغفار فان الملائكة لكم في
الاشطار فقام على قدم الانشواق فادركه جبريل البراء فركبه وساق من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى وفتح سفرا ليجري ولا يحصى وساد الملائكة بين يديه واكثر من الصلاة والسلام عليه
ونادوه ايها السيد الكريم والرسول العظيم تنظرك الينا وتفضل بحسن عطفك علينا فقال من قبل
وقما الى غير المحبوب فقب ومن خطا لغير المطلوب فقب ومن وصل الى هذا المقام الا على كيف يلفظ الى غير
المولى فلما صبح غرام نادى من يشتغل بالخالق عن سائر مخلوقاته او عن لسان شكر وما وانا وقال
ان انا فطنت في خدمته فزانا فلما انصف بصفات الادب والتقديم في الروايات العظيمة فزانا كما نرى
فزيين او اودنا **شعر** هينا لمن يحصى نور محمد وفاز من الرضوان بالمثول الاسنى **ترقبه الروح الامين**
فاودعه سترقا وقرفهم المعنى واحضره المولى بحضرة قدسه **فياخذ المولى** وياخذ المعنى
فشاهد معنى لا يجد لوصف **وادناه منه** قاب قوسين او أدنى **فكم لله عند الله** يا خير مرسل
مناقب فضل لا يبد ولا ينق **وقاله** ما قد مضى ودويق **فمن** لستى فظن قد استغنى
ثم نودي يا محمد انت الليلة ضيقا ضاميا قتله وما الذي تريد فقال كلما جوت به على الانبياء
خلع قبلي مستعمله لا ادرى ما قيل له فما الذي يرصيك ايها الجليل وما الذي نفسلك به فيليب
فقال بلسان حاله عند تحقيق اماله يا ذا الكرم والجود انت اعلم بالمطلوب والمقصود فقبل لها ايها
السيد المشفق الشافع اذ اكنت تريد خلعه لم يصدر اليها اصل ولا طمع فيها طامع ولا مرق في ذكرها
سمع سامع قد وثقه فاودخل خزائن كرمنا ونحكي في ملايس فضلتنا ونفقتا فكانت خلعة مازاغ
البصر وما طوى طراها لغداى من ايات ربها فكيف في شرف بيتنا ما كونا القوادى فقبل يا محمد
اندرى اين انت وفي اي مقام فقال انت اعلم وانت الصالح فقال ما راى مقامك هذا اخر من الاقام
فقلتك من منزلة الى منزلة ومن عالم الى عالم ومن مصراع الى مصراع حتى لم يبق في ملكوت السموات
والارض بحجة الا اطلعك عليها ولا تحب مزية الا وصلتك اليها **شعر** تعالى الله عن
قرب وبعد وعن قدر يقدر بالمكان **وجل بعز عن كل وصف** **يقدر في العقول وفي العيان**
فلا الحاظ ندركه تعالى **ولا الاغاطنا والحق** **فذا كلة في الله فضا** **نزهة عنه في عين العيان**
فلما حضر في الحضرة الاولى وشرب بالكماسات الصدية انارت بطلعه الكائنات وبشرته
يلوح فضة ملائكة السموات فنودي ولم يزل احدا الله حافظا ومولا فاشكر علما واولاد
قال فلهمت قول الحقبات المباركات والصلوات والصلوات لله فاجبت السلام عليل ما بها

النبي

النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فادخلت اخوان
من الانبياء وامنى فيما خففت به من الفضل الوافر والتواضع الباهر فاجابت الملائكة اشهدان لاله
الا الله واشهدان محمد عبده ورسوله قال **ثم نوديت** ادنيا محمد فنودت قبلوا محمد بالمعروف
فتقرب الى الرب بالحجة فزدي فتدلى دناء محمد بحسبه فتدلى عليه الرحمن من ربه دنو دعة ووطافه
لا دنو قطع مسافة بل ذهب ثلاثين من البين فكان قاب قوسين فانتفا الزمان والمكان وكان معه
حيث لاجبه ولا مكان ولا وقت ولا زمان ولا حين ولا اوان ولا اولاد ولا كون كان من قبل ان يكون
مكان واوان وقبل كل زمان **ويشيد** **اول** افرسيه بصير **هو** فود منه عن مشات
بالنبي الكريم اسرى عليه **سيد الرسل من بني عذرا** **فذا دناء** قاب قوسين منه **وانا** الكتاب بالبيان
نذا او حاليه اسرا عليهم **باهرات باوحي اليها** **فمنها** **ويج** المختار من سفن الاسرار الاسرار
وورعة الفرج والاستبشار والبرقة والسرور وفدتم له السعد والجلور اعترضه صاحب التطور
موسى اكليم فقال له يا ربها النبي الكريم ما ذا افرق عن امتك من الصلوات يا سيد الكائنات
وقال حسين صلاوة في اليوم واليلة فقال يا سيد الانام عدوا ربك فسله لمر القففت فانهم
العاجر والضعيف فلم يزل يردده موسى عليه السلام حتى جعلها خمسون صلوة على الدوام **شعر**
وانما الشرف في موسى بروده **ليجلى حسن معنا** حين يشهد **يبو** واستأها على وجه الرسول **فيا**
لله دروسيه حين ارمعه **فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما عني وغدا بمشاهدة
مولاه ودهنا وتل له عني واطلب ما تريو منا فقد انا لك الطلب وبلغ المرام فقال اريد نصيب
استي من شريف خلقي لينا لهم من مزايده حصر في جزيل الانعام قيل له يا سيد الكائنات ويا من
شرفت بوصول اقوامه الارض والسموات قد خلعتنا عليهم تمن خلع وقدرت في كوكب بعدمه
من افق محمد وطعم وسطع فيقل له اجلس على مراتب التقريب ايها الجليل فها هي نرفق بين يديك
وتجلى عليه **قال** **عروس** جلست عليه عروسه مشرقة الانوار عالية المقادير قد فاح عطرها
في الاقطار ولاح قدومها لذوق العقول والاقصار فزودي عند ذلك يا من ابرصنا من
لصدود البهر وحصل لامته ببركته جبريل التواضع الاخر تستي من الخلعة خلعة **صلوة الفجر**
نرجليت عليه عروسه في خلل البياض وقد امن من الصدود والاعراض فزودي عند ذلك يا صاحب
المناقب الزهر وقد فضلت امته على سائر الامم بالرضوخ والطهر يسى هذه الخلعة خلعة صلاه
الفجر نرجليت عليه عروس في خلل النور الباهر وقد اشرف الكون بنور وجهها الزاهر نودي عند
ذلك يا من ليس لصفاة حد ولا حصر ومن قد بسيف الفجر والنصر شفى من الخلعة خلعة صلاه
العصر نرجليت عليه عروس في خلل الكمال وقد بلغ جميع المقاصد والامال فزودي عند ذلك يا فضل
من قلوب وافضل واشرف من اذن وقرب تستي من الخلعة خلعة صلاه **العصر** نرجليت
عليه عروس في خلل الوفا وفناله عن اشرفا وبلغ نهاية الاختيار والامطفا فزودي عند ذلك
يا احسن من نشا وافضل من هوى ومشي تستي من الخلعة خلعة صلاه **العصر** نرجليت

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيد المرسلين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيد المرسلين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيد المرسلين

في التكليف وخسوس في الامر بالتقديف وقد ذكرنا يا صاحب الحوض والكوثر اني لا قبل ذكر من ذكر في
حتى تذكر فلما جليت عليه نخل الصلوات وعرايس الصلوات نادى منادى القول طوبى لمن حافظ عليها
وقا زيلون المقصود والمأمول فقل لمن لم يجد من اسرهواه خلاصا ولا وكا ولا وجد له سبيلا اليها
ولا حركا ابل على نفسه بدموع الاسف على ما سلف وان لم يتل فتاكا **ويشهد**
يا غا ويا نحو الرسول عينا **تقرى السلام اذا وصلت** **وعسا كبقري ذكرى** **فما لشقا لانا ولنا**
وقل السلام عليك يا خير **من شيق طول الداء هو كا** **انت الذي لاول ما سلفنا** **كلا ولا عرف عرف**
نولك ما غفرت لادم **لما التجا في وقته بنكا** **لولا ما راضت لونس** **لما جاء من حوته بعد كا**
لولا ما كان ابن عمران **طوبى لظباب ونا من كا** **ولقد مررت الى المير من ليلة** **واسم سعد سراسر كا**
يا جسيم كان سوالا لاف **وتحكت في ملكه عينا كا** **وطيت تخم نعل جليل يمينه** **فانا المدا المتخلف نكا كا**
ورقت تحرق الشرا لعل **موصاه حو بفت مسكا** **ما ذا اجيزيل الامين مما طبا** **للك لكره عزير ضا مولا كا**
ان كان ادم صفوة من خلق **فقد صفنا كسجه وعد كا** **او كان نوح قد نجح بسيفه** **فما العا في الغار قد نجح كا**
او كان ابراهيم اعطى خليم **فقد اجبتك الله اذنا كا** **او كان اسما عا ل حاله اذنا** **من ربه فكا فدا كا**
او كان موسى لاله شفا **فبيلة الجراح قدنا جا كا** **او كان عيسى ناك بكتوبه** **فما اب الحج قد اعطا كا**
قد نلت بالجراح كل فضله **ودايت جبارا لسا او كا** **فليل ما خيرا لانا نجية** **نايك بالاقبال من مولا كا**
فلما ربه من معراجيه ومرقاه **وقد اشرق الكون بنوره وسناه** **وسراه وتقطر الكون والوجود بسياه**
شواه تحببت بما اولاه من الفضل وانا **وحضه من الشرف وامه طفا** **فصدقه الصديق وبشره**
وهناه ولم يشد فيما نقله ودواه **واطلع عليه وراه** ****ويشهد****
جيب سر وهنا فيا حليب مسراه **وقد فاحت لاكون من طيب زايه** **وخادمه جويل عذركا به**
علم من طهر للبراق وقاه **وصلى بجميع الانبيا وكلمه** **لربته العليا ها مولدنا**
فلما علا السبع الصبا تحفه **ملا نكة الرحمن والنور يغشا** **تجاوزا الحد لوصف**
ولا حاسب في عده قط احصاه **وفارقه جويل عند مقامه** **وقال له هذا الجيب ومولاه**
هناك مغلي بلجيب مشاهدا **بله ابن لكن حيث شامتكا** **فادعشه والعلال فلم يصق**
جوابا فتودى بالسلام فحياه **وادناه منه قاي قوسين ادنا** **فناداه يا خيرا لانا الله**
مصدق فانظر هذه ليل الرضا **فهل لك ماظن المشبه اشباه** **فبلغ وقيل ان كنت عذرا**
دايت حبيبا ليس بعيد الامور **بجود على الواسي ويستجمله** **ويغفوا عن الذنب الذي ليس**
بجاءه يا خيرا لانا شفقوا **مخط عن الحزون منهم خطاياه** **عليل سلام الله يا خيرا من كل**
سلام شريف والحقيقه رضاه **نسبحان** **من خضر هذا الجيب بجمع الشرف والتعريف وجعله**
قبله للطاعة وكعبة للشفاقة من النار والقيم **ووعده من صلبه عليه بالحيابة دعائه واشترحه**
صدرة الرقيب فقال تعالى واذا سئلت عني فاني قريب **احب الله انا سئلتك بجاهه**
العظيم وما كان بينك وبينه ليلة للخلوة من التقرب والتكليم **والكريم اغفر لنا كل ذنب عظيم**

واليس

واليس ملا بس القول وبلغنا نهاية السؤال وجميع المأمول واسئنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين وصلوات الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلواته
الله عن الصحابة اجمعين **الفضل المتتابع في وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وعلى الواسي اجمعين الحمد لله الذي **حير ارباب العقول بالدخول عن الوصول الى الحقيقة**
مذيق معرفته **واعرف سفين الأخرى** **في تيار رجاء الاستغناء عن دواعي سرديته وقض الجح**
اصيا والاكوا **وعن المطار الى اوكا** **ومعرفة صديقه** **وهدم اساس مقياس الحواس بمقاس الاياس**
فلا سبيلا الى قياس تحديده صفاته وقدرته **واقوع اطيار الادهان في شياك معرفة ذابة ففنت**
الافلاك والاملاك **عنا ذرا كة** **احديته** **ومجيب العقول عن الوصول الى الحصول** **سفر ذبته**
فهو الاول الذي لا اول ولا وليه الاخر الذي لا اخر **لاخرته الطاهر بالدليل لاهل وده** **ومجيبته**
الباطن الذي لا يكتفيه الظاهر بفكره السميع الذي يسمع اذن الجنين تحت غشا الحشا **واقطعها**
العليم بما يخفيه الجيد في سريره الجبار الذي خضع كل منجبر لتظيم حبه **الغيا الذي من كل يتكبر**
بسلطان سطوته **يقوده الكاينات** **وبجده جميع المخلوقات** **ويستبح الرعد صواعقه** **والاملاكه من خيفته**
تعالى المهيمن في عزته وجل من النقص في قدرته **اله تفرز في ملكه** **فصل المادون في قبضته** **تفرز في**
ملكه بالبقا **وحدودهم من سطا بقمته** **له الخلق والامر سبحانه** **وكل خائفون من سطوته** **فيا لها**
استاك الى المطالب الا على كفي الطريق **من ممالك صعبة المسالك** **فان حصلت بتوفيقه** **هناك**
فوت بومالك **ونلت غاية امالك** **وشهدت بالالاختلال في خيالك** **وسمعت كلاما لم تخضر به**
وشربت شرابا يرويل **ويخيل عن اهلك ومالك** **وان اردت الوصول اليه بقيا سلك** **ومثلت**
تقطعت اوصالك دون وصالك **وحضيت بجيبك** **وتكا لا سفاقر عن كشفك** **وسواك** **وكافيت**
عن جحد وجدالك **واعلم انه بخلاف ذلك** ****شعد**** **مرايق الحب** **كفها ممالك** **وما فيها الباع والوصول**
فان دمت الخفاء سلكا **فالانت مفرو وهاك** **فان وصرت عزت طريقك** **فيا بفرادك انك شهاك**
مطاب وجود جلت وعزت **فكم فيها لطا بها ممالك**
****اخواني**** **كم سادت عقول العقول الى بيد امرفه ذابة فناهت ولم تحصل على الحق** **والا الوصول**
فرجع وهو ملجأ مفصول **فالعقل واقف على الباب لا يجوز والفكر ملازم لهذا الجباب لا يروى**
والغنى حان في اذناه **العهديه لا يفارقه** **الدخول حير العقول فلا تعرف العقول** **واذرك الارواح**
فلا تدرك بالمعقول ****شعد**** **وتحيرت البصائر والعقول** **فلا يدري المحير ما يقول** **نحيرة**
وعلا اقتدار او جل فلا يصاب له متيل ****نسبحان**** **من له كيف الكيف وتنزه عن الكيفية**
واين الاين وتنزه عن الاينية **او كل شيء وليس له اولية** **واخر كل شيء وليس له اخيرة** **لا يقاس**
عشله ولا يوصف بجوهريه **ولا يعرف بحسيه** **خلق الخير وارضاءه** **خلق الشر وقضاءه** **ودهم**
من طاعه وعذب من عصاه **ولا يسأل عن تقنيه** **لا يحجب عن لعبه** **ولا يحجب بحجابه** **وقد قدمت**
مراعيه العويمة **الاذلية** **بايتها النفس المظلمة** **اربعى** **او ريد** **راية** **مرسته** ****شعد****

لقد وصل الفت كل قلب • بحبيب صفاته اذليه • وبيا البقا افي قوسا • لم يدع حبه غامر بفته
 ثم غنت له بنا القللي • كفا شامنا مور عليه • فضا صا و ابا يقيني • ليس في سواه ما غنت منه
نسيحان ذي الملك والملكوت والفرع والحيوت وهو الذي لا يموت يعلم حقايات السرائر ومجرات
 الخواطر واختلاف النيران اعرق العقول في معرفة مجرى ارض ليس له من ارض سار يريد والاكوار فانقطع
 وحار في طريق معرفته فهو ابدا ساورا حاسوسا ليس له يد بعض صفاته فنا واه القدر الى ابن نوح
 الابواب مردودة والطريق مستدرة • وليس الى اذراكه سبيل وليس له شبيه ولا مثل يحل لا يمكن منه
 خواص ليل لا يتعين فيه للعين كوكب • **وينشد** • عجزت فاعلموا انكم • وعد في البقي من كتاب
 وعدت وما اودت ما كنت انتني • وما كنت ما ترحبه ما ترى **نسيحان** من كون الاكوان وديرا الوضائف
 وخلق الانسان على البيان واتزل القرآن وقدر الكفر والايان والطاعة والعصيان لا يقدر
 عليه الفتيان ولا يتغلبه شأن عن شأن لا يقدر الدهور ولا تختلف عليه تصايف الامور
 سحر المدور ومالك يوم النشور له المثل الاعلى وله الاسماء الحسنى والصفات العلى خلق السموات
 والارض وما بينهما الرحمن على العرش استوى لا يتليه الاعصار ولا يتبته المعدار ولا يخفيها الاقطار
 ولا تذكره الا بصار يكون الليل على النهار وكل شئ عنده بمقدار ذاته لا كالذوات وصفاته
 لا كالصفات رفيع الدرجات حيث الاحياء وفي الموتى الاموات لا تشبه عليها القباب ولا تختلف عليه
 الاموات لا يقاس بمقياس الحواس ولا تاقن سنة والافق والافاق الاولياء • فخذ من ذكره والملائكة
 من خيفته لا يفترقون عن ذكره والانس والجن في دائرة قهره والجنة والنار تحت امره لا تصفه الا صفوه
 ولا تكفه الا كفون ولا يحق للمنون ولا تذكره العيون واذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاخلق
 في القصة ارادة محصورون وخلقهم وما يفعلون وهو يعلم ما يفعلون لا يستلجا يفعل وهم يسألون **وينشد**
شعر معناه تعالى الله ليس تدركه العيون • ويجل فقه بقرية المون • شوق في ملكه باليقا
 وكل الورى بالقضاء ذا بصون • ويفعل في خلقه ما يشاء بغير اعتراض وهو يسألون **نسيحان**
 نسيحان من يعرف طريق الحقائق الى معرفة ذاته فوقع السالكون في التبه • ويجزاد ذكر الخلق في دار
 الخلائق فيه فاودع واصابع العرفان بادها في الادهان واستبدلوا بتوريق الايمان كائنا اضاء لهم
 سوا فيه فانقلبوا الى القلوب فكانت امامهم بيوت التزينة • وصاحب البيت ادوي بالزينة فخلقوا بالصفات
 فكانت لا تضيق بنبيه فاشادوا الى العقل فناداهم من سكره نفا مشيه وجيرة بلا مشيه انا سكره مخبر فيه
 نست فاعلموا ذلك فاحكيه ولا بالي اصفه فاصفه واسميه ولا عرف من اى جهة اية فقد سألتم عن
 امر لا دويه وكشفتم عن سر ما رحت اسميه واستقر به فاقوت منه الاعلى الحيرة والتولية ولكن
 انما التيب المخبر فيه التكب في حسن معانيه اذ اودت معرفته فاسلك طريق النور في بغير محيرة فهو العرف
 الذي من شيب تلا فيه البقي الذي لا بالمسافة تواقيه فان صافية سعال من كاس صفوة صافية وان
 شربت بجان مجتبه فاكاس هو ساقية وان اودت ان تسع لظالم ذكره ومنايه فقل بلسان حال
 التوحيد والتزينة وايال اياك والشبه **شعر** شادك الله في عليا عزة • وكل كلسان في عاليه

وجوده سابق لا يتغير • ولا شريك له ولا يتبدل • لا يكون بحصر ولا غير توكيد • لا كشف نظير لا جبريد •
 لا دهر خالقه لا عصر ملقه • لا نقل سيقه لا عقل يورده • ما رتب جميع الورى في كنه قوت • وليس يورده مغنا من عاينه
 سبحانه وقطان في حاله • وجل عن اولطفا في عاليه • **نسيحان** من اله خلق آدم بيدي قودته واسميه ملائكة
 واسكنه في جنة ثم حكم عليهم بالموت وعلى رذيته وقال لبيته محمد صلى الله عليه وسلم بفضته
 كل نفس دانقة الموت فابلق في تسليته ونجا نوحا من الطوفان واعرق اهل الخافقة صيانة لاهل
 الايمان وقضى عليه بالموت المكتوب على الانس والجان فقال لبيته محمد صلى الله عليه وسلم كل من
 عليها فان واتخذ ابراهيم خليلا • ووفقه وسدده واداه ملكوت السموات والارض واشهد ووفق
 اليه سهام الموت الموصد وقال لبيته محمد صلى الله عليه وسلم اذ اعلمه بحاله وابنه انما تكونوا
 يوركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة واختار موسى نجيا واسمعه كلامه وبلغه من ليد خطابه
 فضوه وموامه وانقذه من الموت سهامه وقال لبيته محمد صلى الله عليه وسلم كل نفس دانقة
 الموت وانما تدفون اجوركم يوم القيامة وخلق عيسى من غير اب بلا مثل ولا في فابره الا كونه والا يرمي
 باذنه واخاد الميت من قبره وهو حي وقال لبيته محمد صلى الله عليه وسلم اخبار عن عيسى
 اني متوقينك وراقدك الى واصطفا محمد صلى الله عليه وسلم النبي العربي الامين المأمون صاحب
 الجاه العريض والعرض المصون ومع هذا العرب والقرية التي لا يصلح اليها الواصلون نفي اليه نفسه
 الكريمة وانزله برسيا المنون وساده من ميات فقه من الانبياء والمرسلين فقال في كتابه المكتوب
 اني ميت وانهم ميتون **وينشد شعر** • لاني في الخارجر الورى • من يورده كل مصاب بهوت
 ما كنت ابكي بعد حسرة • حتى جرت من جفن عيني عيون • وقت لما ان فقي ونجته • باليتي لا ميت ريبا لمون
 لا تضيق من يورده باليقا • يا نفس هذا ابد لا يكون • بعد موت المصطفى خالد • امر في بقا انطق امر في الكون
 صلى الله عليه ما غرقت • جوامع الايل وبارت شجون • ودوى في الخيزان ملك الموت تحت العرش سق طاهم
 صحايف من يموت من تحت العرش انصف هنا ووقا المستدرة • ووي ان يهابس رضى الله عنها عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال مردت على ملك الموت اذ جمع الدنيا وما فيها بين ذكبيته وبين روح ينظر فيه اسماء البشر لا يثبت
 يمينا ولا شمالا فقلت يا جبريل من هذا قال ملك الموت فقلت يا ملك الموت كيف تقدر على دفع روح جميع من في
 الارض برها ويجرمها قال لا تولى ان الدنيا كلها بين ذكبيتي وجميع الخايزين بين يدي ويدي تبلغ المشرق والمغرب
 فاذا انقذ اجل احدهم نظرت فيه عرف غوا في انة مقبوض فذهبون ويهاجرون تزع وجهه فاذا بلغوا يا اروح
 الخلقم علت ذلك مودت يدي فانزعها من جسده وقيل انه يوزن عليه اربعة من الملائكة ملك مجرب
 نفسه من قومه الايمان ومكس يجزيها من قومه الشمال والميت يقن زبطته ميت شوكا وكان نفسه
 يخرج من فقبيرة وكان اسمها انطبقت على الارض وهو بها فاذا احقرت نفسه او القرب ما ان لسانه عن القن
 وما احويطى والنفس مجموعة في صدره سرتن خدما ان الامر عظيم فترى صدور بالفسح الحومة الاثري ان الانسان
 اذا احاط به مزية ونهضة بنى موهنا قنارة لا يقدر على الكلام وكل مطعون يظعن بصوت الا مطعون
 الصدر يحن ميتا من غير تقويم واما السر الاخرة بين حالة الارثفاع والبرودة لانه فقا الحرارة فنقد حاسا

على ما في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

يختلف احوال الموت منهم من يصفه الملائكة حينئذ بحربة مسمومة قد سقيت سحابة من نار فيقتل
 ويقبض جازعه لياخذها بيده وهو قد استبشع شئ بالزئبق على قد والجواراة تنفض انشائها فترثاوها
 الرابسة ومن الموتى من يجذب روحه رويحا حتى تحضر الحجة يطعن بها بسلك الخبيرة الموصوفة ومن
 معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال ان للملك الموت حربة يبلغ بها بين المشرق والمغرب فاذا انقضت
 اجل عبد من الدنيا ضرب ذامسه بئد الحربة وقال لان يزداد بك عسكر الموتى يا اخي هذا الموت وعنت
 وعضه وكربه وشدة ونزحه وسكنة العظمة ومصيبة المعقودة القيمة واما الذي يليه وهو القبر
 وظلمة ووحشته ودهشته وعبثه وهوله ودويعه وفيه تغير الحسود وتغير الجلود
وبيش • ضعوا حصى على حصى • ومن خشى المراب فيسقى • وشقوعه كفانار قافا
 وفي الرسل البعيد فيسقى • فلو يصرفه اذا انقضت • مبه فالتفكر عتوه • وقد سالت فلان مقليته
 على وجها بدور فضقه • جيبكم وجاهكم المفا • فادام عهد فضيق • قتل لمامات فاطم
 بنت اسد امير المؤمنين علي بن ابي طالب السلام الله وجهه قتل نبيا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في صحابه اذ اقامت فقال ان ام جعفر وعليه وقيل قومات قال فومنا بنا الى ان
 قال ففقتنا علور وسنا الطير كان فلما انتهينا الى الباب نزع صلى الله عليه وسلم قميصه وقال
 اذ كففتوها فاشعروها اياه تحت كفانها فلما خرجوا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مرة محل مرة يتقدم ومرة يتأخر حتى انتهينا الى القبر فنزل وعليه في اللحد ثم خرج وقال دخلوها
 لسم الله وعلى اسم الله فلما دفنت قام قائما وقال الحمد لله من ام خير انشا الله من نزع قميصه
 ويجعل في اللحد قال ادت ان لا تمسها النار ابدا ان شاء الله تعالى وان يسرع الله عليها قبرها وقال
 ما عني احد من خلقه القبر الا فاطمة بنت اسد بنها ثم قتل يا رسول الله ولا القاسم ان يلب
 قال ولا ابراهيم وكان اصغرهما وفي رواية اخرى قال انزلت مائت فاطم بنت اسد ابن هاشم
 ام علي رضي الله عنه دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عندها وقال رحمتك الله
 اني كنت اريد اني تجي عيني وشيبي عيني وتغرين وتكسبي وتفتحن نفسيك طيب الطعام وتطعيني
 تزيدين بذلك لك وجه الله تعالى والدار الآخرة وامر ان يغسل ثلثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكفون
 بكسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوضع قميصه واليسها اياه وكفنها فوقه ثم دعي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سامية ويا اليوبانضاري وعمران الخطاب رضي الله عنه وغلاما اسود
 يحمرون فبرها فلما بلغوا اللحد حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ترابا بيده فلما فرغ
 اضطلع فيه ثم قال الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد
 ولقنها ونجتها واسمع عليها مخرجها بحق نبيل والابنبا الذين من قبلي انك ارحم الراحمين وكبر عليها
 اربعاد وادخوها اللحد هو العباس وابوبكر الصديق رضي الله عنهما **اخوة** الى مقعد التواني
 وقد قرب الرجيل الى مقعد العساوة ولا معين من التقوى ولا نصير يا صاحبا كثر اللامل سيطول
 بكاؤه يوم يحول كل نفس ماتت من غير محض او ماتت من سوء بود لو ان بينهما وبينه امرا عبدا ما انك

ان ينفق

ان يعثر بطي مواصل الانعام اما ان لك نهي مواصل الغر اما ان لك ان تنقطع يوطأ الشبا اما انك
 ان تقنع من اللهو والغيب لله وامن اطفا السور بدعوة لله ومن بك على الكواكب محفوة **الله**
 من فتح اقبال المناجاة بحشوه **قالت** ام سعيد الخفي كان بيننا وبين داود الطائي حايضا قصير
 فكنت اسمع حسيه كان في الليل لا يندري وهو يقول الهي الهك عطل على الهموم وحال بيني وبين
 الرقاد وشوق الى النظر اليك اوبى من الشهوات وخال بيني وبين اللذات فانما في سجنك ايتها
 الكريم مطلوب **قال** السري محمد الله خرجت الحاج فليقت امرأة حبشية فقلت لها اني يا حادية
 قالت اني بين الجيب قلت الطريق بعيدة قالت بعيد على انك لانه الذي اداه ملاه واما على العشا
 فقريب ثم **قال** يا سري انهم يرونه بعيدا ويزيه قريباً فلما وصلت الى البيت رأيتها بطون البيت
 فقلت يا سري اياك الحمد المدام لو لا ي جنت به صفتي ممتعة **مدح** والله صفات قوم فادوا بآر
 اللهو وخلعو انياب الرغو غايه الفاقة والافتقار اثر الجوب بالمتنفس والآثار ودقوا بين يديه
 فوجدوا الكسرا وجرى الراحة في الاوطان والاطوار **فقلت** درهم خلعو اشيايا لأخبار ومرتقوا
 ستر الاستاء وواشعروا وجدهم مع كمال الاشرا واداهم بالفتاية في الاصلح بيد الارحام حرام
 على قلوبكم ان تغفلوا والى غيري حرام وسع لهم مجلس مناجاة وسقام لزيد شارب مصافاة **يا هذا**
 ملكك في هذا المجلس نديم ملكك في هذا القرام غريم ملكك في هذا الزم موانس ملكك في هذا
 الوصاات بحال السهوات يا مهيي الطباع يا كيف انما حظك الابوال والكيف ومولاه خلص
 المساجد والسر المنيف الشيف فاذا ادت ايها العبد الربا اللطيف فقربا اليه بقلب منكسر وجسم خفيف
ويشيد اذا دمت من علوي رضي في البس الكسوا تنال بها غنى وتغني بها قورا ولست يا هذا ان تال وصاها
 ولانك اعلا ان تنال بها جوا فان اعطيتك كلفك لا تقدر به وان جردتك لصير لا تفت مرا
 فتخرجوها عدل وفي سخطها رضي كذا وما تقضي على عيدها ادرا **وقال** **بنتا شعر**
 صبر الحيت على الجوب مذموم • وقليه بهام الشوق مكروم • احسن الصبر ان مالك جلدك •
 ومحبتي طوبى • والغبى مكروم • ان قلت احاديث ما قرأتك • وان سكت فسر السر معلوم •
 يلز عذري تغذي ويحلولي • وما ان في الذي القاه ملوم • فالعبر محسن الامر اريد به •
 ان النصير الاحياء مجرم • فرفيت عني به وكل اية • حتى فنت ومن امواه قيسوم •
 ورايت الحب في الغشا خافقه • ودقة مراتها ياد ورسوم • لو قطع الجسد في مرضاته •
 ما قلت له ولا في حبه لوم • يا من مئت جيش الصابرين • امن على جيش القبر مهزوم •
وقال **ايضا شعر** • ووعدي به عيى وان كان فلت • دعت يا يرضى وان عمت البلوك •
 دهاها عتوى فاني سقيم • من زاد سعتي في محبة اقرى • ديت بهوى والوفاء وحفظته •
 فدا بمنيما قفا فيك كوي • وسى اهل الحب موت نفوسهم • وترك الذي توى لئلا تولى •
 وقفنت له قلبي وسوقا ظن • فطاب به وفق ومحتل الدهوى • ولوان سلوا عن الحب لحظة •
 سادقت من جزاء ما ولاسوى • وموكن عن فهم الاستارة فانيا • فانان في الحب مر او لا حوى

ومن شعر
 ومن شعر
 ومن شعر

ويروى عن عكرمة انه قال دلت في بعض صحف شيت عليه السلام ان ادم عليه السلام قال يا رب ادن
مك الموت حتى انظر اليه فادنى الله تعالى اليه ان له صفات لا تعد ولا تحصى على النظر اليها وسائر ذلك الذي على
الصورة التي باق فيها الانبياء عليهم السلام والمصطفين الايمان فانزل الله اليه جبريل وميكائيل واماه
ملك الموت وضوءه كبس على قد شراحت من اجزاء جوار السماوات وجناح جاوز الارض
وجناح جاوز المشرق وجناح جاوز المغرب واذا بين يديه الارض بما اشقت عليه من الجبال
والسهول والعيان والجن والانس والدواب وما احاط بهما من البحار وما عداها من الاعداد
ونقره نقره كحذلة في فلاة من الارض واذا لم يولد لا يموت الا في مواضع فتحها واجفها لا يشرها
الا في مواضع شترها واجفها للبشرى بنشرها للمصطفين الايمان واجفها للكفار
فيها سقايتهم وكلاسيب ومقادير فصق ادم صفة لبث فيها الى مثل ذلك الساعة من اليوم
السايع ثم افاق وكان في عروقه الرغفران فزال ادم يبكي حتى سالت دموعه على الارض مثل
الانهر وابنت الله من دموعه عروق الرغفران ذكر هذا الجرح من طهر الوافض المتواضع محمد بن
عمر في كتابه المصباح **قال** ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام سأل
ملك الموت عليه السلام ان يريه كيف يقبض روح المؤمن قال اصوف وجهك عن ففوة فرياه
فاذا هو في صفة شاب حسن الثياب طيب الرائحة قال له والله لو لم يري المؤمن من الشهود
سوء وجهك كفاه ثم قال ادني كيف تقبض روح الكافر قال لا تلبس ذلك قال بل ادني قال
اصرف وجهك ففوة عنه ثم نظر اليه فاذا هو في صفة رجل اسود ودجلاه والارض واسه
في السواد بسبع ما يري من الصور تحت كل شجرة من حسده ليعب نار قال له والله لو لم يلق الكافر
سوء نظره الى شخصه لكفاه **قال الشيخ** رضي الله عنه وسئل هذا المفق مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم في الموت داوما ليقار وعينه **قال ابن عباس** رضي الله عنهما كانا نرا ابراهيم
رجلا عيورا وكان له بيت صغير فاذا خرج علقه فخرج فان يوم فاذا هو برجل في جوف البيت
قال من ادخله دأري قال ادخلته ربهما قال ادخلته ربهما قال ادخلته ربهما قال ادخلته ربهما قال
له انت من الملائكة قال له ان امك الموت قال هو يستطيع ان يرق الصورة التي تقبض فيها روح
المؤمن قال نعم ثم التقى ابراهيم فاذا هو شاب قد كثر في حسن وجهه وحسن ثيابه وطيب رائحته
قال له يا ملك الموت لو لم يلق الميت منك عند الموت الامور لكان حسبه ثم فقه روحه
صلى الله عليه وسلم **قال** عليا وانا لا ينبغي من كون ملك الموت يري على صورته بشخصه فذا فاك
لا مثل ما يصيب الانسان بغير الخلقة والسمية والمرض والصفرة والكدر والكبر والشيخان والهرم
وكسوف اللون ولا زمة الحرام بحومة الوجه بغير اللون وبلغ المولى في السق عزان فقيه الملائكة
عليهم السلام غير قضا ملش في فلاة في اليوم الواحد والساعة الواحدة وان لم يجز هذا على الانسان
لا في الاوقات المتباعدة والسنين المتطاولة وهذا بين قاطع **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما قال
اذا قبض ملك الموت قام على عتبة الباب ولاهل الميت صغية فتم الصائكة وجهها ومنهم الناس من

شعره

شعرها ومنهم الباعية بويلها فيقول ملك الموت عليه السلام فيما يلح في الله ما افقيت لاحد منكم عرا
ولا ذهب لاحد منكم رزقا ولا ظلت منكم احدا فان كان نسكا بينكم وسخطكم على فاني والله ماض
وان كان على ميتكم فانه والله معمر وان كان ذلك على ربيكم فاستم به كره وان لو كنتم عودا فزعموا
فلو انهم يرون مكانه ويسمعون كلامه لدهلوا على ميتهم ولبكوا على انفسهم خرج ابو طمع ابن الفضل
السبيعي في كتاب الدوليات له **وروى** معناه مرفوعا بالخير المروي في الاربعين عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت الا ودل الموت يقف على باب
حسن مرأت فاذا وجد الانسان قد جن كله وانقطع اجله التي على عسرات الموت ففشيته كبرياء
وضمته فن اهل بيت ما لنا شره شعرها والضاربة وجهها والباكية بشعرها والصارخة بويلها
فيقول ملك الموت عليه السلام وبكم هم هذا المخرج فوالله ما اذيت لو احببتكم رزقا ولا ريت له اجملا
وان في فيكم عوده حتى لا يبق منكم احدا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده يورون
مكانه ويسمعون كلامه لدهلوا على ميتهم ولبكوا على انفسهم حتى اذا دخل الميت على الغش رزقت
روحه على الغش وهو تادي يا اهل ويا ولوي لا تلعب بكم الدنيا كما لعبت في حفت المال من حله ومن
غير حله فخر خلفته لعنوا فامهنا لكم والنعاب على فاحذروا ما حذروا **وروى** جعفر بن محمد
عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ارفع بصاحي فانه مؤمن فقال له ملك الموت عليه السلام يا محمد علب
وقوعنا فاق بكل مؤمن شقوق داعم اما من اهل بيت في تراويح الا اذا انصرفت وكل يوم
حسن مرأت حتى ان لا يعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم والله يا محمد لو اني ادوت ان اقبض روح بوقته
ما قدرت على ذلك حتى تكون الله تعالى هو الامر بقبضها **قال** جعفر بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد
مواقتا الصلاة ذكره الماوردى **قال الشيخ** في هذا الخبر ما يدل على ان ملك الموت هو الذي يقبض
كل ذر روح وان يقر في كل باب امر الله تعالى **قال** ابن عبيد روى في هذا الحديث ان البهاية كلها
يتوفى الله تعالى راسها دون ملك الموت كانه يدير حياتها وكفاك الامر في بني ادم الاله نوع
مشرق بتصرف ملك الموت وملائكة معه يقبض روحهم فخلق الله ملك الموت وخلق على يديه
قبض الارواح واسلاها من الاجسام واخرجها منه وخلق جنودا معه يعلمون علمه بامر فقال تعالى
ولو ترى ديتوا الذين كفروا الملائكة وقال تعالى توفقه وسلنا وهم لا يفطنون والحق سبحانه وتعالى
خالق الكل وهو الفاعل حقيقة لكل فعل **قال** الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها قال تعالى الذي خلق الموت والحياة وقال تعالى يحيي ويميت فلكل الموت يقبض الارواح
والاعوان يصلحون والله يرغق الرقع وهذا هو الجمع بين الاي والحديث كنه ساكن ملك الموت
مولى ذلك بالوسايع احييت التوفي اليها احييت الخلق للكل **قال الشيخ** رحمه الله كما حبا
في حديث بن مسعود رضي الله عنه **قال** حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احركت جماع خلقه في جبل امه اربعين يوما ثم يكون عليه ثم يكون مصفة مثل ذلك



عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد

اذ جاء نصر الله والفتح واخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبت الى نفسي فاقبل الى منزل
عائشة رضي الله عنها والحق عليه قال بلال فلما اصبحت الحجرة التي صلى الله عليه وسلم لما نزل
الله عنها مري بلال لا يقرى ابدا بكم السلام ويقول له يصلي بالناس قال بلال فوجت بايها وانما اطوف
في رقة المدينة فانادي بالسيدة وابيها واسو من قبلها ليت لي من تدني قال ايها المسجد في حيا
مصبك بالناس فلقيت ابابكر فبلغته السلام والوسالة ثم ناديت الصلاة رحمه الله فاقبت الصلاة
فلما قلت الله اكبر الله اكبر قال المسلمون كبرناه تكبيرا وعظمتنا تعظيما فلما قلت اشهد ان لا اله الا الله
قال المسلمون شهدونا بها مع كل شاعر فلما قلت اشهد ان محمدا رسول الله علي بن ابي طالب فقلت
وبكى الناس فقدم ابو بكر الصديق رضي الله عنه قام الناس فلما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين نظر الى موضع اقوام رسول الله صلى الله عليه وسلم حنقة العيون وكاف
وبكاء الناس فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الناس قال انما طمأنينة ما هذه الصفة في المسجد قالت
ان المسلمين تفردوا وقت الصلاة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه وقال اللهم من ملئ مني
يخفف عن نبيل حتى اخرج واصلي بالناس ودع اعمالي قبل فراق الدنيا فوجد حنقة في بطنه فتوضأ وخرج
موتيا على الفضل ابن العباس فاسامة بن زيد وعطوف الله عنهم فلما فاسلون انوا والبق صلى الله عليه
وسلم غرق في المسجد والحسب اجمعه جعلوا يفرحوا صفا صفا والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي
الصوف حتى وصل الى الحجرة فوقف يار ابي بكر فوضوا بالناس فلما فرغ دعا المنبر فخطب محمد الله وانواعه
فرا قبل من الناس بوجهه الكريم كالمودع لهم فقال ايها الناس لا يبلغكم الرسالة واودى اليكم الامانة
والنصيحة قالوا بلى يا رسول الله قد بلغت الرسالة واوديت الامانة ونصحت الامة وعبدت الله حتى
انما لا يبقين في امة الله افضل ما جزاها من عذامته خيرا فتردد فودع اعمالي وصالحهم وبهم يتكبر
ثم اقبل الى منزل عائشة رضي الله عنها ولم يزل مقرضا حتى اقامه ملك الموت في صفة رجل عرابي فوقف
في باب حجرته ونادى للسلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اتادونوا الي في الحول على الرسول
قال فاحمدني الله عنها يا اعرابي ان نبينا بنفسه مشغول عندنا فترادى الثانية فومق النبي
صلى الله عليه وسلم بطرفة العياب فراهي ملك الموت فقال لعاطف اني من محاصلي قالت يا ايها رجل
اعرابي فقال هذا ملك الموت هذا هادم اللذات اني في له فاذنت له فدخل وسلم وقال يا رسول الله
ان الله عز وجل ارسلني وامرني ان لا اقبضك حتى تأمرني فقال كففت عني حتى ياتيني جبريل عليه السلام
فقد ساءت قالت عائشة رضي الله عنها فاستقبلنا يا امرئ من عندنا جوابا وكانا نضربنا بصاحبه
وما ينكلم احد في البيت اعظما ما لذلك الامر وجهه ملاك احوالنا قالت وجا جبريل عليه السلام فقال
ان الله عز وجل يقبل السلام وقال كيف تجردت وهو علم بالذي يجرد منك ولكن اراذ ان يترك كبره
وشرفا قال يا جبريل ان ملك الموت استاذن علي واخبر الخبر فقال جبريل يا محمد ان ذيل الملائكة مشتاق
الى اهلك الذي يريد بل لا والله ما استاذن ملك الموت على احد قط ولا يستاذن بعدا لا ان الله
عز وجل يتم شرفك وهو اليك مشتاق قال فلا تخرج اذا حيي حتى واذن للناس فلما اذن مني فاعلم

مطلب
كيفية فض روح
الله صلى الله عليه وسلم

فاكت

فاكت عليه فاجاها خويلا رفعت راسها وما يطق الكلام كان الذي راينا منها عجبا فلما اناها
بعد ذلك فقالت قال لي اني ميت اليوم فيكيت ثم قال دعوة الله تعالى ان تحقك بيا ولا اهل وان يحقك
معى فاحقك قال وجا ملك الموت فسلم واستاذن فاذن له فقال الملك ما امرنا يا محمد قال الحقني
بري لان قال لي من يومك هذا ولكن ساعدك امامك ثم خرج وبعث جبريل فقال يا رسول الله
هذا اخر ما اتوك فيه الى الارض فطوى الوحي وطوى الدنيا وما كان له حاجة في الدنيا غيرك ولا في
حاجة الامور بك قالت عائشة فوالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق ما في البيت احد
يستطيع ان يجيز اليه في ذلك كله ولا يبعث الى احد من رجاله العظم ما سمع من حديثه ووجودنا وانفاقا
قالت نصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حواضع راسه بين يديه واسمك بصوره فجعل يمسح
عليه حتى يغيب وجهه ثم رفع راسه ما وجوه من انسان قطا فقلت ادسل ذلك العرق وما وجدت
راية احب منه فكتبت اولا افاق باي وادى نفسي واهلي وما لي جبهتك من الرشح
فقال يا عائشة ان نفسي المومن تخرج بالرشح ونفسي الكافر تخرج من شدة كنفسي الحار ففقد ذلك
ارتقا وبشنا الى اهلنا فكان اول رجل جانا ولم يشهده بعينه ابي بكر فتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان يجي احد وانما اصدده الله عنه وكان ولوا امره جبريل وميكائيل واسرافيل
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغشى عليه قال في الوفيق الاعلى قالت عائشة رضي الله عنها
وكان قد دخل اخي عبد الرحمن ويده سواك فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فوضت
انه تحببه فذلك فقلت اخذ لك فاودى براسه ان نعم فناء ولته اياه فاودخله في فيه فاشهد عليه
فقلت البنت لك فاودى براسه ان نعم فليته له وناولته اياه وكان بين يدي دكة ماء فجعل
يرخل يده فيها ويقول لا اله الا الله ان الموت لسكرات ثم يمسح بيده ويقول اللهم الرفيق الاعلى
حق تقني تحبه قالت وجمع بين دمي ودمه عند الموت وكان من اعلم الناس بوقته ابو بكر الصديق
وهو اول من دخل عليه وهو سبي يردته اليماينة فكشف عن وجهه وقبله وقال وهو يبكي
بابي انت واني يا رسول الله طبت حيا وميتا اما الوقت الذي كتب الله عليك ففوتها فحق لك
الله عن نعيم لا سلام خيرا ثم خرج واعلم الناس بوفاته صلى الله عليه وسلم وعن ابي
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام عذوبة من لامي فاوحى
الله تعالى لاجبريل عليه السلام ان بشر جبريل ان لا يحول له في امته وبشره انه اسرع الناس
حروفا من الارض اذا بعثوا او سيدهم اذا اجعوا وان الجنة محرمة على الامم حتى يدخلها امته فقال الان
رنت عيني وطاب قلبي ودخل عليا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سل يا بكر فقال ابو بكر يا رسول الله دنا الامل فقال قد دنا وتولي فقال يهتك بارسول الله ما
اعماله كل فقلت شقري عن سقيلنا فقال الله تعالى والاسودرة المنهى والوجبة الماوى والى
العرش الاعلى والرفيق لامل والبشر الهمي والظن الاوى فقال يا بني الله من بل غسلك قال رجال
من اهل بيتي الا اني قال اني قال فقيم تكفك قال وثنا في هذه وفي حلة بانية وفي يام مرفك وكيف

مطلب
كيفية فض روح
الله صلى الله عليه وسلم

مطلب
كيفية فض روح
الله صلى الله عليه وسلم

الصلوة عليك فربكنا وربي فقال غفر الله لكم وخرأك منكم خير اذا غسلتوني وغفرتوني
فغفرتوني على سبيري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي على الله عز وجل
لغفر الله تعالى هو الله يصلي عليكم وملائكته ثم ياذن للملائكة في الصلاة على فاول من يدخل على من خلق
الله تعالى يصلي على جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل مع جنود كثيرة من الملائكة عليهم
السلام ثم استقروا داخلوا على اهل بيته فاضلوا على اهل بيته وادخلوا على اهل بيته وادخلوا على اهل بيته
ولا ضجة ولا زينة وليد اسكنه الامام واهل بيته الا ذاقوا لادنى ثم دفنوا في القبر في بيته قال
فن يوحى اليه فقول قال دفن من اهل بيته الا ذاقوا لادنى مع ملائكة كثيرة لا ترونهم ثم قوتوا فادوا في
السلام الى من يعرف **ولما توفي** رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع الناس في المسجد وخشعوا
بالكبر والنجيب والعلية الدنيا ونادى بلال وابيها وفادت فاطمة وابيها ونادى كل من المسلمين
واخوته ونادى الحسن والحسين واجده واول من تكلم وناه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بلسان
يقول كيف تذكروني بعد شرب المصطفى كالحمام ام تلتقي راحة من بعده • وجهوني باليكما احب يوم
ان يكن غاب عن الدنيا في جنة الخلد على مقام • لكن الموت وحتم واجب • مالنا في يابه من عظام
يس في الدنيا بقا الامم • بعد موت المصطفى خيرا • من له ادي الشيع الموقفي • في الدنيا بشارا لكرام
فعليه الله صلى الله عليه • بكت اليهود احياء الغمام • وبكاه عمر بن الخطاب • وقال بلسان خالد **شعر**
ليسوا لي كما وان اهل بمقفي • الخطيب اعظم فقد من ادي • بالرجال بحداد في عجب • ونازل ما كان بالموقفي
بالله ما جاد الرمان ولقد • يا شوق هذا المقام • خطيب يرح بالخطوب وقاق • من لم تمت حزنا فلم يجزع
فقد ارسوا فاطمت كل الدنيا • ولتوقم كل قلب موم • ما زال بالمعروف فينا امر • بعد لقام بوزر الشيع
صلى الله جل جلاله • ما لاح نور في البروق اللع • وبكاه عفات • فغان رضي الله عنه
وزاد في البكا والنجيب • وناداه بلسان حاله • **وقال شعر** • ويحله بانفس النذر البدار
ما هذه الدنيا في بدار • كركدت صفوا وكالبت • من يا عجبيا فوب دل وبكا • ابطن المني في متلا
تري كوس الموت في بدار • قد فقد المرفق والبقا • المني بانفس را العذر • ما بعد موت المصطفى
خالد وليس في الدنيا وار • صلى الله ما اشرفت • كواكب الضج وناح الهزار • وبكاه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وبكاه • بالومع الهوى ونادى بلسا • حاله **يقول شعر** • لو جرى الدمع على قدر المصا
شا بهتاجا فاسح النجا • ولوان الدمع يشق من بكا • لم تزل بين رجايا الخراب • يا زوروا الدهر فوكا الذي
كنت اخشى من غدا • برك الفتا برك المصا • فات الدهر بالاحباب • ما خير لاني من فحصة
دنيا بالحب من خير محاب • كل جزاء في كاس الفتا • هكذا المسطور فيام الكتاب • انها الناس كرم بالمصطفى
اسوه بالموت مودا في الدنيا • فقفا بالله عارضا وخفا • ما قضى الله بغير ولعنا • وعلى ان النبي المصطفى
دحنا الشافع في يوم الما • فعليه الله صلواتا • كفا المظفر من محاب • **اخواني** كيف يطمع
باليقا في هذه الدار • وقد فقد النبي المختار • فلاحشا عليه محبته • والاحباب بالدمع عرقه والغير
فايل والدمع سايل مصابه • فون جميع المصايب • وقد نقص عيش الحبايب • وقد فقد الدرع وشي الشاد

بين الصلوة وادب الدعوى الجامعة واقاراعهم الخامة فيما بها الطريق ايصع بالبقا بعد سيده
الموسلين اما انك عبرة فيمن قرضتهم الشهود والصور في الماضي من السنين اما لك فكونه فيمن صرع
فبلك من الانام من شيخ وكهل وشاب وطفل في جنين اما اعتبر بمن مات من صديق وشقيق في حليل
وفرن الى متى تلتفت الى العلاق كانه ما انت من الموت على يقين فزك المحلة ام حال الزمان
له منه يمين بالله عيله اقبل نصحي قبل ان تفرق من الجبين ويشتد زغل والانيات
ويكي عديلا بالدمع العين وتحصل في قبر مظلم لا يطر فيه النور ولا يدين ويضج فيه كل امر باكب
وهين اما سعت ايات الله المبينة لعداؤكم فرسول الله سوة حسنة اما تذكرك ما جا في القرآن
كل من عليها فان اما وعظكم الدهر واسود الموت كل نفس ذائقة الموت فاذا كان قومات صاحب
المقام المحمود والخوض المودود والذوق المعقود ومن له الشفاعة في اليوم الموعود فكيف بك
وكيف حالك ايها المظنور والمختلف عن المبعود الذي كل صحابه سود وعمله عليه مردودا بمن يغفر
لا يروم يا مقرا على المظالم والظلم والله شوم يا من يردع الناس بظلمه وعند الله يجمع الخفوم
اخواني شوقتم فادعيتهم وخوفتم فارعبتم وايضا الموت واحزنكم فادعيتهم ووعظكم
القرآن فادعيتهم ولا تقفتم كأنكم عبادي الخليل نيا ديك في ناديكم انتم هو ابا نيام فقد طلبتم
اما كان لكم في موت المصطفى عبرة اما بوى لكم في غفلة مضاه فبرة اما ايظكم فقه من هذه السكرة
اما حالتكم في قلوبا بكم فكم اما اعتبرتم بمن موف قبلكم من السادات اما عسرتكم على من دفنته
من لا يا والامهات والبنين والبنات كعب تذكرون بالذات وقد قال صاحب المعزات ان الموت
لسكات اما تمرر حلو عيشكم والحياه عذر رسول واكرى لكم بيا بيا فاباب العقول ابن زهو
بما عينه مشغول ابن من اغتر بالبقا في هذه الدنيا الفانية وقد فقد الرسول **وبينشده**
اسنى عرفته الرسول حويل • اسفا من الازمان ليس من ول • رايك والارض منه والسم
عرو عيله له وتبدل عيش • عمر العلوب بمحمد • وبكاه • بعد كني قلبى لومة وغليل
يا بى واى من قوى في ثوبه • ولحن في قلبى فليس يحول • والارض بول صفوها بتكدر
وعمرت بحار باليكما سيول • اسفا على من جان بهداية • وعليه حقا انزل المتزليل
والجوا ظلم بعد فقد المصطفى • والسحيا معها عليه همول • ومن المهين وقباه بفضله
وعليه منه شاهد ودليل • ما ينسى لا بالموت تعسرك • ولا تنسى لعول الدهر جيتيول
يا نفس بعد المصطفى فقمي • والعيش كلاما اليه سبيل • يا نفس كرفقي وويل ناقل
ويرى فعا لك والراسول • يا نفس قد اوقعت وشركا لدا • حقا وما لك في الامم ومول
يا نفس لا ترجى البقا فانه • سسعا المنايا في الورى سلول • ما جيلت الا البكا وقد عندا
حزن على فيح الذوق بيل • من بعد المصطفى هل ترى • في الدهر يوما ببقا حصول
فوا النبي المصطفى والنجي • وبني حق للورى رسول • صلى الله جل جلاله • ه
ما من مشاق وسار دليل • وعلى جميع الال والنجي • ما من دهر للرسول نزيل

الفصل الثامن في زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف ذكره
 الحمد لله الذي دعانا بهذه الأبرار إلى شرف بيت واعظم مزار يسر لهم الطريق وجعل لهم دليل التوفيق
 فبلغوا المقاصد والافطار أقامهم على بابهم وقربهم من جنابه فحصل لهم العز والنجاة وعرسهم
 بالصفاة والعرا فتطعموا المعافاة والجام العزى ولهم قطع العقار كتب في قلوبهم الايمان وعالمهم
 بالرضوان فظا نوا بالبيت والاركان والاستار بشرفهم في منى بنيل المنا والارحام في الحيف
 من الخوف والعنا وسائر الاخطا وفاهم العزات ليكفر عنهم السيئات والاذنار فترقا من ذنوبهم
 اليه رياتوا بالمراد لفة بين يديه وفرح واستبشرا وكتب لهم وصولا لانعام عند المشعر الحرام بالعبادة من
 النار كسروا أنفسهم وخلعوا ووسهم واكثروا شيعتهم وتقدسهم للكرام العقار فزوا هذا يا هم
 وحسنوا اصحابا يا هم بالاجور الفارح عنهم محايضا لذنوب وارحهم من الكروب عند رواجهم فلقا حافوا
 بلوداع وعز موا على الارحام حوا محايضا للشوق بسيرة السوق الى النبي المختار ويا من ينزل الله بالبركات
 والدلائل واستخرجهم من اشرف الغيايب وشرفهم ممر ويزا رجل دينه الاوقام وشرف المعبد وكل عرف
 من عروف المعجم يشهد له رفيع الرتبة والعقدار قوم الف قامت فاشرفت بآدميته الشمس والاقمار
 حرسه بآدميته من كل شيطان مريب وحبته في سائر الكواكب بشا الشات فعدل وما جاز فوجهم بحجم الجود
 والوفاء وحياهم بالحلم والامسطقا وحضه في الاختصاص والفضا من سائر الاكرار داواه **بذات**
 دوام الاحسان فحوت لطيفه الامنام والوثاق واصبحت ذال الذل والهوان في شحاس واحتقاد ارسله
 بس الرحمة وزر الزهارة والقناعة فيمنه بسبب السيادة وسبق الشفاعة في اهل الذنوب والاذنار
 صانه بعباد الصباية وقدر بسيف الامانة واعفاه بصاد الصبا والافوار ففتح له حيا طريق الاجال وانقد
 منه من ظلم الظلم والظلال فاصبحت سروره بعين العز والوقار وشرفه بغير الغاية فابتهج بها الفرح
 والاستبشار وحضه بقا قاب توسين واكرمه بكاف كمال المنزه عن الريب والمين ولا ملته بلام لطفه
 المقدس من الشدة واللين ومن عليه يحيم منه فاطلعه على الاسرار احمد بنون نوره فارقا من اول **بها**
 محبة لفرسان العرايس ونوجه **بها** الوقاد مينة في العالمين بيا اليقين وجعله خاتم الانبياء والمرسلين
 وانزل عليه كتابه المبين بالفضل والنفار محمد رسول الله والذين معه اشهدوا على الكفار **شهد**
 يا خادوا يا مجود والخير والور **بها** محبت في قلبي من الشوق **بها** سري رعاك الله مع فتيه **بها** ما لي عنهم مدبولوا اصبا
 يا جيرة حلوا بادي قبا **بها** ربيتم في القتبكم حجار **بها** انتم كرام يا غريب النقا **بها** وجادكم من كل جور حجار
 نلتكم كل المني في منى **بها** ليسر ما غنت عنكم **بها** وزفات قدر قنا الهري **بها** وقدرنا اسر المزان جبار
 متى اري الاحياء قد ولى **بها** رجع الشمل بقرب المزار **بها** ويعد البعد ويوفو النقا **بها** ويفرح القتب وتوفو الوبار
 وانعم السرا من به **بها** محي لظا يا دقنا القار **بها** المحي لظا يا دقنا القار **بها** وخير من تقوى اليه القفار
 وخير من ثاقى ملوك الور **بها** نيا بالذل والاكساد **بها** صلى الله عليه ما هيتمت **بها** نسمة الفصح وعنا القار
 وري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من زار قبري وحببت له شفاعتي داوما لدار فتيق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في قبري وكما زارني في حيوتي ومن مات

في الحشر من بعث يوم القيامة من الامنين وان بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد وفاتي وسلم على ردت عليه السلام
 عشرا زاده عشرة من الملائكة كلهم يسلمون عليه ومن سلم علي في بيته ردة الله تعالى على روي
 حتى اسلم عليه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج وزار قبري بعد وفاتي
 كما زارني في حيوتي دواه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما **شعر** دوزن حجب وان شطرك بالدار
 وحال من دونه نوب واحجار لا يمتلئ بعد عن زيارته ان الحجب لمن هو به زوار وعن علي
 رضي الله عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة
 ايام فرمى بنفسه على القبر وحي من تراه على راسه فقال يا رسول الله السلام عليك
 صلى الله عليك قلت فتممنا فذلك ورجعت عن الله تعالى فرعين اكل وكان فيما انزل الله
 عليك ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
 الله توابا رحيماء وقد ظلمت نفسي وجننت لستغفري فتودى من داخل القبر فغفر له **شعر**
 ان كنت تغفروا في الذنوب جليدا ونحاف في اليوم الوعيد وحيدا فلقوا بك من الميمن وعن
 واباحل الايمان والتوحيد **وعن** ابو الحسن الصوفي رحمه الله قال وقف خاتمة الامم على قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رب انا قد زرتا قبر نبينا فلا تردنا خائبين فتودى يا
 يا هذا اما دني لك في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد طهرت له اربع ومن معك
 من الرواد معفوا لكم فان الله عز وجل قد رضي عنه وعن من زار قبره بحسب ما يحسن الله عليه
 وسلم **وعن** الفضل رحمه الله ان اعرابيا اتا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اذل امرئ
 بعتق العبيد على راس قبر الاحياء وهذا حبيبك وانا عبدك فاعتقني على راس نوح حبيبك من
 النار قال فعتقني عانت تسئل العتق لك وجوك من لاساتك لجميع الخلق لاعتقهم على راس
 قبر هذا الحبيب اذهب فقد عتقناك يا اعرابي **شعر** ان الملوك اذا سابت عبيدهم في رقيم
 عتقهم عتق احرار ولنت براسي اولي بكم كما قد شئت في الرقيق فاعتقني من النار وعن
 ابن عبد الله محمد بن الحسن رحمه الله قال دخلت المدينة وقدرت على الخرج فزرت قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم وسلمت عليه وعلى الشيعين وفي الله فتمت وقت يا رسول الله جنت وبي من العاقرة و
 الخرج لا يعلما لا الله عز وجل واذا صيفك في هذه الدليلة لله فليكن النوم فزيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام فاعطاني في ريقه فكلت نصفه ثم استيقظت وفي ريقه نصفه الاخر فتحقق مني نور رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من دار في المنام فقد راي حقا فان الشيطان لا يمتلئ ريقا نوبت يا ابا
 عبد الله لا يروى قبري احد الا غفر له وقال شفاعتي **شعر** من زار قبر محمد **شعر** قال الشفاعة في غد
 الله كوز ذكره وحشته يا منشوري واجعل صلاتك داغا **شعر** يا منشوري **شعر** ذوالذي قد حقه
 ربا العدا بالسوددي وهو الرسول المصطفى **شعر** ذوالذي قد حقه **شعر** وهو المشفق والوردي
 من هون يوم الموعود **شعر** والخير من خوصا **شعر** في الحشر عذبا المود **شعر** صلى الله عليه **شعر** الملاحم عجم الفرق

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي دعانا بهذه الأبرار إلى شرف بيت واعظم مزار يسر لهم الطريق وجعل لهم دليل التوفيق فبلغوا المقاصد والافطار أقامهم على بابهم وقربهم من جنابه فحصل لهم العز والنجاة وعرسهم بالصفاة والعرا فتطعموا المعافاة والجام العزى ولهم قطع العقار كتب في قلوبهم الايمان وعالمهم بالرضوان فظا نوا بالبيت والاركان والاستار بشرفهم في منى بنيل المنا والارحام في الحيف من الخوف والعنا وسائر الاخطا وفاهم العزات ليكفر عنهم السيئات والاذنار فترقا من ذنوبهم اليه رياتوا بالمراد لفة بين يديه وفرح واستبشرا وكتب لهم وصولا لانعام عند المشعر الحرام بالعبادة من النار كسروا أنفسهم وخلعوا ووسهم واكثروا شيعتهم وتقدسهم للكرام العقار فزوا هذا يا هم وحسنوا اصحابا يا هم بالاجور الفارح عنهم محايضا لذنوب وارحهم من الكروب عند رواجهم فلقا حافوا بلوداع وعز موا على الارحام حوا محايضا للشوق بسيرة السوق الى النبي المختار ويا من ينزل الله بالبركات والدلائل واستخرجهم من اشرف الغيايب وشرفهم ممر ويزا رجل دينه الاوقام وشرف المعبد وكل عرف من عروف المعجم يشهد له رفيع الرتبة والعقدار قوم الف قامت فاشرفت بآدميته الشمس والاقمار حرسه بآدميته من كل شيطان مريب وحبته في سائر الكواكب بشا الشات فعدل وما جاز فوجهم بحجم الجود والوفاء وحياهم بالحلم والامسطقا وحضه في الاختصاص والفضا من سائر الاكرار داواه **بذات** دوام الاحسان فحوت لطيفه الامنام والوثاق واصبحت ذال الذل والهوان في شحاس واحتقاد ارسله بس الرحمة وزر الزهارة والقناعة فيمنه بسبب السيادة وسبق الشفاعة في اهل الذنوب والاذنار صانه بعباد الصباية وقدر بسيف الامانة واعفاه بصاد الصبا والافوار ففتح له حيا طريق الاجال وانقد منه من ظلم الظلم والظلال فاصبحت سروره بعين العز والوقار وشرفه بغير الغاية فابتهج بها الفرح والاستبشار وحضه بقا قاب توسين واكرمه بكاف كمال المنزه عن الريب والمين ولا ملته بلام لطفه المقدس من الشدة واللين ومن عليه يحيم منه فاطلعه على الاسرار احمد بنون نوره فارقا من اول **بها** محبة لفرسان العرايس ونوجه **بها** الوقاد مينة في العالمين بيا اليقين وجعله خاتم الانبياء والمرسلين وانزل عليه كتابه المبين بالفضل والنفار محمد رسول الله والذين معه اشهدوا على الكفار **شهد** يا خادوا يا مجود والخير والور **بها** محبت في قلبي من الشوق **بها** سري رعاك الله مع فتيه **بها** ما لي عنهم مدبولوا اصبا يا جيرة حلوا بادي قبا **بها** ربيتم في القتبكم حجار **بها** انتم كرام يا غريب النقا **بها** وجادكم من كل جور حجار نلتكم كل المني في منى **بها** ليسر ما غنت عنكم **بها** وزفات قدر قنا الهري **بها** وقدرنا اسر المزان جبار متى اري الاحياء قد ولى **بها** رجع الشمل بقرب المزار **بها** ويعد البعد ويوفو النقا **بها** ويفرح القتب وتوفو الوبار وانعم السرا من به **بها** محي لظا يا دقنا القار **بها** المحي لظا يا دقنا القار **بها** وخير من تقوى اليه القفار وخير من ثاقى ملوك الور **بها** نيا بالذل والاكساد **بها** صلى الله عليه ما هيتمت **بها** نسمة الفصح وعنا القار وري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من زار قبري وحببت له شفاعتي داوما لدار فتيق **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في قبري وكما زارني في حيوتي ومن مات

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي دعانا بهذه الأبرار إلى شرف بيت واعظم مزار يسر لهم الطريق وجعل لهم دليل التوفيق فبلغوا المقاصد والافطار أقامهم على بابهم وقربهم من جنابه فحصل لهم العز والنجاة وعرسهم بالصفاة والعرا فتطعموا المعافاة والجام العزى ولهم قطع العقار كتب في قلوبهم الايمان وعالمهم بالرضوان فظا نوا بالبيت والاركان والاستار بشرفهم في منى بنيل المنا والارحام في الحيف من الخوف والعنا وسائر الاخطا وفاهم العزات ليكفر عنهم السيئات والاذنار فترقا من ذنوبهم اليه رياتوا بالمراد لفة بين يديه وفرح واستبشرا وكتب لهم وصولا لانعام عند المشعر الحرام بالعبادة من النار كسروا أنفسهم وخلعوا ووسهم واكثروا شيعتهم وتقدسهم للكرام العقار فزوا هذا يا هم وحسنوا اصحابا يا هم بالاجور الفارح عنهم محايضا لذنوب وارحهم من الكروب عند رواجهم فلقا حافوا بلوداع وعز موا على الارحام حوا محايضا للشوق بسيرة السوق الى النبي المختار ويا من ينزل الله بالبركات والدلائل واستخرجهم من اشرف الغيايب وشرفهم ممر ويزا رجل دينه الاوقام وشرف المعبد وكل عرف من عروف المعجم يشهد له رفيع الرتبة والعقدار قوم الف قامت فاشرفت بآدميته الشمس والاقمار حرسه بآدميته من كل شيطان مريب وحبته في سائر الكواكب بشا الشات فعدل وما جاز فوجهم بحجم الجود والوفاء وحياهم بالحلم والامسطقا وحضه في الاختصاص والفضا من سائر الاكرار داواه **بذات** دوام الاحسان فحوت لطيفه الامنام والوثاق واصبحت ذال الذل والهوان في شحاس واحتقاد ارسله بس الرحمة وزر الزهارة والقناعة فيمنه بسبب السيادة وسبق الشفاعة في اهل الذنوب والاذنار صانه بعباد الصباية وقدر بسيف الامانة واعفاه بصاد الصبا والافوار ففتح له حيا طريق الاجال وانقد منه من ظلم الظلم والظلال فاصبحت سروره بعين العز والوقار وشرفه بغير الغاية فابتهج بها الفرح والاستبشار وحضه بقا قاب توسين واكرمه بكاف كمال المنزه عن الريب والمين ولا ملته بلام لطفه المقدس من الشدة واللين ومن عليه يحيم منه فاطلعه على الاسرار احمد بنون نوره فارقا من اول **بها** محبة لفرسان العرايس ونوجه **بها** الوقاد مينة في العالمين بيا اليقين وجعله خاتم الانبياء والمرسلين وانزل عليه كتابه المبين بالفضل والنفار محمد رسول الله والذين معه اشهدوا على الكفار **شهد** يا خادوا يا مجود والخير والور **بها** محبت في قلبي من الشوق **بها** سري رعاك الله مع فتيه **بها** ما لي عنهم مدبولوا اصبا يا جيرة حلوا بادي قبا **بها** ربيتم في القتبكم حجار **بها** انتم كرام يا غريب النقا **بها** وجادكم من كل جور حجار نلتكم كل المني في منى **بها** ليسر ما غنت عنكم **بها** وزفات قدر قنا الهري **بها** وقدرنا اسر المزان جبار متى اري الاحياء قد ولى **بها** رجع الشمل بقرب المزار **بها** ويعد البعد ويوفو النقا **بها** ويفرح القتب وتوفو الوبار وانعم السرا من به **بها** محي لظا يا دقنا القار **بها** المحي لظا يا دقنا القار **بها** وخير من تقوى اليه القفار وخير من ثاقى ملوك الور **بها** نيا بالذل والاكساد **بها** صلى الله عليه ما هيتمت **بها** نسمة الفصح وعنا القار وري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من زار قبري وحببت له شفاعتي داوما لدار فتيق **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في قبري وكما زارني في حيوتي ومن مات

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي دعانا بهذه الأبرار إلى شرف بيت واعظم مزار يسر لهم الطريق وجعل لهم دليل التوفيق فبلغوا المقاصد والافطار أقامهم على بابهم وقربهم من جنابه فحصل لهم العز والنجاة وعرسهم بالصفاة والعرا فتطعموا المعافاة والجام العزى ولهم قطع العقار كتب في قلوبهم الايمان وعالمهم بالرضوان فظا نوا بالبيت والاركان والاستار بشرفهم في منى بنيل المنا والارحام في الحيف من الخوف والعنا وسائر الاخطا وفاهم العزات ليكفر عنهم السيئات والاذنار فترقا من ذنوبهم اليه رياتوا بالمراد لفة بين يديه وفرح واستبشرا وكتب لهم وصولا لانعام عند المشعر الحرام بالعبادة من النار كسروا أنفسهم وخلعوا ووسهم واكثروا شيعتهم وتقدسهم للكرام العقار فزوا هذا يا هم وحسنوا اصحابا يا هم بالاجور الفارح عنهم محايضا لذنوب وارحهم من الكروب عند رواجهم فلقا حافوا بلوداع وعز موا على الارحام حوا محايضا للشوق بسيرة السوق الى النبي المختار ويا من ينزل الله بالبركات والدلائل واستخرجهم من اشرف الغيايب وشرفهم ممر ويزا رجل دينه الاوقام وشرف المعبد وكل عرف من عروف المعجم يشهد له رفيع الرتبة والعقدار قوم الف قامت فاشرفت بآدميته الشمس والاقمار حرسه بآدميته من كل شيطان مريب وحبته في سائر الكواكب بشا الشات فعدل وما جاز فوجهم بحجم الجود والوفاء وحياهم بالحلم والامسطقا وحضه في الاختصاص والفضا من سائر الاكرار داواه **بذات** دوام الاحسان فحوت لطيفه الامنام والوثاق واصبحت ذال الذل والهوان في شحاس واحتقاد ارسله بس الرحمة وزر الزهارة والقناعة فيمنه بسبب السيادة وسبق الشفاعة في اهل الذنوب والاذنار صانه بعباد الصباية وقدر بسيف الامانة واعفاه بصاد الصبا والافوار ففتح له حيا طريق الاجال وانقد منه من ظلم الظلم والظلال فاصبحت سروره بعين العز والوقار وشرفه بغير الغاية فابتهج بها الفرح والاستبشار وحضه بقا قاب توسين واكرمه بكاف كمال المنزه عن الريب والمين ولا ملته بلام لطفه المقدس من الشدة واللين ومن عليه يحيم منه فاطلعه على الاسرار احمد بنون نوره فارقا من اول **بها** محبة لفرسان العرايس ونوجه **بها** الوقاد مينة في العالمين بيا اليقين وجعله خاتم الانبياء والمرسلين وانزل عليه كتابه المبين بالفضل والنفار محمد رسول الله والذين معه اشهدوا على الكفار **شهد** يا خادوا يا مجود والخير والور **بها** محبت في قلبي من الشوق **بها** سري رعاك الله مع فتيه **بها** ما لي عنهم مدبولوا اصبا يا جيرة حلوا بادي قبا **بها** ربيتم في القتبكم حجار **بها** انتم كرام يا غريب النقا **بها** وجادكم من كل جور حجار نلتكم كل المني في منى **بها** ليسر ما غنت عنكم **بها** وزفات قدر قنا الهري **بها** وقدرنا اسر المزان جبار متى اري الاحياء قد ولى **بها** رجع الشمل بقرب المزار **بها** ويعد البعد ويوفو النقا **بها** ويفرح القتب وتوفو الوبار وانعم السرا من به **بها** محي لظا يا دقنا القار **بها** المحي لظا يا دقنا القار **بها** وخير من تقوى اليه القفار وخير من ثاقى ملوك الور **بها** نيا بالذل والاكساد **بها** صلى الله عليه ما هيتمت **بها** نسمة الفصح وعنا القار وري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من زار قبري وحببت له شفاعتي داوما لدار فتيق **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في قبري وكما زارني في حيوتي ومن مات

فأشهد ودع من قال زورا وافترأ • وكذا دواع الشاة خاطبه فان اكونت ذاك فقد فلتكنا
والذي حال الى النبي محمد قصدا • ومنع خذه فوق الثرا • وتغسله في البير بعد ملوحه
من ذاق منها ذاق حلو اساكرا • وانشق في فوق السما لاحد • محروا من السريا للثرا •
والغار فيه عجائب مشوره • ظهرت لمثل وحولتها انيطرها • واما جبريل الامين ما دن من
خلق الخلائق كيف شاء وصور • ناداه قمر وارقا البراق باذن • من ذاع ليطباق فانت اكرم من
واذا الصبح تلحت انوار • فليخون هناك عافية السترا • فو قاعلى متن البراق وجالفة
الملوك ليلا والفقى ناسفرا • وبسائر الاملاك صلي قاعا • سكر او سحر ورو واستغفرا
ولا حديد بل كان مخاطبا • فراه سيرا سريعا الكرا • فقدم الحشا • وهو مقدم
دود الانام ومن عداها خيرا • قطع المسافة والمقامات التي • وقتا المتكرونها وتغيرا
ما زاد سمع الخطاب فلا تكن • فيما سمعت مقدما ومؤخرا • والله خضر محمد ابلا من ارق
ولقد روي عن الصادق • فهو البشير الشاهد العلم الذي • للناس ان ذن جين جا وشيرا •
فما لعدا عطي مواهبكم • تكن لسواه فافهم سرها وتذيرا • الله اعطاء الفضائل كلها •
وانا لما قد اناك والكثرا • وخضر الملوك بان حله • ولقد جرى قد اهانك • ومنجزا
وعليه قد ردت كورس محبة • وبها تحضض وعده دون الورا • هبت علوا لكون منها نفحة •
فما بدت صرايا وحظا حرا • مكان ساقية للبيب كيف • يزاد سكر في الوجود كما ير •
طوي لمن قد ذاق منها قطرة • ولما بنا بالكون اجمع شترا • هو خمر العهد القديم من حشا •
منها كما مل عقله وبخ حرا • فوما نذا في الراح في غسق الدجا • فنجيبكم كسفت الحجاب لمن يرا •
ولما فيها جدول المسير وشروا • فلقد يفوز بشربها من شترا • للسكا قوام له صلوا العبد •
نالوا فضيلا من رضاه موفرا • قطعوا العلايق من سواه فلدوا • بيدا حتى العسر صار ميسرا •
باحو الذي يغني عما يتقى فقده • رجت تجارهم ونعم المشرا • وجميع ما فاعا لاهاه محمد •
وبجاءه يحي الذي قوسطرا • صلى عليه الله ما اخترق القلرا • وكب وجد والمسير وعسرا •
وعليه صلى الله ما هب الصيا • واما قد بل الصباح ونورا • اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
محمد اللهم اوزقنا في الدنيا زيادة وفي الآخرة شفاعا واجيئا على محبة وامتنا على سنته واحسن
في دمره وارنا وجهه واسقنا من حوضه واجعلنا ممن فاز بصحبته ولا تخالف بنا عن طريقه
وانتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين
الباب الثاني وصلوا الله على سيدنا محمد وآله **ليشقل على رغبة** **فصول**
الفضائل في ذكر الانبياء عليهم السلام والآل والفقراء ومن دعوتهم
المجربة الذي دروا ورا وقود العالم صور وخلق من الماء بشرا ومضى بقدره قضاء وقدر اظهر
يحكمته من اياته عبرا والسر العمال ومن ملايس الاعمال ثوبا فقيرا وجبر من خضع لوبه
ووقف بالذلة بين يديه منكسرا واعنى بفضل من تستل بحيله وامسوا له مفتقرا **فصل**

مناله ليس وقدره مرا ولا في وجدانية اسرا وهو السميع البصير الذي يسمع ويرأ انظر الى عباد
من الهبة حجا والى الجاهل فشا لبرحمته كالسيل وجرا ورمع انسا بغير عهد كما ترى ويجعل فيها سراجا
جنتها ورضعها يدراوى الكواكب فحكمت دما وما دورا وارسل الرياح بيزوبية نشرا واذن للبحر
ن يسرى والى السحاب ان يحل مطرا وحسن قلعة السما حرا والشهب قلم يستمع مسترق للسمع
منها خبرا وخيرا الفكر فادراكه فخرج العتقرا وبق في يديا اليه محيرا وعرب من كبر واجترا
وقرب من انا ب ووجد وتوكل ولريد تكبرا وارسل الصواعق على مقدمة نفسه حرا والمع البر
وتتأرق برالف منه مبشرا وانطلق الرعد بقواصف عواصف قد رفته من جواصف من خزان
كومه فتحات نسيات نغمه فاستنشق العار فون منها عديرا عطرا في بالسر الما لوف معروف
منكرا وحصل لابي يزيد النابيد فاصبح على دينا ببقوا مشفوا وبات المشي لعراس الهبة
يستجلى فظل منسقا مختيرا وجند الجنيه من جواده الؤلعا اذاده عسكرا وشمر الفضيل في الظن
الدليل فظل باجكا طول الليل مختسرا وخضر والمون بالسر المصون فنام ولربيد مصطبرا
وشرب الحلايج صرف المزاج خيرا منه ماجرا فلما حصل لم من الهبة الذوق هبت عليهم نسيات
الشتوق وروث لهم من الطبيب خيرا واخبرتهم ان جيبهم نظرا اليهم ويجعل عليهم سحر اراحي
في الليل المذاجي قد بسط كفا منكسرا ولطاف بالقلب العان قد تكسر في سا معتورا والعامر
قد خاف من مولاه يوم الاخذ بالثا صي فاصرق حيا وحذا والمذنب يروح على ذنوبه ويقطع
الدليل بالكبا على عيوبه بكما وسهرا **شعر** • لاذت يا صباح ليل الكوي اول فطع الرمن من باجا
وبعد الحجر وبوق اللقا • ويفرح القلب بطيب اللقا • ويرجع الود الذي يبتس • والعيش
مناق ما كندا • متى بشير الفلج باي لنا • وفمن عود الوصل قد انما • والصق الحزينا دهم
معتقرا في رتب ذاك الثرا • هاد بسطعني الوجود • كف ودمع العين مستظرا • باشا قد بدت من لثا
وقد انسا لان مستغفرا • فسا محوي كوما مشفرا • فهدكم عندي وشيق العرا • مالى سوى اياكم سارا •
فقد شفقت بخيرا الورا • قبل لما ان وان نزول البلاء • على سيدنا ايوب المبتلا اياه ما ووسر
الملائكة جبريل يا مولى الملك الجليل فقال له ايوب سيرتك بك مولانا من البلاء والاهوال
ما نجز عن حله الجبال فقال ايوب عليه السلام ان دمت على مواسله الطبيب سا جرح حتى يقال
عجب عجيب نوري يا ايوب استعد للبلاي واصبر لنزول حكمي وقضائي وكافا السبب في ابتلاي
بالبلاء ان ابليس الذمير جسد ويجعل عليه بانواع المكر والحيل فلم يقد ر عليه فقال لي اناسيب
شقاويوب وطاعته لك ان وسعت عليه في الاموال والاذواق والاولاد والعافية فلو سلبني
ذلك لما اضا عك مرقة عين فقال له الحق جل جلاله اذهب فقد سلطتك عليه والى ان يفي
ذلك فاوالت يوم ابتلاه ما احب الاولاد فناد في الخدمة واجتهد غاية الاجتهاد وفي اليوم الثاني
اخذ الاموال فاحرقها ومرفها فقال السيد ايوب اعطيا عا يا انا ان شاء جنتها وان شئت
اطلقها وفي اليوم الثالث نفع ابليس في جسد وهو في صلاة الخير فلبى الدود وجميع بدنة

ولم يزل يذكر الله عن رجل في سنة وعليه فلما تم من جسده بعد غيب ماله وولده قال لقد لله الذي
اصطفى في خدمته من على فضله وخيره ولم يشغلني بغيره وليرزق اليوب ذكرا ولديه حامدا وشاكرا
الى ان يموت جلده وذات لحمه ووق عظمه فصار الدود يفترق في جسده ويروح وهو بالشكر لا يبري
ولا يبرح وكان كلما سقط من جسده دودة الى الارض يردّها الى مكانها ويقول لها كلّي هذه مائة
جسدي محدودة فنزل عليها الامين جبريل عليه السلام فعلم عليه فلم يرد عليه السلام لان فقال
لسانه بذكر الله عن الكلام فسلم عليه قائما فورد عليه السلام فقال يا يوب ما فعلت ان
ترد على السلام في المرة الاولى فقال يا اخي يا جبريل ان الملك الدود وادرس الى اصنافا من الدود
لكل اطعمهم من لحم على مائة عظمي فكان بعض الصفات على طرف اللسان فخشيت ان ارد عليك
السلام فتسقطها من مكانها فاشبعها كلها وحققها فاطالب برزقها فاكون عاصيا لرب **وينشد**
عديوني ثم قالوا في الملام انت راض في البلاء قلت **انا راض في البلاء لكن علمه** ان يزين القلوب بالمرارة
عدونا ان يسموا فارجوا عذبا القديس عذرا **اخواني** البلاء ما فطره جواهر الرحمة وما اسرع
ما يفتضح المدعي هذا اليوب بن الله ارسل عليه سبعون الف نوع من العذاب والبلاء فبعد ما شكوه
صبرا اسرع ما من تشبهه شوكه فلا يطيق لها صبرا فايوب المبتلى بحربه فنادى انزدني على جود الابتلاء
زاد في النعمة وعلا نعيمه المالك ما نزع عن الحجة ولا ما في اخذ منه الولد زاد في الحرمة واجتهد
رضي جميع المحن ما يباح بسر شكواه ولا علم نودي يا يوب يا ابن الكروب قد صبرت على بلاءنا وسطت
لغضائنا سبر عليل ما لك ولذكر وخاف من البلاء جسده فلبس اسك في عكم الكتاب ونزل
اسمك في ديوان الاعياب اركض جلده هذا فتنسل بارد وشراب **وينشد شعرا**
اهل البلاء من كل بهم البلاء في هذه الدنيا بروه محبلا ما خرم ما كان بروه من العناء
حتى يا حبه النعيم ونولا يتغنون بصبره فلا يجلدا قد راق عذم العذاب وقد حنلا
واذا ابتلاههم بالبلاء يرونه لما وجروا دائما وتغفله فالاينا لغربهم صبر واعلو
بلواهم صبر اخم اهل الولا **لما** قال ابراهيم عليه السلام ربنا ادرني كيف تحي الخوف قبل يا
ابراهيم انت شاك في قدرتنا حتى تعف على يا رب مجتنتا ونقول ادرني قال يا رب انت ادرني لعل
يصير في ادرني بعين بصري لاجل بين النظرين فامر الله تعالى ان ياخذ اربعة من الطير
روثهن فيجعلها بين اصابعه ويدعوهم ففعل ذلك فبين سيم من جناب القدرة وجمع تلك الاغذاء
المشترقة والخرم المخرقة واتواخوه واختلط كل منهم راسه من بين اصابعه وطاوا احبا
بقوة الله تعالى فكفوا على ناس ابراهيم وفاديه بلسان فصيح وقلت جميع يا ابراهيم اي شيء اودت
منا حتى سفكت دما فانا يا ابراهيم تادوب فرما باسطه بمثل ما باسطه فتق ذلك الليلة داي
ذبح ولوه وكان الله تعالى يقول له يا ابراهيم نحن ارنياك احياء الموتى فادنا انت امانة الانفس
فقال يا بني انا في المنام الى اذ يجد فانتظما اذ انرى فاستسلم للغضا وصبر وقال يا رب اقبل
ما نوتر سجدتي ان شاء الله من الصابرين ما اذ يطبق متعوض على الحاكم فها حكم يا رب انما كان مولاي

وايضا

وايضا علي وقد اختار ذلك مني فامتنع لما امرت فعولا وعجل فقد طاب لولي الموت وحله فقامت له
الحال **يقول** اما والدي لودي جلالا وقد خسر اهل الولا بالبلاء **لكن** وقت فيك كوس الخوام
لما قلت يوما لساقية لا **ولا** كنت ممن يشكو الموت **ولقد** في عصال مفصلا **دميت** وحقل كل الرضا
اذ كان يرصده اذ افلاد **ولما** شرب موسى عليه السلام كأس الدام من الكلام وكان قد خرج ليقتبس
النار ولقد سبقته الى الادوار بالنعاية من الجبار فلما انا المنيخه ونفسه لا افوا رقيقة منتظرة
سمع النداء يا موسى فوجد بذلك قريبا وانسا وظل متفكرا من اي جهة ينصب وياتي فسمع النداء
من جميع الجهات يا موسى لا بأس عليك فاشبع فليلد انك بالواد المقدس طوى موضع لا يعرفه
من بالعاصي قد سن ولا حياه مستوحش لاناس ثم سمع النداء يا موسى اني انا الله فاعترفني
انني انا الله قاعدي وان الهك العظيم ففطنني وانا الملك الرزاق فلا تشغل عني واسكني وانا
شديد العقاب فاحذرن وانا الجليلي لم ذكرني فاذا كوني قال يا يوب والنتي عليل وقربتي اريك
فاد في الظلم البيل قال ان تراني ولكن افضل الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما انقضى
ربه الجبل جله دكا وعزم موسى معقا **وينشد شعرا** نارت مفر من نواهدك لما شهد خيامهم
وبدت لوج لرحتي **لما** سمعت كلامهم **وقيت** عز بشري **لما** بورت افلامهم
ما خرم لوارسلوا **مع** التسليم سلامهم **اخواني** الطريق عسرة المراكمة سعبة
عن السالك بكا فيها ادم وياح لاجله نوح وروي في النار ابراهيم الخليل واضطجع للذبح اسما عيل وبيع
يوسف ونشر ذكرا وبيع يحيى وابتل بللا يوب بعاه مع الوحش عيسى وعلم القدر من صلاته
عليه وسلم **يا اخي** اوله قدم في الطريق بذل الروح **هذه** لمادة ابن السالكين **هذه** فتنصر
يوسف ابن يعقوب **هذه** اجيل طور سيناء في موسى **يا حبيب** احضر يا غلب اسرع يا ربهم اقبل
وينشد فتن بالدار المله تكي **الاحبه** حسرة وشوقا كره وقوت بها اسائل محبدا
عن اهلها او صادقا او مستقفا فاجاب في المور في رسمها **فادرت** من توى فتعز الملتف
قال الشبل بينا انا ساج وفي بعض الجبال اذ اديت وحيانا العارية وهو تنشد وتقول **شعرا**
احضرني بك لكن غيبتي في الخيل **ثم** حلت تنظر عينا وشمالا فتفتش فسلت عليها فزدت
على السلام فقلت وحياته قالت ليل يا شبل فقلت هل من فتشين قالت افتش على رجا فقلت
انست وحياته فالت بل ولكن يا شبل منذ قرب ودنا دقت وهذا العناء وصرت لا ادر ان انا
ففتت عز وجودي وصفت مني وصوت اسابل الكي في عني فلا اجر من محبوني عني فقلت عودي بمجمل
الهدى وقد دقت عليل قالت يا شبل كيف يمكن الرجوع الى البعثة بعد دغاب البعثة ام كيف يمكن
للك يتا طلب الرعية فقلت فاسلني مثل غنله قالت يا شبل لغز سابت من فافري فلم اجر فيهم
احوا قاصري رسالت احسا سي فاذا هم سكارى من كاس وسالت لامي فقلت عودي وسالت سري
فقال لا دري وسالت فردي فابلقني مرادي وسالت قلبي فاستغرق وقال عبي لا تكلم ولا يدرك
ثم قالت يا شبل من جهة دي لم يبق في الجحيم الا وسالت اذ يوسلني الى وياقن مفر من كل باجي غر غفلي

وكون خطي فان كنت يا شيبلي تعرف سكاني فقد دعاني فزجاني فقلت يا رب ان كان عندك عندك وديك وديك
فان فخرت مرجة وانبها زفره فركتها فاذا هي ميتة فاستدبها الشجرة وصودت الى فلان من الارض
على اري من بينيني على تحبها فقلت ارا احرا اخذت على الارض فلم اجو لها جيرا لكن دانت انوار اشعث
وبروقا تلغ فقلت يا ليت شعري ما فعل هذه الامة فزودت يا شيبلي من اخذناه منه في حيوة عيناه
عن الاعين في حماره قال الشيبلي فلما كان الليل دانتها في المنام فقلت ويكاه قال شيبلي فقلت ما
فعل الله بك قالت يا بطل الله قال الله وقلنا الدنيا ونحن قلنا ما لنا وبلغنا قصونا واما لنا فان كنت
تؤمن ان كل ما شيبلي فمت مشي **ويشبه** شهدك بعين الفكر في حال حفر في فخر بجلي القلوب فمت في
سقايا كاسا من موائمه فكان من الساق حاري وخرقي **ويشبه** ستر افادته **ويشبه** يا رب الله وانه في
فنت عن الاكوان مغلوب **ويشبه** وثقت على العشاء جيرا يسكرون **ويشبه** ثقلت من احمي فوادي محله
وليك شغلي بالزباب وعلوي **ويشبه** ولم تومن دوي بالرب يا ربنا **ويشبه** الى عالم الاسرار وميت مقيتو
فشا هودق معنى لو برى كشت سرح **ويشبه** لصد لطبايا الراسيات لركبي **ويشبه** وانا قد املت قصة مشكون
فرقع بفضل منى عفران زلق **ويشبه** بعض السادات ايجت الوبيت الله الحرام في بعض الاحوام فلما
فقت الخ واددت الوجع رايت شابا قد نخل جنوده واصغر لونه وخرجه روقه وعن الرعدة
ومفسس تنق لخرين وقال هل فيكم من يحمل كتابا لغريب طالت عينيه واشتدت ذوقه وقويت حسره
من اجل جوز فنت عمرها في زميتي وطال اشيا فها الوديق فعل فم من حكاكي ونومله الى احبائه
ويشبه اجري ونواي شمشا يقول **ويشبه** هذا كتاب اليكم فخر انكم **ويشبه** بانني لم املن شيطرا ما يوري
لان احدها مشغولة ابرا **ويشبه** عيسى وحيي الهوى على كبرى **ويشبه** فاذ فومت فاستدركت بكم **ويشبه** يا رب الله فاني الرمن
فيا رب الله عليكم ادا واصلتم سالمين فاولوها كتابي واجزوها ما لي فزاشا يقول **ويشبه**
وقولوا ربكنا العامري مونها **ويشبه** بناب الاسوق فزبيل الجهد **ويشبه** فان سالواكم كيف حالى فقدم
فقولوا لله والله ما نقتل العبد **ويشبه** فزوق قلبه واحذق كتابه مريد **ويشبه** فقلت له ما الذي
يمخل من الوصول الى والدك التي فنت العسر في تربيتي فقال يا سيدى ادنا كانت الاقدار
تقوى فشا يصنع المحلوق فزاشا يقول **ويشبه** حرجت وفاسلى عوده ولكنى لست ادرى
ولكن تلذذت في غزبي فاشرب حبيب لانا **ويشبه** ولكن ارجى فغن بها الاجتماع **ويشبه** كما شئت
فلما فرغ من شعره صرح مرجة من معنيا عليه فاجتمع اهل العافكة اليه فزافاق بوساعة
وهو يقول مبهات مبهات انما توعرون لاد قرب المزار ودنت الديار وحان اللقا وان الرخيل
الى دار البقا ثم صرح مرجة اخرى فادق الدنيا قال فخرنا وكفنا وصلينا عليه ودفنا
وسرنا ما بين البصرة فلما قربنا منها خرج اهل البلد للقاء عباهم والتهنية بسلامة اصحابهم
واذا في اهل الناس عجوز ضعيفة البصر وقراض بها الكبر فليها بذكر الله متعشش وهي تمشي وترقص
وهي تقول **ويشبه** ما ان قدوم الغائب المنتظر اما في العافكة من جبر فادت يا رب
العاديين هل فيكم حامل كتاب عن ولد تحب فزاشا يقول **ويشبه** سحر يهود الى اولاده كل عايب

هذا كتاب في العبد
يا رب الله

ويشبه

يا رب

يا ربى مع الغياب ليس يوحى **ويشبه** لقد دعت عيناى من كثرة الكيان وتراى على بالرقا زيد وفوقك ارجا ان تعود وتبقى
ولكننى فم اربى عيبه **ويشبه** فقدمت اليها فقلت لها ايها العجوز الخربة العربية الضعيفة الكسبة
مع كتاب من شاب غريب بشكو البعاد ويذكر اهل هذه البلاد ويشتاق لام كانت كثيرة الورد
فندها مرخت الجوى وقالت هذه والله صفات ولوى الغريب فاولى الكتاب ليس دما
بقلي من الالهي والاكثاب قال فانا ولما خيلت قلبه فزيتا له وتصفه على عينها وتقبله
وتقول يا رسول ولوى الغريب ما فعل سيد الجيب فقلت لها قد مضى حبه ولحقى برى
فلما سمعت ان ولدها اضفى غريبا وجدنا بكت بكاء شديدا فزعت راسها الى السماء وقالت سيدى
وهو لاى انما كنت احبا لبقا في الدنيا رجا الاجتماع بولوى واللقا والان فلا حاجة لي بعد في البقا
ثم مرخت مرجة ووقفت الى الارض ميتة قال فزمت على تحبها واذا بقا بل يقول **ويشبه** اسمع
موتى ولا ادرى شخصه يا هذا هو عليل فليس امرها اليل **ويشبه** ساسو عليكم بالدموع تاسفها
وانديا يا ربى مزلقت **ويشبه** لولوى على ريع خلا من ليه **ويشبه** وصاع به وادى الفراق فشت **ويشبه** ودارنا بالرقا
يا كذا احبائى واهل بونى **ويشبه** ولوى فزات بالفرام تاجت **ويشبه** لها في فواي تار شوق مبيت فانه تعود والى القفر
ساقى يحيى من زماى وحسرى **ويشبه** فيا معشر الاخوان رقا الذنب **ويشبه** غريب بل بالردى في ارض غزبى
فيا رب يا هادى البشير محمد **ويشبه** منى رفا حقا لا فرح ريشى **ويشبه** اجزنا من النيرات واعز فزينا
وستغف فينا فز غير البرية عليه سلام الله ما اظم الوجا **ويشبه** وبالاى بوق لاسع في الذخيرة
قال **ويشبه** ابو محمود الفخر اذا اجتمع ابيس وجوده ليرى حوايشى كفرهم بثلاثة اشيا
رجل موئن قتل موئنا ورجل موئن على الكفر **ويشبه** ورجل في قلبه خوف الفقر **ويشبه** الاكساد
الجند يا معشر الفقرا انكم تكرمون الله وتقرؤون بالله فانظروا كيف يكونون مع الله اذا خلوت
به **ويشبه** فنت الفقرا ثلاثة اشيا حفظ سرح وادارته وصيانته فقتل او جواله
شالى الى موسى عليه السلام نريد ان يكون لك في القيامة مثل حسنة الخلق ليع قال الله
يا رب قال هو المضى وكن ثيابا الفقرا قال يا غيل موسى عليه السلام علفنه فكل من سبعة
ايام يطوف على الفقرا يغلى ثيابهم ويودى المضى **ويشبه** عبد الله بن المبارك اظهار الفنا في الفقير
عس من الفقر قيل اقل ما لزم الفقير في فقره اربعة اشيا علبسوسه وودع باجره وديقنا بمله
ودكر ايوته **ويشبه** فلو حفظ لا يقع لاحد الفقر حتى يكونا العا احبا اليه من الاخذ وليس الشما
ان يعطى الواحد المدهم فاما السخي ان يعطى المدهم الواحد **ويشبه** ابن الجلاء لولا شرف التواضع
كان حكم الفقير اذ امشى ان يخرق **ويشبه** فبهم دانت كان القيامة فقامت وكان قائلا تقول
ادخلوا اين ديار ومحمد بن راس لينة قال ففطرت انما مقدم فقدم فزاشا يقول **ويشبه** عن سب
فدقة فقيل لا كان له قيص واحد ولما كان ابن دينا فقصان **ويشبه** عيسى بن مينا لايودون هذا الفقير
والفنا فاما يودون الشكر والصبر فقالوا انشكو ونصير **ويشبه** يا معشر الفقرا رب ما كمر
لما احببتهم عن سواه حكرو ابدتوا فقلا اليه فانتوا **ويشبه** انى الوردى سبحان فزاشا يقول **ويشبه** مشاكر وشينكم فزاشا يقول

مراد امولاك والاكر واذا الملوك تذللت بجنابكم جات عواخمال تحت لواءكم
ما فوز من صافاك في يومه ليفوز في غزو بصدق ولاك اخوان من لم ينصف باوصافهم ولم يكن
مهم متخالا فلانا قولا ان يكون فيهم معتقدا قيل ان كان بعض المشايخ معه جماعة من الفقهاء المشيرين
بالصوف راي في المنام كان الشما انشقت ونزل جبريل عليه السلام معه ملائكة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والملائكة ياديهم الششوت والامياريق وكانهم يصنون الماء على ايدي
الفقهاء واجلهم فلما بلغوا يدي الى مدوت يدي قال بعضهم لبعض لا نقبوا الماء على يده فانه ليس
منهم فقلت يا رسول الله ان لم يكن منهم فاني اخبرهم فقال عليه السلام المزمع من احب فصبوا الماء
على حتى غسلت يدي **قال** رحمه الله لو دخل في هذه الصفة بالصدق ولو يوم واحد حتى بلغ الى
السورة وعينها لوجب على نصرته ولو قطع يدي **ويشبه** شعر ملوك الارض اياها الرضايا
وتحن عبيد خلاه قالوا يا ابا اذا رزقوا قدودا بالعرالي دكنا في قدود كالحنايا
وان تعدوا على خديكم قدودا بالحدود والاريا وانا في الشراوم سواء اذا نزلت بنا رسول المنان
فيا من اخي في غفلات كاذل به وقد اكل الممات قاعظم المصيبة ان ياتيك ثلثه وما بلغت من التوبة
اسنيه لا يلحق بالاريا السنية من كانت منه ذنبه فالحازم من كانت من التقوى فتيه فلو ان يهدم الموت
منه هذه النبى وينا عليه توكنا والميل اخيا والميل المصير وينا لا يجلسنا فتنة للدين كغدا ولا نغفلنا
ربنا ان الله انت العزيز الحكيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **تفحص** **لثاني في فضل الخلفاء**
الاربعة **ابي بكر وعمر وعثمان وعلي** ومناتهم **رضي الله عنهم اجمعين** لله الله الكريم الغفار العظيم الشار
سكور الليل على النهار وكل شئ عنده بقدر عار في قضايه العقول والافكار ونامت في بيا ابيته
اولو الصابرين والاعتبار في الحيايرة بغير عسرة فهو لولها القهار وكسر الكاسر بقوة سطوته
فهو العظيم الجبار كوكبا الاكوان ودير الزمان فلا يحتاج الى امان ولا انصار ولا يخفى عليه شئ في الارض
ولا في السماء ولا في فراها الجبار يعلم سر العبد عند ماله ومن قلبه ويطلع على خيرة عذوقه سواء تكلم
من اسر لقول ومن جهر به وهو مستحق بالثقل وسار به بالنهار **فصب** **من الله اصطفا** واجتبا وانفق
واوقضا واختار ووزيل يخلق ما يشاء ويختار اصطفا بحق صلى الله عليه وسلم منه المختوب
ورسوله المختار واجتبا اياكم الصديق وحققه بالتقدي والهيبة والوقار وانتقا للفضل
عن ابن الخطاب في ذكره وطاب للبا دين والخصار وادقني عثمان ابن عفان ملح القرآن فحقه بغير افس
واختار واختار علي بن ابي طالب لغيري القساكو والمواكب واظهار الفضائل والنجاب اشهار دى
الغفار فهدى الدين اترا الله في ختمه على لسان رسول الخار وخير رسول الله والدين معا شدار على
الكهار فابي بكر مومنه في الفار وعمر ودينه وامينه على الامم وعثمان المقبول بين العدو وان شهيد
الدار وعلى ابن ابي طالب انهم فادرت على القاسم الكوار فبولا اساور وخلقوا لاية الامار والدين
وقول النبي صلى الله عليه وسلم يهودهم وقدمت لسودهم الاقار وتابوه على نحيب ويختار
صلى الله عليه وآله واصحابه الائمة الاخيار **ويستفاد** الفرق في مقال الخار يا من له ايدى ايشاد

وحياة حسنة لاسوت وان سلوت على خاد كيف السلوا وابت في قلى ولومات الدنيار
يا ايها الهادي المبشرين الهاشمي المستنار قد خصل الله الكريم بصاحب شج الوفا
وكذا كذا في عمر الذي عمر الشريعة باشتار والبرهان الذي نال الشهادة والفخار
وعلى المجل اعلى الذي اوحى الطفاه يري القهار فسر صاحب المعطى صاحب من بهم استجار
فعله صلى الله عليه وآله مالاخ في الصبح النهار وعلى الصحابة واما ما غرهم الهادي وسار
روي ان داود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل السدر
على اصحابي فقد دخل السدر وعلى من ادخل السدر وعلى فقد استرا الله ومن استرا الله كان حقا
على الله ان يستره وان يدخله الجنة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هولا
الاربعة الا في قلب مؤمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم **روي** عن رسول الله صلى الله
صلى الله وسلم انه قال الى يوم القيمة ابي بكر عن عيسى وعمر عن عثمان من وراي
وعلى بن ابي طالب ومنه لواءه وعليه شقائق شقة من السندس وشقة من الاسبرق فقام
اليه اعراب قالوا يا ايها النبي ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون لواءه قال كيف لا يستطيع
حمله وقد اعطى اخضا لا صبوا كصبرى وحسنا كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل وان لواءه ليد
على ابن ابي طالب وجميع الخلفاء يومئذ تحت لواءي **روي** عن ابن ابي طالب رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم زوجي ائمة وجلي على فاقمة الدار الهجر
وافق بايكم من ماله رضى الله عنه غير يقول الحق واذا كان من رضى الله عثمان تسحق منه ملائكة الرحمن
رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار **شعر** هو صحابة خير الخلق ائمة
ويا لثما بوقوف وانار فجة حتم نثني السقام به فمن احبهم خير من الشار **روي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكرى اياكم خلقى الله من جهره من نور فظفر اليها
الرب جل جلاله ونقدت انما وه فافقني بين يديه قال فاستحييت منه ففرقت فسقطا من اربع
نقطة فخلق اياكم من اول نقضته وخلق عمر من الثانية وخلق عثمان من الثالثة وخلق عليا
من الرابعة فذكر اياكم ونور عمر ونور عثمان ونور علي من نوري **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اختار اخي على جميع العالمين سوا النبيين والمرسلين فاخار من اصحابي اربعة
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين **روي** عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اقر من عليكم حبا ابي بكر وعمر وعثمان
وعلى فافقني عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج **روي** عن ابن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لخصني اربعة اركان **قال** **روي** عن ابي بكر **الثاني في بيعهم والثالث**
في بيعهم والرابع في بيع علي بن ابي طالب فزجج اياكم وابقض عمر لرسيته ابي بكر ومن احب عمر
وايقض اياكم لرسيته عمر ومن احب عثمان وابقض عليا لرسيته عثمان ومن احب عليا وابقض
عثمان لرسيته علي **فمن** احب اياكم فقد اقام الدين ومن احب عمر كرت من المؤمنين ومن احب عثمان

فقد استعان بالانوار المبين ومن اجاب علينا وفق احسن والله يحيا محسنين ومن احسن الظن بهم فهو من
ومن اسما الفخر فيهم فهو منافق **شعر** من احسن ظن في الله الكريم وفي رسوله كان مكتوبا من الشرفا
ومن احب محاب المصطفى فله حبات عدن يرى في ظلها عرفا ومن يكن باغضا فيهم فان له
نار الجحيم ويفضي بكجا اسفا • فهو نجوم المدي في كل معتزل • والله حسبي فيما قلته وكفا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل
ابوبكر الصديق رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجيا بالواسي عياله
رجيا بالموثوق على نفسه ثم اقبل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال مرحبا بالموثوق بين الحق والباطل
رجيا بمن احمل الله به الدين وسما كرم المسلمين ثم اقبل عثمان ابن عفان رضي الله عنه فقال مرحبا
بصري وزوج ابنتي والذي جمع الله به نوري السعيد في حياة الشهيد في مائة وبيل لقائه من البار
ثم اقبل علي رضي الله عنه فقال مرحبا باخي وابن عسلى والذي خلقت انا وهو من نور واحد معاشر
المسلمين هؤلاء لا يتفق بينهم الا في قلب مؤمن ولا يتفوق الا في قلب منافق فمن احبهم احبته الله ومن
ابغضهم ابغضه الله **وميشد معناه** حب النبي على الانسان مغفر من وجب محابه نور بهر جان
من كان يعلم ان الله خالقه لا يرمين ابا بكر بيوهتان ولا باحضر الفارق صاحبه ولا طليق عفا بيا
ولا عليا ابا السطين نعم في • اوصى به الله في سر وعلانية • دكن الشريعة بحر العلم منتخب
والبيت لا يستوفى الا باركان • شاعت مناقبه في الناس كلهم • ما بين علم وانكاه • وبتيان
لا تستطيع العدا منه محاربة • ولواته ما يطال • ونصيحاته • فهم صحابة خير طليق خصمهم
رب العباد بجنات ورضوان • فزاجهم قذال مستزله • عن الاله وحانه • باحسان
عليهم من سلام الله اطيبه • ما تحت الورق في اوراق عصان **روي** ابو سعيد اخذ ردي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت الجنة فبينما انا اطوق بين رياتها
بين انهارها واشجارها اذ ضربت يدي الى عروة فاخذتها فانفتحت في يدي عماري قطع فخرج من كل
قطعة جوريه لو اخرجت ظفريها لفتنت اهل السموات والارض ولو اخرجت كفها لفتت منوها
من الشمس والقمر ولو تبست ملاك ما بين السما والارض مسكا من ريشها فقلت للداوي لما كنت
قالت لا بوبكر الصديق فقلت امضى الى قصر بعلبك ففتحت قلبه للثا لثه لما انت قالت للخصيب
بومه المقنول فلما عفا ابن عفان فقلت امضى الى قصر بعلبك ففتحت وقلت للرابعة لما انت
فتكت ثم قالت والله يا رسول الله ان الله تعالى خلقني على حسن فاحسنه وخلقني على حق
وان الله تعالى روي من علي قبل ان تخرج فاحسنه بالحق عام فهم خلفا النبي صلى الله عليه وسلم
وانصار اصحابه وهم خافون به يوم القيامة الى دار الكرامة **شعر** فقه اصحاب المصطفى
وهم طواصير الامم • اهل المآثر والمفاخر • والمناقب والكرم • وجوههم سادوا الوري
ونورهم تجلى الظلم • خلفا افضل شافع • المخلوق في يوم الذم • صلي عليه ائمتنا
وهو الذي خلق الامم • ما سجد مع الغين وما • قد اظهر الفيت اليوم **قبل ان عن ابن الخطاب**

وعنه

وعنه ابن عفان رضي الله عنهم كانا في بعض اشغال النبي صلى الله عليه وسلم فادركهما صلاة
العصر فقال عمر ابن الخطاب لعثمان بن عفان تقدم فصل بنا فقال عفان رضي الله عنه انت اولي تقدم
يا عمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قول واشي عليل فقال يا عمر انا لا تقدم عليك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان صبري وزوج ابنتي ومن
جمع الله له نوري صمد عفان رضي الله عنه انا لا تقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عمر جمع الله به نوري صمد عفان لا تقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نعم عثمان سعيد في حياته شهيد في مائة فقال عمر رضي الله عنه انا لا تقدم عليك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم عثمان مستحق منه الملائكة فقال عثمان انا لا تقدم عليك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم عثمان مجر جيش العدة فقال عثمان
انا لا تقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم عثمان من الشيطان
وهو جيب الرحمن فقال عفان لا تقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نعم عثمان عفان المقنول بالظلم والعقد فان قال عفان انا لا تقدم عليك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر فيقتل الازامل والايام ويحل لهم الطعام
وبهم نيام فقال عفان لا تقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عثمان ذوا النورين صبري وزوج ابنتي فقال عفان انا لا تقدم عليك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خلقه اللهم احب الاسلام بعمر ابن الخطاب وسما رسول الله
صلى الله العا ذوق ووق الله تعالى بل وبين الحق والباطل قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزعاهما وشكرهما على حسن ادبهما مع بعضهما بعضا **وميشد شعر معناه**
طوبى لمن قلبه بالله مشغول • تبيك النهار وطول الليل ينهل • خوف الوعيد وذكر البارحة
والدمع منه على الخزي منهل • بهوى صحابة خير طليق كلهم • فحبهم واجب يرجي به الامل
الله ضلهم حقا وشرفهم • بالمصطفى وبه قرضا والنيل • صلى الله عليه العرش ثم علو
احليه والفتوح ما حنت له النيل • **روي** ابو هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه وعلى ابن ابي طالب كرم الله وجهه قوما يوميا الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علي لا بوبكر تقدم فكن اول فارغ يفرع الباب والحق عليه فقال بوبكر تقدم انت يا علي فقال علي ما
كنت اتقدم على رجل قال في حقه النبي صلى الله عليه وسلم ما طعمت الشمر ولا عبت من بهوى
على رجل افضل من ابوبكر الصديق رضي الله عنه فقال ابوبكر رضي الله عنه ما كنت اتقدم على رجل
قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خير النساء خيرا الرجال فقال عفان انا لا تقدم
عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خلقه من اراد ان ينظر الى صدر
ابراهيم فينظر الى صدر ابوبكر الصديق فقال ابوبكر رضي الله عنه انا لا تقدم على رجل قال في حقه
النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى ادم عليه السلام واليوسف وحسنه والي موسى

وصاروا الى عيسى وذهروا الى حمز بن عبد الله عليه وسلم فليقل الى علي بن ابي طالب فقال علي انما
لا تقدم علي رجل قال في حق النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع العامة في عرسات القيامة يوم الحشر والقيامة
يأتي من قبل الله عز وجل بابا يكر ادخلت وجوبك الجنة فقال ابو بكر ان لا تقدم علي رجل قال
في حق النبي صلى الله عليه وسلم ان صفات الحبيب ثلثاته وستين صفة كلها موجودة في علي رضي الله
عنه فقال علي رضي الله عنه ان لا تقدم علي رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يا ابا بكر
يحيى فقال ابو بكر رضي الله عنه ان لا تقدم علي رجل في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
وجنير ودرهري له ليل وثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حذو حذو من الطالب الغالب الى علي
ابن ابي طالب فقال ان لا تقدم علي رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
يحيى وموتان حاذين لحياتهما بمفاتيح الجنة ومفاتيح النار فيقول لا يكر ابعث من شئت الى الجنة وابعث
من شئت الى النار فقال ابو بكر ان لا تقدم علي رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى على كرم
الله وجهه على ركب من ركب الجنة فينادي مناد يا يحيى كان لك في الدنيا والدين حسن واح حسن اما الولد
الحسن فابوك ابراهيم واما الاخ الحسن فعلي بن ابي طالب فقال علي رضي الله عنه ان لا تقدم علي رجل
قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر الصديق وايمان اهل الارض بجمع عليهم
فقال ابو بكر ان لا تقدم علي رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جبريل عليه السلام
اتاني فقال لي يا يحيى ان الله عز وجل يقر بك بالسلام ويقول لك ان اجعل علي واجب فاحذر واجب
حسنا وحسينا فتعبدت شكر الله تعالى علي ان لا تقدم علي رجل قال في حق رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدا ايسع اهل المحشر يا يحيى الصديق الاكبر اذ ابواب الجنة الثمانية قد فتحت
ادخل من اربها شئت فقال ابو بكر لا تقدم علي رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
علي بن ابي بكر يوم القيامة معه اولاده وزوجته على ركب الوديق فيقول اهل القيامة اي بني هذا فينادي مناد
هذا حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فقال علي ان لا تقدم علي رجل قال في حق رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبارا عن ربي العالمين والذي جاء بالصدق وصدق باولئك هم المتقون فقال ابو بكر ان لا تقدم
علي رجل قال في حق ربي العالمين ويضعون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما ويسيرا
قال فتو جبريل الامين عليه السلام الى الصادق الامين من عند ربي العالمين وقال يقول لك المولى
الاعلى وهو يقربك بالسلام ان ملائكة سبع السموات ينظرون في هذه الساعة الى بكرك الصديق
والى علي بن ابي طالب ويسمعون ما جريا بينهما من حسن عباد الله والادب وحسن الخواص مع بعضهما لبعض
فقد بينهما وكن ثلثهما فان الله عز وجل قد جعلها بالرحمة والرضوان وحقها بحسن الاسلام والايمان
قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فوجعا كما ذكر له جبريل عليه السلام فقبل النبي صلى الله عليه
وسلم كل واحد منهما وقال لهما وحق من نفسي بيريح لوان الحمار اصبحت مرادوا الاشجار اولاما واهل
السموات والارض كما بان في قلوبكم وعز وصفكم كما و **ميتش** من ذا يطيق ان يحصى ثناء علي
محمد وعلي الصديق صاحبه وقد قاعر الفاروق صاحبه وجاز عن اخي ابي ربيعة وجاز عن اخي ابي ربيعة وقد

اشته

اشته جميع البرايا عزنا بقرته وذا الفقار على المرتضى فله • مجر من العلم بيدوا من بحايسه
عليهم من سلام الله ما لفت • في دليل نور بروق في غياضه • وروى الامام محمد
ابن ادريس **الشافعي رضي الله عنه** قال رايته بركة نصرانيا يدعي بالاسقف وهو
يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي رغب بك عن دين بابك فقال بديت خيرا منه قلت فكيف
كان ذلك فحك لي انه ذكبا البحر فلما لحقنا بقرته انكسرت المركب فسلطت على لوح فاذا كانت الامواج
تدفعني حتى وصلت في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمار امار من الشهد والبيت
من الرند وفيها نهر جار عذب قال فقلت الحمد لله على ذلك اكل من هذا الثمر واشرب من هذا
النهر حتى ياتي الله بالفرج قال فلما ذهب النهر وجا الليل خفت على نفسي من الدواب
فعلت شيخة ومنت على غصن منها فلما كان في وسط الليل اذ ابراه على وجه الماشي الله تعالى
وتقول طيبان فصيح لاله الا الله العزيز الغفار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر صاحب في الفاروق
مفتاح الامصار عثمان القليل في الفاروق سيد الله على انكاره فلي بعصم لفة الملك الجيد الفقار قال
فلما وصلت الدابة الى البراءة ارسها راس غامة ووجهها وجه انسان وقوامها قوام البعير وذنبها ذنب
سكة خفت على نفسي الهلكة فبريت فالتفت الى وقاتت فف والاهلكة فوقفت فالتفت الى ما ديت فقلت
النصرانية فالتفت وبجل يا خاسر ارجع الى الحنيقية فالتفت فدخلت بعنا قوم من مؤمني الجن لا يخبرهم
الا فسلم قلت وكيف الاسلام قالت بشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلنا فقال
كل اسلامك بالترضى عن ابي بكر وعمر وثمان وعلي قلت ومن ابا بكر فقلت قوم حمزا وعمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعوه فتو اذا كان يوم القيامة مالى الجنة فتادى بلسان طفت
الحى قد وروى ان من شئت اذ كان فيقول للجيليل جل جلاله قد مشدت اذ كان باي يكره وعثمان
وعلي وزينب بلحسن والحسين فالتفت الى الدابة من ربي المقام هنا ام الرجوع الى اصل قلت الرجوع الى علي
فالتفت اقد كانك من قليل عتيد بك مركب فقودت مكانى ونزلت الدابة اليها فضاغت عن عيني حتى صرت
مركب وركاب فاشرفت اليهم فخلو فاذ في المركب اثني عشر رجلا كلهم نصارى فاجرتهم خبري وقصيت
عليهم فقتى فاستحو كلهم فقلت ان هذه السادة الاعلام لادوية لخلق الانس من عند الملك العلام
لانهم يركبهم حمل الى الاسلام ونزلت علام مقام **ويشيد** في المعنى قوم لم عند بل العز من
وحمة وبشادات واكرام • فاذو ابصيرة خولوا وانفقوا بومضة فسم للنا من اعلام
ففي ابي بكر الصديق قودود • اثار فضلها في الدركام • وبين عر الفاروق صاحب
بكل في الاخلاق اسلام • وهكذا البرهان الشهد له • في دليل وردوا بالقران فتوام •
ولامام علي المرتضى • احترام واعزاز اكرام • من المعاني الخيرة رقد فمخسوا •
مرو الهوى وعلى الخوار قداس • عليهم من سلام الله عليه • ما فخر الناس يوم النسل او ما هو
الفصل الثالث في فضل ابي ربيعة رضي الله عنهم ذكر مناقب الامام ابي حنيفة

رضي الله عنه المروءة والقدوم قبل وجود الوجود الموصوف بالكرم والفضل والجلود المستزدة
 في وحدانيته عن الانبياء والاباء والمجيد والمقدس عن الصاحبة والمحبوب والوالد والمولود
 العلم باعداد الامل والقطر وحيات السبل والمفقود البعير بحركات الدوزخ والبر تحت ظلام النجوم
 واللباس السود الحكيم الذي جسد الانهار من صم الجلود واخرج وطب القمار من باطن العود لا عيشه
 الاكلخا ودلاحتوية لا قطار ولا نهم المقدار ولا نفسه الاعصار ولا يدركه الابصار وهو الواض
 المعبود المعقل الذي لا مانع لما اعطى ولا دافع لما اقضى الكريم الذي جاد لبلد بجيزيل دذقه وكرهه
 عز بابه موقفا الحكيم الذي ستر العاصم بحله وزافته وقدره لمقصيته متغرضا القفار الذي يقدر
 لذنوب ويستتر العيوب ويعفو عما مضى القهار الذي في الجبابرة وكسر الكاسرة وضرب بسوط بياض
 من رسل سيف غناه وانتضا **فسيح** من خير الامكان في من ذكره سبحانه جلالة العظيم وادخل
 العقول عن الوصول الى كنه ذاته القديم واخرى لانس من عبادات اشارات سرها له بعد
 الغصاحة والكهيم وادخل الخواصل على الاجالته به فلا يرام بالترقيم فهو الكريم الماحد القديم
 الواحد المنزه عن الولد والوالد المقدس عن المشاورة والمساعد المتعالي عن المماثل والمشابة والمضا
 د والمعاذ المستكور عن جميع النعم المحمود الذي سبل ستره للجليل على عبد الدليل وهو اهل
 اليه ومشاهد في المرفوف بالاربابية الموصوف بالالهية المنفردة بحقيقة الوحدة نزه عن
 الاوهام الخالية وتفرز في بقاءه عن القنا والمثلية عالم بكل خفيته وجليه حاد العقول
 وغضبه فمعرفة له انبيه وكلمات الامكان عن احصاء صورية فلا يعرف بالعلوم العقلية **فسيح**
 من له تحلي من المماثل والمناسب وجل عن المشاورة والمصاحب فيل التائب وبجيب الارب وليس ملو
 برب ولا حاجب من اهل سواء فهو الشقي الحائث ومن اناح بباب كونه خلف بيل الماروب ومن ذا الجلالة
 انسه واد من لطافته عجايب الغراب ومن عرض من سواء رفوع ورفا الى ارفع المراتب يزيل المقر ويحبر
 من اكسره ويناوي في السبح من مستغفر من قات وسبق من حياج السالمين ويجرد على التائبين
 يجمع القول والمواهب **ويشبه** شعور الله جل عن شبه ومثل وقدر من وجود ومن مصاحب
 نزهة في غلظه فلا شريك **بنا** رعد ولا من حارب **تج** حيث شاقا لهونا وجل من المماثل والمناسب
بجل بقلوب وليس يفتي **وجل** بحس الجيب عن الحيايب
فسيح من له شهده له السموات بما فيها من العجايب واوقرب بربوبته الارضون في مشارقها
 والمغارب واصطفى محمد صلى الله عليه وسلم نبيه المبعوث بالدين الوامب الموصوف
 ما حسنت لوصاف واهل المناقب الذي شرف الله به الوجود وتخل به السجود وبلغه اسنى المطالب
 والممارب واختار اصحابه الجبا وحلفاؤه الكرام الاحيار الاطياب وحقق التابعين لهم باحسان نمامته
 القامتين بشريعتا لاسلام على بوال الرمان ولتقار منهم اربعة اقسام اوقاع الايمان وهو الصب
 والعبادة الملك الذي انزلوا بعلومهم لافاق والبلدان وسارت منهم الكعبة الى كل مكان في هذه الكوفة

الامام

الامام ابو حنيفة النعمان ومنهم الاصمعي **الامام** مالك ابن انس الرقيم القدر والشان ومنهم
 الامام احمد ابن حنبل الذي سلك بطله الطريق الامجد في الشرو والاعلان ومنهم الامام الشافعي
 المفضل نسبة بالمشرف الى عدنان فهو لا اربعة السادات الاعيان الذي نفع الله به وبعلمهم
 الناس فرفع الله عنهم الباس والجمل والقي والمخيان **ويشبه** شعور الله جل عن شبه ومثل وقدر من وجود ومن مصاحب
 بين الوري وله تشابيق • ولما لا نشرت علومها • حركه زاهر يدرق • ولا يرى في العلوم لانه
 يروي الحديث وصحة تحقق • وابو حنيفة ساني في الجلال اثاره وعلومه لا شيق • فيهم الامم خصهم بالعلم
 بالفضل منهم فشانهم لا يفتي •
في وشبهه ومناجيه **رضي** عنهم النعمان ابن ثابت ابن موطا ولد بالانبار سنة ثمانين ومات سنة
 خمسين ومائة فاش سبعين سنة وكانت ولادته في عصر القضاة ونفعه في دين التاجين **قال**
 ابو بكر ابن الجراح ثابت المورخ رحمه الله يقال ان اياه ثابتا هو الذي اهرى الفاضل دوح لعل ابن طاب
 رضي الله عنه يوم الميرور **فسيح** كان ذلك اليوم المهرجان وكان ثابت ابو حنيفة يقولنا في بركة
 دعوة صودت من علي ابن اوطاب رضي الله عنه في خلق **وعن** السيد الشريف الحبيب الشيب ابو عبد
 الله ابن علي الحسيني قال اخبرني ابو القاسم ابن مسلمة فراه عليه وانا اسمع عن ابن الجلي حدثنا ابن
 حبرون اخبرنا القمري قال كان ابو حنيفة حسن الوجه والفتى والفتى والفعل والمواصاة لكل من
 الخاق به وجده من الوجه ليس بالطويل ولا بالقيصر وكان من حسن الناس منطلقا سقت في جميع حبه
 فقام الناس منه فتفتن الحية وهو في مكانه لربيقه **وعن** ابن زعيم انه كان يقول كان ابو حنيفة حسن
 الوجه والنياب مليح الراجحة حسن الجليس متواكرا من حسن المواصاة لآخوته وكان عابدا اذا عابا الله
 خافا منه مريدا وعبادة الله به فاما كونه عابدا فيعرف بما روي عن ابن مبادي انه قال كان ابو حنيفة له مروة
 وكثرة صلاة **وعن** حماد ابن اسلم ان قال كان ابو حنيفة ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمه ختم
 بالليل وختمه بالنهار **قال** ابو الحويرث يلقب بحبيب بن اسلمة وعلمه من مرقم وحلوه بامر ديار وموت
 بن جيس وصحب ابو حنيفة فاف في القوم لمسن ليل من ابو حنيفة ولقد صحبه ستة اشهر فاشها ليلة
 وضع جنبه فيها وروي انه كان يحكي نصف الليل وشار اليه انسان وهو عيشي وقال لعنه هذا هو
 الذي يحكي الليل كله فلم يزل يهذه لك يحكي الليل كله وقال انا استحي من الله ان اوصف بما ليس في من
 عبادة **ويشبه** الامام النعمان فضل عظيم • حيث للدين وقا قلم شار • منه ضاحك ويعلن من
 طيب الخوف والخشاة نارا • لم ترك بكيم التهم حتى • مات من خشية الله اخطارا • ليلة فاصلي ويك
 واذا جاء الضياح سام النهار • لو تراه اذا هوى كلفني • باكيك يسمع الذوق العذرا • ان هذا هو الكريم عن الله
 • • • • •
انا دهن فقد روي عن بشير ابن الوليد قال كان ابو حنيفة المشهور ابو حنيفة رضي الله عنه ان يولا الله
 فخلت ابو حنيفة ان لا يفتل فخلت ابو حنيفة المشهور ابو حنيفة ان لا يفتل فقال الرقيم ابو حنيفة

ابو حنيفة رضي الله عنه
 بيان انما له

بجل بقلوب وليس يفتي
 رعد ولا من حارب

ثم رأى أمير المؤمنين عجلت فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين قد روي عن كذا عيين قاضي إلى السجين فأتت
في السجن ودفن في مقبرة الخيزران وفي رواية أخرى أن أبا جعفر المنصور دعا أبو حنيفة وسفيان
الثوري وشريك فدخلوا عليه فقال لسفيان هذا دعا أبو حنيفة عهدا على قضاء البصرة فالتحق بها
وقال لشريك هذا عهدك على قضاء الكوفة فالتحق بها وقال لأبو حنيفة هذا عهدك على قضاء مدني
وما يليها وقال لحاجبه وجهم متوكلا بهم فزاد منهم فاضرب ماء سوط فاما شريك فانه تغلغل القضا
واما سفيان فانه هرب إلى اليمن واما أبو حنيفة فانه لم يقبل ففرض ماء سوط وجلس إلى اذنان وحمز
الله عليه وروى انه ذكر أبو حنيفة عند ابن المبارك فقال انك ترون رجلا عرفت عليه الدنيا بعد غيرها
فمنها **وروي** عن محمد بن شعيب عن بعض اصحابه انه قال لا يحن حنيفة فذكر كل أبو حنيفة أمير المؤمنين
بعشرة الاف درهم فزاره أبو حنيفة فلما كان في اليوم الذي توقع ان يوتى بالمال صلى الصبح ثم يقضى
بشوبه فلم يترك حجاب رسول الحسن ابن خطبة بناد فدخل عليه فلم يجبه فقال من حضره ما ليكمنا الا بالكلية
بعد الكلمة اي هذه عادة فقال صعدوا المال في هذا الخراب في ذابوا البيت فلما دنت وفاة اوسود حنيفة
عنه بعد ذلك بمساج بيته وقال لابنه اذ امت ودفع قوتي فخذ هذه القدره واذهب بها إلى الحسن ابن خطبة
فقل له هذه ودعته التي اودعتها ايا حنيفة قال يا ابنه فقلت ذلك فقال الحسن رحمه الله اياك أبو حنيفة لقد
كان سخيا اي ضيقا واضيقا للحقد والصر في النفس سخيا موديا واما عليه بطريق الاخرة وامور الدين
ومعرفته بالله عز وجل وشدة خوفه من الله تعالى وذهول الدنيا واليه مرجع بلقي عزركم هذا الثمان
ابن ثابت انه شرب الخوف لله فزوجته وروى عن سريك النخعي رحمه الله قال كان أبو حنيفة رضي الله
طويل القصر والوجه فداوى في العمد كثيرا **وينشد** فزنا والزنا ناسا وفلا زاد الله منه يلا وفلا
صار في العلم الاحد الشاهر فليس بطريق اصلا **وزيان** ما اشكل للطلب الا حله فقله على الفور حلا
وعدا في السماع مثل محبة فقه فامره فاستفلا **حل** اذ من العراق فاعا من منه اهلها فادروا منه الا
وروي ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان جالسا في المسجد فدخل عليه طائفة من مقودي الخراج شاهر بن سويهم
قالوا ابا حنيفة نشال عن مسائلنا فانه اجبت بحوث والا فكم ذكره قال احمد واسيركم فان تبرعتم
بشغل قلبي قالوا كيف نفعلها ونحن نحسب الاجر الجليل باعناها في رقتنا قال اسلموا انما قالوا له
فما زلت على اياها بعد ما رجع من قرب الخرف ففقدت سكرانا والا فمراة عدت من الزنا فأتته في ولادها
قبل التوبة اها كاذبان او مؤمنان والقوم الذين جاؤا يسألون مرهمها للتكفير بزين واحد فان قال مؤمنان
قتلوه فقال من ايقظه كانا من اليهود قالوا الا قال من الشمارع قالوا لا قال من الجوس قالوا لا قال
من زبده الاوثان قالوا لا قالوا من كانا قالوا من المسلمين قالوا اجبت قالوا كيف قالوا قد عرفتم انما كانا
من المسلمين ومن كان من المسلمين كيف يصح لونه من الكافرين قالوا لها والجنة او النار قال اقول فيها كما قال ابراهيم
الحليل عليه السلام في حق من هو شر منها فمن يتقن قارة من عصاة فانك تغفور رحيم وتقول
كما قال عيسى عليه السلام في حق من هو شر منها ان تقربهم فانهم حياد وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم

فما روي

فما روي او روي ان امرأة دخلت مسجد ابي حنيفة وهو جالس بين اصحابه فاخرجت تقاض
احدا جانيها امر والآخر اصغر فوضعتها بين يديه ولم تستكم فاخذها أبو حنيفة وشقها نصفين
فقامت المرأة وخرجت ولم يعرفوا امرها اصحابه فقالوا له عن ذلك فقال انها ترى الدم امر وتارة
اصغر مثل جاني المتفاحه انما يكون حيفا او طهر انما في شققت التفاحه واديتها باطنها وادنت بذلك ان
لا تخرج حتى ترى لباسا من بياضها فقبلت وخرجت قال أبو حنيفة رضي الله عنه دخلت البصرة فقلت
ان لا اسأل عن شيء الا اجبت عنه فسالته عن اشياء لم يكن عندي فيها جوابا فجعلت على نفسي ان لا امارا
حافا فصعبت عشرين سنة قال وما صليت صلاة الا واستغفرت لحادمي والذي وكل من قرأت له
عليه وروى صالح بن عمار عن يوسف بن دبريت عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال ديت في الشام
كافي بنشت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت غلما فاختصمتها فهاشي هذه الرواية فدخلت
الحسين بن سيرين فقصصتها عليه فقال ان صدقت روي ان تجميع سنة النبي صلى الله عليه وسلم
روى يوسف بن الصباع قال قال لي رجل ديت كان أبو حنيفة بنشر في النبي صلى الله عليه وسلم
فسالته عن ذلك بن سيرين ولا اخبره من الرجل قال هذا رجل يحيي سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان أبو حنيفة يقول ما جادنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلنا على الزمر والعبادة
وما جادنا عن اصحابه اخبرنا منه ولم يخرج عن قوله وما جادنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال
واما غير ذلك فلا نسمع الشيعية **وينشد** شعروا لرب الله الا نام بعلمه وقود حرب الجبل
بالعلم مرجوف وقود ملا الا فاق فقله بعلمه **وكره** ما في الكشف للفر مملوف وكم من منامات
زاوالة الوري **وكره** نعتهم من نهاد النصايف **وكره** من كرامات حكوا لغير عدتها
فلا الفضل محجوب ولا الحق مصروف **فهذا** هو النمران حقا وانه لعن من رجا العرش في القدر شريف
واما قادييه شعوب الحاسة العلى حدثنا ابو هاشم ايوب بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن رشيد صاحب
عبد الرحمن بن ابي القاسم عن يوسف بن عمرو عن عبد العزيز بن الدرداء روي قالت ديت ابا حنيفة
وما لك ابن اسير رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عشا الاخرة وهما
يتذاكران ويهدارسان حتى اذا وقعت لحدوها على القوك الذي قال به امتثل الاخر من غير تقيعت
ولا يغير ولا يحفظه حتى صليا الغداة في مجلسهما ذلك رضي الله عنهما **واما** انصافه واعتراؤه
فانه كان يقول قولنا هذا راى وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جابا حسن منه فهو اولى بالصواب
واما قيامه لله عز وجل حتى القيام فانه كان اذا راى منكوا اذهب ذلك الذين الذين في حال
تظلمة واحمرت عيناه وانقلب في ام راسه وانتفخت اوداجه وما راى منكوا فقل الا ازاله ولو
خرج يوما فراى بعض الملا مع رجل فيها وشه فاجبه الرجل من ربا وهو لا يعرف وهو مع ذلك يخرج
على كسر ذلك حتى كسر ورجع إلى بيته فكث شهرين منقطع في بيته من شدة الغضب **قال** الخليل
فيل لسفيان الثوري ما بعد ابا حنيفة من القبة ما سمعته يفتاب عدو له فقل الله والله عقل
من ان يسلفا على حسنة ما يذهب بها **قال** علي بن عاصم رحمه الله لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل

ضعفها لارض رجمهم **وانما** تاديبه مع السلف ورواية سيل رضوانه عنه حتى علمه والاسود
انما كان افضل فقال والله ما قدرى ان اذكرها الا بالبرهان والاستقفا ربه لا لها ولا افضل
بينها **ولما** كرمه روى الله عنه قال قيس ابن الربيع كان ابو حنيفة يجمع ما يكتبه من بضاعته فيسويها
الكنسوة للشراخ والمحدثين ويأخذون اليه ويقولون الحمد لله تعالى فهو الذي اعطاكم فوالله ما اعطيتكم
من الاشياء **وكان** اذا جلس اليه الرسل سألوه فان كان به فاقة اعطاه فجلس اليه رجل عليه ثياب
رثة فلما نفق الناس امره بالجلوس حتى يخلو به فقال له ارفع هذا المصلي يعني من السجادة وخزن
عنه الف درهم واصلي بها حالك قال انا موسر وانا في فقر قال له اما بلفك الحديث ان الله تعالى يجيبات
بري ان يرضه على عبد فينبغي له ان يغير حاله حتى لا يغم بك مدقك ويرفع بك جيبك ويترعد ذنوبك
ويستدل لابي حنيفة في العلوم منار **●** ملئت بها الافاق والاقطار **●** شيخ البرية في العلوم ومنزله
بروى المناقب عنه والاحبار **●** شعبدا لله طول حياته **●** وعليه منه سكنة ووقار
قد كان يحيي ليلة منتهيدا **●** وله بكل وصيفة اركا **●** وعطاؤه قد كان سجا والورى
● وله بركته على الدولم خمار **●**

وكان رضي الله عنه لا يملكه احد في حاجة الا قضاء **وانما** ورعه عما دخله الشبهة روى عن حنيفة
ابن عبد الرحمن انه قال كنت شريفا لابي حنيفة وكان ابو حنيفة يجر عليه بيعت له بمتاع ويقول له في ثوب
كذا عيب فحين اذ بعته فباع حفص المتاع ولم يبين فلما علم ابو حنيفة فصدق بغير الثياب كلها
وذكر عنه رضي الله عنه ان شاء سرق في عهد فلم ياكل لحم شاة من عيش الشاة فيها **روى**
ان الخليفة بعث الى ابو حنيفة وابن ابي ربيب عاله فقال ابن ابي ربيب في لادى له بهذا الما
فكيف ارضاه لنفسى وقال ابو حنيفة لو ضربت على اناس منه درهما مسسته **روى** ان الخليفة
دعاه قال يا ابا حنيفة كرمي للرجل الحر من النساء الحرار قال اربع قال الخليفة اسمع يا حنيفة قال
ابو حنيفة على البرية يا امير المؤمنين لا يملك لك الا واحد فغضب الخليفة وقال الان قلت اربعا
قال يا امير المؤمنين قال الله تعالى فاكموا ما اكلاكم من النساء شئ وثلاث ورياح فان ختم
الا تعدوا اولاده قال فلما سمعتي نقولا سمعي بعني عرفك انك لا تعدك فهذا قلت لك لا يملك لك
الا واحدة فلما خرج ابو حنيفة جسا اليه زوجة لطيفة الف دينار وارسلت تشكره ونشئ
عليه فلم يقبلها ابو حنيفة وروما وقال للرسول قلها انا ما شئت الا اعمل الله واجرى على الله
وكان رضي الله عنه كثير الخوف والصدوق **روى** الخليل قال كان ابو حنيفة اذا اتفق على عياله
نفته فصدق بمثلها واذا اكسب فزاجروا كسبه فبشرتمه العيا وكان اذا وضع بين يديه الطعام
تركه منه على المائدة بهر ما ياكل ثم يطعمه لاشنان فقير ومن في بيته يحتاج اليه **وكان** رضي الله
يرش رضي الله عن كل شئ ولو اخذت به السيوف في الله لا حقل وكان رضي الله عنه دائما غشيل بهذين
البيتين **الشعر** عطاؤى العرش خير من عطائك **●** وفصله ونعم برجي ويتظفر
اسمك بذكر ما تقطون منكم **●** والله يعطى يلا من ولا كدر **قال** محمد بن الحسن الليثي قدت

الكوفة فسالت اذ عبد الله فذهبت الى ابو حنيفة فمروها وانا شيخ فسالت عن افقه اهلها
فذهبت الى ابو حنيفة وقال سمران كرام وكان مشتهرا بالقدور الاجتهاد قال ايت ابو حنيفة في سجن
فرايته يصلي الغداة ثم يجلس للناس للعلم الى ان يقضى الظهر ثم يجلس الى العصر فاذا صلى العصر
جلس الى المغرب فاذا صلى المغرب جلس الى العشاء الاخرة فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل
مضى يتفرع للعبادة لا خادمة له الليلة قال فقاهدة فلما هوى الناس خرج الى المسجد فانتصب
للمصلاة الى ان طلع الفجر ودخل منزله ولبس ثيابه وخرج الى المسجد ففعل كفعله الليلة الماضية
فقلت لا لومته الى ان الموت او يموت قال ابن معاذ فيلقني ان سمرامات في مسجد ابو حنيفة في سجوده
روى محمد بن الحسين قال حدثنا القاسم بن معاذ ان ابا حنيفة رضي الله عنه فراه عن الائمة بل المساعة
معه درهم والمساعة ادعى وامر واما ان يكون ويكبر ويتضرع روى جعفر بن عبد الرحمن كان ابو حنيفة
يحيي الليل كله بالعتوان في كل دكة ثلاثين سنة **قال** اسد بن عمر وصلى ابو حنيفة رضي الله عنه الفجر
بوضوء العشاء اربعين سنة وكان يسمع بكاءه بالليل فيرحم جوارحه **روى** انه ختم القرآن في الموضع
الذي توفي فيه سبعة الاف مرة **قال** ابن زاذان صليت مع ابو حنيفة عشاء الاخرة وخرج الناس
وانا في المسجد اذ برزنا ساله عن مسألة وهو لا يعلم ان في المسجد فقرأ حتى بلغ قوله تعالى ووفانا عذاب
الستوم فلم يزل يردد ما حتى طلع الفجر **روى** انه كان من شدة خوفه سمع قاريا يقرأ في المسجد اذ اولت
الارض ذراعا فلم يترك قاريا على حية الى الفجر وهو يقول عز وجل فقال ذرة رحمة الله عليه ونشد
ان ورد في ابو حنيفة **●** قالوا له السقات عذبة **●** كان شيا يصلي بالليل **●** وهو في الناس بالعلوم الا ان
كان شيخ الاسلام فقه حنبله **●** عاله ما اقضا القدر **●** لربته وجهه جلا بها **●** حاشا لاشئونه تكدير
مرضا عننا ومن حكمنا **●** كل فعل بحسنا ما سوره **●** فترسا وادريه نزيه نفس **●** عرضنا فليلها فالكثير
واما وفاته رضي الله عنه حدثنا محمد بن كامل وعبد الهادي بن قانع قال توفي ابو حنيفة رضي الله عنه
بعجاء في رجب وثمان سنين وثمان مائة وبلغ من العمر سبعين سنة قيل ان سمع السم فأت
وصلى عليه قاضي القضاة الحسن بن عمار فجمع عظيم واما رؤيته بعد الموت حدثنا جعفر بن الحسن قال
رايت ابا حنيفة في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي حدثنا علي بن ابي طالب الحسين حدثنا محمد
ابن مسلم قال سمعت عبد الحميد بن عبد الرحمن الحنفي يقول رأيت في المنام كان نحو أسقف من السماء فقبل
ابو حنيفة ثم سقط اخر فقبل مسعود ثم سقط اخر فقبل سفيان فأت ابو حنيفة قبل سمر ثم سمر فقبل سفيان
وحدثنا علي بن سالم قال صدقة القاري وكان من مودة حجاب الدعوة يقول لما دفن ابو حنيفة في مقابر
الحيزوان سمعت صوتا وانبل ثلاث ليال يقول **شعر** ذهب النعم فلا فقه لكم فانقولوا وكونوا خلفا
ما تفتان من هذا الذي يحوي الليل اذا ما سحقا **وابعثهم في وفاة رضي الله عنه** **●**
لا يحن حنيفة في العلوم سوان **●** ومناقب ومعارف وعقائ **●** وزهد وعقود ونفوذ **●**
وتحكم ومعارف ومزاني **●** لله يوم كان فيه جماسة **●** كادت له نوى الجبال الشام **●** فمصر وسبع الفضا
فلا يروى الا كيب بك واخر شامق **●** يعلو وقار نفسه وسكينه **●** فلذلك مفيدة الاقام خرافت

الحمد لله الذي جعل العلم
سبيلا الى الله تعالى
وهدانا لهذا السبيل
ببركة النبي محمد وآله

قال كرامتها قلت ستة زما نير فارسل الى بصيرة فيها اربعة وعشرون دينارا وجعل معلوما
على ان كان على الاذن الجامع سنة واحدة ومائتين قال الشافعي رضي الله عنه اظلم الظالمين لنفسه
الذي اذا ارتفع جفا قاربه وانكر معارفه والاستخفاف بالاشراف فكبر على ذوي الفضل قرا بعضهم عنده
يوما قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يقولون لم فيه فودون فقير لونه واشهر جلل واضل
معاصله وخز مفضيا عليه فلما افان قال اعوذ بك من مقام الكفايين وامراض العاقلين اللهم
لدي خضعت قلوب العارفين وذلت هيبة المشتاقين الي حبس جودك وجلدني مسترد واعف عني في
تقصيري بكوني يا هذا اذ كان هذا خوف الشافعي مع عليه فكيف اشد مع جهلك ومع الظالمين
نفاذين اعمارهم تنهب واما مسم تنهب واما مسم تنهب عن الغناج ام عاوا الممر واجع فاعول
نقوم لا يكادون يفقهون حديثنا اصل القلوب القاسية يخرجون من محاسن الذكر كما دخلوا سواد عليهم
انزوتهم اذ لم تؤذهم لا يؤمنون **القول** عظم حول القلب ولا يجد طريقا اليها ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ومع هذا فله يقبل الرضا فان لم ينفع في ساعة واحدة يقب
الله الليل والنهار يخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الاسلام وهو اقصى قلبا من الصفا فاسلم
ولون عند الصفا **بيت** عسى فرج يا قبه الله انه له كل يوم في خليفه امر **وحي** ان اغتال
الظلام فاقدرى بعلى الاسلام قال عبد الله بن محمد الكندي كتب مع الامام الشافعي رضي الله عنه
بشما على بغداد فرأى بشا با يتوضا فقال له يا غلام احسن وضوءك حسن الله اليك في الدنيا والاخرة
ثم مضى فاسمع الشاب في وضوء ثم اقبل فوالامام ولم يعرفه فالتفت اليه الامام وقال هل لك
من حاجة على دينه سلم من الردا ومن فقد في الدنيا فرت عينا لما يرى من ثواب الله عذا افلا ازيد
قلت نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان من امر بالمعروف واتقوا من المنكر
واستقى وحافظ على حدود الله تعالى افلا ازيد قلت نعم قال من كان في الدنيا زاهدا وفي الاخرة
طالبيا واصدق مع الله تعالى في جميع امورك تخرج مع الناجين ثم مضى فسال عنه الشاب في قوله
هذا الامام الشافعي رضي الله عنه **وكان** رضي الله عنه يقول وودت ان الناس ينتفعون بهذا
العلم ولم ينسب اليه شي **وقال** ايضا ما نظرت احدا قط لا اجيب ان يوفى ويسود ويوان
ويكون عليه رعاية من الله عز وجل وما كملت احدا قط ولا اياي ابي الله تعالى الحق على لسان
وعلى لسانه **وقال** ايضا رضي الله عنه ما اوردت الحق والحجة على احد فقبلها مني لاجنه
واعتقدت مودته ولا كما يرى احد على الحق ورافع الحجة الاسقط من غيبتي ورفضته وقال احمد بن حنبل
رضي الله عنه ما صليت صلاة من اربعين سنة الا لم اجد الشافعي **وقال** ابن ابي حنبل
يوما لا يسه لاي رجل كان الشافعي حتى يزواله هذا الدقا قال احمد بن حنبل كان الشافعي التمس
للدنيا والعافية للناس وليس عنهما خلف فاذ به يبعث الله الملائكة فيقولوا يا محمد انك في الجنة
الرحمة فذلك ودرهم فزوا من الدنيا الى الله وانتم تفرون من الله الى الدنيا كان السلف يفررون
بالشيطان وانهم يستحقونكم وبينهم والمقدار ملككم الدنيا وملكوها فاستم صيد لها والقوم

احرار كانت لهم انفة فاحملوا العار وعرفوا الرثا فانتهبوا الاعمار لو اطلعتم عليهم في وقت
الاسحار لرايتهم نجوم الموى لابلها الاقار قاموا في الدنيا على قوم الاعتذار وانتم من جمل النوم والنعلة
في التبار شعرا طال والله بالذوب اشتغالي وقاديت في قبيح الغفالي ليت شعري اذا ايت فريدا
والمرادين قد فغن حوالى والدواوين قد شتون جميعا **وقال** الشافعي رضي الله عنه ما احيى وما اقر
● **وسؤال** وما يكون مقال ●
كان الشافعي رضي الله عنه كثير الزهد في الدنيا عنيضا عن القعود والكلام الفاحش ومرا يوما
برجل سغه على رجل من اهل العلم فالتفت الشافعي اليه وقال تزهوا اسماعكم من سماع الخنا كما تزهوا
الستكم عن النطق به فان المستمع شريك الغافل وان السعفة ليستقر الى اجبت بشي في وعاءه فخرص
ان تفرغه في وعيتكم ولودت كله السعفة لشق زاده كما بشق فانهما **وقال** ان عبد القاهر
ابن عيو العزيم كان رجلا صالحا ورعا وكان يسأل الشافعي مسائل في الودع والشافعي يقبل عليه
لورعه فقال للشافعي ايا افضل الصبر والجمعة او التمس فقال الشافعي التمس في درجة الانبياء ولا يكون
التكلم الا بعد الجمعة فانا مقن وغير مكمل الا ترى ان الله سبحانه وتعالى استمع ابراهيم عليه السلام
ثم مكنته وامتن موسى عليه السلام ثم مكنته وامتن نوح عليه السلام ثم مكنته وامتن سليمان
عليه السلام ثم مكنته فاما مكنته والتكلم افضل الدرجات **قال** عبد الملك بن عبد الحميد الميموني كنت عند
احمد بن حنبل وجري ذكر الامام الشافعي فرايت احمد يقهر وقال بلغني او قال يروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يبعث من الامة علما كل مائة سنة رجلا يقيم لها امر دينها وكان من عبد العزيز
على راس المائة وارحوا ان يكون الشافعي على راس المائة الاخرى قال مروان بن سعيد ابن ابيهم الاموي
ما رايت مثل الشافعي قط ولقد قدتم علينا مصر افلا ترون رجلا من فريش فقيه في شفاء وهو يصلي
فا رايت احسن منه وجهه ولا احسن صلاة فافتننا به فلما قضى صلوة تكلم فاذ لنا احسن منه نطقا
وكان يتكلم في الحقيقة ايضا وفي الزهد وفي اسرار القلوب وكان يقول كيف يزهد في الدنيا من لا يعرف
قدر الاخرة وكيف يخيل من الدنيا من لا يخلص من المعصية الكاذب وكيف يستلم من لا يعلم الناس
من لسانه ويرون وكيف ينطق بالحكم من لا يرتفع بقول الله عز وجل **وسال** بعض الناس عن الزيا
قال له انت اذ اخنت على نفسك العجب فانتظر مني من طلب في اي خيم يربى ومن اي عتاب يرهب واي عافية
تشكر واي بلا تذكر ورضي الله عنه **شعر** ولما في قلبي وضائق مزاج جعلت رجائي نحو فؤادك
تسا طمحي ذنبي فلما فرغتته **بعضوك** وفي كان عفوك اعطاه الله فلهذا العار في الذب انت
تسح لفظ الجود جفانة وما **يعني** اذا انزل موطلا منه **تلق** نفسه من شدة الخوف ما في
فصيحيا اذا كان في ذكرك **وفيها** سواء في الوردى كان مجعيا **يذكر** ايا ما مضت من سبابة
وما كان فيها بالجملة الاجراما **فصادق** من ألم طول نهاره **ويخدم** مولاه اذا الليل اضلما
يقول جيبني انت محروني ويني **كوفي**ك للراجلين سولا ومعتما **السنة** الذي عذمتي وكف كمتي
وما ذلك منا على ومنعنا **عسى** من الاحصان يفتن زلتى **ديسر** اوزاوى وما قد مقتد ما

وذا أيضا نظر كثير يحوي على الحكمة والمواعظ ويستذكر منها ما وصل اليها ورجع عنه رضي الله عنه
وله ايضا كلام في الحقيقة ومعان دقيقة فمن ذلك ما رواه سويد بن سعيد رحمه الله قال كان الشافعي
رضي الله عنه جالسا بعد صلاة الصبح في مئبذة النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليه رجل فقال
له اني خائف من ذنوبي ان اقدم على ذنبي وليس لي عمل غير التوحيد قال له الامام الشافعي رضي الله عنه
ما يؤمن لو اراد الله عز وجل ان يوسيك من المساحة لديه لما احلك في مغفرة الذنوب عليه حيث يقول
ومن يقض الذنوب لا الله ولولا دعوتك في جهنم وتخليدك لما احلك معرفة به وتوحيد في الله
سئل شعرو ان كنت تعدوا في الذنوب خليدا وتخاف من يوم المعاد وعيدا فقلنا لا تترك من الذنوب
واياح من نعم الله عز وجل لا يتاسن بن لطفك في غشاش في بطن لكر مصفنة ووليد
لو شئت ان تفتلي جهنم خالدا ما كان لهم قلبك التوحيد **قال** ميكا الرجل واقل على العبادة وله
ايضا شعور كثير وادعية فمن ذلك ما رواه عبد الله بن مروان قال كنت اجلس في خلعة العلم عند
الامام الشافعي رضي الله عنه واكتب ما افهم فابنته سحراف جنة في شجره وهو قائم يقبل خيلت
حق فرج من صلواته ثم دعا بربوات حفظها منه فكان من حلة ذلك **الشيخ** امن لنا نصفا المودة
ذهب لنا بصح المعاملة فيما بيننا وبينك على المسته وادركنا اصدق التوكل عليك وحسن
الظن بك وامتن علينا بكل ما يقربنا اليك مقرونا بالعوا في الدارين برحمته يارحم الراحمين
فلما فرغ من دعاؤه خرج من المسجد وخرجت خلفه فوفقت ينظر الى السماء ثم انشد يقول **شعر**
بوقت دلي دون عزتك اعظمي بحق من لا يحيط به علما باطراف فاسي باعترافي بذلك
بمديري استسخر الجود والرحمة باسم الله المستسخر الذي بعض جنتها تعرفها يستغرق المشرق والمنظما
بعهد قديم من است برزكم بركة تبهج ولا فضيلة الاسما اذ قنا شراب الاسن يامن اذا سبقا
غيا شربا بالايضام ولا يبقا **ومن يله منا قبه** رضي الله عنه قال اربع رمة الله سمعت الشافعي رضي الله
عنه يقول ذات وانا باليمن كان جالسا في قضا المطاوع اذ قيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فمقت اليه
وسلمت عليه وصاحته وعانقته فماتتني وصافني ونزع خاتمة من اصبعه فحمله في اصبعي فلما
اصبحت قصصت ذلك على المعبر فقال في انفس بابا عبد الله اما ويترك لعل اني طالب رضي الله عنه
في انبيد الخرام فهو النجاة من النار واما مصاحفك نياه فهو لمان يوم الحساب واما بجهل الخاتم في اصبعك
فسيبيلك السهل في الدنيا تا ببع اسم علي بن ابي طالب ومن جلد **دعايه** رضي الله عنه **اللهم** اني اعوذ بك
ودسك وعظمتك وملكك وبركة جلاكن من كل افة وعاهد وطارق من الجن والانس الاطرا وقا يعلى
بخير اللهم انت عبادي فيله اعوذ وانت ملاذي فيله ما لود يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت
له مقاب المروعة اعوذ بجلالك وكوكبك من خزنة وكشف سرك ونسيان ذكرك والا فترق عن
نسكره انا في كنفك ليلى ونهارى وخطي واسفاري ذكرك شغاري وشاؤك وفاري لا اله الا انت
تنزها لاسمك وتكرها سبحات وجهك ابر في من خزنة ومن سحر عبادك وفقى سنيات مكره واضرب
علسا وقا حقتك واخذلني وخلف عني يارحم الراحمين **اخواني** ذهب الصلوات والاعمال

روايت في
في الامم

تجته دونه

الجهت دون ولم تذهب انا رهم وبحث رسومهم ولم تخرج عما سئهم ولخيارهم كان الامام احمد رضي
رضي الله عنه بغير الامام الشافعي رضي الله عنه ويذكره كثيرا وثني عليه وكانت له ابنته حنيفة
تقوم النهار وتقوم الليل وتب اخبار الصالحين الاخيار رضي الله عنهم وكانت تود ان ترى الامام
الشافعي ليعظم ايها له فانفق بسيت الامام الشافعي رضي الله عنه عند الامام احمد بن حنبل رضي الله
عنها في وقت ففرحت البنت بذلك طمعا ان ترى افعالها وتسمع مقالها فلما كان الليل قام الامام احمد
ابن حنبل الى صلوة وذكره والامام الشافعي رضي الله عنه مستلق على فناء والبنت ترفقه الى الف
فقالت لايها يا ابنت انت تعظم الشافعي وما رايت له في هذه الليلة لاصلوة ولا ذكر ولا اوراد
فيهما في الخلويت او قام الامام الشافعي فقال له الامام احمد كيف كانت ليلىك قال ما رايت ليلة
اطيب منها ولا ابر ولا ابرج فقال كيف ذلك قال لاني ربيت في هذه الليلة مائة مسئلة وانا
مستلق على ظهري كلتها في منافع المسلمين ثم ودعه ومضى فقال احمد بن حنبل لابنته هذا الذي
عمله الليلة وهو انه افضل من الذي علمته وانا فانه اذا كانت حركاتهم وسكناتهم ته وافعالهم
واقوالهم لله وذكرهم به فينام طاعة وتوهم صدقة وذكرهم تسبيح وسكوتهم فكور علمهم
شفا ورحمة للامة لاجرم ان الله تعالى نفعهم ورحمهم وهداهم الى صراط مستقيم والاسلام وفروا للادام **ونشد**
قوم الى الله ساروا بالعلوم على نجاي الفكر نجيا وحوانا وفاروق الامم والذات واعتروا
وقد حقا في طلب العلم اوطانا حتى انتهوا مشي علم ومعرفة وذكرهم على الاكوان اعلانا
مر الائمة لا ذلت علومهم تبرى لنا شفا وحوارنا **فيل ان الامام** انما في
رضي الله عنه كان يقطع القيل بوظايف العلوم والادكار ويجول في رياض وروضات الحقايق
والاسرار ويتفرع في جذاب حقايق لطايف الافكار فاذا هبت عليه نسيمات الاسرار اضرب
كونه وتغير لونه وجماع وجهه وحفه حال لا يترك ارباب الاحوال فسل عن ذلك فقال لو يشقون
في النحر ما استبق لشغلهم عن دينكم ولهدية لاخرتهم ولسان حاله يقول **وفي المعنى**
لكم مهيوتي والروح والنجسة والقلب وكلكم ملكه وانكم صب وانتم احياء على كل حاله
فيا فرخي ان فرخي لي فكم لك نايتم فعيبي ومعها سواصل عليكم وقلي لا يفاودة الكرس
ذكر امتي ان اسير اليكم فيمنعني خطي وما تنفع الكت وساق وادي ارفقين لاجلكم
وقلي الى ودي المتقاي ايا يصيب من انظر الاعلام من كوارضكم وقولهم نزل بالعلم والكتب
ويصير في لوح الحرام على الرضا وبان الحراق القتل والموت والحب من يجمع الرخ من شمل برامه
وانظر من اموي وقودت الحب واني لمشتق في قبر احمد نجاليه رجل البحر والعرب
هو القوي الما شتم الذي له مناجب فضل لا يبد ولا تحب ولولا كان الناس في الحق والحق
وكن هو الحق من به الوصية عليه سلام الله بالاع باوق وما فتنت ورق ما هطلت حجب
دم جميع الاول والعصبة بهم سلام عليهم واما وجب احب ذكرنا قبا لاما مالك
رضي الله عنه ويقع بعلي من الحمد لله الذي جعل العلم للعدا سببا واغناهم به وان عوموا الاوس

من سيرة خمسة الاف عام لا ينبغي ان اعرف واجله وان الله تعالى رفعه وجعله في هذا الموضع فلا
تكن انت اول من يبيع عن العلم ليضع الله عزك قال فقام الرشيد ومشي مع مالك الى منزله ليسمع
منه الموضع واجلسه معه على المنصب فلما اراد ان يقرأ على مالك قال له مالك هراء على يا امير
المؤمنين قال ما قرأ على احد من رما قال الرشيد فيخرج الناس حتى اقرأه انا عليك فقال ان العلم
اذا منع من العامة لاجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصة فامر ان يقرءه من ان يبيع القراء على علمه ابداء
بالقراءة قال مالك رضي الله عنه لعمري ان الرشيد يا امير المؤمنين اذكرت اهل العلم بدينا وانهم يحبون
المواضع للعلم فتزله هرون عن المنصب فليس بين يديه وسئل مالك رضي الله عنه لعمري عن هذا العلم فقال
حسن جميل ولكن انظر الذي يكون من حين يبيع الى حين تسمى قال له **وقال** رحمه الله في تعليم علم الدنيا
مبا لغا حتى اذا اراد ان يقرئ توفيا وصلي وكعدين وجلس على صدر فرأته وسبح لحيته واستعمل اليه
وقكن في الجلبوس على حية ووقار فرحوت فيقول له في ذلك فقال احبنا ان علم حوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم هكذا يكون تعليم العلم فالعلم اذا عظمو العلم عظمهم الله عند الناس وجعل لهم الهيبة
في قلوب الملوك ومن دونهم **فيا ايها** الطالب للعلم تراضع له فن تراضع لله رغبة الله فان الثواب لم يدر
لاحتضن القديسين صار طهورا للوج **يا هذا** ادم على حضور مجلس العلم فالطفل يتخرج كل ساعة الى الرضا
فاذا صار رجلا صير على العظام **واعلم** ان طريق الفضائل مشحون بالآلاء ليجع عنها محنة العدم **شعر**
تعليم فليس المرء يولد عالما وليس اخرا علم كمن هو جاهل وان كبر القوم لا علم عنده صغير اذا التفت على كافر
ولما استمر مالك رضي الله عنه بالعلم واشتهر وصفه وذكره في البلاد دخلت اليه الاموال لانشار
عليه وكان يفرقها على اصحابه واصحابه يفرقونها على وجوه كثير من ائمة لعلمه وكان يدعها وكان يقول
لسرا الوهم فقد الما دائما الزهد فراغ القلب عنه **وقال** ايضا ما كان رجلا صادقا وصريته لا يكذب
الامنة الله بعقله ولرعيه عند الهرم اذ لا خوف **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما قرأت كتابا لم يجمع
من موطا ما كان الا انما في في المنام فقال له هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وروي
ان مالك رضي الله عنه لما اراد ان يوفى كتابه بغير متفكر في اي يسريه ناليفه قال ففت فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له وط للناس هذا العلم تسما كتاب الموطا **قال** عبد الله ابن المبارك
رضي الله عنه كنت عند مالك وهو يحوت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوقت عرفت ستة عشر
مرة وتقولونه واصفرو وجهي وهو لا يفتنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تفرق الناس قلت
يا ايها عبد الله لقد رايت منك عجا قال نعم وذكره ما وقع ثم قال ولكن جرت اجلا لا حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وكان** مصعب بن عبد الله رحمه الله يقول كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
تغير لونه ونحن حتى يصعب ذلك على طيساه فيقول له في ذلك قال لو رايت ما رايت لما اكره ما ترويت
قال رضي الله عنه يكره ان يحدث في الطريق او فخر او مستهل ويقول احب ان اعظم العلم وحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظ الناس او دخل مالك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم حين راه في ابي فاقبل حتى دنا منه فتزع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمة من اصميه

فوضعه

فوضعه في خصر مالك رضي الله عنه قال فاولته العلم وكون خلفا يقدون بعلمه والاسرا
تستضي نرايه والعامه منقادة الى قوله وكان يا امير فيمنع امره بغير سلطان ويقول فلا يستل
عن دليل على قوله ويا امير الجواب فلا يحسر احد على راحته ولذلك قال فيه بغير حية ومشته شعرا
فيه يا امير الجواب لا يراجح هبة والسائلون نواكر الادقان ليس الوفا وعن سلطان المقتا
فهو المطاع وليس فاسلطات **هذه** والله صفات العلى الذي يمكن على فقههم لارض والسماء ورحم
بهم العباد فنام بهم ليلا فلهذا العلى الزهاد اهل الاخلاق والسواد حنت اليهم القلوب وانقاد
اليهم النفوس ودلت لهم الصغاي وخضعت لهم الروس فم في الاقطار والافكار والشعوب لا يحوم صار
ذكرهم مودنا في الطروس واما من يسع بالربا وحل لاجل الدنيا وخبره امانته ونشوى الذي يرج بما
ليس فيه فذلك من اهل الاذيان المعكوسة والافكار المعكوسة اذا سمعوا ما لا يدر كبرتهم ونقص
عنه علومهم فسدت اصولهم وليس عليهم محصول فلهذا الما في صور الطاعات وجاءوا ابا السيات
في صفات الحسنات فحانو في العلى وخابوا في الامور وليس الجب من عامر بحسبه فذا فترق وبزينة فو لغرت
فهو على هوق في الدين كغرو ان ينشوا يغفلهم ما قد سلف انما الحجب من يدي العلوم ويغلب الدنيا
ويروم وهو عند الله مدموم وعند الخلاق مملوم ومن لا يجرحوم فهو لا تخدوا اذن الله هوذا اولها
واجرا العيون دقا ومربح يسون انهم يحسنون صنعا ان سمعوا بولوا رجو فوا ان افقوا ان زادوا
واسرفوا وان امروا بالتوبة سوفوا وان وزفوا او كالى اجسوا او ظفوا او جزوا الله هوام شرعا
وم يحسبون انهم يحسنون صنعا **كان مالك** رحمه الله كثيرا الصلاة والادكا والاداء في الاشجار
والدور في العلوم والتكرار خيام مره على لسان النبي المختار ما دوح مالك بذلك حتى سكن الى الله تعالى
امعب المسالك واقتم في طلبه جميع المهالك وانت ايتها الفاهل في لغة الجبل باركة ولا واما الذي يابل شعر
واهو قلى من العظم • من جاهل في الوري علوم • لم يدر فيما ادعاه فرف • بين صحيح ولا سقيم
بدلت جهدي وحسن قصدي • والصفي قلى السليم • لم يدر في كذا جدي سري • بحسب الدر للفقير
واحبيب سعدي ان لم يدر • قصد سوى وجعل الكرم • وان يكن جرح بشي • سواك باحسبه القوم
له من خلقه خواص • لم حضور من العلوم • فزخمهم منه اذ جياهم • بالفضل من جود العميم
علومهم بالقوم بقوا • بلا سطور ولا رسوم • وعن الشافعي رضي الله عنه قال رايت علما ملك
دوايا من فراس جارة هوية وقيل من مصوم رايت احسن منها فقلت له ما احسن هذه قال هي هوية
من اليل فقلت دع كنفيل دابة تركها قال في لا سحبي من امة عز وجل ان اطاعة ربة فيها بنى الله صلى الله
عليه وسلم بحاق دابة كان يحيى بن سعيد يقول مالك رحمه الله **قال** ابو ذر ما كان اعظم اهل زمانه
قال ابو عبد الله السار حفظ مالك ما كان شاة الف حديث قال الميث ابو سعيد رضي الله عنه ما على
لارض احبالي من مالك اللهم زد من سري في عمر **كان** الاوتاني معظما لملك واذا ذكر يقول حاله
العلماء قال عالم المدينة قال سني الحزمين **قال** النبي ابن سعيد القير سمعت ماكا يقول مايت ليلة
لا ورايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها ذكر وانه قال ابو القاسم رحمه الله كان عند مالك في مرضه

الحديث في الامم ما كان في

الذي مات فيه فدخل ابن الدرداء في فقال يا عبد الله رأيت البارحة رؤيا شديدا فقال
قال رأيت رجلا ينزل من السماء عليه ثياب بيض ويده سجد ينظر ما بين السماء والأرض ثلاث مرات
ويقول هذه برات لما لك من الناس فبينما أنا أحسنه إذ دخل عليه رسول الله فقال يا عبد الله
إن مؤذن مسجد المدينة رأى البارحة رؤيا شديدا منه فقص عليه مثل ذلك فقال ما لك الله المستعان
ما يشأ الله عن أبي بكر بن كثير قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول رأيت في المنام رجلا قال
رأيت في المنام رجلا عظيما عظيما عظيما عظيما عظيما عظيما عظيما عظيما عظيما عظيما عظيما عظيما
ذلك اليوم وكان اليوم الذي مات فيه ما لك **وقال** يونس بن عبد الأعلى سمعت يونس بن بكير يقول
رأيت الأوزاعي في المنام مع جماعة من العلماء في الجنة فقلت إن ما لك فقلت بما قال فقال مصدق
ورأى بعض الصالحين ما كان بعد موته فيمنامه فقتله ما فعل الله بك قال عفي قال فإذا قال الحكيم
سمعت عن عثمان أنه كان إذا رأى ميتا قال الله لا اله الا هو الى الموت ابدأ فادمنه قولا فادخلني الله
الجنة وقال عبد العزيز رضي الله عنه توفي ما لك رضي الله عنه لعشرة ايام خلون من ذبيح الأضحية
تسبع وسبعين ومائة ومن يوم الأحد ومات يوم الاثنين وعاش تسعين سنة وأربعين يوما في بعض
نبايه ويقضى عليه في موضع الجنان ويضرب عليه الكثر الناعم من ذلك بان عباس وهاشم وابن كنانة وشعبة
ابن داود وكاتبه جديت وابنه ونزل في قبره جماعة ويقعد ابوهار الدخول في ما كان في موطنه **شعر**
لقد بان للناس الهوى غير انهم • عذوا بجلباب الهوى قد تجلببوا • فلو لم توف في بلاد الصين برعب
وانت اليها السفن في البحر • فمن وام ان ينجوا بعجه نفسه • فلا يد ما تحوي من العلم يرت
ابول دارا كان بين بيوتها • تروج ولقد واجهت القرب • وكان رسول الله فيها ويوم
بسنة اصحابه فتدافعوا • وفوق سبل العلم في نابعهم • فكل من منهم له فيه مذنب
فخلصه بالتسك للناس • ومنه مخرج في الجحيم احرورا • فابو بصير الرواية داو •
وتعجبها عنه دواجب • ولم يوت هذا العلم من غير • وفي فله التفتيز بالعلم معط
اما لما لبيا للعلم انك طال • حقيقة علم الدين يحظى وين • فبادر موطن ما لا قبل فوته
فما بعده ان فات للعلم • ودع الموطن كل علم ترون • فان الموطن الشمس والعلوكوك
هو الحق عند الله بعد كتابه • وفيه لسان الصوق يلقى مقرب • هو الاصل ما ياب الفرع منه لطيف
ولم لا يطيّب الفرع والاصل • لقد غرقت اناره ببيانها • فان لها في العالمين مكنون
ولما به اهل الجواز تفاخروا • بان الموطن في العراق حبيب • وكل كتاب بالعراق مؤلف
سأه يا تار الموطن معيب • ومن لم يكن هذا اللطيف • فذاك من التوفيق بيت محراب
ولو بالموطن يصل الناس كلهم • لاسوا وما منهم على الارض مؤنب • جفا الله عنا في موطنه ما لك
بافضل ما يجري به الليث المحن • فقد احسن الضمير وكل ما روى • كذا فعل من تحسنى الادب وترعت
لقد دفع الرحمن بالعلم قدومه • فلاما وكلية نرهاوا شيب • لغيره فان اهل العلم سوا وعشرا
فانصرت برا الاشارة للناس فيهم • وما فافهم لا تقوى وحشية • واذا كان مرضى في الاله ونفسه

لقد قال

قوله واليسق قبره كل • من العفو انهم عليه • ويسق قبرا واحدا وزكفة • فيصير فيها من وسع
وما في محل ان سقام شقيق • ولكن حتى العلم اول واجب • ولما بلغ اهل العراق موت ما كان رغبة له العراق
وعظمت مصيبتهم عوته • وقال رجل السفين ان عيسى بن ميمون راجل راد ان يسأل عن مسألة رجلا
من اهل العلم يكون له حجة بينه وبين الله عز وجل فيقول له قد مضى ما لك فقال كان ما لك من محبته
الرجل حجة بينه وبين الله عز وجل فيقول قد مضى ما لك فقال صيحات ذهبا للناس واما وهو
في الدنيا فقد كان فاعدا فيهما رغبيا في الآخرة مجتهدا في العلم ونصيحة للمؤمنين ومسال المهدي
امير المؤمنين وقال ما لك دار فقال لا فاعضا • ثلاثة الاف دينار وقال لما شترى بها دارا فاشترى
ولر شيفها فلما قصد الرشيد الرجل الوجه اذ قال له ينبغي لك ان يخرج معنا فاني عزمت ان اعمل
الناس على الموطن كما عمل عثمان الناس على العراق فقال اما اهل الناس على الموطن فليسوا بذلك مسيل
لاق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة ينفي جنسها كما ينفي
الكبر حيث الخويز وهذه دناير كره كما هي من شيم فخرها وان شيم فخرها اذكر ما تكلف في مفارقة
المدينة بما استطعت لودى من اخر هذه الدناير فالان خوفا فاني لا اؤثر الدنيا وما فيها على مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** بعض الصالحين رأيت في النوم كأن دخلت الجنة فرائيت
في وسطها عمودا من نور ورأيت اربعة مجرودين باربعة سلاسل من جهات الأربع وهو ثابت لا يتغير من مكان
فقال بالله ذلك تعجب لوجهه هو لاي من جهة واحد وكان اسهل عليهم فسال بعض الملائكة عن ذلك
فقال في هذا العمود هو دين الاسلام وهو لاي الا ربعة الدين مجرود من هداية الاسلام الشافعي والحسد
وابو حنيفة وما لك رضي الله عنهم اجمعين فانما هم فرض وقوله حق واختلاف فهم رحم المسلمين
ويشبه هذه الفقه والعلماء وعلمهم في البرايا فاروا ذكرها • وهم اهل المقادير والعلو • فممن فاستمع خبري
فيم اهل اهرية حيث كانوا • ومنهم كمشي الاكران عطر الله بهم تحمى البلاد وفي عليها • واسيا بالزوي براويا
فكل منهم الطلق اصح • لغلب الحار المسكين جبرا • اذا واو اهل المعنى فيشفي • وان من السقيم بهم فيبرا
وان واو الفقير الى حرام • تراه نبيل فضل العلم تن • وان مات من الحق فموت • براون الدجاسر وفكر
فقد والليل في استرقاق • اذا اضجعوا او ما تخشون تكرا • وجروا في قضايتهم ليرا • نشور على اهل الارض
تذكروهم بعط كل رضى • ونشرهم بطيب المسك اوز • وان وجروا في الدنيا ابتهاج • فان قدوا اهل العيش
كلهم بدين الله حقا • وسنة اهل الجواراد • لعل العالمين رسول الله • بالرحمن جرح الليل سبوا
هو اهل الديار في جود • الذين قد سافروا وقروا • شفاعته لارباب الخفايا • يروها عذرا في العز يدو
عليه من المرحمين كل وقت • غلة الاقطار ونشرا • وكل الاطراف الامهات جعا • معاقبت لهما بالليل تن
تكونا في الامام احمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه وارضا •
• الشيوخ العالم الاوراح الكبار وجر عصف وشيوخ الاسلام جلال الدين ابو الفرج عبد الرحمن
ابن محمد بن علي بن الجوزي تفقه في الله برحمته ورضوانه واسكنه اعلا الجنة الذي انشأ فاحسن الانشاء
فراخ ودم كاشا • اختار من العالم الانبياء المرسلين والائمة الصالحين والعلماء العظماء

عبد العزيز كان النار لم يخلق الا لها وكان عمر ابن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضمرت اوصاله
ووروي ان عمر ابن عبد العزيز قواه يوما فواله تعالى وما يكون في مثالي وما تلوامته من قرأت
ولا يعلمون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فيكم بكم شديد حتى يعمد اهل الدار
لخيارت فاحمد زوجته فجلست بكنك بكائه وبكا اهل الدار بكائه فاحمد ولده عبد الملك فدخل عليهم
وعمر يكون قال يا ابي ما يبكيك قال يا بني ودايول لم يعرف الدنيا ولم تعرف الله يا بني لقد خشيت
ان اكون من اهل النار يا هذا كان عمر ابن عبد العزيز يخاف مع عدله وانت تات من معجودك
وطول ما تخاف واي عمر ابن عبد العزيز في الشام بعد اثني عشر سنة قال الان تخلصت
من حسابي اسرع يا من لا ذار وليس له عند مولاه اعتذار **تتم**
تساغل بالدينا اناس فاصبحوا عن ابواب تجوين قد منعوا القربا واهل القباله تشرى قلوبهم
في غايه نالوا بها المستر بما العدوا فخالوا بنور لهم في دونه البقا بها الفقر لا يبار قد ملكت حيا
منهم فظفوا الدنيا بخوف وعيدهم فذكرهم الموت وورثهم كرها وعن عطاء رحمة الله قال كان عمر ابن عبد
العزيز يجمع الفقهاء كل ليلة ويتذكرون الموت والقيامة والآخره فلا يراون يكون حتى كان بيت
اليوم جنازة وعن بن حبان رحمه الله قال صليت الصبح خلف عمر ابن عبد العزيز فقرا قوله تعالى
وقفوه هذه مسؤولون فجل يكره طول الاستطاع ان يتجاوزها من البكا وعن ميثان قال كان عمر ابن
عبد العزيز ساكنا واصحابه يتحدثون فقالوا له يا امير المؤمنين ما لك لا تسلم قال كنت متفكرا في اهل
الجنة كيف تبرز ورون فيها وفي اهل النار كيف يصطرحون فيها فربكا **وعن** شيخ من اهل خراسان
قال لما انا د ابو جعفر بيت المقدس تولى به جليل كان يتردد عمر ابن عبد العزيز في ابراد بيت المقدس
فقالوا له يا ابا عبد الله بن علي بن ابي طالب دايته من عمر ابن عبد العزيز قال لا نعم يا امير المؤمنين
بينما عمر ابن عبد العزيز على سطح غرقى حن وكان تسلم من رجاها وانا مستلق على ظهري فاذا بما
يقصر من الميزان على صوري فقلت والله ما صوري ما ولا دشت لسماء فصدوت الى السبع لا فقر فاذا
هو ساجد ودموعه تنحدر من الخواب **وعن** الحسن بن الحسين رحمه الله تعالى قال ديت عمر ابن
عبد العزيز بك الدمة حتى رايته بك الدم وروي ان عمر ابن عبد العزيز منق تولى الخلافة لم يضع
لبنه على لينة ولم يحدث له دية ولا امرأة ولا حارية حواحق بالله **وعن** عمرو ابن ميمون قال
قال لي عمر ذ انا اتي قد ملكت عن حق فضع يدك في يدي وهرزي ثم قل لي ما انا بقتنع يا عمر
واعبهاه هذا خوف عمر مع كماله فكيف منك مع نقصانك الذي امرأة الاخرى فاحملته في من دايته
في تلك فانت يوم تمل وغدا ترى فان كنت عاقلة فابك على ما جرى وان كنت نائما فستذهب
عنك ليل الكرم **وعنه** شعر تركت عيناك يا هذا دما ما قدمت اليها قد ما
كيف يصفر الكرم وديوما نصيب غفر عيلد العبد اعني عليا اسفا اولافخ واسكب الدمع عينا والدمع
نما يصفر اودى لامي حفظ العبد وداي الزمان لو ادناك لنا ما فتنا او ملكت بطننا ما انما
ما انا منصفنا عامله نصف في صفقة فاختما **اخواني** كانت الدنيا اذا اوتت على اصحابين

قدومها

قدومها لاخرة فابن حن من القوم كرمين البقعة والنوم وكان عمر ابن عبد العزيز ثابته
خراج اليمن فيموت خلد ميت المال واذا سهوت في امر نفسي اسرحت على من مالي وروي انه جاء خراج
خراج اليمن ومعه غنم من ابيه على اثني عشر قبلة فاحضر المال بين يديه ثم امر به البيت المال واستخبر
الغنم فغفر بين يديه فشدت فقه واحمر به محل البيت المال فقبل له ان الغنم لا ينقصه ربح فقال لينا
ينفع به من ربحه وقيل ان ابنه لعمر ابن عبد العزيز بعثت عليه بلولة وقالت يا امير المؤمنين
ان رايت ان بعثت لي غنما حتى ليصلها في اذني فافعل قال فارسل اليها بخرتين ثم قال ان
استطعت ان تجعل لي غنمين في اذنيك فافعل فبعثت اليه لغنم اللولة وعن عيسى بن
سنان قال كان عمر ابن عبد العزيز لا يبي بناء فقبل له في ذلك فقال سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يضع نبتة على لينة ولا قبعة على قبعة **وعن** ابو داود الرزقي
قال كان لعمر ابن عبد العزيز درجة يصعد عليها وكانت تتحرك كلما معد ونزل يتراب منها
فقد بعضا منها به فشد ما بطين فلما صعد عمر زاهما قد ثبتت فسال عنها فقبل ان فلا نا بها
فقال اعيدها على مكانت عليه فاق عاهدت الله منذ وليت الخلافة ان لا اصنع لينة على لينة ولا
اجرة على اجرة اسعد يا من افي عمره وافعل لغنه فيها واكثر ضرر كان السلف يجرنون الدنيا فيفرون
بها الاخرة وانه قد عكسهم **وعنه** شعر زيادة المرو فيناه نقصان وفقد غير قول الخضران
يا حمر الخراب لا يرحمها بالله من الخراب لا يرحمها **فيما** مستأشرا بالماراة والدور وكاسات الموت
عليه تدور يا منظر القرب وما لقلب نور الباطن خراب والظاهر مهور لو ذكوت الاجرات والقبور
خاطبت عمارة الدنيا ايها المذرور مسحاب على الايام والنهور يا من يعشلى بالحقور ويصوم والقوم
بالغنية مغرور كمن تعلق بك يا غفور كمن غفر عليه يا كفور تبارك يا ذا الجلال وانت مستور ومهلك
السوقبانه رجم غفور يعلم حاشة الاعين وما تحق الصدور **وعنه** شعر في معنى ظهور الغرور
وفي تاروق الغرقى الزور **يا** ناسيا الموت يا غافرا **عيلد** كاسات المنايا اذ **والخاوي** قد نادا كمن سبوا
وما تروى ليوم النور **فانهض** وب من كل ذنب **عنه** شعر في معنى ظهور الغرور **وعنه** شعر في معنى ظهور الغرور
كان عمر ابن عبد العزيز يصوم ويفضل على البقل وكان في غايه وقاية بنفسه الجبر بالدقة وبكله ولعل
اليه طبق فيه تغلق وقا كهر وزه ولم ياكل منه شيئا فقبل له الركن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل الحمية قال بلى ولكن الحمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الحمية قال بلى ولكن الحمية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمية وحولنا ولم يعبونا وشوة وكان رحمه الله يمنع نفسه الشهوات
ويسج بالعطائ الناس **وعن** من يميز برحمها العابد ان عمر ابن عبد العزيز قال ما اعطيت احدا الا الا
واستقلت له وان لا سحقي من الله **عنه** شعر ان اسأله الجنة لاخ من اخواني واجل عليه بالدنيا **وعنه**
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب رحمه الله قال ولي عمر ابن عبد العزيز خلافة سنتين ونصف فمات
حتى جعل الرجل ياتي بالمالك العظيم فيقول له اجعلوا هذا المايرون من الفقرا انمقوم وماله معه
لما اتى عمر ابن من عطاء **وعن** النضر بن سفيان عن ابنه قال قال عمر ابن عبد العزيز لما ربيته

لخويله وقيل في يمينه وكان قبره يدبر سبعان من ارض حصن وكان قد ارسل الى صاحبها الارض
بساومه على موضع قبره فقال له يا امير المؤمنين والله لا يقبله بقره وقد جالستك فان عمر بن
المطلب لا يثبت في روية انهم بايعوه يعني اصحاب الارض على موضع قبره بونيادين وقال لهم انما اريد
بطن الارض فاذا دفنت فاحرقوا ارضكم واؤزعوها فيها وانفخوا بها فله يصير في ذلك وروى
ان ولاية عمر بن عبد العزيز كانت ثلثين شهرا الا عشرة ايام وتوفي وهو ابن خمس واربعين
سنة وروى خالد بن ابي خالد قال كتب في التوراة ان السوا والارض لتبكي على عمر بن عبد العزيز
اربعين صباحا وروى ان رسول عمر بن عبد العزيز كان اقل وصل الى البصرة بقاءه الناس بالرجب
والساعة فانه كان لا ياتي الا لزيارة عطا وانقاد ما يصلح به احوال الفقراء فلما اوصى بوجه خرج
الناس اليه على ما هم فدفنوا بوجه من النصارى بالبصرة والقبور في ذلك اهل البصرة باجمعهم
للعظم مصيبة قيل ان بعض الناس فناء فقال **شعر** عنا جازك ملك الناس صلواته في جنة الخلد
وانفرد وسيا عمر انت الذي لا يزي عدلا نسريه من بعده ما جرت شمس ولا قمر ولما مات
عمر بن عبد العزيز وافته جريه قال **شعر** تنو انتفاة امير المؤمنين لنا بفضل رحمت الله واعتنا
حدث مر عظمي فاسطفت له وسرت فيه عجم الله مؤثرا وقال **مسلم** ابن عبد الملك زاب عمر بن عبد
العزيز بعد موته في المنام فقلت في احوالات مروت يا امير المؤمنين فقال يا مسلمة هذا الذي فاني والله
ما استرحت في ذاتي فقلت يا امير المؤمنين فقلت في ذاتي قال مع امة المهدي في جنات عدن **وقال الفرزدق**
يرقى عمر بن عبد العزيز **شعر** فوقف الموت طفا ان يلقاه كعدو لربك الموت في كرم ربيته حق قديت
كانت بموت وامر من ملك ينظر بالحق فتنسى وهذا لو بعد مني على العبد الذي بعولما اللود
لا اله الا انت عبيدك **شعر** بعد عظم شهيد المحسن وانت تتبعهم كنتم مجتهد في الامور المعروفة بغير
وكنتم ملكا ولا فخر ولا غلبه تاتي رفاها وقيانا وتبكي مرفعة عن عمر بن عمر **بديع** سبعان لكن قلبه قد
فانه كرم شواه وبرحه ما افرق بين بلماشت القوم وفي مصاب سوا الله تسليه لمزجوت وفي اماره عبيد
هو السور الذي من الاله على البرية وازدادت بيوت وخير من ولدت عدنا في قلبه وخير من شرفت من خليفته
نصف من القوم في الدنيا من الضلال الذي في الدنيا اعفاء مولاه ما يعطى **شعر** خزانة الغيب من الخير
مولى الذي سري بجلاله الى اسما في الليل معك **شعر** على عله العرش ما طعت شمس وما سطعت الا في
الباب الرابع يشتمل على ثمانية **فقول** الفضل الاول من كلام سيدي عبد العزيز الدين رحمه الله
الحمد لله الذي اخترع الاشياء بخلق حكمة فاحسن فيما اخترع واستوعب جميع المخلوقات بتدبيره فلا شريك
له فيما ابتدع الف اجساد والكثيفة واللينة من اعداء اعداء الخواص وجمع ليعلم العاقل في المصنوعات
وتستدرك على وجود الصانع بما صنع فالعاقول والافقوى تحت ظلال طوارق العوارف باقية امنية
لوع ليس لغيره من الميراث في التقسيم على ان حماه وجه يستع فان ما لو اقبلوا بهم الى غير مطلوبهم
دفعهم امنية ونفع وان هو بالزهد عن الباب ما فاتهم الحجة ففسد عليهم الرجوع واستمع منهم
كما تحبته فطوى بساط الشكوى وقطع ومنهم باح بقول العادل في الامام ودع اليسر القلب ما وي

الحجة فهو بالحج قد انفتح فم لا ينفوت مناما اذا الخليل مع يسى لم يفتح الا اليك ودع نجيت
مشفع اذا الشفع فم باليما يتفرعون واذا صود الشفع عن صدق نفع بيناهم والباب جاري
والحين سكارى بين الياس والطلع اذا ابدت السعادة في تلك الاداة وناسهم وضع فوقفوا على بساط
الانسياط وايقن عليهم من لباس الايناس اشرف في خلق تلك خلعة عمان من الايمان ما ريت به بشي
الا ارفع وقد العلم لا يمن ان الدين سبقت لهم من الحسنى وقر الاخر لان يحزنهم الفزع حمله على ما هو
وقفا واعطى ومنع واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد اخلص في توحيد وفتح
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي قام منار الحق واحمد الباطل وقمع صلي الله عليه وعلى اله واصحابه
ما لمع برق وجمع واجتمع الموحدون في الامن يوم الفزع **شعر** ان مظهر الخلد ومبدية ومنز الوعد
وسوقه وسود العبد ومشيقه ومذهب الذنوب وغفنه ومغفر القلوب ومرويه ومعل الصب مشيقه
ومزيل الكرب ومجلبه وموسل السحاب ومنشيه وبسم البرق وموريه ومغفر القلوب ومغفر القلوب
ومغفر القلوب ومغفر القلوب ومغفر القلوب ومغفر القلوب ومغفر القلوب ومغفر القلوب ومغفر القلوب
وسبل معرفته فوقع السالكون في اليه فالحق الى العقول فقلت العقول لا يورى من اوجهه فانبسة
فيغشوا ابريد الاكثاف فانقطع في مقطع انقطع فيه كل فتيه وقدوا معراج البصائر اذ كان
واستدلوا بنبوء الايمان كلفا اصنام مشوا اليه فلتا انهموا الى فضا العرفان شكرهم مرة وزفنه
تعاليمهم ونجيتهم فجرة على فجرة تعاليمه فاقفوا الى القلوب فقلت القلوب اما عن بيوت التزنية
وصاحب البيت ادري بالذي فيه فاستمسكو ابا سبانه فقلت لاسما لا يلقى نسيمه ففقدوا بالاشيا
فقلت القلوب لا يلقى بزيه فمدوا الى الكلمات فقلت الكلمات ان هو الا وجر بوجه فاشادوا العرش
هل انت يقريل نبيه ام يدون بياينه فنادوا اهل العرش من سكره فغاشيه وجرة تلاشيه لتبخر به
قاديه ولا ياله من فاجليه ولا ياله من فاجليه فاحاديده ولا ياله من فاجليه فاحاديده ولا ياله من فاجليه
واشغفه عن سراسر سقليه وسقليه فهاهنت في عول البيرة واليه قالوا افا افاك فرب سبه
تعاليمه ومول في تعاليمه فقال ان فري منه كرفية نفس من راقية وبعده منه كبد لهم عن رايه ودوله
كول العبد في اليه وحسني له كخير العاشق الى ايام وصاله قالوا افا افاك فخير منه والمنقطع عن اليائه
فقال في وصفه نصف في صفته الغزيرة وايك اياك والتبشيه وقد فها الذي لا اول نيايا الامر الذي لا اخر
بينه فها الذي لا اخر ايضا هبة التباين الذي لا اطاره وايه سبيد الذي لا يلبس فانه توافيه العرب
الذي من شئت توافيه **شعر** الذي لا اخر عاوية الغز الذي لا امله فينقطع عاوية زما فتيه سفاك من كاس
مفوعة صافية وان شربت كاس حبيته فاسكاس هو ساقية **شعر** شمس مولى وحيات قلبه والقلوب التي
للكو القلب والمحق من موفيه هذا حبيب عظم جرم من مشيه وقد كنت هواء ما امن ابدى نامة ونوادي في القلوب
زمان قبي غراما فالتف بحبيبه العبد قاع يفتن منك نكينة **شعر** والقلب طامع بوجه شكك مشيبه
انتم علمت بما ابدى وما اغفنه وفي قواي من حبيكم ما بينه
الهي انت سوز ومناي وانت في الظل فومناي في احوالي سواك وكرلك سواي اتم حبيكم بجهد ووعونك على فحبي

مضيق

فعلني فاجيت بفضلك دعائي ولم تجب ففقدت رجائي وسكوت اليك سقام قلبي فازلت كربي وعجبت شفاي
وكرهت في الشدايد والاعطار فاعشيت بالانظار ونصرتني على عوائق ذلك المهر ماعوني وشوق رجائي شهر
ياما لم ليس بسواي • كرك في الخلق من سواي • انت غني وبافقاري • اليك يا سامع الرعا •
ان كنت اذنت فيك ديني • وانجلى مني والحياتي • عبدك بالباب مستجير • فخرج الجفن بالبكا •
تركت ما لم يقدرني • حاشاك ما هكذا رجائي • بابي القلب يا مرادي • يا منتهى العصد يا منتهى
يا راحة الروح يا حيي • يا نور عيني ويا ضيائي • انت الذي خفت كل ابن • بلا ابتداء ولا انتهاء •
فكنت من قبل كل كون • من غير ارض ولا سماء • بلا سحاب ولا حجاب • بلا قضاء ولا هوا •
بغير عرض بغير فرش • بغير نار بغير مسا • جل عن الكيف في وجود • وفي شهود وفي بها •
وفي اقتراب وفي الخجاب • وفي نزول وفي استواء • وعن قيام وعن قعود • وعن نهوض وارقتاء •
ظهرت في الكون ليس تخفا • وانت انظار من الخفاء • وكل بشي ادراك حقا • بل هو الاله بلا مسا •
خفيت ما كنت انت مني • كتاب توسيع غروبا • من عن عيني وغرشي • ومن امان ومن ودا •
يا طيب ما عكس حديثي • سامع الضيق والمسا •

قال الجني رحمه الله عليه غرمت على الحجج في بعض السنين فركبت يا قتي ووجهتها نحو الكعبة فلو
عنقها نحو القسطنطينية فزدتها مراكا وهي تعود الى نحو القسطنطينية فقلت في نفسي الله غر وخطي في ذلك
سخر خفي قال الجني فاطلقتها حيث نريد وقلت الهى وسيدى ليس لي جلد ان كنت تردني عن بيتك
فلا مكر لك والليل قال وجدت لناقة تسير سيرا سريعا حتى دخلت القسطنطينية قال فلما دخلت
البلد زلت الناس في هرج ومرج فسالت بعض اصحابي بالسب الذي هم فيه قال ان ابنة الملك قد
ذهبت عقالها وهرب بقميصها يراوها فقلت في نفسي وغرة في هذا اصرفني عن الحج في هذا
العام فقلت لهم انا طيب فقالوا الي انت تهاويها فقلت لهم ان شاء الله تعالى قالوا فان لم يراها فقلوا
قلت ارجو ان يرانا الله تعالى قال فاحذروني يدي واخذوني على الملك فاشترط على الشرط قال الجني
فاستعنت بالله تعالى وادخلني فخرها سمعت فيه خشية الخدين وقالوا يقول من دخل الحج يا جني
كمن خبز بل لناقة البنا وان تردتها نحو الكعبة قال فطاش عقتي من ذلك الكلام ثم دخلت فرايت جارية
لدي تراق حسن منها وهي مقيدة مسلسلة فقلت ما هذه الحالة فقالت انت طيب القلب ام طيب
الاجسام فقلت لها طيب لقلب فقالت يا طيب القلب صف لي صفة الخوايا من الكروب فقلت لها
قولي لاله الا الله محمد رسول الله ففقت صوتها وقالت لاله الا الله محمد رسول الله فلما قال لها
تسا قفا الاعلال والقيود منها وتفكك الخدين فلما رايها بذلك قال ما احسن من طيب وما
احسن دواعي الله عليك رواي بالرواء الذي داويتها به قال قلت له قل لاله الا الله محمد رسول الله
فقالها فخر جوارح الجارية وفرحت بذلك واسلمت واسلم كل مكان في القصر قال فخرت الله عز وجل
ذلك وغرمت على الخروج فقالت الجارية يا جني لا تقبل على الخروج فاني سألت الله عز وجل ان يتوفاني
بجوارحك فقلت على وتفت على نفسي ثم شهدت وحرمت ميتته رحمه الله طيبها **ويشهر شهر**

هذا الجني الذي
كان في القسطنطينية
وكان في القسطنطينية
وكان في القسطنطينية

والله اعلم

يا منقذ

يا منقذ الجمال من ظلماتها • يا خير من حطت يد النزال • من ذاق جيل لم يزل سحيا • انت الاله العاد والفعال •
انشأتني وهديتني وحشيتني • فاعز فانت النعم العفيا • ومنك بالايان فذكره ثقل • انت الاله وماغدا كمال •
قال عبد الرحمن بن جعفر كنت بالبصرة اصابني خمس صلوات في مسجد بجوارى يعرف بمسجد الخشابة بيت
وكان له امام مغربي يدعى ابي سعيد مشهور بالخير والصلاح وكان يكلمني في المسجد بعد صلاة الصبح
قال فخرجت في بعض السنين حاجا الى بيت الله الحرام وكان خراشديدا فكنيت في اول الركبة اسبق الركبة
وانام حتى يلحقوني رفقاى قال فمت ليلة حتى طلعت الشمس ثم انبهرت ولا ادري كيف الطريق
فقلت الهى وسيدى مولاي اوما هنا حملتني وعن بيتك قطعتي ثم سرت حتى عيبت وقوي الحشر
وايست من الحياة وانفجرت على كتيبي انظر الموت فاذا انسان ينادي باسمي فقال ففتت فاذا هو
الشيخ ابو سعيد فقال لي انت جاي فقلت نعم فنادوني وبعثا سحنا فاكلته فاستدروني ففتت ربي
ففتت ثم سرت حتى عيبت فنادوني ركة فيها ما الذن من الشهيد وبرد من الدنيا فشربت وغسلت
وجمى فادت لي الروح ثم قال بيغني فبغني قليلا فاذا الفاحش وان مكره شرفه الله تعالى فقال لي
اقعد هنا فاكذب يا نيك بعد ثلاثة ايام ثم نادوني وبعثا ففتت ففتت كل من ذكره الوغيف ففتت فاشيع
فاقام الوغيف مع ثلاثة ايام الى ان جاء الركبة ففتت بعرفة راي الشيخ ابا سعيد واقف عند الفحات
وهو مشغول بالرداء فسلمت عليه فلما فرغ رد على السلام وقال لك حاجة فلتا دع لو فرعا ثم تركنا
من الجبل ولم اراه بعد ذلك فلما ففتت في وسرت الى البصرة ودخلت منزلي وغنت فذل القليلة فلما اجبت
صليت الصبح خلفه في المسجد فلما فرغ من صلاة سلمت عليه وصالحته ففصر على يدي ففتت عنده انكم
سره وكان في المسجد مؤذن يحذركم كثير فضالته عن عتبة الشيخ عن مسجد في ايام الحج ففتت ان الشيخ
ابا سعيد لم يقطع الصلوات الخمس في هذا المسجد قال ففتت ان من الابدان السادات الرجال **ويشهر شهر**
انت في كل موضع البقي • هل ينسب الى رضاك يوب • كل من خلاص وصلك بحر • كل حب خلاص جلد محبوب
يا الهى وعوني في رجائي • بل يا سيدى نزول الكروب • من يرا في جمال وجهك مرآ • ليس الا بالنفوس نصيب
انت روح القلوب انت شفا • بك يحيى وتشرح القلوب • بل يدنو البعيد من كل امر • بل شأى عن المسكين الرئوب
تسمع الصوق حين لا شى • صوت نهجت ما دعيت نجيب • انت رب العباد يا ملك الملك • لا شريك ولا عديل قريب
يا دوى القلوب انت المذوق • يا شفا السقام انت الطبيب • جوبعوا وجهك تكيب • ليس لشكوا الا اليك تكيب
قال عبد الصمد البغدادي كنت بخر من بلاد اليمن والحج في كل سنة فبينما انا في بعض السنين في الطريق
بين منا وعرفت اذ رايت شابا حسن الشباب نحو الانوار على وجهه نفاذ وورد اقر على الرمل وفت
رأسه بحر وهو يعالج سكرات الموت قال فيقدمت اليه وسلمت عليه وقلت لك انا حاجة قال نعم فقم عذري
ساعة حتى اقضي تحسني والحق برى فقلت له ما الذي تريد قال اذا اقامت قواريتي في القرب وخذ هذا
العص من كفتي واذا وصلت الى صفا اليمن فسل عن دار الوزارة فاذا خرجت اليك بحوزة ونيات فارفع
اليهم المعصنة وقل لهم عثمان الغريب يعزبك السلام ثم غاب عن جنبه ساعة ثم افاق وهو في حال
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ثم شهق شهقة فارق الدنيا فيها فقال ففتت وكفنته ووجهه

يضيق ويلا لا يور ان ملئت عليه في جماعة ودفنته ثم اخذت العضدة فلما وصلت الى صنعاء اليمن
 فلما زادوا اخذوا في الكفا والخب وبخروا بخور مغشية عليها فلما افادت قالت ابن ذهب صاحب
 هذه العضدة فاجرت بها بخيره وما كان منه فقال هو والله ولدي عثمان وهو اخوة نزلوا اهلهم وحسن
 وخدمه وخدم في الدنيا وخرج سائحا على وجهه لا دري ابن ذهب ثم قالت جواك الله عن ولدي خيرا ثم
 بكت وجعلت تقول **هذه الالبيا** يا فقيدا الضحي ويدا غريبا • يا عزيزا المسمى وليا كيبا
 قد هجرت الديار من بعد اشر • وسكنت القفار في داسيليا • وتغربت في البلاد وحريتا • يا عزيزا وليس في عولجيا
 حين فارقتني تنعز عشتو • ولقد كنت لي طيلا حبيبيا • لتقي مت قبل موتك مجهلا • لتني كنت من حاك قريبا
 فعليل بالسلام مني حقا • كلما حله النسيم قضيبا • **الحمد** ان كنت لا ترحم الا المجتهدين فمن الفقيرين
 الحق ان كنت لا تقبل الا الخالصين فمن الخالصين الحق ان كنت لا تكرم الا المحسنين فمن المحسنين الحق
 ما اعظم حسرتي ذكر عتري وانا الفاقل الحق ما اسود مصيبي ابنة عتري وانا النائم الحق ما ابلغ مصيبي
 دل عتري وانا الهائز الحق جربا لغفوا على ذكر مكلف وسامع متخلف الحق ان لم يكن كلاي حالصا لوجهك
 فني تجلس من حضرة حالصا لوجهك فشغفه في تقصيري بنور وجهك وارحمنا برحمتك يا كريم امين اللهم
 صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما **الفصل الثاني**
من كلام سيدي الشيخ حسين النجاشي رحمه الله الحمد لله المنعم على عباده بنعم ظهرت وبطلت
 فظا هوها الدنيا وما اخوت وباطنها كلمة التوحيد في قلوب خواص العبيد ومحت عقود واسع الله ففود
 فما حالت ولا غلت ولا انقضت وتنزلت عليهم آيات مضيوات فلايات صفاتهم تسخت تعرضوا النقا
 انزمت فعليهم فحمت ان اقبلت الدنيا على نفوسهم نرخت وازا عرضت عنهم فرخت لا زمت قلوبهم باب محبوبهم
 وما برحت وبار واحما في طيب الوصال جادت وسحت والبهير هجرت في الابل فباخر سورة احوالهم وصفته
 وفي النعم بفوايح الفاتحة السنتهم استفتح طوق البواب المضربا بامل الكسر فلم فتح اخلص لله فينا بسم
 الحكم نخرت وعزلنا فيها الحكم جرت وواصلت مولاهما ولها ما هجرت حاقت على الصلوة والدار الحرف
 سحرت ولكم سح القدم وحدت وعلى ابناء الدنيا سحرت واجهدت وفي العمل التواب الكسل سحرت فطوت الشكوة
 وخلة الشكوة سحرت ولا يكون بمرح روحها تعطرت وقالت الاملاك هيا الجسد كنت نعمة فالرحمة عليه
 امطرت زخرت لهدوم روحها الجنان والحد الجشاش والحلل سحرت واما بقرها فصار دوصت وانوارها
 سطعت **فسبحان** المنبت لنفوس اوليا به فلما تلججت ولا غلظت فعند ذلك لما سمعت ملائكة
 وذات قالت لجسدها قوم العروسي التي سرت واغبطت كيف لا يكون كذلك وقلوبهم من عشر العيسر
 فصلت ما امر الله به ان يوصل فواصلت وما امر الله به ان يقطع فقصعت شمس الهداية على طلعتها
 طلعت وانوار العناية على مجتتها سطعت **فسبحان** من اعطى اوليا ما لا عين رأت ولا ذن سمعت
 نفوس العاصية اذا قبل عينها بصيفه السعادة انصبغت يحم العيون اذا دعت والكران اذا انضمت
 والقلوب اذا خشت وقربل ان النفوس اذا انضمت من تولى الحكم انضمت ومن ورض رايض الرايضات
 زعت ورتقت وبشهود الجاني غنعت اخير بسوي الحبيب فتمنعت وبالمقامات فاحفظت وما ترفعت فتمنعت

بكل شيء وبغير الاصل ما قنعت فضلت عبودية لها لمعبودها وانطعت اعطيت كاسا فشفقت حلا سها
 فشفقت واشتقت وجبت الخليفة الخافتها فنا شنت نفوسهم وفي رحمة الله طمعت فكم نفوسها
 جوعت ولسانها اشتقت ما تحت من الدنيا فللفقر اما شنت وكمر طردت عز الابواب ودعت وهي
 لا تاتي الا الوقوف حتى تصدعت فبعد الذلة والهوان لمبت نجان الامان بجواهر الفروض وطبع
 على خواطرها فما واهي ذكر غيره خطرات ودعاها الى حمرة فخرت وسقاها ما رفها ففنها ما صرفت
 واطاعها على الخرائن ففنها تفرقت دخلت حانة الخبيث تصفت صفاتها وبجوبها انتصفت وشربت
 كاسها وشقت جلا سها وعليهم تصوفت اثبت صفات جيبها ولصفاها نعت فلما دبت فيها
 دبيب الشرب عربوت وشططت وخلفت عن ادها ولا ستارها فزقت فدخلت النفس الايكاس
 وهو الافلا من فتنه انقضت فارقت فبدلك ارشوت وسددت ووقفت فسجوا هذا الكاس الا فلاس
 بذلك الحكمة نطقته فاذا حضرت سكرة الشرب اروح بالعبادة فتمنطقت وبالشك فخلقت وحضر
 معهم طينس مسكين مفلس نيا باحواله خلقت فاذا ادركت الحرة التي صفت وروقت على يد مناري
 المحبرة وتنفقت من اليها اعتناق العشاق وانزلت وترايب وايضا باعمال ايديهم بها وفنت نخل الطير
 بها وجلاد رأسه حمالا طرقت ولم ترد لا فلا سوط وحواله التي تمزقت فقتل له لا تريد في سلعة لخب
 التي ترفقت فقال كيف يربى من ارض معاملته بور وشرفت ولا طقت عليه بشمس العناية ولا اشرفت
 فتودى انتا المطلوب فخره الكاس لاهل الا فلاس وروقت فخر واشرب وطب واطرب فاعطاك معوقات انوار
 اشعتها للبشرية احرقت ومن العنوب بين يدي علام الغيوب احرقت بارها لاشجارها احضرت
 واودقت اراحت الايدان وارقت ولباب الحبيب طرقت وفي حالة الشهود وكنتت واطرقت قال الشفا
 حالها شاربها بشر بها ذلت محنتي وجابت محنتي واقلت فرحتي وتولت نرخت وافحلت ذلت وظهرت
 عتوق واستيات محنتي وانقضت محنتي وبنت مناسك محنتي **ومتن**
 رقت وراقت استرقت قدسني • صرنا عن المزعج قد نرختني • فيسيه للنفوس مسله •
 في دير جهادها قد نرختني • بين صفوتها ومررتها • صفت لا وقايت نرختها صفني
 عانت خاوها بحرف من • لها دنت عقيب الشكر مستكرتي • وقد سقايت الشاسلا فخرته
 ونوق عرقانة ففرت صفني **قوله** تعالى الحق اشهر معلومات الاله **قال** الرجاء معناه اشهر الحق اشهر
 معلومات هي شوائ وذو العقدة وتسع من ذي الحق **قال** ابن عباس رضي الله عنهما جعل الحق وسائر
 الشهور للقرية فلا يقع لاحد ان يحرم بالحق الا في اشهر الحج واما القرية فانه يحرم بها وكل شهر واخره لا شهر
 يوم عرفته **قوله** تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا ذرقت ولا فسوق اي فمن اوجب على نفسه الحج بالا حرام
 والتلبية فلا ذرقت ولا فسوق ولا جبال في الحج **قال** هذا الثاني ويل في تفسير الرقة فقال ابن مسعود
 وابن عباس وابن عمر وجماعة الرقة الحج **قال** طاووس وابو العالية الرقة التعرض للنساء بالجماع
 وذكره ابن ابي عمير **وقال** بعضه الرقة والفحش والقول الفبيح واما الفسوق فقال ابن عباس
 وطاوس والحسن وسعيد بن جبير وغيرهم الفسوق معاصي الله تعالى **قال** لفتحة هو الثاني بالاعيان

بشر الاسم المنسوق بعد الامان **قال** عطا وازهرهم ومجاهد هو الميتات يذله عليه قوله صلى الله عليه وسلم
سباب المسلم فسوق وقبالة كفن واما اخوان فقال ابن عباس وابن مسعود وعنه الجرد الى ما تاري به فكل
حتى ينفله وتماض **قال** لغرضي كانت قريش اذ اجتمعت بمنا قالت هؤلاء حنا انهم من حناكم وقالت
هؤلاء انهم من حناكم عن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج هذا البيت
ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته **قال** وهما ابن الوددي وهما الله كنت اطوف ابنا
وسفيان الثوري فانقلب سفيان وبقيت انا في القواف فدخلت الحج فضلت عند الميزاب فبيتنا انا ساجد
ادسعت كلاما بين استبان الكعبة وهو يقول يا جبريل افكروا الله شرا ليل ما نقل هؤلاء الطائفتين
حول من فلككم في الحديث ولفظ ستودهم **قال** وميت فاذلت انا البيت بشكوا الى جبريل عليه السلام
قوله تعالى وما تقفوا من خير يصلي الله اي فجازيكم به وتروذوا فان خير الزاد التقوى **قال** المنصور
كان ناس من اهل اليمن يخرجون بغير زاد ويقولون نحن متوكلون ويقولون نحن بيت الله ولا يطعمنا فيقولون
بالناس وربما اكلوا الناس ونصبوهم فامرهم الله تعالى ان يتروذوا وان لا يظلموا ولا يكونوا كالأولاد
على الناس وقال عز من قائل وتروذوا فان خير الزاد التقوى او ما يستلقون به وتلقون به وجوهكم
عن الناس **قال** المنصور واداد الكوكب والربيب والسوي والفرج ونحوها وامرهم مع ذلك بالتقوى
وكلف الظلم فقال تعالى فان خير الزاد التقوى **قال** اهل الاشارة ذكروا الله تعالى سفر الاخرة وحتم
على التروذ في الدارين فان التقوى زاد الاخرة **قال** الشافعي البحر المحمود طامع يفرق فيه المعارف الصالح
ويكف ما يفسد عقل واسمى ما قال عبد عاقل ناصح ما ينجع المولى الى قربة الا التقوا والعلل الصالح

قال لا عيش وينفذ شغل
اذا انت لم ترجل بزاد من التقا ولاقت بعد الموت من قد تروذوا ندمت على ان لا تكون كمثل

قال ما لاه ابن دينار رحمه الله مات بعض فواد البصرة فخرجنا في جنازة ودفناه وانصرفنا فضعف
سعدون المجنون فوافي المغيره وناوى فحشا على الزاد فما الزاد سوى التقوى **الحج** المشروع ركن من اركان
الاسلام واجب مع الاستطاعة بالكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى والله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا واما السنة فهو ما روى في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة واتى الزكاة وصوم رمضان والاحرام ما انفكوا عليه الصلوة والتابعين وصلى الله
عليهم والحج موقوف على الاستطاعة والمستطيع اثنان مستطيع بنفسه ومستطيع بغيره فالمستطيع
بنفسه ان يكون صحيحا واجبا للزاد بشر المثل والمافي الواضع الذي جرت العادة بها في ذهاب وجوه
ان يكون واجبا للراحلة فصل للمثل ان كان بينه وبين مكة مسافة تقصر فيها الصلوة وان يكون ذلك
فاضلا عما يحتاج اليه من مسكن وخادم وقضاء دين ان كان عليه وان يحضر ايقاما من غير خفاء
وان يكون عليه من الوقت ما يمكن فيه من اسير لاداية وان كانت اوراق ان يكون معها من تاسم معه على نفسه

المستطيع

المستطيع بغيره ان يكون ممن لا يقدر على الرحلة لزمانه او كبر ونحوها امر من حج عنه
بقوله من يطعمه فان وجد من يطعمه عن الدارة لونه فرض الحج ومن وجب عليه فرض الحج ولم يفعله
حتى مات وجب قضاؤه من تركه كالتركا **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
استطاع الحج ومات ولم يحج ولم يحج نفسه به فليمت ان شاء هو دينا وان شأنا فصرنا **الحج**
عن بعض المشايخ انه كان له زاوية وكان فيها مريدون وفقراد يعمل فيها اوقات كثيرة كل وقت
بما يليق باجله وكان يجمع الفقرا على الذكر والفقرا على العلم والمحدثين على الاحاديث النبوية والقوا
الحقيقة وكان يجمع الصوفية على السماع في كل اسبوع وكان اذا قام السماع وغنى المفق حصل
من الكفا والتواجد وطب الوقت ما يحجز الشيا عن وصفه فانفق منه على السماع العادة وغنى المفق
وطال الليل ولم يحصل طيبه وبرد الوقت فتعجب الشيخ من هذا الحال بخلاف العادة وقال
لبعض المويدين اخرج من لقيته ايتنا به قال فخرج المريد فوجد انسانا ذيانا قد غلق حانوته
والمرجحة في يده وهو ذاب الى بيته قال له المريد يا سيدي عليك سقيا وطاعة للفقراء فقال احنا
ذكرامة لكن اريد ان تمهل على حتى اطلع البيت والبس ثوبا نقيفا وايتك فقال دونك وما تريد
فصر كذا المريد حتى قضى حاجته وليس ثوبه وجا الى الفقرا فلما دخل من باب الزاوية سمع المفق يقول
فصر انا اذ اير من غير وعد وقال اجلك عن علق قلبك بالوعد احنا بنا ابصرتموا وسمعتوا
باكم من مولانا عشي الى عبيد **قال** فصرخ الزقات صرخة ابعج بها الكنان والقلوب وسوقا المحب الى
لغا المحبوب ثم تواجد وبكا وطاب الوقت وخيل للناظرين وللشيخ ان الجبان طرب من نفس ذلك الرجل
فلما افاق قال الشيخ على بهذا الفقير الوارد فخصر بين يديه فجعل الشيخ يلاصقه ويواسيه
وقال له يا ولدي استنا بقدمك ولكن انت ما استقر بك المكان ولا لبيت حتى صرخت وعبت
عن حسنك وطلبت في وقتك فاجربنا عن حالك واضع لنا عن معالك فقال يا سيدي انا غرمت في هذا
العام على الحج الى بيت الله الحرام والتمني بزيارة خير الانام ولو في المنام واني حصلت زادي وودعت
اولادي وبيت عندهم لبارجة على ينة الوباغ والى اينة صالحة فبكيت الاولاد والاهل وياتوا
فالمرحون وقامت ابنت الصالحة في محرابها تنضج الى الله تعالى بكائها واثحابها ان يردني اليهم
ويجفني عليهم فيبنا انا في المنام واذا بسير الانام وقد دخلوا منزلي ومعه جماعة من الصغاية
وهم يعظموني فيما بينهم فسالت عنه فقيل لي هذا النبي المختار وقد اتى الزاوية فقم وشاهد
عنه الانوار قال فابتاليه وسلك عليه وقلت يا رسول الله اني مشتاق اليك وقلبي متلهف
عليك وقد غرمت على المسير اليك فقال صلى الله عليه وسلم انت غرمت علوي اوتنا ورنالت
واجبت ان تاتينا فابتنا له فقمع بمشاهدة انوارى فقد كسبت في هذا العام من ذواي وقد قبلنا
نوحه ابنتك الصالحة وشفا عتيا فبكى الباربة فقل بالظفر الى وعام مجتهد على ثم قال الشيخ
لنا سمعت المفق يعنى عند دخولي ويقول **شعر** اما اذ اير من غير وعد قال اجلك عن علق قلبك بالوعد
احنا بنا ابصرتموا وسمعتوا باكم من مولانا عشي الى عبيد **قال** فوقع هذا الكلام مني عجزه وقبح الذوا

الحاد على الخرج الطوي فما استطعت فاصبر ولا اكتم ما بي فصرحت بغير اختيارى واحرقته ووجدت
 بنواجرى وناوى **ويشيد** ذا رنى فاجله وجا الظلم • في مقام خلا من الرقى • يا لها ذروة على غيو وعد
 بت منها في ليلة سرى • تنعت عيشى وطابت حيان • في دجها بالظلمة الغرا • ما هلا السرور يا قمر البشر
 ثم نجم المرى وشرفها • ياربى القلوب يا قوة العيون • ثم نابا لاهضا والنعمة • ان يوما اراك فيه ليوم
 عطر النشر ساطع الالام • كراى كراى اخفى الاشارة • فين فضل ظاهري غير خفاء • سيدى حمار عظيم
 ثم عزى باقى لاهل الصفا • احمد انصطفى سرج منير • خاتم الرسل صادق الالباء • اكرم العالمين اصلا ورفعا
 وجلالا وسيدا بطحا • خض بالخاتم العزيز اليه • وكذا القرب ليله الامور • والكتاب العزيز والمظفر
 وريح الصبا على الاعدا • ثم الجوض والشفاعة • كل الورى ورفع اللوا • والمقام المحر واليسر المنا
 دخوله الجنة الفضا • ثم يعطى وسيلة وهو الهوى • ورجات اخنا نداء البقا • انت جاعى وعدى ورجاى
 وعمادى في مشروى ورجا • فعلى الصلاة وكروفت • ثم تعجب والكل بالكرما • قيل انه قد دخل هود
 لوشيد حرم مكن شرفها الله تعالى ابتداء بالطواف وضعت العامة من ذلك ليتقروا وحده بالطواف
 فسبقه اعرابى وجعل يطوف معه فشق ذلك على الرشيد فالتفت الى حاجبه كما لمكر عليه فقال للحاجب
 يا اعرابى تخل عن الطواف حتى يطوف امير المؤمنين فقال اعرابى ان الله قد ساءى بين الانام في هذا المقام
 فقال عن وجل سوا العاكف فيه والباوى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فلما سمع الرشيد
 من اعرابى ذلك وادعاه فامر الرشيد حاجبه بالكف عنه ثم جاء الرشيد الى الحجر الاسود ليستلمه فسبقه
 اعرابى اليه وصلى فيه فلما فرغ الرشيد من صلواته قال للحاجب نرى بهذا اعرابى فاتا له الحاجب فقال
 اجب امير المؤمنين فقال ما الى ايه من حاجة ان كانت له حاجته فهو الحق بالقيام والحج الى قال فانصرف
 الحاجب مغضبا ثم فصر على الرشيد حديثه فقال صدق نحن احق بالقيام والسؤال اليه ثم نهض امير المؤمنين
 والحاجب بين يديه حتى وقف بارا اعرابى وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له الرشيد يا اعرابى
 اجلس هاهنا بامر الله قال اعرابى ليس بالبيت بيتى ولا الحرم حرمى البيت بيت الله والحرم حرم الله
 وكما فى فيه سوا فان شئت تجلس وان شئت تنصرف قال فعظم ذلك الرشيد وسمع من اعرابى ما لم يكن
 فيه من حساب وما ضل الرشيد ان اعرابى يواجهه بمثل هذا الكلام فجلس الى جانبه وقال الرشيد يا اعرابى
 اريد ان اسالك عن فضلك وفان امنت به فانت بغير اقوم وان عجزت عنه فانت عن غيرى اعجز فقال
 اعرابى سؤالك هذا سؤال متعلم اول سؤال متعلم قال ففجرب الرشيد من سره جوابه فقال
 بل سؤال متعلم قال له اعرابى ثم فاجلس مقام السائل من السؤل قال ففجرب الرشيد على ركبته
 وجلس بين يديه اعرابى فقال له قد علمت فاستال عن ما يدلك قال له اجزى عن ما افرض الله عليك
 قال له تسألنى عن اى فرض من فرض واحد ام عن خمسة اربع سبعة عشر ام عن اربع وثلاثين
 ام عن واحد من اربعين ام عن اربع وسبعين ام عن واحد في طول العصرام عن خمسة من مائتين قال
 فضحك الرشيد مستهزيا به ثم قال له سألناك عن فرضه فابيتى بحساب الدهر كله قال يا هارون
 لو لان الدين حساب لما اخذ الله الخلاق بل بحساب يوم القيامة فقال تعالى ونضع الموازين القسط

يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكنت بناحاسبين قال فظهر
 الغضب في وجه الرشيد واحمرت خفيه حيث قال له يا هارون ولم يقل يا امير المؤمنين وبلغ ذلك
 منه مبلغا فتدبروا غير ان الله تعالى عظمته وحال بينه وبينه لما علم ان الله تعالى هو الذى انطق الاعراب
 بذلك ثم قال له الرشيد يا اعرابى ان فرت ما قلت والا امرت بغير عقل بين الصفا والمروة فقال له
 الحاجب يا امير المؤمنين اعف عنته ومبه الله تعالى ولهذا المقام الشريف قال فضحك الاعرابى من قولها
 حتى استلقى على قفاه فقال له الرشيد ثم تفصل قال عجبا منك لا ادرى انما اجهل الذى يستمر باجلاه
 قد حضرا الذى يستعمل اجلاه لم يحضر قال فقال الرشيد ما سمع منه وهابت نفسه عليه ثم قال
 الرشيد من انك يا الله تعالى الاما حضرت لي ما قلت فقد تشوقت نفسي الى شرح ما قلت فقال اعرابى
 اما سؤالك عن ما افترض الله تعالى على قدام فرض على فرض كثير فتقولى انك عن فرض واحد فترضى بالسلام
 واما قولى لك عن خمسة فترضى بالسلام والاحسن واما قولى لك عن سبعة عشر فترضى سبعة عشر واما قولى لك
 عن اربع وثلاثين فترضى التسعرات واما قولى لك عن اربع وسبعين فترضى التسعرات واما قولى عن واحد من اربعين
 فترضى الركاة دينار من اربعين واما قولى واحد في طول العمر فترضى واما قولى لك خمسة من مائتين فترضى ركاة
 الورق قال فاملا الرشيد فرحا وسرورا من تفسيره من الالية ومن حسن كلام الاعرابى وعظمى عينه
 وبطل غضبه بحجته ثم قال له الاعرابى سالتى فاجبتك وانا اريد ان اسالك فاجبتى قال له سأل
 فقال الاعرابى ما تقول فدخل نظر الى امرأة في وقت صلاة الفجر كانت عليه حرما فلما كان الظهر حلت له فلما كان
 العصر حرمت عليه فلما كان المغرب حلت له فلما كان العشاء حرمت عليه فلما كانت الفجر حلت له فلما كانت
 الظهر حرمت عليه فلما كانت العصر حلت له فلما كانت المغرب حرمت عليه فلما كانت العشاء حلت له فقال الرشيد
 والله يا اعرابى لقد اوقعتى في بحر لم تحصى منه غيرك قال له انت خليفة ليس احد قوتى ولا ينقضى
 ان يعجز عن مسالمة فكيف عجزت عن مسالمة وانا رجل يدوى لا قدوى قال له الرشيد لقد عظم قدرك العلم
 ورفع ذكرك فاشترى ان نفسي اكرامالى ولهذا المقام الشريف فقال حبا وكرامتا ولكن على شرط ان يجبر
 الكسير وترحم الفقير ولان درى بحضرة فقال حبا وكرامتا فقال له ما قولى عن رجل نظر الى امرأة
 وقت الفجر فكانت عليه حرما هذا رجل نظر الى امرأة غيبه فترضى عليه حرام فلما كان الظهر اشتراها حلت له
 فلما كان العصر اعتقها حرمت عليه فلما كان المغرب تزوجها حلت له فلما كان العشاء طلقها حرمت عليه
 فلما كان الفجر راجعها حلت له فلما كان الظهر طلقها حرمت عليه فلما كان العصر غرق عنها حلت له
 فلما كان المغرب ارتد عن الاسلام حرمت عليه فلما كان العشاء استيب ورجع حلت له قال فاعقبنا
 الرشيد وفرح به واشتد احبائه وامر له بفسخ الاف درهم فلما حضرت قال لا حاجة لي بها ردها
 الى اصحابها قال له فقال ترى ان اجزى لك حراى بكيفك موه حيا تده قال الذى احرى عليك بهجى على
 قال فان كان عليك دين قضينا عذله فلم يقل منه شيئا من ذلك ثم انشد يقول **شعر**
 حب الدنيا لو اتينا سينا • نكدر قارة ونلبي حينا • فانتفى بشى اليسوبقا • واترك غدا الدار شيت
 كاني بالآب عليل بجو • وبنا الاخوان حولنا يابنا • ويوم نلقى اليزان فيه • ونقيم حجة للسامعين

بحسب ما رواه الامامان
 في نسخة بخط
 الامامان

وعنه حلق وجلا زدي • لا تنقمن منهم بجميعة • وقد شاب الصغير بفرد • فكيف يكون حال الجرمينا
قلت فرغ من انشاده تاوة الرشيد وسال عن هله وبارده فاجابته موسى الرضائي بن جعفر الصادق
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان يترايا برى الاغراب وهذا في الدنيا
ونور عا عنها وقيله بين عينيه ثم قرأ الله اعلم حيث يجعل رسالته **لحق** هؤلاء الاقوام كانوا يحفون
احوالهم عن الانام وهم شعث فيؤا يؤذونهم وهم عند الله في اربع مقام **هذه** اوصافهم او قبلوا
فكيف صفتمكم يا مردود **هذه** محاسنهم اذ قريوا فكيف صفتمكم يا مبعود **هذه** اوصافهم ففتح على
نفسك يا مطرود وحل يا مسكين انت في النهار بطال وفي الليل من جملة الرقود **ويغش**
يا عالما بما يكن الضير • انت نعم المولى ونعم النصير • من اجبت اوبقته الخطايا • غير يا بك يا سيدي يسير
هل لاهل الذنوب غفران • ونفوس الوري اليل تقي • حسبا في من من الموت مولا • علمنا انه الغفور العدير
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اذما ابدا الى يوم الدين
الفصل الثالث في مناقب سيدى معروف الكرخي وحمى الله عليه هو معروف
وهو الله بكل خير موصوف وكنية ابو محمود واسم ابيه فيروز وهو مشوب الى كرخ وكان ابوا
نصرانيين وكان معروفا في صفه يقتلى هو بالقيان وكان يعرف الاسلام على ابويه فيضجيان
منه فاسلما يوما الى معلم دينهما ليعلبه فاجلسه قدامه وقال له يا بني انت وابوك وامك كم
استد في الدرد قال ثلاث قال قل ثالث ثلاث قال فصاحت به الفيرم اياه ان تذكر غيري فتهوي
فيها وفي خير وحذر ان يجبا وزمن الاحاد الى احد فتضرب بسياط البعد والكد قال معروف
فطاب لي سماع هذا الخطاب فرفع الى الحجاب وزال الاحتجاب فزيت كاسا من الحبة والاصا من مكتوب
عليه بقلم القوية والاختصاص على الجانب الواحد والحكم له وحس وعلى الثاني لا تتخذوا اليقين اثنين
انما هو الله واحد وعلى الثالث لقول الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الا اله الا الله واحد وعلى
الرابع انى الله لا اله الا انا فاعبدني فلما شرب ذلك الكاس ذهب عني ذلك الباس وزال الي
والالباس فبغت في سكرتي وطبت في خضرتي فهاويت بهسان فكري **شعر**
جسدي على حكم الضامون قوف • ابدا وطرفي بالكما مطروف • والغلب بين حاكم ورضاكم
يسعى على قدم النصفاء ويظوف • وبكم عرفت فكيف تنكر حالتي • والفضل ان لا ينكر المعروف
ثم قال يؤذون قل ثالث ثلاث قال بل واحد احد فضربه المؤذون ضربا مبرحا ثم احضرو
وقال له قل ثالث ثلاث فقال بل هو واحد احد فضربه اش من الاول واما ابو مخنف في خزانه
فذكر فيها ثلاث ايام كل يوم يرون لروغيفا وشربة ماء فنكت امه وقالت لابيها ان ولدك صغير
واخاف ان يعثر به في هذه الخزانة حين قال فخرجه منها ووجها للثلاثه ارغفة عند له تكسر
ثم عاد الى الخزانة فراوداه على الخروج منها فاباى له لما تريد في حبسك في هذه الخزانة قال ان الجيب
الذي جلسما لا لاجله وجرت عذري فانسى **شعر** واحد لا شئ يتركه ابدا قلبي بوحسب
لوراء الحاح رذل لراولا شئ يشبهه • هو فردا القوادله • عن جميع الخلق افرده انا معروف بخبرته

يا عروى كيف انكر • حيث ما وجهت فهو موى • لا تقبل لي كيف اجده **قال** فلي الخواص في الخرج
خرج فساد على وجهه وبني اياما لا ياكل طعام ولا يذوق شراب ولا يستبطل عبادا فيعمل ابوا يسكتان
ويقولان نبتة يرج الينا على ايدى بن شافعيه ونوافته فلما كان بعد مدة طرقت الباب فتقبل
من قال معروف قال على ايدى بن اقال على دين الاسلام فخرجا اليه واعتقاه واقبله عليه وسلم على
يديه **شعر** تعالوا بنا نصطلي • فبايا لوقنا قد فزع • وذاووا القوام الذي بسيف الجفا وقبح
يا مدعي حينا • دع الروح فطرح • ووجوه الجلب • وقل للعدو استرح **ووي معروف**
باستاده عن ابي ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا اتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول
الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال لا تقضب قال فاني لم اطق ذلك يا رسول الله قال فتستغفر الله عز وجل
كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر لك ذنوب سبعين سنة قال فان لم يأت على ذنوب
سبعين سنة قال يغفر لامك قال فان ماتت اتي ولم يأت عليها ذنوب سبعين سنة قال يغفر
لاقاربك **ووي معروف** الكرخي باستاده ايضا عن الاعشوش ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضا اخيه المسلم حاجة كان له من الاجر كنخ واعمر **ووي**
ايضا باستاده عن عمر وابن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال عند منامه اللهم لا تؤمننا مكره ولا تشا ذكرك ولا تكشف عنا سرك ولا تجعلنا
من الغافلين اللهم بعثنا في احب الساعات اليل حتى نذكرك فقد كونا ونسالك فتعطينا وتقول
فنتسب لينا ونستغفرك فتغفر لنا الا بعث الله اليه ملكا فاجب الساعات اليه فيرقضه فان قام
والاصعد الملك فبعث اليه ملك اخر فان قام والاصعد ذلك الملك مع صاحبه الاول فان قام معه
ذلك ودعا استجيب له وان لم يقم كتب الله له ثوابا ولله الملك **ومن كراماته ايضا** قال ابن سيرة
كنا جالسين مع معروف الكرخي فلما كان ذات يوم رايته ووجهه قد خله فقلت له يا با محمود بلغني انك
عشتى على الماء قال في ما مشيت على الماء قط ولكن اذ ايمت باليوم نيم لي طرفاها فاختطما **قال** خمد
رحمت الله كنت عنى معروف الكرخي وجئت اليه من الغد فاذا اتيته فقلت لشيخ الجاني كان
يا نسيه منى سله قال له يا با محمود كنا عندك امس وما وجهك ان وجينا اليوم فوجدنا هذا
بوجهك فما السبب قال معروف سبلها بعينك عافاك الله قال لما الرجل سلكك بالله اي شئ سببه
قال معروف وحل ما حلك على هذا قال ثم تغير لونه ثم قال صليت البارحة هاهنا العمت
واشتهيت انا طوي باليه فضيت او مكر المشقة فطفت فمليت الى فرم لاشرب من ما بها
فرلقت رجلي في الباب فاضاب وجهي ما ترا **قال** حدثنا محمد بن محمد قال قرأ على الحسن بن عبد
الوهاب وانا اسمع قال يقولوا ان معروف الكرخي عشتى على الماء ولو قيل ان الله على المو الصدقت
ومن كلامه رضي الله عنه قال ابراهيم الكما رحمت الله سمعت معروفا الكرخي يقول اذا اراد الله بعبد
خيرا ففتح له باب العمل واغلق عنه بابا اخر واذا اراد الله بعبد شرا فغلق عنه باب العمل وفتح له باب
الحذر وجا يحيى بن معين واهم ابن حنبل رضي الله عنهما وما يكتبان عنى معروف قال يحيى ابن اسحاق

عن سبيح: **قال** له احمد اسكت فما اسكت قال يا ابا محفوظ ما تقول في سجدة قال له معروف
عقوبة القلب لما استغفل وغفل عن الصلاة فقال احمد ان خيل هذا في كسك **قصيد** اقام معروف الصلاة
يوما ثم قال لحمد ابن ابي نوبة قد فضل بنا وذلك ان مرورا كان لا يوم انما يؤذن ويقيم ويقدم غيره
قال له حمد ابن ابي نوبة ان صليت بكم هذه الصلاة لم اصل بكم صلاة اخرى قال له معروف وانت تحدث
نفسك انك تفصل صلاة اخرى فتؤذي الله من طول الامر طول يمنع خيار العمل ومن كلامه ايضا الدنيا
اربع اشياء الماء والكلام والنام والطعام قال له يطعن والكلام يلهي والنام ينسى والطعام يفسى
قال سرى السقطي رحمه الله سمعت معروفا الكرخي يقول من كان الله صوته ومن اراد الله قوته ومن ماكر
خديع ومن وكل عليه حفظه وشعه ومن تواضع لله وقدر شفع ثوابه لرب العرش علك سترغ
فاحتاب عبد للمهين يخضع **وداوي** ذكر الله قلبه انه لا شق ودو القلب وانفع **ولا تقدر**
بالمكروم منك وبالمنا **قال** خادع الله العظيم يخرج **سئل** معروف **رضي الله عنه** باي شيء يخرج حب
الدنيا من القلب قال بصفاء الود وحسن المعاملة **والفقيان** علامات ثلاث وقابل خلاص وعطا
بلا سؤال وروح بالوجود **وعلامات** الاوليات ثلاث هم الله وشغلهم فيه وفراهم اليه جادجل الى معرف
الكرخي قال له يا سيدي عرفني كيف اصل الى الله فاخبرني بيده واتباه الى باب امير فوجد على الباب
عبدا قائما معصيا لرجل قال لسانك كن مثل هذا فقل ان الله تعالى واشاء الشيخ يعني كن عندا فكل
مكسورا واقفا على الباب **شعر** مواليا العبد واقف على ابويكم مكسور واخسر ان مت في جني بكم
مجهور يا ليت شعري تراكم لعقوا الماسور عسى ان اما التفتا يحيى المسطور عني بالله عليكم
دعوا ما بيننا مسطور واخو باحسانكم ما في جري المقدور لا يسمعون العداوين ينقذون المنشور سبي
فمنه وقلبي منثنى مكسور ومما تنك على منة خوفه تعالى قال ابو بكر ان ابرطاب دخلت
سجدة معروف الكرخي وكان في منزله فدخل البناء ونحن جماعة فقال الاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فردنا عليه السلام فقال حياكم الله بالسلام ونعمنا واياكم في الدنيا بالاخوان فاذن فلما اخذ
فالاذان اضطرب وارقد حتى خفت انه لا يتم اذنه واحتج حتى كاد ان يسقط **قال** الشافعي سمعت
عبد الله بن محمد الوراق رحمه الله يقول دما كخامع ابي محفوظ في المجلس وهو قاع يتفكر ثم يقف ثم يقول
واعرفاه **قال** القاسم البغدادى رحمه الله كتب جارا لمعروف الكرخي فسمعه ليلة في السجدة يوح ويكي
ويقول اي شيء تريد من الدنيا شفتك في فليس عني غيب ما يضر الدين لو اعتقتني
رحمنا في فقد علا في المشيب **قال** يحيى بن ابي الحسن رحمه الله سمعت معروفا الكرخي يقول رايته رجلا
بالبادية شابا حسن الشباب وله دوايتان وهو راسه رذاظن وعليه قميص كنان وفي حبله
نعل طاق **قال** معروف فتعجب منه في مثل ذلك الكلام ضحك عليه فرد السلام فقلت له من اين اقبلت
قال من مدينة دمشق قلت ومتى خرجت منها قال فخرجت منها فقلت له وكان بينه وبين دمشق
مسافة بعيدة ومراحل كثيرة قلت اين تقصد قال مكنة المشرق فقلت له انما تجلس بالبنية فودعت
ومضى فلم اره حتى مضت ثلاثة سنين فلما كان ذات يوم وانا جالس في منزلي انكروا اذا بالباب

يترك فخرجت فاذا هو صاحبى فسلمت عليه وقلت له اهلا ومرحبا وادخلته المنزل فزايته منقطعا خائفا
واخا سار فقلت ما الخبر قال يا استاذي لا طفتي حتى اذلت الشبهة فزايته فزايته منقطعا خائفا
ومرة يجوعني ومرة يكونني فليقتل او يقتلني على بعض اسرار اوليائه ثم ليقتلني ما يشاء **قال** معروف فابن
كلامه فقلت حدثني ببعض ما جازلك من فارقتني قال هيها ان ابريه وهو يربو ان اخيفه ثم استقره اليك فقلت
وما فعل بك **قال** جوعني ثلاثين يوما فخرجت الى قرية فيها مقناه كما اخرجت الورق ففوت كل من العروق فنزلت
صاحب المقناه فاقبل يضربني على طهرى وبطنى ووجهى ويقول يا لص ما الخرب معاق عيولك وانا منذ كم
ارضدك حتى وضعت عليك والله لا اعد بك يا بنوع العذاب فبنيما هو كذلك يضربني اذ قيل فارسل عوه مسرا
وقلبا السوء على راسه وقال له يدك بعد اني من اوليائه ما به تعاقى فيقول له يا لص وضرب ولم ياكل من معانك
غير الورق **قال** فاخذ صاحب المقاهات وقيل يدى وراسى واعتذر انى وذهبت الى منزله واكرمني ثم عس
الى وسبل مقاهة للفقراء والمساكين من اجي قلت له ولا صاحب معروف **قال** صفت لي معروف فوضعتك له ففرقه
فما استتم كلامه حتى مرق الياب صاحب المقاهات ودخل ليلى وكان نومرا فخرج عن جميع ماله ووقد على الفقرا
وصحبا السادة سنة فخرجوا الى الخبي واغصوا اوماتا جميعا بالخلع من مكنة ثم شرفها الله تعالى
ويشبه شعرا لله ربى وفي الاكوان ايات فيها المعرفة والحق اثبات انظر الى كل مخلوق تعالاه
اد بعثه من التغير حالات جمع وقوف وصغور كبر **ويشبه** دهر طر وعراض والحجاب وكمر سورثا من عيون
ولم انت من بعد اخر من سران **تفريق** رب حكيم ماله موم وكل فعل في الخلق ميقات لمعايام شروق يومها
قوما هو في سلوك الخى سارات قوم مضوا كانت الدنيا بهم **والدور** كايود والاشواق **قال** ابو عبيد الله فاشا
وكن في نور الحياه اموات **قال** هداية ان كل من جاز **قال** على مضاجعهم اذى الخيات **قال** اصحت حاجتهم ما يناسي
وذكروا قاتم للقلب قوام **قال** بينا روى جميع الحياه منقلا **قال** مثل الدنيا ما شغب منيرت **قال** اذ فرق الدهر من الخيل مقنيا
فانظر لما صيرت تلك المرس **قال** يارب صل على هادي الورى **قال** محمد ما علت بالذكرا صولت **قال** والى وقل احبابه منهم
منى السلام عليهم والحيات **ومن وعاء** وفى الله غنم الله يامن وفق اهل الخير الى الخير واما فهم
عليه وفقنا الى الخير واعنا عليه جازجل الى معروف **قال** اوع الله ان يدين قلبي قال قل يا ملين القلب
لين قلبي ان يلميه غنى الموت **قال** سرى السقطي رحمه الله عليه هذا الذي انا فيه مالملة لا
ببركة معروف ذلك اني انصرفت مرة من صلاة العبد ورايت معروفا معه صبي اشعث وهو ياكل مكسور
القلب فقلت له ما لى ارى منك هذا الصغير يا كيا **قال** ايات الصبيان يلعبون وهذا الصبي واقف
منكسر لا يلعب معهم فسأله فقال له انا بيم مان اى ولم يخلف بي شيئا وليس معي نبي استوى
به روحا لعب به مع الصبيان فاخذته معى لارجع له لو انشيتى به جوز افرج به فقلت له اعطاني
ياه اعبر من خاله ما سمعت **قال** او يفعل قلت نعم **قال** خلف اعنى الله فليل بالايان وعرفه الطريق اليه
في السرى والاعلان **قال** السوى فاخذته ومصيت به الى السوق فكسوة كس حصة واشترت له جوزا يلعب
به مع الصبيان فراه قالوا من فعل كل هذا المعروف **قال** سرى السرى ومعروف **قال** صفني مع الصبيان
ثم اتى الى وهو راح فقلت له كيف كان يوم وانا جالس في منزلي انكروا اذا بالباب

بين الصبيان وجبرت قلبه بعد الكسر والخراب فالتفت الى يديه ويفتح لك طريقا اليه قال صرحت
بذلك سرورنا شديدا وجدوا بالفرح عيدا جديدا وينشد كرو حديتهم فما حلالة والذين عندي وما اعناه
روح به وروح وحدت عنهم فخدمهم للقلب ما اشبهه بالله واهتف حرة اخرى بهم ففسي نبال الصبيته مناه
ولنا رموز ليس يعرف سرحها لالذي نشر الهوى وطواه ولوقتنا مناه مناكل لطيفته سؤلوم تنكف الاقواه
قال عامر ابن عبد الله الكوفي كان يجاري رجل نصراني فبينما انا ذات يوم فتمتوني قد انا في فقال لوليا عامر
ان لي عليك حق الجوار وان اسالك بحق الكيل والهارا لانا مضيت بي الى دول من اولياء الله الابرار يدعوا الى ان
يرزقني الله ولدا فقلبي اليه بالاشواق وفي كبر منه لوعده وخرق قال فاخته ومضيت به الى معروف
الكرخي فاجرت به بامر دعاه معروف الى الايمان قال يا معروف انك لن تقدر على هدايتي الا ان يهديني الملك
العلم واسالك الدعاء فاجبت به والسلام فرجع معروف بيديه وقال اللهم اني اسالك ان ترزقني
ولدا يكون تبرا بوالديه ويكون سبب سلامها على يديه فاستجاب الله دعاه ورزقه ولدا فاق بكامل عقله على كل
زمانه وعلى نجابته على ابناء جنسه واقرانه فلما كبر تابه ابو له علم دينهم لعله تكلمهم ويوضح له اسبابهم فاجلسه
المعلم بين يديه ورفع اللوح اليه وقال قل قال وما قولك ولست اعز بليكنم معقول وقلبي يحب رب مشغول
قال له المعلم يا بني ما عن هذا اسالك قال عن ما سميتك قال سميتك عن ما جئت تنقله وايتت تفهمه
قال علي بن عيسى يقبله على ويدركه في ونقل في قال قل لي بن قل الف قال الف الوصل الف كل قلب
لجيب صفاته اذلية قال له المعلم قل يا فقال يا عين ابقا ابقا نفوسا لترجع الى ربها منه بقة قال
لما تعلم ما بيني قل تا قال اثبت القلب جيس يكشف عنها كل شئ تكون منه بويه قال له المعلم قل قال
تا ثوب المشاب يثبت قوما قد فووا في المقاعد العنصرية قال له المعلم يا بني قل جيم قال جيم نور الجاني
على عليهم فيجلبه بكرة وعشبة قال له المعلم يا بني قل جا قال جا حاد الاله الحق قلوبا خماها عن الخسوطا
الروية قال له المعلم قل جا قال جا خافهم الا اذهب عنهم كل خوف لهم وكل رقية قال وما ذا العلم
يلقت حرقا خفا وهو يحسبه عنه بسلام منظوم موقفا الى ان اذهل عقل المعلم وطاش ووجد من قلبه
عاشعه منه استعاش وعلم ان كل دين غير دين الاسلام لاش فقال شيا باش لك ما مر حيا محبوب شيا باش
وينشد شعرا اما والذي يكن واضحك والرف اما والذي اخرج الحق لوقا ب من يسعي الى غير ما
وصل انني يوما الى غير يدي هو القصد لا شئ سواه فمن شاع الوعد ذاك القصد يا خبيته السوء هو المجلد للوهم وغير
من الناس لا يستطيع ضرور نفعا بر العبد يقفه فيستزديه ويرزقه من غير ما انه يسع ليما بال فقران والصفح من صفا
ونوصل من يستوجب المحر والقسط فسيجاءه لاوب في الكون غير محب الذي يلقى قوله السما قال فقلت
سمع العلم كلاما الذي سلب عقله واتجاه علم ان ما النطقه بذلك الاله الذي خلقه وانشاه فقال عند ذلك
في سنن ويجزاء اشهد ان لا اله الا الله ثم اخذ الصبي وتابه الى ابيه فلما رآها ابو قد اقتبله صار وجهه
بالبشر متللا قال للمعلم كيف وجدت ولدي فدكاه وفطنته قال له المعلم اضغ الى مقالة ثم اعرض
عليه المقالة قال ابو الذي يغيت المضطر والمهلوف مانالي ولدي هذه المقالة الابيكة دعوة معروف
ثم قال الحمد لله الذي افقنا من الضلال بعد ان كنا على سوا حال وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

رسول الله قد اسلمت ام المصطفى وكل من في الدار وكسروا الصليب وطمعوا الزمار واقدمهم الله
معروف من النار **شعر** ما مضى اليوم لا يما وانا قد عقونا عن ما مضى وصلى الله على من ابانا فان جانا
من اناه ينال ما ينشأ فان من جانا ببدل فوجا من جميع الانام علا وعلنا والذي جانا بهز ووجب
خاب في الناس سعيه وكبرين وانا جانا مولا حجت ايري الشقاوة علنا والذي جانا بالخلاص قلب
حار فضله وقال فوا مالا قال ابن العباس خرجت من بغداد الى يد الحج فاستقبلني رجل عليه اثار العباد
قال لي من اين خرجت قلت من بغداد هاربا لما رايت فيها من الفساد خفت ان تخسف باهلها قال ارجع
ولا تخف فان فيها قبور اربعة رجال من الاولياء هر حصنهم من جميع البلاء قلت فمنهم قال احمد بن حنبل
ومعروف الكرخي وبيش بن الحارث ومنصور بن عمار قال فوجيت فزدت تلك القبور وحصل لي امر عظيم
من العرج والسرو **قال ابو الفتح الموصلي** رحمت الله رايته بشرا في المنام فيستان بين يديه
مائة ياكل منها قلت له يا ابا نصر ما فعل الله بك قال رحمني وغفرتي ثم ايا جني الجنة باسرها وقال لي
كل من تارها واشرب من نهارها وقع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا قلت
فان اخوك احمد بن حنبل قال قاتله على باب الجنة بشفع لاهل الجنة من يقول الله منزل غير مخلوق
قلت فما فعل معروف الكرخي شركه راسه وقال عبيات حالت بيننا وبينه الحبيان معروف لا يعبد
الله شوقا الى جنته ولا خوفا من ناره واما عبيده شوقا اليه فصرقه الله تعالى الى الرفق الاعلى
ورفع الحب بينه وبينه فمن كانت له الى الله حاجة فليات قير وليرد فانه يسحاب له ان شاء الله
تعالى **قال** محمد بن عبد الرحمن المزهر رحمة الله سمعت ابي يقول قير معروف الكرخي محراب لقضاء حاجته
قال يحيى بن سليمان كنت لوجا قد عسرت فاميت قير معروف الكرخي وقرات فلما والله احد
ثلاث مرات واهديتها لاهل الموت المسلمين ثم ذكرت حاجتي فاجرت الاوق فقيت حاجتي **قال**
ابو بكر الحنيط رحمة الله ديات كان دخلت المقابر فاذا اهل القبور جلوس على قبورهم بين ابراهيم النخعي
واذا انا بمعروف قاتله فيما بينهم يذهب ويحيى فقلت له يا ابا محفوظ ما فعل الله بك اليس قدمت قال
نعم ثم انشاء يقول **شعر** موت الغنى حياة لا تقادها قد مات قوم وهم في الناس نحيا
واما تاريخ موته قال ابو بكر الجور قال فقلت مات معروف سنة ثمانين **قال** ابو القاسم
المصري من بني نصر ابن معين قال حدثني ابي قال بلغني انه صلى على معروف ونذ ثابا الغاشيات
قال عبيد بن محمد الوراق جاء رجل من اهل الشام الى معروف فسلم عليه وقال له اني رايت في المنام
قال يقول لي اذهب الى معروف وسلم عليه فانه معروف في الاخرة معروف في السما **بلغت** عن بعض القدماء
انه قال مات اخ لي فرايته في المنام بعد عام فقلت ياخي ما فعل الله بك قال لان اعتقت دفن عندنا
معروف الكرخي فاعتوا عن خلفه فميتت تلاتون الفا وعن يساره تلاتون الفا ومن بين سيديه
تلاتون الفا ومن خلفه تلاتون الفا **وينشد شعر** سلك طريق الفقر طنا يا بني
وافوق بشرا اوا صاحب معروف وحثت على حسن العباد عاكفا واصبح جزا الظن عندي معوكفا
وله ابي يوما للحارثي صغرت وما زلت في ثوب الضيابة ملفوفا فاصبح في فقر ولح لي غنا

بل اردت في علم القلب تعريفا • فلم اركى كالمصالحين وسيلة • الدالوري عرفا والطيب عرفا
رجاله اذا ما طلق الارض جاذب • ومن تصدق العزم فلنجا مكشوقا • رسول الهري على الصدا كاشفا
نه من عدا في الحسد بالناس لطيفا • عليه صلاة الله ما سرت الصبا • وزاد جاء من عطايه مغفيا
الفصل الرابع في اثبات كرامات الاولياء رضي الله عنهم وارضاهم اعلم ان من اجل الكرامات
للادولاد وامر التوفيق للطاعات والعصم من المعاصي والمخالفات وتما مشهد من القرآن على اظهار
كرامات الاولياء قوله تعالى في قصة مريم عليها السلام ولم يكن بيتا ولا رسولا كلما دخل عليها ذكرها
الخواب لايه **وقوله** تعالى لمريم عليها السلام ومريم اليل يخرج الخلة تساقط عليك وطبا جنبيا
وكان في غير وان الرطب **فمن ذلك** لما ظهر الخضر عليه السلام من اقامة الخلد روي عن من الاعاجيب
وما كان يعرفه ما حفي على موسى عليه السلام كل ذلك ما مورا قصد للعادة لختف الخضر بها ولم يكن
بيتا على قوله من قال انه كان قتيلا والصحيح انه كان وليا ولا سكندر كان وليا واسم الخضر بلدين مكان
ولعبه الخضر وكنته ابو العباس عليه السلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال بيتا رجل سوق بقره فدخل عليها متاعا المتة اليه وقالت اني لم اخلق هذا اما خلقت للحرب
وقال الحسن البصري رحمه الله كان في عباد ان رجل فقير اسود يابى الخرابات قال فاحزبت معي
شيئا وطلبتة فلما وقعت عيني عليه تبسم واسار يديه الى الارض فرايت الارض كلها دغيا يلعب ثم قال
هات ما معك قال فتا ولته وها • فخرت عن ابن زبير قال دخل على ابو علي السدي وكان
استاده وسيد حرايا فليام موطا ففتحه وصبت ما فيه فاذا هو جواهر فقلت من انزلك هذا فاك واخيت
وادي ها هنا فاذا هو بضي كلسراج فقلت هذا منه فقلت كيف كان وقتله الذي وردت فيه الوادي
قال وقت فترني عن الحالة التي كنت فيها **قال** سهل بن عبد الله رحمه الله كبر الكرامات ان يقول
خلقا من موما من اخلاقه **قال** دوافنون رحمه الله رايت شيئا عبد الكعبة يكثر الركوع والسجود
فدنون منه وقلت له انك تكثر الصلاة قال انظر لادن من ربي في الانصاف قال فرايت رضة
سقطت فيها مكوب من العزيز الغفور والوعدي الصادق انصرف مغفورا لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر **قال** جابر الرحمان ان اكثر اهل الرخية على الافكار في باب الكرامات قال فوكب السبع وودعت الرخية
وقلت ان الدين يكون اولياء الله تعالى فلفوا بعد ذلك عنى **قال** بكوان عبد الرحمن رحمه الله كتاب في الملوك
المصري رحمه الله عليه في البداية قال فتولنا تحت شجرة ام عبدان فقلنا ما اطيب هذا الموضع لو كان فيه رطبا
قبسم ذوات النون وقال تشتهون رطبا وغذاء الشجرة وقال استويت عليك بالذي ابتغاك وخلقك شجرة الانثى
عليها رطبا جنبيا ثم حررها فثرت رطبا فاكلنا وشبعنا ثم لنا وانتبهت ووجعنا الشجرة فتوت علينا شوكا
ويشده شعر ايام نكلا فودي اجايا • ويامن بجباله ينشئ الشهاب • وكل في الدنيا موسى بلطف والهم بالحق
ويامن رذ يوسف بعد يود • وكان ابو ينتخب انتحيا • ويامن خض احمر واصطفاه • واعطاه الرسل والكتايا
وقربه وسما جديا • واعتق في شفاعته الرقايا • لك الفضل بلين على عطا • منعت به وضاعفت التواب
وقيل كان جماعة مع ايوب المستحي في السقر فاعياهم طيبا لما فقال ايوب استرون عروا عشت فقالوا

نعم

نعم فوردوا ففتح لنا فشرينا فلما قد موال الصيرة اخبر به جاد ابن زبير فقال عبد الوارث بن زيد
قال شهدت مع ذلك اليوم **قيل** تكسيفات الثوري مع شيبان الراعي ففر من لهم سبع فقال سفيان ثيبان
اما ترى هذا السبع قال لا تحف فاخذ شيبان اذنه فركبها قال فنبصص وحل ذئبه فقال سفيان ما فعل
الشعر فقال نولنا فذا الشعر لوصفت زادي على ظهره حتى اني مكنت **قال** جعفر بن مكران رحمه الله
كنت جالسا انصرفت ففتح علي بيانا وفاردين ان اذنها ليهم ثم قلت في نفسي اعلى لصاح اليه فهاج لي
رجع الفرس فقلت سنا فوجعت لاخرى فقلعتها ففتفت لي حانقت لي لم ترفع اليهم الدنيا فله بقي
في قتل سن ولحق **قال** احمد بن منصور رحمه الله قال لي اسنادي ابو يعقوب السوسي غسلت مريدا
فامسك ابهامي وهو على الغتسل فقلت يا بني خل بيدي انا ادرى انك لست بميت وانما هو فقله من دار
الدار فخل بيدي **قال** المشيلى رحمه الله عليه عذرت وقتا لا اكل الا من الحلاله فكنت اود في البراري
فرايت شجرة تين فودت يدي اليها اكل منها فنادتني الشجرة احفظا عليك عوقك لا اكل مني فاني لهودى
قال عبد الله ابن خفقت رحمه الله دخلت بغداد فاصدا الى ولم اكل الخبز اربعين يوما ولم ادخل على الجنيدي
وكنيت على صهارق فرايت ضيفا على داس البئر وهو يشرب وكنيت عطشانا فلما ادنوت منه ولا اضني واذا
الما في اسفل البئر قال ففتفت وقلت سيدي مالي محل هذا الضبي فتوديت من خلقي جرينا كـ اما تصبر
ارجع وخذ فوجعت فاذا البرمالة فلا ت ركوني فكنت اشرب منه وانظر الى المدينة ولم ينقد فلما
استقيت سمعت ها تها نغول ان الفواجا تاركون ولا حيل وانت حينت يا توكوة والجبل فلما رجعت من
الحج دخلت الجامع فلما وقع بصري الجنيدي على قال لوصفت ساعة لبيع الما من تحت رجلك **شعر**
عزيت الحب غرسا في فوادي • فلا اسلوا اليوم المتاري • جرحت القلب بالجران منى فتوق زار والحب
سغانى شربة احيا فوادي • يكاس الحبيب من بحر الوادي • فلوله الله يحفظ عارفيه لهام العارفين كل وادي
قال محمد بن سعيد البصري رحمه الله بينا انا امشي في بعض طريق البصرة اذ رايت نعرا يسوق جلاله
فالتفت فاذا الجبل يقع ميتا ووقع الرجل والعيت قال ففتفت ثم التفت فاذا الانواعي يقول هذا
الرعا يا ميت كل سب وبيا ما موت كل ذي قلب رذ على ما اذهب يحل الرجل والعيت قال فاذا الجبل
فانما والرجل والعيت توفة **قال** ابو بكر الهذلي رحمه الله بعيت في بيرة الحجاز لمارك شيئا قال فاشتهيت
ياقوت حار وخب من باب الطاق فقلت انا في البيرة وبينى وبين العراق مسافة بعيدة فلم اتم كلامي واذا
باعراني من بعيد ينادي يا ابا قل حار وخب قال فقدمت اليه وقلت له امك يا قل حار وخب قال نعم
وبسطه ميزر انا عليه واخرج خبزا وقلاده وقال لي كل فاكلت فقال لي كل فاكلت فلما قال الرابعة قلت له بحق
الذي بعثك الى الاخر بقى من انت قال انا الخضر ثم عاب عنى فلم اره **ويشده** شعر
كفاني سيق علك في كفاي • وحسبي من سواك ان توافي • ولدي كل وقت منك يسو • يشرب للملأ وبلا ما في
وما حلويت رذ فامك يوما • على يد الما الا انا في **قال** ابراهيم الخواص رحمه الله عليه دخلت حوبة
في بعض الاسفار في طريق مكن بالليل فاذا فيها سبع عظيم خفت منه ففتفت لي حانقت لي فاذ هو ك
سبعون العا يحفظونك **قال** ايوب الخليل رحمه الله كان ابو عبد الله الربيعي رحمه الله اذ انزل منزلا في سفر

يادي

عده ان حاره وقال في اذنه اريد ان اربطك فالان اربطك واسلك في هذه الضيق لتاكل الكفا فاذا اردت
الربح فقال قال فاذا كان وقت الرجل ياتي به **قال** ادم ابن اياس رحمة الله كتابا يستقلان وكانت
يفشاها وبجاستنا ويتحدث معناه فاذا فرغت فام الى الصلاة يصلي فودعنا يوما وقال اريد الاسكندرية
قال فخرجت معه فداو له وراهم فابوا ان يحملها فحيت عليه فالتقي كفا من الرمل في ركوت واستسقا من البحر
ثم قال كلفه فظرت فاذا هو سويق وسكر فقال من له حال مثل هذا يحتاج الى درهم **وينشد شعرا**
ليس في القلب والقواد جميعا موضع قارع لغير الجيب هو سولي ذهني ومضاي وبه ما جيب عيني بطيب
فاذا ما السقام حل يقبلي نزل عيني لسقي طيب **اخواني** هب على القوم نسيم غياية الحق فاحيا القلوب
التي امانتها للهمالة والفقلة سقاها بكاس النوفوق رقيق الخفير سرت في اراهم انا الممر والافراح
فلا ح عليهم اثر الوجع والاذنياع نظروا الى الدنيا بعين الاعتبار فزادوا ليست لهم بارفا غتفوا البدار
الى الآخرة بالجد والاقدر قطعوا النهار بالصيام والنيل بالقيام والادكار فاذا المذا القار فوبت
بالنوم تلهذوا بامفاخاة الكرم في الامصار فديزل لهم الجيب رضاه فارتوا حيتته على ما سواه فسقامهم
بكاس المصفاة وتجلي عليهم في خلوة السحر فكلدوا عيشا هودة وروماه وادام عيادي وحبائي ملوا الى بائي
فقد رفعت لكم حجابي واجتكم حبابي واعطيتكم كرامتكم فصد ومانه **وينشد شعرا** قوم على مولاهم اقبلوا
واعرضوا عن كل شئ سواه وخرتوا يوم الدجا وعبدة فيما لديه كي نالوا الرضا ومعهم فوق حدودهم
جزي شيتا قاسمهم في لقاه قرتلوا الدنيا بلا رجعة وارثوا فوق هولاء هواه يا من اتعاع العر في غفلة
ولم ينل في فعل خير مناه يبادر الى التوبة من قبل تقدم والله سبيل النجاة وادفع ليوم المبعث ذيق
لعل ان يتوا ويحبي حياته وان تحف من قبح ذنبه فله عن ثاوي اليه العصاة محمد الخمار خير الورى
من ملق الاذن جميعا شئ من ملق عليه الله ما اشرفت تنفس وماعت اليه المخلد **الفصل الخامس**

في مناقب الاولياء رضي الله عنهم وارضاهم

خديته الذي ملا قلوب احبته من سر حبه سرورا وكسا وجوههم من اشراق منيا بهجة نوراً توهم
بتيجان البها وكتب لهم بالولة منشورا وهداهم الى طريق معرفته فزادوا على حرمته وما عروا تغير الطبع
على سرايرهم ونجلي على ما يوم فضفي ملاصق جواهرهم وادام مريدي تصيرا ووق لهم الشراب ورفع لهم
الحجاب وقال مرحبا بالاحباب لا تخشوا اليوم حرنا ولا تكثروا بل منهم من نزع قلوبهم من نواح باليسر فغلب
ومهم من ذوب الى الحضرة وطلب وناهيكم من ساق ادا سرورا ان الايام يشربون من كاس كان من اجها
كافورا فمهم فاعين في خدمته متلدزون في حضرة متقلبون في بغيته يكسرون خبار او يحبرون كسيرا
يوفون بالندى ويخافون يوما كان شره مستطيرا اطله قهقهة الفتنوع وشعارهم السجود والركوع يطوفون
الضلع على اللوع ويوثرون على انفسهم سائله وفقروا ويطمون الطعام على حبه مسكيا وينما واسوا
قد مضوا الانصار واخرسوا الاقواء وعفروا الوجوه والحياء وقالوا المفقودم قول لا ميسورا انما بظلمكم
لوجه الله لا نريد منكم خيرا ولا شكورا فاشربوا من شراب حبه كوسا واستحلوا من انا ومانا هدية تنوب
في ذوق لهم الدنيا بزيشتها عوسا فقالوا انا نخاف من زينا يوما عوسا فطير اذ كن يوم ياله من يوم يحار

من موله كل قوم ويظهر من مشددة من العيوق النجوم فوقها الله شرذ لك اليوم ولقاهم نصرة وسرور
اخترقوا حجاب الانوار وفاروا بحوار العذراء في جنات تجري من تحتها الانهار يحدهم الملائكة
فيها مساء ويكونا ويظف عليهم ولان فخلدون اذ ارايتهم حسيته لولوا مشورا لا يخرجهم الفزع الاكبر
يوم القيامة ولا يلهمهم حسرة ولا تامة يسبشرون بدور طول سفرهم بالسلامة ويسكنون غرا وفصورا
ثم يقال لهم في الجنة بنسبه لهم وتبشروا ان هذا كان لكم خيرا وكان سعيكم مشكورا احضروا في حضرة ورس
دولاهم بنفسه وسقامهم كوسا بنسبه شرايا طورا وناوهم عبادي ولحبابي طالما وفتنه سبابي
ولدم بحناي كان كل منكم على مصابي صبورا لا يؤينكم دار النعيم واستغفركم بالنظر الى وجهي الكريم
ولا حجاب خراوكم خيرا موفورا **وينشد** نالوا بذلك فرحة وسرورا وسعوا فاصبح سعيهم مشكورا
توما قاموا اللاله نفوسهم فكسا وجوههم الوسيمة نورا فركوا النسيم وملكوا الذات **وينشد**
ازهدا نفوسهم بذاك سرورا قاموا ايناجون الجيب بادم تجري ففكر لولوا مشورا
عملوا عابعلوا واجادوا بالزنى وجدوا فاصبح خطهم موفورا سبروا وجوههم باسثار الزجا
ليلا فاصحت في النهار بدورا وادابر اليل سمعت انهم وشهدت وجدانهم ورفقير
نقبوا فليلا في رضا محبوبهم فارلهم يوما لعا دكترا صبروا على ما ليل لا خرا
يوم القيمة جنة وحريرا **كان ابوالمسلم الخزاز** رحمه الله يحب الصدقة والايثار وكان يتصدق
بقوته ويديت طاويا فاصبح يوما وليس في بيته غير درهم ولصوف قالت لدر وجهه خذ هذا الدرهم
واشترى به رقيقا ليجن بغيته وتبلغ بغيته للاولاد فانه لا يصرون على الجوع فاخذ الدرهم والدرهم
وخرج الى السوق وكان برد اشديد اضا فسد سائل من الفقراء فتولاه فلققه والمخ عليه واقسم عليه
فدفع اليه الدرهم وبقي فيهم ففكر كيف يعود الى الاولاد والروجة بغير شئ فمن بسوق البلاء طوم
يشرون البلاط فيه فتفتح المروود وملاه من الدشارة وديبه وانا بيا الى البيت فوضعه فيه على غفلة
من زوجته ثم خرج الى الميادين ففرت المرأة الى المروود ففتحه فاد اتيه رقيق حواري بيض ففجيت منه
وطبخه للاولاد فاكلوا واشربوا وشبعوا فلما انتفع النهار وجا ابوالمسلم وهو على خوف من زوجته
فلما جلس اتمه بالمائدة والطعام فاكل فلما فرغ قال من اين لكم هذا قالت من المروود الذي جئت به
فتعجب من ذلك وشكر الله تعالى على لطفه وحسن صنعه **اخواني** انظروا الى لطف الله تعالى باوليائه
كيف تاكلوا عليه كفا مامر ديناهم ورزقهم من فضله وفعل بهم ما هم من اهله **مشعر** توكل على الرحمن تحقن برزق
وكن واقفانه برزقك في العقل وسلم الى مولاي عامر كليل سيكتفيك اسباب الكريمة والتقل
ومن توكل في الامور جميعها علوانه كحفي باليتاش والفضل ويلق جميع الناس بالرجب والرضا
وكنوا على الطيران والهوى والاهل فذاك ما الذي قد احب الله عهد وجاهاه بالاحسان في الضيق والحل
كان ابو معاوية الاسود رحمه الله مكفورا وكان يحب قراءة القرآن وكان اذا فتح الصحف ردا الله عليه
يصبر حتى يفرغ من القراءة فاذا اعطته كيف يصبر فودى في ستره ما كففتنا بصرك بخلافه عليك ولكن عيوننا
عليك ان لا تنظر الى غيرنا **مشعر** وعصفت من في عن سوال فلم اري في الكون غيرك يا هو لعبد

يا من له غنى الوحي ما شئ • وله جميع الكائنات يوجد • يا من له سولي وغاية ملهى • من ان اذا انا غنى جليل اطرد
انت المولى في التوايد كلها • يا من له البقاء الشئ • ولا بالقرى على ايدى كمشا • فلذلك شئ من شئ تسعد
• فامن على شوبه يا من له • قلب المحب مقدس ومنجد •

قال ابراهيم الساج رحمه الله بينا انا الهوف بالبيت الحرام واذا انا جارية متعلقة باستار الكعبة
وهو تادى وتقول يا وحشى بعدا لآمن ويا ذلى بعد العز ويا فقري بعد الغنا ويا عظم مصيبي
قلت لها يا جارية وما مصيبك قالت فقلت قلبي قلت هه مصيبك قالت واى مصيبة اعظم من فقد القلوب
وانفقا عما عن المحبوب قلت لها هه لا تخف من موتك قالت يا شيخ البيت بيتك ما مبيته قلت
بيته قالت فالحم حرمك ام حرمه قلت بلى حرمه قالت فمن استزارنا الية قلت هو قالت فزعنا
ننكذ ذين بربيه كما استزارنا الية ودلنا عليه ثم رفعت يدها وقالت سيوى يحيل على الادودت
على قلبي قلت لها من اين علمت انه تحيل قالت بسبق عنايته في قلة جيش الجيوش في طلبى وانفق الاموال
وجهر العبيد حتى اخرجني من بلاد الشرك وادخلني في التوحيد وعرفني الطريق اليه ودلني بحسن التوفيق
عليه فما شغرت الا وانا بين يديه **ويشيد شغف** شغفي بذكره جنبتي ويغني واذا نسيتك فهو غمجي
يا من انا خاضه بما في خاطري • واره وهو محيد في ودي • واجني من قبل ان احبته • فلذلك اوجب في الهوى تغدي
وعلى بالحق جادتكوما • والعفو والغفران والتكريم • **كان الشيخ ابو مدين** نفع الله ببركته كبير القدر
وكان من الابدال صاحب الحضور والظهور والكلمات والتفريق وكان يتكلم في الحقيقة بعد صلاة الصبح
في مسجد الحضرة بمدينة الاندلس فسمع به رعيان دير يعرف بدير الملك وكانوا سبعون رجلا فاجتمع
اكثرهم عشرة انفس سببا لمتحان فتكروا ولبسوا ادي المسلمين ودخلوا الى المسجد وجلسوا مع
الناس ولم يعلم بهم احد فلما اراد الشيخ ان يتكلم سكنت حقد دخل رجل خياط قال له الشيخ ما يطاكت
قال يا سيدي حتى فرغت العشرة طافية التي اوميتني عليها اليارحة فاحضرها الشيخ وتهمص قاشا
فالمسكول واحد من الرعيان العشرة طافية قاله فتعجب الناس من ذلك ولم يعلموا ما الخبر ثم شرح الشيخ
وكلامه فكان من جملة قوله **يا فتى** اذا هبت شيعات التوفيق من جانب الحق والتحقيق على القلوب
المشرقة اصفاء كل نور ثم تنفس الشيخ فانطفاة قناديل المسيد كلها وكان ينغمس في تلاوة فحين قد يلا
ثم سكنت الشيخ واطرق فلم يجسوا احد ان يتكلم لعظم الهيبة ثم رفع راسه وقال لاله الا الله **يا فتى**
اذا اشرفت العناية على القلوب الميتة عانت واضابها كل ضلالة ثم تنفس الشيخ فاستغفل العناديل
وعاد اليها نورها واضطربت اضطرابا شديدا حتى كاد يلقي بعضها بعضا ثم تكلم الشيخ في آية سجدة
فصعدوا سجدا للناس فوجدوا الرعيان مع الناس خشية الغيبة والاشتهار فقال الشيخ في سجدة
اللهم اكل علم بتدبير خلقك ومصالح عبادك وازهول الرعيان قد وافقوا المسلمين في لباسهم والسجود
لكم وانا قد عرفت ظواهرهم ولم يقدروا على تغيير مواضعهم غيركم وقد اطمعتم علموا بكم فانهذهم
من الشرك والطغيان واخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان فافزع الرعيان رؤسهم من السجود الا
وقدمت عنهم احرار والصدود ودخلوا في دين الملك المعبود فاسلموا وبلغوا المقصود فانق الى الشيخ قايما

عليه عليه واسلموا وبكوا وندموا على ما كان منهم وكثر الصراخ والبكاء في المسجد وكان يوما مشهورا ومات
فيه ثلاثة انفس وبلغ الملك خبرهم فاحسن اليهم وانعم عليهم وخرج الشيخ باسلامهم **من** والله صفات
الاوليا الاختيار السادة الابرار اما الله على عباده ورحمته في بلاد **شعر** منهم وليا في حيث حلوا
وهو القلوب برد وطل • فوقفوا على الوجود ففروا • واساروا الى الطريق فذلوا • فلما اذن صبحوا الى البرايا
كل صبحنا لهم فهو سهل • لم يزل ذكرهم على الوجود • وكل القلوب يحلو ويحلوا • فتم ترفع الباري عن الخلق
ويهدوا مخافة ان يضل **الهي** وقفا السؤال بيبال **الهي** لا الذينون بخنايل **الهي** رنغ والمخاجات
فاقصص فاقهم **الهي** نكسر العصاة رؤس لاكتسار بين يديك **الهي** انقطعت حج المقصير عن
الاغذار **الهي** ارست سفينة المساكين على ساحل بحر كرمك **الهي** كلهم يرجون الجوار على ساحة
فضلك ونعمك **الهي** اشدت ابادى المساكين السالكين الوابل حيث جودك **الهي** لعلقت قلوب الخائفين
من ارجاج وعذرك **الهي** كيف يجيب وقوم عفوة ورحمة سائر عبيدك **الهي** فمن السالكين اذ اردوا
الهي من المعاصين اذ اطردوا عن بابك وصدق **الهي** من الخلقين اذا قطعوا **الهي** من غيرك يقبل
التائبين اذ رجعوا **الهي** ومن العارفين بالمعرفة اليك **الهي** فاما المجتهدون الذين يتبين بديك **الهي**
خضع المتكبرون لحيته جلالة **الهي** خضع المقرون لسطوة كماله **الهي** ارباب المتناقون الى مشاهد
جلاك **الهي** تقطعت اكباد المحبين في ملائكتك **الهي** فازالفتاؤون بيطب خطايك **الهي** ربح العالمون
بنوايك **الهي** حضر المراقبون في حضرة اقربائك **الهي** كرم المرفوضون على تقصيرهم ورضيتك **الهي** نجل العالمين
واطر قواحيما مراقبتك **الهي** حرق الذينون من جلال هيبتك **الهي** هرب الخائفون من عظيم سطوتك
الهي ان كنت لا ترحم الالقاء فمن لنا نمين **الهي** فانه تظن الالعامين من المقصيرين **الهي** اذا لم
تغفر لا لطيعين من الذينين **الهي** رد شاك الخائرين الى ابواب مغفرتك **الهي** ادم الى ذنوب تجاوزك
ومغفرتك **الهي** اهد قلوب الضالين بانوار رافتك **الهي** اذ لهم جميعا فخل عفوك ونفوسهم بيارحم
الواحين الفصل السادس في ذكر الاوليا الابرار والقاصدين الاختيار
للمد الله الذي حض بجسنى اصطفاه خواص اوليائه الابرار واسرى باسراهم في بيل بيل والاهام
الى عوالاتهم ارقاموا بواجب حقه فجعلهم منا على حلقه العبيد منهم والاحرار يرفع على ايديهم قصص
السائلين ويغفر بركتهم للخاضعين الذنوب والاوزار فهم بامرهم مفرقون في البلاد لمصالح
اوباد الباريين منهم والحضار منهم النقياء والابدال ومنهم الضياء واجب طبع ومنهم الاقطاب لاختيار
ومنهم العوف الذي يسقى به الغيث وتور بركته الفروع ونبت الزروع والثمار والنفقا سبعون
وهم عصي دون سائر الامصار والابدال اربعون وهم بالشام كالشامة الواضحة لدوى المعرفة
والابصار والنجباء ملائمة استغفروهم بالجزب للقيام بليلهم لدينه حماه وافضار والرجال عشرة
وهم بالعراق وسراهم قد صفا وراق من الاكدار والافطاب سبعة اركونهم بالافايم السبعة لثنا فاع
العباد في سائر البلاد والاقطار والعون واحد قد جعلت له مكانة في الدار والكعبة نعم الجوار فها ولا انا
سراهم في سائر البلاد والاقطار والعون واحد قد جعلت له مكانة في الدار والكعبة نعم الجوار فها ولا انا

الشيطان وما كنت أعد له لمعصية الرحمن ولجنوها بحضوره يجلس ابن عمار وما حصل له من الذم على الذنوب
والأوزار قالت له يا ولدي الحمد لله الذي رده اليه وداخلة وانت ذلك من ذنوب كنت بها عبيدا
وانني لأرجو ان يكون الله قد رحل بك بكاء عليل وقيلك واحسن الليل فكيف كان خالك يا ولدي عند سماع
الموعظة فاستد يقول **شعر** شربت للنبوة اذ بانى وصوت دأخوع لغدائي
لما دعى الواعظ قلسي • اوطأ عدي بن اخطا فقال • يا ام هل قبلي سيري • على الذي فكان من خالي
واسوتا ان ردت خيالي • او صرحتي حين اقبالي • **قال** ثم اقبل الفتا على صياح النهار وقيام الليل
حتى نخل جسمه وذاب لحمه ووق عظمه واصفر لونه فانت امه فبقي فيه سويق وقالت له افسح لي
يا بني بالله الاما شربت هذا ففقدت نفسك فلما صار الفجر في يوم جعل يبكي ويضطرب ويذكر
قوله تعالى تجرعه ولا يكا ديصيفه ثم صرخ صرخة عظيمة وخربت هذا والله مقام الخوف
يا من ضيع زمانه في العمل وعسى وسوق **وقيل** عروبا بن ثوري بن جيب بن جهم • وان اكثر اللوم عدلا وادبوا
وفي حبه بجوارحهم ولومهم • ووجدوا بريح وشوق في • ويحكي تفكير الخوذة على الثرى • لمضيا ان كان فذلك يفتنع
ومن لم يخاطب في هواه بريق • فذلك يروى بالحسن لا يفتنع • ومكان مشتاقا لاجلها • حشا من شوقه يتقطع
اذا قام في جحيم الظلام فقام • رأى النور من طور الاجل • ودنا من ربه فزجأنا • ودونك عيشا لو كان مع
وشاهد من الايجال وصفه • وبادوا في رؤياه انك شمع • محب ومحبوب وقرب وخلوة • وساعة من ليس بها شمع
يا ارباب المعامله سبحان من اقامكم واقربنا **يا معشر** التائبين سبحان من قربكم وابعدنا ان نحن الا بشر
مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده **قال** ذوالنون المصري رحمه الله عليه ضاق صدره في بعض
الايام فخرجت اعشى على ضا طر الليل فخرجنا طر البصر الى ذلك الجانب فركبت سفينة وجعلت راسي بين
رجلي فلم ارفع حتى توسطت البحر فزيت عن يميني جارية ذات حسن وجمال وفي حجرها عود بين يديها
خمر وعن يمينها ثياب حمراء الشهاب هي لا توب فقلت لنفسني انفس بعد عبادة سبعين سنة وقبت في هذه
السفينة بين قوم غارين يعشون الله بالاجهار فالتفت الى الجارية وقالت يا شيخ شرب شيئا فقلت ان شربا
مولاي شيئا شربت فاشارت الجارية الى القلام ان املا له الكاس واسقته **قال** فاملا الكاس واعطاني فلما حصل
الكاس في يدي الخمر حتى وجدنا الجارية يا شيخ لم لا تشرب من شرابنا ان ترى ان غفلك حتى تشربا وتنفى انت
نذرتي تشرب قال بل اعني لكم حق فتشربوا فاستد يقول **هذا الشعر** احسن من منه ورمار
في ظلمة الليل نقر العاري • يا حسنة والليل يسعه • بحس موت ودمع جاري • وحزه في التراب عنده
وقلبه في حبة الدار • يقول يا سيدي وما سيدي • اشغلتني عنك تغلا وازري • فاعفر ذنوبي لانها عظمت
ولم تزل ماجيل غفار • غاك معذرا في الجنان مسكنا • بادر قدس بقرب حيار • ليسكن مع زوجة تشاكل
يا حسن فحار لغتار • **قال** انا قد خلعت ما كان عليها من الخلق والدياج وكسرت العود ودمت الخمر
الى البحر وقالت يا شيخ اذا مت اليه يتلقى قال نعم هكذا قال في كتابه العزيز هذه الايات وهو الذي يعقل النوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات فكشفت راسها وقبعت يدي وقالت يا سيدي انت كنت السبب في المصاحبة
فسله لو اعفو والمصاحبة فيما مضى قال ذى النون ثم نزلت من السفينة وتفرقتا ولم ارها بعد ذلك

هذا الشعر
احسن من منه ورمار

فلما كان في بعض السنين حججت الى بيت الله الحرام فبينما انا اطوف بالبيت اذا رايت جارية مشعة
وهو متعلقه باستار الكعبة تبكي وتصرخ وتقول الهى لسكوى الباردة وخارى اليوم الاما عرفت
لي قلت مه يا جارية في مثل هذا المقام تقولين هذا الكلام قالت اليل عني يا ذا النون لما بليت البارحة
بكاس الهوى مسرورة اصبحت اليوم بحب مولاي مخنونة فقلت لها من اخبرك اني ذوالنون فقالت
يا شيخ انا الجارية التي بليت على يديك في نيل مصر فقلت اين ذلك الحسن والجمال فانشدت تقول
هذا الشعر ذهبت لذة الصبا في المكا • وبقي بعد ذلك اخذ القفا • ومضى الحسن وبطلت المكا
عمل ارجيه يوم الحشا • غير ظني بالله وهو جميل • فيه اخلصت غاية الاخلا • فقلت يا ذا النون
فك مكانك حتى اعود فغابت لحظة فم اقبلت ومعها طلق فيه وطب وتين وصب في غير اوان فوضعت
بين يدي فاحمل قلمي في بعد عبادة سبعين سنة لراصل الى ما وصلت اليه هذه الجارية فقالت لي يا شيخ
لما بليت اليه واعترفت بين يديه ورتقي صدق الموكل عليه ثم انشدت تقول **شعر**
عش غريبا ولا تدل خلقي • واطلبا لوزق من بلاد الحب • ثم سرى ليلا د شوقا غيا • وتوكل على القرب المحب
ففسى ان شال ما ربحته • بيلا للطن من كان قرب • **قال** ذوالنون ثم التفت فلما رها **هذا**
والله ما خي صفات التائبين **قال** والله علامت المقربين **شعر** ان الله عباد اطلقوا الدنيا وما
فله ذلوا فغرو اوله صلوا وصاموا • هجر والاهل وساجوا وعلى الاوراداموا • ثم داموا
ثم داموا ثم داموا • فاذا بارقنا الناس وناموا الخلق قاموا • ثم قاموا ثم قاموا ثم قاموا
فلهم في الليل احوال اذ اجنا الظلام • وعلى الافواه منهم حذر اللعول الحيام • تركوا الشهوة وهذا
وسواهم مستهام • ثم بعاد جل وعلى القوم حرا • اخلصوا في الحب لله مجدين وداموا • فعلى
الدنيا اذ لم توجدوا فيها الشام **يا هذا** الابتوح عن الحناب ولو طردت ولا تزول عن الباب ولو منعت
قيل ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة التي نهى عنها ونسى عهد ربه سقط عنه لباس الجنة
واسو حش منه كل شيء فيها فولى هاربا وجعل يستتر بورق الخنة فناديه ربه جل جلاله اقرني يا ادم
قال لا يا رب ولكن جيا منك فقال له الله تعالى ادم اما خلقتك وبسري اما اسجدت لك بلا كفى اما انفخت
فيك من روحي اما اجعلتك جنيا اما اسكنتك في جوارى فبكى ادم عليه السلام ما ساء الله ثم قال
الان لم ترحمني فمن رحمني فاحمى الله اليه اذ قل سبحانك اللهم وبحمده لا اله الا انت علمت سوء
وظلمت نفسي فنتب على انك انت التواب الرحيم ففمن الكلمات التي قلهاها ادم من ربه فتاب عليه
هذا قول مجاهد ومجاهد الغفرين **شعر** وانا ليرميني رجوع وصالحكم فزو والمنا ذاك الوصال كما كنا
وكنا نخطي في الدنو غرامنا • ونكتم ما نلقى فقد كان ما كانا • وعن كعب الاجنار رضى الله عنه قال
اذا كان يوم القيمة تخرج نار من قعر عدن فتسوق الناس جميعا الى الموقف فيبأهم سكارى حيارى
عطاش مرعوقون من هول الموقف اذ تجلوا الله سبحانه وتعالى فتشرق الارض من نوره فينظر
الخلائق بعضهم بعضا وتنظروا الواحدة الى الواحدة الذي كانت تشفق عليه في دار الدنيا تنقره
فتناديه يا ولدي اما كان بطني لك ونعا اما كان حجري لك وطا اما كان نوى لك سقا فيقول يا اماه

ما تريد من فقول يا بني قد فعلتني ذنوبي فمحل عن ذنبا واحدا يقول جهات ياما كل نفس بما كسبت
 رهينة يا اياه اذا حملت انا عنك فمن يحمل عنى فيها لها كذلك اذا اجناه من قبل الله تعالى ينادى
 يا فلان ابن فلان هلم العزى على الله عز وجل فاذا سمع ذلك تغير لونه واضطربت جوارحه حياء من
 الله تعالى فاذا انظرت امة الى ما على من الخوف والوجل قالت له ما هالك يا ولدى فيقول يا اياه قد نويت
 للعزى على الله عز وجل فكيف لي بالهرب منه ام كيف لي بالامس فيها كذلك اذا قيل مكان يقبضان عليه
 ويجراه فاذا انظرت امة اليها جذبت الى صدرها وغطت به شعرها ودفت عنه الملكين بجهدا
 فلم يقدر على دفعها عنه فلما علمت ان لا طاقة لها بها كبت وقالت يا ولدى والذى بعثني من عروق
 لوجودي سبيلا لما مكنتها منك ثم تودعه وهو ينكي ويقول سالتك يا ولدى باستن عانك
 للعزى عليه والحساب بين يدي ان انت تجرت فلا تنسايه فقد طال وقوفي وعظمت حسرتي واشتد
 كربي وعطشتي قال فيا تياك الملكان به الى الملك الموكل بسدرة المنتهى فيقول من ايامة انت فيقول
 انا امر امة فحق صلوات الله عليه وسلم فيقول له طوبى لك ولاعة تحن صلوات الله عليه وسلم ورجبه في النور
 فلا يورى ابن يذهب يمينا او شمالا واما ما او وادوا اذا الدوام العلاء ثبتت فانا وبك فسكن جوارحك
 وحد قلبك فوعزني وجلاني ان لا شفق عليك من اهل حين جزيتك اليها وضمتك الى صدرها
 ثم يقول له يا عبدى اقر اكتابك قال فيقرأه فاذا امرت به اخفاها واذا امرت به جهرها فيقول
 الله تعالى عبدى لم تجهر بالحسنة وتخفي السيئة فيسكن ويقول رب تغلبت منك قطار الجبل ونسرت
 القبيح **وينشد** انت الذي لم تزل بالعفو مصفا **بجود** حلما على العاصي ونسرت
 تخفي القبيح وتبوي كل صالحة **وبغير** العبد احسانا ونسرك **ثم** يقول الله عز وجل عبدى
 كيف اخفيت ذنوبك من عيوبك عن الخلائق وبادرتني بها اما علمت ان مطلع عليك وناظرا اليك
 فيقول سيدي ومولاي تزل الى النار فلا طاقة لي بالقبيح والعار فيقول الله عز وجل ان امرت بك الى النار
 فاين جردى وكري واين حلى ومغفوق يا ملائكتي اطلقوا عبدى الى جنتي بفضلي ورحمتي **وينشد**
 ما ذا اسوال تجود قبل سواله **وتجود** للعاصي بالفقران **فاذا** اتاه الطالون العفو **عفو** الذنوب
 وجاذا بالاحسان **ثم** يقول العبد المولى سيدي ان كنت عفوت عني فاجعلها من عني وجها كما في فلا
 لما فتها بما هي فيه قال فيقول الله عز وجل وعزني وجلاني ما عرفت ببيكم الا وقد جئتكم يا ملائكتي
 اطلقوا بها الى الجنة برحمتي وانا ارحم الراحمين **شعر معناه** ما زلت اغرق في الاساءة دائما ويكون
 منك العفو والفقران **لم** تنقصني ازاسات وزدتني **حتى** كانا ساق احسان **تولى** الجليل
 على القبيح **تكرما** انت الكريم المنعم المنان **شعر اخر معناه** واجلة العبد من احسانا سيدي
 واحسرة القلب من الطاق معناه **وكما** اشأت وبالا احسانا قابلي **والخلق** واخباي حين اللقاء
 بالطفه وبفضل منه عرفني **في** حبه كيف ارجوه واخشاه **يا** نفس كم زلت زلت بها قدسي
 وما اقال عتاري ثمالا هو **يا** نفس تولى الى مولاك ولا يجزي **ويجزي** فيه ما يقانا من روياء
 يا نفس من منقري بوم الحشا عدا **سواء** ومتهدي اياه الا هو **يا** نفس كم تخفى للاطع على

وقد اتي على ما ليس به **ومن** القلب اذ لم الغرام به **الا** الذي جعل العشا منه **وكما** مشوا ايا الله عز وجل
 قوما سكارى يشاء كثره **وكذا** في معنى قد شاعره **فمن** عني قد احسن فضاء **وكيف** سعد عن يابه والى
 عماه جيتار جوا طيب لقاء **ول** شيع اليه لا يرد وفي **حاله** الكل قد حادوا وقرباه **فجاء** المصطفى المختار من
 من جلق الارض جلا عذرا **اموت** شوقا والمصطفى بوشة **والحسرة** التي اضطر بها **يا** اياه **يا** اياه ما في فؤادي قط حاج
 الا وذكره فيها ليس بسا **صلوات** الله على من طاعت **شمس** وغيت حيا من **عبي**
الفصل السابع في كرامات الاولياء رضي الله عنهم وارضاهم
 الحمد لله الذي ظهر بالبرهان وبجلي وقوف في الاكوان فقله وولا ورفق من مشا من عباده في ابد
 في الله حق جهاده وما ولا اقام في الليل من شالحته في احد في طاعته وبلد بمناذمة والتسعيد
 منات عيشة مولاه **بتملا** وسقاء من كاس قربة يكون وسجته قادي بلسان دود وهو على حرات
 شوقه يتقلا **وينشد** هذه الكاسات في الاسرار **ما** ترى الساق علينا **بجبار**
 ذاك الوحشة بالاشرف **قيل** يا طالب الوصل غلام **ابنا** الاحباب هذا وقتكم **ان** عرفتم فامروا الارواح
 دولة الهجر تولت وانقضت **والذي** كان مفروا لاوله **خلوة** الليل خلت من عاقل **والذي** هو لا يسمع عدا
واحد منقذ في ذاته **عنه** ايات صفات الحق شارة
فنبه ان من نظروا بعين اصطفاية الى اوليائه ومنهم من عطا به نغما وفضله اعظامه ومناهم واحترامهم
 واتلواهم فشكروا اعلى ما اعطى وصبروا على ما اولى **وابلا** سبقت لهم العناية بالمشاهدة في سابق الارادة
 فكانوا من الذين قال سبحانه في حقهم وتعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة اذ صبرهم لها املا **حصر**
معروف بالمعروف في محبة بلبس الصوف وجمال في حال الخوف وما نزع عن محبة ولا ولا وفقه لمحبة
 ومضة من طيب حضرة قريبا ووصلا وسقاء جودا **يكاس** الوصال الى رتبة الانصال فغار بغيره
وتما **شعر** من شهدت الجيد جهر الخلة **هنت** شوقا وفدت قريبا ووصلا
 فلهذا عرفت فيه جهارا **منه** والجوى وكاسي **وحاد** بالمرز على ابو زيد قديم الخرين **وتط**
 على كل مرز يعود والاحلا ونادى بلسان حاله متراجعا وجوه **وبلبا** بجبا باعرا **لا** **لا** **لا**
 وح من لم يكن لوصلك اهلا **ذاك** عن قصده تباعد جهلا **لويرق** الغرام **فالحب** **الصح**
 مستهما ما يتاره يتقلا **والطع** شمس الهداية **فبات** بانوار الهداية يستجلى **لاسرار** المحبة يستعالي
 ان شرب بين الناس باكاسا الاملا **وحاصله** في خلوة النسبة **وقال** يتنفسه **رجبا** رجبا واهلا وسهلا
شعر كاس شوفي من ذنوبي **وعرو** من رضا ليني **تجلا** **لوترا** في وقد نراي **خولا**
 من عذري اهنا لقلبي واحلا **وتفضل** على المتفضل **شعر** **خدمته** اليل وسار في ليل سل الحقيقة بعد قطع
 الطريق مستقلا **واصل** بالرضا الحدا **اسرار** قبه وناداه **وقر** به له **بشيرة** **شعر**
 صر عفتنا عما مضى منك **فصل** **مدد** ايناك **للتواصل** اهلا **ثم** قلنا لما ايتت **ينبا** **رجبا** رجبا
 اهلا وسهلا **واذا** مررنا المراج **على** المراج **شكرو** هاج **وخرج** عن المراج **وبات** بارحى **يتقلا** ونادى
 بلسان وجهه **وقد** خرج **من** لمارى **سافر** **وجود** **وتجلا** **وينشد** **ساق** الروح لا تردني مهلا **ما** في القوم **من** **شرك** **بشيرة**

ما جيب القلوب انت قلبي • لغير ادعت لها المذيق • قلت اسقني جفوني اليها • قيل ان تال بالسوق
قلت ان جئت زابرا يلقوني • قيل ان كنت لتواصل اهله • قلت فومت في هواكم • قيل لي مكذا والا والا
ايها الخاطبا الذي جابني • من جانا قويا وطيب صلا • غرض عن غير حسن كل طرف • وهتاجا جشنا ومغلا
واذاجيت فامروا لكف فحق • والراعي وعن الخردية • واعرف بالذوق والخطا • في زمان مضى وعمرتولة
تم لزمانا ليني خير البرايا • والوفى في السرادنا فنبولا • ثم صلي عليه في كل وقت • فليد ربنا لاني صلا
وعن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قاله مرض رجل من اولياء الله عز وجل مرضا شديدا فكان الناس اذا
ارادوه قالوا به جنون فالتوا عليه فلما عظم كلام الناس في امره قالوا له نهي لك قال لهم ما يقوم ان لي صليبا
اذا ساء لته داواني قبله ولم ذلك فانت محتاج الى الدواء فقال ابن بريت من من العلة صليت فقبله ان هذا الجنون
فاسال جليلك لهذا ان يراويه قال نعم ايتوني به فانوه رجل وغنقه غل عظيم ويده • ستدوتان الى عنقه
في قيد ثقيل قد استمكت منه العلة قال لهم خلوا بيني وبينه فتفصص بها في القوم الى يدني فخلوها وادخلوه معه
في البيت الذي كان فيه واعلقوا عليها الباب وهم يظنون انه سيقضي اليه بمكروه فلما كان بعد ساعة ما جاب
فاجابهم وخرج اليهم وكلمهم بكلام عاقل وهو يبكي بكاء شديدا قالوا له اجنونا بقصدك وما كان منك قاله قلت
علوهن الرجل وانا علوما قد علمت لا اعقل شيئا كما رايتوني فقربه منه وادنان وجعل يده على صدرى والاخرى
على راسي فاحسنت بالعافية وقال ما لي فقالوا ادخل معا ونسل ان يدعونا بالعافية فدخل مع القوم اليه
فلم يجدوه في البيت وسكن الله عنهم قال سهل وها رجل من بيت المقدس يقال له ادريس ابن خولة رضي الله عنه
ويستشعر • اهل الحجة ما نالوا الذي وجدوا • حق لهم في الحلو والفردا • باهم الامر لا يعضون من بلد
لا ويكفي عليهم ذلك البلد • لا يظفون على اهل ولا • ولا ينامون ان كان الوري قد • فاكروهم والشكر منهم
والوجد منهم من اهل فاسد • لا يبرحون على ابواب نهديهم • ولا يبرحون الامر له عبد • فالشوق فغير نار او قلوبهم
ونارهم في دجا الطل تنقد • مساجد الله ما وامم مسكنهم • وعيشهم طيب وقربه • **قال الخليل**
رحمته الله عليه • محجت سنة وجاودت بكم شرفها الله تعالى فجيت يوما ليبر زمر من لا زوى منها فلد اجد بها
حلال ولا ذكوة ولا سقا فبينما انا كذلك اذ دخل عبد اسود ومعه ذكوة وجبال فلما الى النير فلم تقبل
فوصلها فلم تقبل فرفعها ثم قال له • وعزله وجلا لك • لن لم يسقني لا غضين فاذن بالما وقد طمخ على جانب
النير فتوضا وشرب وملا ذكوة ثم توضا وشرب ثم عاد الى النير فالتجيد فلما اخرج تبعه
وقلت جيبني على من كنت تعصب قال يا جنيد ما هو خطبك كنت اغضب عن نفسي لا سقمها الهما الى يوم القيمة
فلما علم سيدي صدق الدعوى ائبع في النار غاب عني فلم اراه **شعر كان مكان** قوم اقاموا او داموا
على اليهود وراقتوا • جيبهم واستقاموا في السر والاحبار • طوي لهم ان وافوا اليه من دون الوري
وبادروا بالطاعة في خومة الجبار • لبوه لما دعاهم وفروا ارجهم واقبلوا له من سائر الاقطار
لهم حقايق دقايق على الخلايق • ينجي محلقا من بوارق الخوارق الامكار • هبت عليهم شيم فاستشفقوا
من نشرها • فقد الجيب ومنها سموا الاخبار • فحيز واقت وطافت تقودوا وتجدوا عن الوجود
ولو اعز سائر الاقطار • قلوبهم معجزة يجب مولا • فلا يفرهم في الظاهر ملا بس الافكار •

بنو النعم

ابو النعم الفائق وحققوا واستغنوا • بان دار الدنيا ليست بدار قرار اباعهم مولا هم يوم القيمة •
جنات عدن تجري من تحتها الانهار • وعند ما يدخلوها تقبل بيادى الملائكة • بشرهم انهم اصبوا من فقم
عقبى النار **قيل معروف** • يا معروف بماذا انت معروف وباني وصف في الحجة انت موصوف قال يا قوم
ويحكم من يجمل المعروف وسكر المألوف • وهل يخفى القصر الاعلى البصر المكشوف اما ينظرون الى قلوب المشغوف
وليلى الملهوف وقيل الخوف فكم حرق في الحجة من مصوف وكبر جبرعت من كور من فيها من خوف وكبر
قوات في رموز مشكها من معرفت حتى مرت بين اهل الحجة معروف ولولا ان يكون معروف معروف كان على
الاستعادة مصروف فان المستور باب غوره مكشوف والمتبرج بدعاويه تردد عليه الزنوف **شعر**
جسد على حكم الضنا موقوف • ايدا وطرفي باليكما مطروف • والغلب حولي حاكما ورضا كوا
يسعى على قدم الضفا ويظوف • بنحسكم قلوبى بهم صباية • ويحسكم ايدا انا موصوف •
ويوصلكم قد عدت من هجرانكم • فانا الحزين وقلبي الملهوف • وكم عرفت فكيف تنكر حالتي •
والفضل ان لا ينكر المعروف • مالى سوى ابواكم يا سادتي • والغلب من هجرانكم مرجوف •
حاشا كوا ان تطردوا عبدكم • عن بابكم قرجا وهو خوف • ينفي لآمان ونسك بهج الرضا •
والستر فهو لذيكم مكشوف •

قيل التفصيل • ان عياض • رحمت الله يا فضيل اجبرنا كيف جذبتك • يد التوفيق من قطع الطريق وكيف
نقلت من فزوق الشقاوة الى اسعد فزوق فقال يا قوم كنت ضالا عن الطريق بعيدا عن التوفيق فافترق
مولاى من هجر الامام وعزى بالاحسان والانعام قالوا كيف كان ذلك وكيف قويت عليك المسالك
قال بينا انا يوما قد خرجت لقطع الطريق على المارة وتقودني الى الشر نفسي الامارة عنى الوصايات
واسمخوذ على الشيطان فذهبت لاستلب الرقاب وانتهى الركاب وانا في ظلمة الجباب ايتى لا يعرف الطريق
الصواب اذ طلع على من كان التوفيق كينى الريان للذين امسوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فالفقت
سمعى واجريت لكما • دعى وطارد قلوبى فاش ذلك رجوعى ان ربي فقلت بكن والله فدان ورجوعى
الى الرحمن وخوفى من العصيان ولكن لا بد لكنا فث من امان فجات بشاير القرآن بترجاء ولحن خاف مقام
ربه جنتان فوجت من طريق قطع الحادة الى قطع السجادة وخرجت عن رفيق الوسادة ودخلت في فزوق
اهل السعادة فمرت تحت قهقرة دودة اسير • ووقفت على باب رحمة فقيرا وكنت راسد لى
على باب عزه كسيرا • وقلت سيدي رجعت اليك رجوع العبد الابن مستشفعا بفضلك السابق ففدت
صايديا ورجعت مصادا وذهبت قاتلا ورجعت اليك شقاوا **شعر** • عبيدك في معاصيه عماد •
وبادرا وطفي وبغى غاوا • وهانا واقف بالباب فود • كما تاتي العبيد عن افراى • كتم سوادى من صمغ ولكن
مستور لظلم غليل السود • فنى خجلنى مالى ثم وجية • ارجهم ولا اعدوت زادا • ولا مال يقربني اليهم •
والاحاء ييلفنى المراد • تراكه معذبى باوارعنى • وقلبي قد صفا وكذا الوداد • فياق رقيقك العارى •
علو راسى ولو انا الفواد • فيا لله ما انا محب • الى احباب القال القباد • وما استغنا حيا قد قنا •
وسيد الباب فاقبل اراد • فيا مولاى خد بالعفو وانهم • كيبا فداق جروا فادى • اقلنى عشق يارب واعفى •

بعد في المعاصي قد عاد **كان في بني اسرائيل** رجل عابد في كهف جبل لغيره الناس ولا يراهم وعنده
غير ما يتوصل منه منها ويشرب ويقنات من نبات الارض وهو صائم النهار قاض الليل لا يفتش عن العبادة
وعليه انما والسعادة صنع موسى عليه السلام فقصص بالثمار فوجده مشغولا بالصلوة والادكار
وقصص بالليل فوجده مستغرقا في مناجاة العفار فسلم عليه موسى عليه السلام وقال له يا هذا ارفع
بنفسك فقال يا بني الله اخاف ان اؤذي على غفلة فاقصصني بحبي واكون مقصرا في حزمة ذنبي فقال
له موسى عليه السلام هل لك من حاجة فقال سل مولاك ان يقصصني رضاء ولا يشغلني بسواه حتى
القاء فقصص موسى عليه السلام الى المناجاة واستغرق في ذلك كلام مولاه ونسي كلام العابد فقال
الله سبحانه وتعالى ما ذا قال لك عبيدي العابد قال الهو وسيدى انت اعلم بسا الى ان تقصصه
رضاك مولانا لا تشغل بسواك حتى بلغك فقال يا موسى اذهب اليه وقل لا تبعه ما شئت في الليل والنهار
فهو من اهل النار لما سبق له عذري موسى عليه السلام فاخبره بقوله وبما سبق من عظم ذنبه فقال مرحبا
بقضاء ديني وحله وكل شئ يفيته وعلمه لا تمرد لا امر ولا معصية فكله فبكاء شديد وقال يا موسى
وعزني وجلاله لا يرحم عن يابه ولو جرد في ولا حلت عن جنبه ولو احرقت ومرقى **شعر**
لو قطع الغرام اربا اربا ما ازددت على الغرام الا فضلا لا ذلك به اسير وجرا فضا حتى قصص على امره غيا
فلما بعد موسى الى المناجاة قال اله انت اعلم بما قال عبيدك العابد قال الله تعالى يا موسى بشتر
انه من اهل الجنة فقد ادركنا الرحمة والمنة وقله تليقت قضاي بالبر والرضا ورضيت مني باصعب
الحكم والعقبي فلو ملأت ذنوبك السموات والارض والقضا جميع الاقطار لغفرتها لك وانا الكريم الغفار
فلما بلغ موسى ذلك خضع غشا عليه وجوسا جوارحه ورويه وما زال في سجود حتى قضى نجه **ويشعر**
نوح الخيام على العصور شجاني وراي العبد في صباي فيكاني ان الخيام سوح من خوف النوى وانا انا نوح في افة الرحمن
فلين كيت فله الام على **وكان** ما استغرق في العيان يارب غفلك من غدا بك تسقى بك سحور من لطف النيران
فانهم تصور الليل وحرمة وامن عليه النوم بالغفوان

فيا ليتنا العبد لربنا الى من يبرحك مولانا وانت معرض لا يجيب وكثير تعري اليل ما احسانه وانت تبارك
بعصيانه وعليك منه ديب ياد ربنا لثوبة اليا لم ولجنته به فهو منك قريب وسلك اهلية والتوفيق واصبر
في افراح الضيق لا يجيب وعلمه غير منه وحذر من عاصيه فانه حاضرا لا يغيب وان عرجين نياجيه فانه لا يغيب
يجيب وب في هذه الساعة اليه وقصر بين يديه بالكما والخب نفسى بحسبك بقناية ويفديك بهدية فاد الله
بحسبك من نياحه ويردك اليه من نيب **شعر** **وكان** تقضى الاله وتعلق بايك لاله تقصص وكما قد
علمته عليك فيه رقيب ترم ماكن عاقل وانت من اهل الوفاء وتتبع احوال ما ذاك فعل لبيب انهم
ودادى سقايل هذا اذن الصالح قبل ان يحد الله بنفع اللبيب وفروهي زادك فقدود فاقصص
وراع عصن شبايك مادام غفول **قال** متى تضع عركه وما كنت منه نصيب الكرم يستحقك الى حفرة خبا
وانت في الغيب الى متى انت سقيم بيلم ذلك ولا تدرى شرج قصتك الى اللبيب ارفع الى حيوك قصته وذنوبك
في الدجا فهو اللبيب الداوى ومودعه بجيب كيف انجحت دانه حاضرا معد في حركك وحيث كنت وجدته

حاضر فليس اغيب فقم وداوى فهاك وأهمل من املك والكر والخلص قيا مكم عسى تنال منه نصيب
فيا ليتنا الغريق في بحر الخطايا والذنوب المستهترا بالقبائح والعيوب المعرض عن حزمة علام الغيوب
ان كنت مستوحشا بالذنوب فيا بالكريم مفتوح لمن يتوب **شعر** **وكان**
فانه قد راد رتبويه واعتر غرامضى الى متى انت معرض عن الرضا **شعر** فقم وقل ارحموني
وسامحوني سادى فلم علمت قبائح وكر ديك ذنوب وهما ناجت تائب من ذلى باسيري
فارحم خضوعي وذلى ودك غنى المسكوب **فيا ليتنا** المرید المنقطع عن جبل حبه المرید لا تستصعب الطريق
ولا يستبعد التوفيق فكم من مغيث محو وكمر من منقطع موصوف اركب جواد قمتك وضع قدمك اركب
وركاب غزيمتك فان كرمك فاذا من التقوى فاجعل لك نارا من الشكوى واقرب به في خرق قلبك
المحترق وارسل عليه سحاب دمعك المذوق فاذا اصعد دخان ذوقك وعلت افقاس حركاتك وقف على
الباب منتظرا اما اذا كنون من الجواب فان سمعت والعتاب من هذا الطريق المواقف بالباب وتوقف المرید
فقل **شعر** **وكان** الجبد بالباب واقف وفوق سائل مفتوح منكس الرأس يكي بومعه المسكوب
قليل الفقير واسماله عامر ورأسه الى حوب واحسرتى واعياى ثقل المسكوب فان قيل لك فالذي
انطاله عن مطلوبك وما الذي قطعك عن محبوبك فقل **شعر** **وكان** ما كنت اعرف بجهل
مقدار وصل احتيتى حتى هربت فقلبي عن وصلهم محجوب حتى متى بالقطعة والصدى سقضى
عوذ الى الوصل عود وارحياكم فان قيل لك فلم تنوب وتنقص وتنقص كل وانت عنا معرض
فقل **شعر** **وكان** من السعة ان سمحت بالوصل فلي يوصل وينصل كل حالى من كل القيوب تروى
تروى الى وحشته ونفط لجد العصب ويجمع بعد فوفد وبلغ المطلوب واوقى يوم انظر جمال
وجه احبتي دشتنى بالبلد في قوادى الماكروب وارود قير الهادى خيرا الانام المصطفى
الهاسمى المحمد المحبى المحبوب صلى عليه وسلم الهادى بالتمنا مادام قلبي اليه على الدوام مروب
والال والعجب اذم بخوم الهوى ما عودت فوق الرواق ورق الخيام مروب والمودع ربا العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا **الفصل الثامن في فضل**
الفقر **وجناهم عليهم**
الحمد لله الذى جعل الاولياء صقوة خلقه فلهم الى لقائه يتامون تسلكوا بالصلوات عن السموات
وتخلو بجلاوة الملاوة عن اللذات فحبه في قلوبهم مصون صفحات وجوههم نبيل عن انوار قلوبهم
فتبر رجاله جماله يعرفون مسك انفاهم قد طهر الكون فلهم في حزمة العزل يتكلمون واقاما منع
ذلك فسيم السقي بجلدك العطر والخللا حتى يستشققون فلو ذاق الملوكة فطر من شرابهم
كنا بوا الدنيا يطلعون فاذا رتموا بكلام اللبيب واسم فخاه سكارى معصون ويحضرون فاذا صاح
سوقهم حاسوا في الجبال فلو رايت اهرهم لعلت انه مجنون وانما هو مجتوب مولاه معنون الجبال اوباد الادمن
وهم وما الجبال فلولاهم لما وق بالخللا حتى يعصون فلا خلا الله الارض منهم ولا يرح نبيا منها
المضاحون يسلم عليهم الجبل وتنشأ من الوحش وبهم البهايم يتبركون وتسلم بهم الاشجار ويصا لهم

سبيحات السجود ويحرق انفسهم بالنيران فلا يصلون الى سجادهم ولا يتقربون من ربهم الا بكنوز
عليهم فلا يملكون اليها ولا يلتفتون بغيرهم لجليل على الجليل بوضوئهم ويصير توابه كحلالة للعيون
فصحايف اعالم الظاهرة اذا صدقت بها الملائكة المقربون تنقطر بيطها السموات فتظلم اليها
الملائكة وتتجشعون واما سائرهم فله يطلع عليها الكروبيون والارواح المنيرة وانا الخليل جل جلاله يقول
ما عندهم سواي فانا الحبيب وانتم المحبوبون تحرق الدنيا على اقمعهم والتشوق من شوقها اليهم تسال
الله تعالى عليها يقدمون وفي عزها ينزلون وعلى حبسها يكاسها بشر بون وبجودها تمنعون وفي جنانها
تخترون وفي روضها يجيرون وعلى حبسها يكون وكلام الحق يسعون ولوجها الكريم ينظرون فيرون
معانيهم فماذا حوزتم ايها المقصودون لعل هذا افعل العباد **وينشد شعرون**
انتم مقبلين ايها الرجالوت جود وبعود ايها الغائبون مني ربي استخافكم والحق واجتلي نارك الى المصطفى
منى نادى عند ما تقربوا اهلا وسهلا ايها القادش ينجي الى حق الذي صير صبري عنكم لايهون
ان عراقي واشتيا فيكم نادى ان قيل عنه حق وما تقوضت بديلا بكم وذلك شئ في الهوى لا يكون
نحن المسيون ومزدينا اليد بيد الودي تايثون فله تواضعا بافعالنا انا على انفسنا من رفون
قد سنا الضر ولا راح سواك ميا من لا تراه القوي لا شكي الا الى احد يطع في رحمة المدينون
صفت الفقير في الدنيا ان يكون صافا قائما ساجدا خائبا راعيا وها يصور اشكورا ورفا وجميلا ليلقا
وحيدا قليل الكلام كثيرا الذكر ملج الفكر بعيد الاوطان قليل الاخوان يرض من متاع الدنيا ويشتهها
مخلص من مكرها وشهواتها لا يبيع له ولا شر او لا اخ ولا عا ولا يفر ولا يدرك كثير الخطير
عزير الموضع لا يملك شيئا ولا يملك شي محاسب لنفسه مراقب لربه انفسه محروسة وربوع قلبه مأفوسة
لا يصيل في الدنيا فكر ولا ينظر اليها بغير الغيرة قليل السموات تارك بالشبهات ملازم الطاعة كثير القناعة
تارك الخيل قليل الوسيلة ليس له حاجة بالناس ابر ولا يترحم من يرمي الى عند متوجه الى مولاه ولا يعيد الة
ايا حرج عن الدنيا عريج صحيح واقبل الى الله وجهه يلمح ليس له بلمح ولا يمكن دونه مشغل بالله مرفوع عما
سواه لا يعرف التفات ولا عيش في الاسواق قطع الطريق بلا تقوي بده تخيف وجسه ضعيف وتكوينه
لصليفت ونظرة عفيف علم العلم والعمل وتولد الدنيا وانفوك مجاهد فشاها وسارع الى المكوكات
مراقب الحما الذي لا يعوت لا عيشي مرجا ولا يرى فوجا بعيد من الناس وكثر منهم الاياس سلم فسلم لا متكبر
ولا متخبر صادق الوجها لعل حسن النعال فاق العالم وراح وتركها واستراح اسير بوجوش الغدا راسس
من انما يطوف النهل والليل فيصير الامل لا يمكن من الدنيا حيه ولا ينظر اليها بعين الحجة الاحياء والاصحاب
واسير بوجوش التفار اقام على نفسه الحذر ولم يلق الحيد علم ان القلب ميت الرب فطرس واخلاه فنجاره
فيه اذ لم يجد فيه سواء ولوا على الدنيا بما فيها لم يلتفت اليها **قيل** اربع من كنوز الجنة كما ان المصيبة
وكتماق الفاقة وكتماق الصدقة وكتماق الوجع وقيل من كنوز الجنة خصلتان لا يدخلن الرضا في الباطل ولا يخرج
الغضب من الحق **وقيل** العبد من الشيطان الا في خمسة اشياء اكرام الصنف ادخل وتجهز الميت اذا مات
وتزوج البنت اذا ادركت وقضا ما الدين اذا وجب والموتبة من الدنيا اذا وقع وعزير لودان انه قال

وكان في الدنيا
من كنوز الجنة
التي لا يدخلها
الباطل ولا يخرج
الغضب من الحق

دايت كافي دخلت الجنة فاذا ابر بن هرون فقلت له يا با خالدي ماذا دخلت الجنة قال بالخير على بعض
الفقير وكثرة الاستغفار وخوف الجبار والصمت والتجدي بالاسماء وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال مسكين ابرادم لو خاف من النار كما يخاف الفقير لكان غنيا **وقال** صلى الله عليه وسلم
الحق ثلاث الفقر والعلم والزهو وروى ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما الفقر قال اخراة من خزانة من خزائن الله تعالى قال الثانية ما الفقر يا رسول الله
قال كرامة من كرامات الله تعالى قال الثالثة ما الفقر يا رسول الله قال شئ لا يعطيه الله الا بنيا
مرسلا او كريما على الله عز وجل **وقال** صلى الله عليه وسلم الفقر هو الذي لا يعلم الناس بحجبه
وعطشه ومرضه وخلق الله تعالى الخلق من طين الارض وخلق الانبيا والفقر من طين الجنة فزاراد
ان يكون في عهد الله فليكرم الفقرا **وقال** صلى الله عليه وسلم الجنة ثمانية ابواب سبعة
للفقراء وابواب منها للاغنيا والنار سبعة ابواب ستة منها محرمة على الفقراء احدها غنيا وباب
منها للفقراء وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب
الخلق الى الله عز وجل الفقراء الا كان احبا الى الله تعالى الانبيا وابلاهم بالفقير **وعن** ابن مسعود الجوزي
رضي الله عنه قال ايها الناس لا يجهلكم الفسقة ولا الفاقة علوان تطلبوا الرزق من غير حله فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرون في زمرة المساكين
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينظر الى هذه الامة بالعلم والفقر افعلى ورتق به
ما الفقرا احياي به وعن شقيق الزاهد رحمه الله انه قال اختار الفقرا ثلاثة اشياء راحة النفس وقبوع
القلب وخفة الحساب واختار الاغنيا ثلاثة تقب النفس وشغل القلب وشغل الحساب **شعر**
طلبوا فلذات الهوى في السجون ولم يزل سر هواكم مصون يا فقر الحبيب فموا استهوا حسن
جيب عنه لا تجترب في حضرة هذا لكم كلمنا يهرون من فون وما تشنون قد خضكم في ابر من ان
وروضة انتم بها تجرون وقد صو لوقت لكم فاسرول كاسا وساق حبه شهيد في حبه دايه المحبت
مطوفها قد ذلت والفض انهارها تجري منيل المنا ولها فاذ تجرت من عيون هذا هو الملك وهو العطا
وغيره هان مثل لا يكون **قال** بعض السلف الدليل على فضل الفقرا اول الله تعالى واقوا الصلوة
وانوا الزكاة يعني اقموا الصلوة حق وانوا الزكاة حق الفقرا فقرن حق الفقرا حق نفسه **وقال** الفقير
طبيب الفنى وقضاه ورسوله وحارسه فوقه طبيب لان الفنى اذا مرض تصدق على الفقير فمدوا له
فيظهر الفنى من دنوبه ويظهر ماله ومعنى قضاه لان الفنى اذا تصدق على الفقير برحمة لا فيظهر الفنى من
دنوبه ويظهر ماله ومعنى رسوله لان الفنى اذا تصدق بصوقه عن والديه او عن احد من اقاربه فيفضل ذلك
الى الموتى حضار الفقير رسوله الى الموتى ومعنى حارسه لان الفنى اذا تصدق على الفقير فيدعو الفقير
له فيقضي ما له الفنى بدعاء **وينشد شعرا** المعنى قوم هم في الدنيا لئلا يفرار دم من هم الاوطان او طار
واين خلا اجل الخصب ساحتهم كانهم مثل ما قد قبل المطار صفوا فلا غروران نصفوا امشادهم
وفي المصافاة للشعاني ليرى بروى الفضا لكونهم معجج من الشدا فو نوال ومطار هو الفنى فان تصدق

وفي الهوى ليس بعد الفجر بار • مسلم وسئل عنهم ان كنت ذا ول • فقدم لودي الحجابات في حمار • وانتم ان كنتم تهم ليتم
واصحهم ان مات يومك البار • واحل ساحتهم تلغام عرب • عجز الزيل ولا يورد الم حار • **تجلى** انه لما مات غابت
البيان وحمل الله ودفن وسوى عليها الذين انكسرت لينة قال جعفر بن الحسين رحمه الله فمددت يدي لآخرها
من اللحد فلم اجده في جحره قال فنجرت ولم اخبر بذلك احد واعيتت افكر في ذلك حق ايتت منزلت من آيسته
فستلها عن مكان كثير من القول • والوعا فقلت كنت اذ يسكن كثير • وقول رب لا تؤذني فود اوانت حذر
الوارثين فقلت قد استجاب الله دعا الشيخ **وقيل** لما مات ودفن فقتل له مزيك وماد يذك • فسمعوا حاتم
من قبره يقول **هذه الايات** ولونا ديتني نسيا للبيتك من قير • ولو قشيت في شري وحول اسمك
في صدورى ولو في النار يا موني لنا دورى الى الام • رجاى فيك يا مولاي • ليوم البعث والحشر • وما لى ولا
من الاعلان والشر • براسة لنا ادرى • وغيره فلا يدري • وعانا ديتني عنقكم ليوم الحشر والنشر
قال بعض السلف رضي الله عنهم ديت شابا في سفع الجبل عليه اثار العلق • ودموعه تجري فقلت يايت قال عبيد
ابن من مولا • فقلت يعود ويعتذر قال العوز يحتاج الى اقامة حجة فكيف يعود والمقصود يتعلق بمن يشفع
له قال كل الشفعا يخافون من سطوة قلت من هو قال مولاي ثابى صغيرا فصيته كبريا فراحى مبه
من حسن صنفته وقبيح فعلى ثم صاح وحرمت • قال فخرجت عجوزا قال من امان على قبل الباس للورث
فقلت اقيم عندك حتى اعينك على تجهيزه فقلت خله دليله بين يدي فانه جاء • دليله في **شعر**
حاشا لكسر قلبا انت جابر • او يفتك قلبه من انت ناصر • انت العزيز ودلى فيك شفع • من غم ذنب وجرم ان يغاف
يا سيدي عبد المسكين ليس • سواك من شوم فم انت سائر • يلقاك في الحشر بالسر المحزون • ولم يونس الواد ولا خاضار
لا يشكى وحشة من انت نسي • ولا يخيب عبدا انت ذاكره • فاو العرق صغت واسفا • علقا على باقى فتر جان اخره
وقال يوسف بن الحسين رضي الله عنه كنت جالسا عند ذى النون المصري رحمه الله عليه وحوله الناس
وهو يحكم عليهم والناس يسكنون وشباب يضجك فقال له ذى النون ما لك ايها الشباب الناس يسكنون وانت
تضجك فاشا يقول **شعر** • كلهم يعبون من خوف نار • ويرون العاه خطا جارا • او بان يسكنون الجنان
فخصو في رياض ويطرون • ليس في الجنان والنااري • ان لا يتقى لى بوسيلة **قال** لذي النون فان
طردك فضا تصنع • فاشا يقول **شعر** • فاقالم اجير من الحب وصلا • دمت في النار من لاني يقبل
ثم ارجعت اهلها يسكاي • حيث عزيز بكى واصلا • فاقالم العرام حواضلى • حيث لم التقي لغوز سبلا
معشر المدنين فوجاهلى • لم يجد لوصال منهم ومولا • عذوبى او اعتقوا كلكا كان • رضا كرمه وجدة مقولا
ان اكن بالذى او عيشا حيفا • فغنى عن قيد الحميلا • او اكن كاديا ودهواى زور • فزى عذابا حويلا
قال فتصفت به صائق يوق • يا خالون هكذا تكون المخلصين • فجمع لهم حيوته في السر والضمرا ويشكرون على
النفا والبالا **شعر** • اهل الصلاح واهل البرقة منقروا • لما لولاهم ذوا النون الورى قصدوا • ما صدم
عن بلوغ القصد اذ عنوا فيه من القوي لاهل ولا ولد • فاصبح القوم في كد وقعب • اخلا من الشهد بل ما شهد منهم
وكان ما كابدوا في جسدهم • وما انشهنوا عن ورود القرب اذ وردا • فليس يرعون الدهر زيل • الا ويك عليهم تلك البلاء
قال ذى النون رحمه الله عليه بينا انا ساج في بعض الجبال اذ سمعت صوتا بان ويستقيت ويكسر قال فبقت

الضوت فاذا هو شباب حسن المشاب عليه مودعة من الشعر وقور شر الزماد وهو يتفرغ عليه ويقول في مناجا
الحى وسيتدى وخرتك ما اردت بعصيتك فخالفتك وما عصيتك باذ عصيتك • وانما كانك جاهل ولا يعقوبتلى
مستحقف ولكن سولت لى نفسى وغلبت على شقوقى وغرتى سترك المرحا على فضيتك بجعل • وخالفك بسقى
فالان من عذابك من يستغفنى ويجعل من استغفنى اذا قطعتنى وابعدتنى واسونا من الوقوف بين يديك
واخيلتاه من العرض عليك فكم اقرب واعود واعاهد وانفق العهود **شعر**
حنت العهود وقد عصيت فعمدا • واجعلنى وفضيت من غدا • واجعلنى من ترانى بالى • اعصو وشربى على طول المدا
فليدوم العاصى اذ لم ينه • من نومه من قبل ان يلقى • ما الامور هل فاستعد الى اللق • واعلم بايك لى يكون محمدا
واذ كر فوقك في المعاول • ذل الغناء وقد ناي عنك اهرى • وسعت تروج العباد وولت • في كرب الحساب ويحت عبد المعول
سوف حتى ضاع عمر كماله • واهت شيطان الفريد للعد • فانهى وبت مابعت وقم الى • بيا الكوم ولدة متوحدا
واذا طردت عن الخمار فقم على • اعناب ما يفرح من مود • وادعوه في الاشجار ورفق • واعزم ولا تكل بالميا مقدا
فلعل رحمة نعم فانهى • تسع العباد من تجاوز مقدا • واذا اردت بان تغزو غرام • نار الجحيم وخمها الحق قد
لدى بالبنى الهاشمى محمد • خير لورى نسيا واكرم محمد • صلى الله عليه ما سرق الصبا • وشذ الهزار على الفضول
الباب الخامس يشتمل على ستة فصول • الفصل الاول في مناقب الصالحين
رضي الله عنهم وارضاهم
الحمد لله العطوف الرحيم المنان للملكم الكريم القدير الاحسان العلى العلى القوي السلطان الاول ولا زمان
الاخر ولا الوان الباقي ولا اسر ولا حان الذى كتب باحكام الاقلام والواح ارواح الامام ايات التوجيه
والايمان اودر مصابيح التوفيق لقلوب اهل البصيرة فوا جالا ليرخل للبيان ولا يخلل للبيان اخرج ذرية ادم
بارض نهران وقسمهم الى ذى خطا وحرمان فكم حفيروغ وكم غرير نهران صفى اسرار قور وكوز اسرار حن وستان
فاهل الكبرى بقادوا واهل الصفاء متادون ويتقاهون الاخوان ويتكفون بالقلوب وان يتاعدت الاوصان
ويتعارفون بالعبوب فحق اليهم القلوب ويتعاضد فان لم يطق اللسان ينو القون باخلاق الفاعل وان ياي
بهم لكان ويجزر بعضهم بعضا موطن الائم والخشوعان يتواصون بالبر والايثار والفضل والاحسان كما هم
بذلك خالق الملق ومكون الاكوان فقال تعالى في حكم القرآن وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعروان فسيحان من اظهر اسرار اثار البسيان في تعليم وتعليم الرحمن علم القرآن كمت سطورا الهام يعلم
الامهات في تعليم خلق الانسان على البياض دبر الادوار عبادا لا فدا في تزيير نكوير الهمار على النيل
والليل على النهار والشمس والقمريان يسبحان والحدود والشمس والقمر والشمس يسبحان والشمس يسبحان
صنعة لا يصار اهل معرفة فكيف حواد العقل في بيا اقدرة التي ابرعها لما علم ان السما رفعا ووضع الميزان
فالخائضون واقفون على اقدام الانطا ف منصفون باحسان الاوصاف يتباينهم من ادى العدل الاضاف
ولم يخاف مقام ديه جستان والعارفون محافظون على ملازمة المودة من يقون لتقوى خلقوا اهل جلاء الاثنا
الاحسان فم في حاريب عباداتهم يتمايلون وقت السهر بل الشجر بالانصاف هذا الموقف اذ ان فلو بهم
فانثرت الاقنان فاللسان يغرا والعين ترمع والقلب تخشع والوقت يستان حلوهم الجيب شغلهم عزهم

ونعمان سرورهم اساورهم والخشوع تجان خضوعهم خادهم هادورهم حادهم باعوا الحوض بالفضاعة
فما ملكه كسرى انوشروان طالت عليهم ايام الحياة والحب الى الجيب فنان فاذا وردوا القناتة تلقاهم بشرولا
ما طابت الخفاف بغيرهم بهم برحمتهم ورضوان قلم بعين البصرة انما الانسان واجل مراه السريرة ترى
البرهان انت انت منهم مانا مانا كلفظان كرميك وبهم ابن النجاش من الجبان ما لوطا قبل موضع
القلب بالهوى ما لان قف على باب الجيب وقوف وطان ونكس واسل حيا تنكيس يومان واركب سفينة الصدق
فقد الموق مو فان واتق من هار الهوى الى مو اتت تخر الغفلة سكان بيع ما سقي بما يقى هذا والله عز وجل
ما لله لو اسرفت علوا وادى الرضا لرايت الاطال والعرضان لو دفعت على طريق الثغف لسا هود الركبان ولو
مروث علو ركاب الجباب لسعت خذاه لظلال وينشد **شعر كان وكان**
ما ظله عا دى • فى اللهو كذا نزل • عذا عليل ينادى • يانا كذا خات
لا تغرور بالدينا • فليس هو بالباقي • الدار دار الاخرى • فخر بالنبات
ابن عشر تواصوا • بالخير فيما بينكم • فالخير لا مثل عاده • من الصغر قديرات
ابنا عشرين جردوا • واستغفروا الصباكم • مادام عمن الشبه • رطبكم ارباب
يا بنى البلاءين ما دوا • الى الباب فزيتا • تاقى المنايا بغيه • وتحرموا الامكان
وانت ما عدرك ذا • الوقت بان الاربعين • وقد بقت امثلك • فاستوا الى الاحسان
انبا حنين صدا • وقت الجمع عن الزلل • فليس بعد الزيادة شئ • سوى النقصان
انبا ستم كونا • نراهمون على جزر • فاحرقوا بيطى • من الموت امات
انبا سبعين وفا • جيش المشيب وما بقى • لتروع الاحصاد • وبشر الربوات
يا بنى الثمانين فى الدهر • فلكل ما امنتظر • فوجان وقت رحيلك • وشالت الركبان
انبا تسعين نوزوا • فقد كنت توقعكم • من ريك بالانابة • والعفو والغفران
يا بنى المائة ان وقتك • وما بقى لك من عمل • الى التوجه الى الله • فى السر والاعلان
فوجان وقت رحيلك • وقد بقت للسفر • وحصل الزاد لئلا • تبقى عليه نومات

حكاية قال ابراهيم الخواص رحمت الله عليه كنت فى طريق مكة اسير على الوجه فبنت عن الطريق
فجلت امشيت بويى وليلى حتى ادركت المساء قال فافقت بسبب الوصا وفقدت لما وكانت ليلة مفرقة
فصعبت صوتا ضعيفا يقول ايايا اسحقى قال فنبذت منه فاذا هو شاب حسن الشاب فقصفت
الاتوب وعند داسه وباحين مختلفات الالوان فتعجب من ذلك فى هذا البرية كيف عمن هذه الرياحين
وصوم صوم على الرمل وليس له حركة فقال لى يا ابا اسحقى فودت وفاقى واى ساد الله تعالى
ان يحصر وفاقى وليا من اولياء الله تعالى فتوديت ان يسحقى وفانك ابواسحقى ابراهيم الخواص واى لا اوجوا
ان يكون هو وان استظركه فقلت لى باقى والى حبسك هاهنا فقال كنت بين امر وعز ورفاهية
عشر فحضر السفر باني واشتهيت القرية فخرجت من مدينة سمسط اريد الحج فوفقت فى هذه البقعة
من شهر وجاءت الوفات الك والبان قال فمواقت صالحة فقلت هل انتسقت اليهم وخطوا بياك فقال

لا الا اليوم فاقى احبنا ان اسم منهم رايحة او اجد بهم عهدا قال فاجفت الى وحوش كثيرة واتون بهن
الرياحين ويكوا منى قال ابراهيم فبقت منحيرا وامره وحاله ووقع حيا للشاب فى قلبى واتخذت اليه سر عينا
انكذلك اذ ابتليت حية عظيمة ومعها باقة فحسب لم ادا حسن منها ولا اذكر رايحة فومعنتها عند راسه
وقالت بلسا فصبح يا ابراهيم اعدى عز ولى الله فان الحق تعالى غيور قال فالحقنى حالات ما زلت وصحت
صبيحة عظيمة وعشيت على فما افقت الا والشباب فارقا الدنيا فقلت لى الله وانا الى راجوت هذه الحنة
عظيمة كيف اصنع فى غيبه وبجهره قال فارسل الله على النحاس حتى يملكنى وعنت فما افقت الا للنفس
وانا على الحالة التى اعرفها ولا اجد للشباب شأ قال فبقت محسرة عليه فلما قضيت الى اميت سمسط
فاستقبلنى نساء عليهن مرفعات وفى اولهن امرأة عليها مرقعة وقوب شعر وبسرها دكة وهى عليهن مرقعات
لا تغتر عن ذكر الله تعالى فقامتها فما زلت فى الساعدا شبيه بالشباب منها فنادت يا ابا اسحقى
انا فى انقطاع ذكرى من ايام حدثنى عزاجى وقرة عيني وثمره فوادى فميكنت وارفع بكاء فبكيت بكمائها
فوصفت لها الشاب وما شاعرت منه ومن الرياحين والوحوش فلما بلغت الى قولها اجبت ان اسم منهم رايحة
فالت هاه هاه هاه بالغ الشم فزيفت الى الاذن مينة فاحتوسست انما بها واصحابها ثم قالوا ايا بالحق
جاءك الله خيرا فلقد ارحمتها ما كانا نكفيه قالت فلم يبق فى سمسط احد حتى حفر جنازتها فلما دفنت اوتت
عندما على القبر الى الليل فرايتها فى المنام وهو فى روضة خضراء والشباب عند راسها وهما يقرآن مثل هذا
فليعمل العالمون وينشد **شعر** فورا اذا عبت الزمان بامله كان المعز من الزمان اليهم وادانيتهم ليعمل
جادوا عليل بما يكون لديهم **شعر** عن السبيل رضى الله عنه اذى يحسون فى بعض الايام والصبان يرحمونه
بالجارة وقد اموا وجهه وشيخا راسه قال فصار الشبل يجرهم عنه فقالوا دعنا نقتله فانه
كافر يزعم انه يرى ربه ويخاطبه فقال كفوا عنه وتقدم اليه الشبل فزجه يتحرك وحده ويضحك
ويقول اجعل منك ما تفضلت على هؤلاء الصبيان يقولون وهكذا فقلت يا اخى ما يقولون عنك هؤلاء الصبيان
فقال ما الذى يقولون عفى قلت يقولون عنك انك ترى ربك وتخاطبه فصر صرعة عظيمة ثم قال يا شبل
وحق من يمتنى بحبه ويمضى بقربه لو احبب عن طرفة عين لتقطعت من الم البين قال الشبل فقلع له من الخواص
ارباب الاذن فقلت له جيبنى ما حقيقة المحبة فقال له يا شبل والله لو فطرت قطرة من المحبة فى البعاد
لجاءت مسعرا ولو وصفت منها ذرة على الجبال لصادت بها مشورا فقلت بكون كساها الغرام فلما وزفوا
وزادها الهيام عرقا وبجيرا وينشد **شعر** كسفا الجيب لمزعا مشورا وسقاء كاسا فاعتدى محو
واضاده جرا الميب وليرود **شعر** الى الجيب فبال منه جودا يا فوز من كان الجيب نزهة وغدا الى جميع مشيرا
واذا زلت محبة فى سكن • خلع العذار رايته معددا • من ايقط الصبر فحوق • حاشا الجيب يكون من صبور
اخواني المحبة حبة بردت فى ارض القلوب وسقيت بما القوية من الذوب فانبت سنابل المحبة
فكل سنبلة مائة حبة فلو وصفت منها جبة الاطبار القلوب لحامت فى محبة الجيوب **شعر** درو حبال
ما تركوا فذكرهم فغير محبوهم محال **شعر** عى بالمعالم والربوع • واسالهم عن الخوج • واذروا القصر الربيع
ابن الدين عهدتهم • ما دار فى القصر المسجع • والنهى والامر المطاع • وذروة القصر الربيع

ان لم يجلبه ديارهم • يا صاح بالامر الفضيع • فلما كان حاتم يقول • اما نظرت الى التوبع
قد اصبحت مبهورة • من بعد منظرها البديع • هيها ان يجوعا • يوم الحساب سوي الميع
ولله ذرا أقوام ما لو الى الله وتركوا المال واعرضوا عن الدنيا شغلا بالمال ولحقوا بالتمضي
وبغير الأحوال وساعدهم على النقطه ذوالجلال على كل الحلال **قال ذوالنور** المصري رحمه الله عليه
مردت يوما في بعض الأسواق فرأيت جنازة تحمله على اربعة انفس وليس معها احد فقلت والله لا كونت
خامسهم لاننا الاجر فلما انما الجنازة قلت يا قوم اين ولي هذه الجنازة فصرخ عليها فقالوا اليها شيخ كلنا
في الاجر سوا ليس منا احد يعرف قال فتقدمت وصليت عليه واتولته فخره ودفعناه فلما هو بالانصراف
قلت لهم ما شان هذا الميت فقالوا الانغم خبره غير ان امرأة استكبرت لحد هذا المكان وهي لا تحفه
بنا الان فينا نحن في الحديث اذ حيايت امرأة عليه سبيما الخير والصالح وهي باكية العين حزينة
القلب فلما وقفت على القبر كشفت عن وجهها ونشرت عن شعرها ودعت يدها الى السماء وهي
تفزع وتقول كلاما وتبكي ساعة وقد عا ساعده ثم سقطت الى الارض مغمشية عليها ثم افاقت
بعد ساعة وهي تضحك فقلت لها اخبريني بخبرك وخبر هذا الميت وكيف الفضل بعد هذا البكاء فقلت
مزانت فقلت ذا النور فقلت والله لولا انك مزانت عباد الله الصالحين لما اجرتك هذا ولولا
وقوع ميتين كان تايها بنقابه لابسا ثيابا عجايبه لا يدع سبيته الا تركها ولا معصية الا سعى اليها وطلبها
قد ما به ذمولا به بالمعاصي والافنام فحصل له يوما من الايام لم من الاله من ثلاثه ايام فلما عاين الموت
قال لي يا ماما سالتك بالله الا قتلت وصيتي اذا اقامت فلا تعلقى احد يوتي من الاله والجهنم والاصحاب
فانهم لا يبرحون على لسوء فعلي وكثرة دنوني وجهلي فربما **قال شعر** لستني تبت لربي من جميع البكاء
انا عبد الله لمي غضب في الخلوات • لي ذنوب شغلني عن صياحي وملاقي • تركت جسمي على الامات من قبل وفاني
تحت جهرا يعيوني وذنوبي بالامات • قد توالى شيناتي وتدمت حساني • فربما وقال يا ماما اه على ما
فرطت في جنب الله اه على قلبي فما افساه بالله عليك يا ماما اذا اقامت فضعي جزي على الارض والراب
وضعي قدمك على الخنك الآخر وقولي هذا ابن عبد صامولا وخالفه وترك ماله ونزع هواه فاذا ادقيتني
فارفعي يديك الى السماء وقولي قد رصنت عنه فارض عنه ففعلت جميع ما وصاني به فلما رصنت داسي الى
السماء سمعت صوتا بلسان يصيح انصر في يا ماما ففعلت ما عرفت عارب كرم رجم غير غضبان على فلما سمعت
ذلك ففعلت **قال منصور بن عمار** رضي الله عنه انا دنا موت العبد قسم حاله على خمسة اقسام للمال
للوارث والروح لمكان الموت واللم للردود والعظم للتراب والحسنة للمغفوم ثم قال اذا ذهب الوارث
بالمال يجوز واذا ذهب ملك الموت بالروح يجوز فينا ليت الشيطان لا يربب بالايان عند الموت فيكون
فراقا من الرق سبحانه وتعالى فعوذ بالله من ذلك فاذا كل فراق الى اجتماع وفراق الرق سبحانه
وتعالى فراق صعب لا يبرح كراهه **ومن** من اخبرني عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جاءني جبريل عليه السلام الا هو يقول افرقا وخوفا من الجبار **قال** لما طرد بليس وظهر عليه ما ظهر
من الحافة والبعيد بعد كبره القرب والفضيلة والعبادة طفق جبريل وميكائيل بيكيا فاحمدا الله تعالى اليهما

ما كيا بيكان هذا البكاء وان لا اطمح احد الا يارب مانا من مكره يعني قضاؤه وحكمك بالبعد بعد القرب
والشفقة بعد السعادة فقال الله تعالى لها هكذا يكونا لا مامنا مكرى **من** من الخياط ومن الله
عنه الى صلاة الجمعة يوما فلقية ابليس الملعون في صورة شيخ عابد فقال له اين تريد يا عمر قال الى الصلاة
فقال فقلت الصلاة وفانت للجمعة والجماعة ففرغ فمسكته بيدي يديه وخنقه وقال وبذلك العبدك يا ابن العابد
وقدوة الزاهدين فامرت بسجدة واحدة فابيت واستكبرت وكنت من الكافرين وطردت وابتعدت الى يوم
الدين فقال يارب يا عمر هل كانت الطامة بيوي والشفقة بعيشتي انا كنت ايسر سجاد عبادت
تحت خيام العرش ولما تركت في السموات بقعة الاولي فيها سجدة وركعتين مع هذا القريب قبل لا يخرج منها فانك
رجيم وان عليك اللعنة اليوم الذين فان كنت يا عمر قد امتنت لماله فلا تامين مكر الله الا تقوم الخاسرون
فقال عمر رضي الله عنه اذ صليت طاعة لي بكلامك **اخواني** ابن الذين كانوا في اللذات يتعبدون ويتجوزون
على الخلق ويتكبرون ومنحت لهم كبر وسالمون منهم لما يجزعون وتركوا الاموال الذي كانوا لها يحجون وقادروا
العيش الذي كانوا فيه يتعبدون فلولا رايهم با هذا في حلال الذلعة يرفلون ويساقون يوم القيامة الى العذاب
وهو نظرون افا منوا مكر الله فلا يامين مكر الله الا تقوم الخاسرون **ومن** من
اليد من مكره يا سيدي • كل الهياكلا ما يجدون • فكم عيوب وذنوب مضت • ونحن غفها سيدي غافلون
نضيع العرش كسب الخطا • فنحن في اوقاتنا لا نحسن • نشاهد الموتى ولا نشير • ولا نقبها لربنا الموت
بل غفلة نغفل ابصارنا • وشقوة خابت ليدنا الفنون • فنحن يا ربنا الورى كلنا • البلاء من ذلالتنا عارون
لكنا مثل رب الورى • عنوا وصحنا كي نقر العين • **ومن عبد الله** ابن احمد المودق رحمه الله قال
بينما انا الخوف حول الكعبة واذا انا برجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اخرجني من الدنيا صليلا لا يزيد
علي ذلك شيئا فقلت له لم لا ترون على هذا الدنيا عاشيا فقال لو علمت ففني كنت عذوتي فقلت وما قصد
قال كان لي اخوان وكان اكبر منها مؤذنا اذن اربعين سنة احتسبا فلما حضر الموت دعني بالمصروف
فقلت اني تريد به ويقرب فيه شيئا فاخذه بيده واسند على نفسه من حضنة يري ما فيه ثم تحول الى دين
النصرانية فحانت نصرانيته فعوذ بالله من مكر الله وان اخاف على نفسي ان اجبر شيئا فادع الله تعالى ان يحفظنا
على ديني قال فقلت له ما كان ذنبها قال كانا يتبعان عورات الناس وينظران الى النساء **يا مطلقا**
نظرا في الشهوات يا مغرورا بالذات الغائبات اما اعتبرت باقوام خرجوا من ديارهم ونشكوا الجبل اغترارهم
ولم يقبل منهم قوله اعتذارهم عن ما نادى منادى انراهم قل المؤمنين ينصوا من ابصارهم **ومن** من
والخيلة العبد من احسان سيده • واحسرة القلب من الطاف معناه • واحسرت الطرف من نظر الجانيه
من المعاصي لا يرضى به الله • فكم اساءة وبالحشأ عاملت • والجليل والحياتي حين الفاء
وكمله من اباد غير واحد • وافتا الى العلي انه الله • بلطفه وبفضل منه عرفني
وحبه كيف ارجوه ولخشاه • يا نفس كم خفي اللطف عاملت • وقد انى على بليس من صاه
يا نفس تربي عن العصيان وانزع قوى • فقد لقي ما جرى الى صلاه **ومن** من ابى يزيها بسطام ورحمة الله عليه
ان كان ذا اتومنا • وقتت الزلزلة على يديه الى ان يقوم الى القدره يكبر فيسكن عنه ذلك ففعل له في ذلك

فقال اذكروا قوتي بين يدي **ودوي** عن سفيا النوري رضي الله عنه انه خرج الى مكة حاجا فكان يبيكي من ازل الليل الى اخره في الحجل فقال له سفيا بن الراعي مم بكا وكذا من اجل المعصية او خوف الحاشية قال نعم اخاف من سوء الحاشية فقال له ان ذلك من شوم المعصية والاصرار على التوبة فلم يصبر عليه طرفة عين **ويشده** **شعره** يا نفس توبي فان الموت قد حانا واعطى الهوى فاهوى ما ذال فتى اما ترى الدنيا يا كيف تلفظنا لقطا وتلحق اولانا باخرنا • فكل يوم لنا ميت نشيعه نسي بمصرع انا رمونا • يا نفس ملأ ولا مالا تركها • خلق واخرج من دنيا عريانا ما بالنا نتعاقب عن مصارعنا • نسي بقلبتنا انزلتنا • كرهنا انما اتاها صالحين فقتلوا موتا وقد سلبوا ديننا واعاننا • واستبدلوا الكفر والاثم وانفضلوا بسوء حاشية في الموت اعادنا اجد خمسين قد قضيتها لعيان • فدان قصير ما فدان قدانا • ابن الملوك وابن الملوك ومن كانت تحمله الودقان اديان • صاحبهم حاديات الدهر فاهلبوا • مستبدلين من الاوطان او طافنا اخلوا سائرنا كان الغزيرتها • واستقر شواخصرا غيرا وقتعنا • باراكضا في ميادين الهوى مرخا وادناه في ثياب الفتي شوان • مضى الزمان وولى العصر قليب • يكفينك ما قد مضى فوكان ياكنا **وعن حميد بن عبد الله** قال شهدت ابا بكر المشاشي رحمه الله عند ترقده فقلت له كيف حالك قال كسيفة تدور على العرق فله ادرى بالسلامة وتاني الملائكة بالمبشرة ان لا تخافوا ولا تحزنوا امر تفرق السفينة وتاتي الملائكة ويقولون لا يشري يومئذ للحي من ويقولون حجر الحجور او فدا بعدا ولا يصلي ثيابا جنت يا عاصي اكل على ظلام فليكن فانه يضئ اذ انما السحاب على الرما تبصمت وحيث يقول انا ثابت وتوقف انفض وبادر فللتاخر اذ اصدوق الغلب انسى الله كاتبا ما كتبنا وادعى الله الخ الارض اذ اكنى على عدي **ويشده شعره** يا رب قد ثبت فاعف عن ذنبي كرميا وارحم بعفوك من احطأ ومن دنيا لا عوت اقل ما قد غنت اقله • عرى فخذ يدي يا خير مودعا هذا مقام ظلم خائف وجل لو يعلم الناس انهم نفسهم ظلم • فاصف نفوسكم عن من جاحقون • وافقر ذنوب سي ظلاما اجرم ما **اخواني** السفينان يرصد في جميع المقاصد يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم لا تسمعوا قوله فانه كذا يا ستر ولا تقبلوا انصحه فانه عاش انما يروا من يكره من اصحاب السعير واجمعا من كان في ظهر اسام في الجنة كيف يدخل نار او فودها الناس والحجارة يا ابن ادم انما طرد اليك لانه لم يسجد لا يكره فالحج كيف صلحته وهجرته **ويشده شعره** لا عود لي قدانا المنيب • فليست شر مني توب • ابليس قد غنى ونفسى ومشتى منها اللغوب • اذا انفضنا للشق ذنب تجردت بعد ذنوب • ومن وراي جلودت • ساكنة مفرد غريب • ولست ادر اذا اتاني • رسول ربي بما احب • هل انا عند الجواب من ميت اخطى في القول ام اصاب • ام انا يوم الحساب تلح • ام لي فناء نسيب • يا رب جدد علي رجاءك **بشده** **شعره** لا احب **حكى** ان مؤذنا اذن في منارة اربعين سنة احتسابا فصد يوما واذن حتى بلغ الى قوله حي على الصلاة فوقف عليه على امرأة نصرانية فذهب عقله ولبه وتلا الاذان وذهب اليها وخطبها فقالت مهري فقتل عليها

فقال ما هو قالت تدخل في ديني فكن بها لله عز وجل ودخل في دينها فقالت له ان ابي في اسفل الدار انزل اليه واخطبني منه فترى نزلت وجلاه فسقط اذان كافر ولم يقف شهوة ففقد بالله من سوء الحاشية **ويروى** عن اخوين ان احدهما كان عابدا والاخر مسرفا على نفسه وكان العابد يمتحن ابي يري ابليس في محرابه فقتله يوما وقال له واستفاه عليه صنعت من محراب اربعين سنة في حصر نفسك وانقاد بدوك وقوبق من عسرك مثال ما مضى فاضل نفسك في شهواتها وتلدت ثمة بعد ذلك وعدا الى العبادة فان الله صفر رجم فقال العابد اعلم انزل الى اخي في اسفل الدار وافقه على الله والذات عشرين سنة ثم اتوب واعبد الله في عشرين سنة التي بقى من عسري فقتل فقال لهما المسرف على نفسه قرأ في عمري في المعاصي واخى العابد يدخل الجنة وانا ادخل النار والله لا يؤمن وامر العابد اخي فوافقه على العبادة باقى عمرى فلد الله ان يغفر لي ظلم على بنية التوبة وتزل على بنية المعصية وحشر المسرف على بنية التوبة **اخواني** فرقا قلوبكم للاعتبار فيما يجري في الليل والنهار كمن بعيد قريب وكمن قريب بعد وجها لاهل الحار فكان خط الاول للجنة وخط الثاني للنار فاعتبرا يا اولي الابصار **ويشده شعره** التماسر من اعدنا • بلا ذنب ولا معصية • اسأوا عنهم فينا • فكل لا اخسوا الطن فان عادوا المناعدنا • وان خاتوا فاختنا • وان كانوا اذرا استغنوا • فانا عنهم اغنا **قال** الامام ابو محمد رحمه الله خرج نائما من الزمان يريدون في البيت الذي اقيم في وسط السند من طين عالين لغير نراذ فترى في القبر فيها نساء يرفعن نظرا لهن على حسن احوالهن فقلن قلن لها فلما علموا على الامم افرقت احدا في الجنة وقدر وسار صاحبها وبركا في كبرته فافشنا سنن لاني المرأة وخطها من فقال اميرها فقتل لا فقتل عليه قال وما هو قال تولى دين الاسلام وتدخل في دين النصرانية فتصروا تزوجها وولد منها ولدان ومات كل دين النصرانية ثم رجع صاحبها من سياحتهما وسلا عنه فقتل لها انه توفي على دين النصرانية ودفن في مقارهم فذهبوا الى المقبرة فوجدوا المرأة وولداها يسكنان على القبر فقبل صاحبها بيكنا من بعيد فقال لها المرأة هم بيكنا فقصا عليها القصة وما كان من عبادة ورحمة وصارحه فلما سقت رفق قلبها للاسلام هو وولداها فقال الشيخ ابو محمد سبحان الله ما من مكان سبلا على الكفر واسلم من كان كافرا فكذلك ينبغي ان يخاف المسلم عاقبة امره ويسأل الله حسن العاقبة والحاشية **ويشده** سبعا من خلق الاشيا وقد ومن يهود على العا وليست • وتغفر الذنوب للعا وتغفر • اذا تاب وبالفقران بحور • ومن يلوذ به فذبح بابيه يعطيه من فضل عز ويزوره • ولا يضيع شفا لا يجتهد • بل في الله يبريه دينه • بخي البصير ويرى كل سكة ويعمل لغير احسانا ويشكر • ومن يكن قلبه من ذنوبه • فبالدمع والتقوى يفر • فليس الجبر من يدين وان لم يولد ميتا • فلا الخذاجي الجبر قدور • بزيه الله او امر يدين • نفس الله حقا حسن حاشية عند الحان وصفوا الاكدر • **قال منصور بن عمار** رحمه الله كان لراخ في الله يعتقد في وروني في شدتي وروحاى وكنت اراه كثير العبادة والتهجد واليكما ثم فقتله اياما فقتل في بيت فسالته عن داره فاميت فطرقته فخرجت الى ابنته فقال لي من تريد فقلت فلاح فدخلت فاسألت عنك على ثم عادت وقالت ادخل فدخلت فوجدت في وسط الدار وهو مضطجع على فراش وقد اسود وجهه وازدقت عيناه وفلظت شفا

قلت له وانما حانت منه يا اخي اكثر من قول لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر في سترنا ثم عشي عليه فقلت له البائس
اكثرت قول لا اله الا الله فقلت له البائس يا اخي اكثر من قول لا اله الا الله ولما لم تقولها لا فقلت
ولا كفتك ولا صليت عليك ففتح عينيه ثم قال يا اخي يا ستور هذه الكلمات حيل بيتي وبينها قلت لاحول ولا قو
الا بالله العلي العظيم ثم قلت له يا اخي فاني تلك الصلاة والصيام والتقوى والقيام فقال يا اخي كل ذلك كان لغيري
الله انما كنت فعله ليقال واذا كنت افعل ذلك وبالله الناس فاذا خلوت بنفسى اطلقت الياب وارحيت السطور
وسريت الخور وبارزت ربي بالمقامى ودمت على ذلك مرة فاصابني مرض اشرفت فيه على الهلاك فقلت لربي
هذه ما وليني المصروف فقلت فاخذته وجعلته اقرا فيه حرفا حتى بلغت سورة ليس فرقت المصروف وقلت
اللهم بحق هذا القرآن العظيم لا ما شئتني وانما لا اعوذ الى الدنيا بما فجع الله عني فلما سفت عدت وما كنت عليه
من الله والذات والرهو واشتق الشيطان العهد الذي بيني وبين ربي فبقيت على ذلك من زمان فوفقت
في رمة اخرى واسترفت فيها على الموت فارأت اهلنا اخرجوني الى وسط الدار ففعلوا انه دعوت بل المصروف ففكرت
فيه ثم دفعته وقلبت له بحجة ما في هذا المصروف الكريم من كلامك القديم الا ما خرجت عني قال فاستجاب الله مني
وفرح عني ثم عدت وما كنت عليه من الله والرهو والذات فوفقت في رمة اخرى فخرجوني الى وسط الدار كما ترى
ثم دعوت بالمصروف لا قرأ فيه فله يبين لي حرفا فقلت يا الله سبحانه وتعالى فرغضت على فرقت راسي الى اليسار
وقلت اهل بيوت هذا المصروف لا ما فرجت عني باجبار الارض والسور قال فسمعت هاتفا يقول ولم تسمع
شهر تزوب الزنوب الامر • ترجع للذنوب اذا بريت • اذا ما الضمير منك انت يا ك • واجبت ما يكون اذا قويتا
فكم من كويت بخلاف منها • وكشف البلاء يا ديليتا • وكف عطاء في ذنب وعنه • هذا الايام جوار قد نهيتا
ما تحشي بان ما للمنايا • وانت على الخطايا قد ديمت • وتنسى ضلوك حاد طفا • عليك ولا روتت ولا ت
وكف عاهدت بم نفقت • وانت كل مو ورفيت • فراك قبل تفكر عن ديار • اوقر اليه قد لغيت
قال منصور فوالله ما خرجت من هذا الا وعيني تشكك العيون فما وصلت الى الباب حتى قبل انه قد مات فنزل الله
تعالى ان ترفقنا حسن الحامد من نفسك مكرها بعد ان كانت صائمة فاعة **حكى عبد الله الموصلي رحمه الله**
قال كان مننا بالموصل رجل مولد يري تعقيب البان وكان لا يستطيع احدا يكلمه من فظم حيبته وحرمة
وكان كثير البكا فجعني المقادير في خلوة فقلت له سيدي بالذي شفلك به عن سواه ما كان سبب تولدك وانفادك
عن الناس فنظر الى وبكا بكاء شديدا ثم اصفر لونه واضطرب وعشي عليه ومنتت انه قد مات فلما افات
وانسبه بالكلام ولا صفة بخطاب وسالته عز جاله واقصت عليه خدشي وهو يبكي وقال كنت احزم
شيخي وكان من الابدال خرفته اربعين سنة وهو مجتهد في العبادة فلما كان قبل مئة ثلاثة ايام دعاني
وقال لي يا ولدي يا عبد الله لي عليك سعي وكل ملوح ومن تمام حق عليك ان تصغي لما اقول لك وتخضعوا وصي
قلت له حيا وكرامة فقال لي بقي من عمر ثلاثة ايام واموت على غير ملد الاسلام فاذا انما مت فضعني ثيابي
في تابوت واحمله بالبيل الى ارض كذا في حاضر البلد واقعد حتى تطلع الشمس فاذا رايت جماعة من اهلنا وامهم تابوتهم فضعوني
الى جانب تابوتي واخروا تابوتي ومضوا فخذت ذلك التابوت الذي جا قايه وعاد الى الراوية وافزع التابوت
واخرج من الرجل الذي فيه وافعل معه ما كان يجب عليك ان تفعله معي والسلام قال فينكت قلت يا سيدي كيف يكون

هذا الامر فقال يا ولدي هذا اجر في اللوح المحفوظ والله الامر من قبل ومن بعد لا يشال عما يفعل وهم
يستألون فلما كان بعد ثلاثة ايام اضطرب الشيخ وتغير لونه واستود وجهه ودار الى ناحية الشرق
وصلب على وجهه ومات قال فينكت بكاء شديدا ولحقني من الحزن عليه ما لا يعلم الا الله عز وجل ثم
تذكرت وصيته فوضعت في تابوت فلما كان الليل خرجت الى الارض التي سماها في وضعته وقعدت
حتى طلعت الشمس فاذا الجماعة قد اقبلوا ولهم غيرة ومهم تابوت فوضعت الى جانب ذلك التابوت
وتقدم منهم رجل يحمل التابوت الذي معي ويضعي فقلت له ولما كان قبل مئة سنة فلما كان قبل مئة سنة
بثلاثة ايام احضرني وقال لي ولدي لي عليك سعي وكل ملوح ومن تمام حق عليك اذا ماتت بعد ثلاثة
ايام فضعني في تابوت واحمله الى المكان الذي في ذلك المكان وقال اذا وجدت تابوتا فضعني
في ذلك التابوت الذي في مكانه واحمله الى الكنيسة ومهما كان يجب عليك ان تفعله معي فافعله مع ذلك
التابوت والسلام فلما كان بعد ثلاثة ايام تطل وجهه بالشرع ونطق بالشهادتين ومات مسلما قال
فقلت يا امري به وقد جئت به قال عبد الله فقلت التابوت الذي جا قايه ومضيت الى الراوية ففجئت
فرايت الميت فاذا هو شيخ على وجهه انوار وشيعة بيضاء عليها وقار فخرجته من التابوت
وترعت ثيابه وغسلته انا والفقرا وصلينا عليه ودفنناه في الراوية وكان يوما مشهورا قال فخرجت
هاتفا على وجهي خوفا من سوء الحامد وسوء المنقلب فها كان سبب توالي فسئال الله حسن الحامد
ونفوذ بالله من مكر فلا يمان من مكر الله لا تقوم الخاسرون **ويشهد** يا وريح من ضل سبيل الهدى
وفاء منك بلع الحوام • ومن افحصك اوتيه • فركب في حق لا يضام • كرم صالح قد صفا اقدام
في القليل يبكي بالدموع الحجا • وما له خط سوى انه • اسقاء مولا • يقول القيا • وكف ريب حاد سعيها
سوى التعذيب والانتقام • وكف بعد ذلك ما يربح • ونال في غفيرة اهل مقام • يا ايها اللوام كفوا فمن
كان له ليل خيرة لا يلام • من يكن للوصل اهله • فله في يد القريد لا • • • • •
فسلطوا الاقار لا تغذي • فانبهروا من فكم يا ايها • يا ايها المذنب قروا عذر • رتب من الدرب وكنت الاقام
الوقا انت ترى غايبا • وادجيا في الله موضع الغرام • انيا الى الله ونسبوا ستم • من قبل ان يشرب كأس الحرام
وان تحف بوج ذنوب مصت • فلو نجز العيب من الامام • فخر اختار من هاشم • اضل من حج وليي قصام
سلي عليه ما اشرفت • فلدع الصبح ولا القلام **اللهم** صل على سيدنا محمد نبينا العظيم ورسولك يا كريم
والداعي الى صراطك المستقيم **اللهم** انا قد توصلنا بجاهدك فاعقدنا بشفاعته عليك ان تامن خوفنا
وتعفد قوتنا وتستر عيوبنا **الحمد** ان كنت لا تقبل الا المجتهدين من الفقهاء وان كنت لا ترحم الا الطائفة
من العصاة المذنبين **الحمد** قد علمنا انفسنا وعلمنا السوء فتعلمنا وجه لنا من فضلك ما بقيت
به عن سواك ومن عفوك ما ما وسنا به الى ذلك في حكاك وارزقنا توفيق الطاعة وبعق المعصية واخلاص
النية وحسن الصورة والرجوع اليك باكلمة وارحما رحمة تجبر بها كسنا وتغني بها فقرنا ونكفر بها ذرنا
ورفع بها قدرنا وانفعنا بما سئنا من كلامك القديم وحديث رسولك الكريم وشفعنا في فقيرنا يوم لا ينفع مال

عليه ما لم توافقنا عنه وقد عجزنا من حسن لفظه وعاشت قلوبنا بكلامه وعظمه **يا هذا من**
حالة المجانين من حب الجيب فكيف حالكم ايها العاقل اللبيب يدعوك مولدك فلا يجيب ويا مولد بالانبياء
فلا ينب ويستصرك بالحضرة فرب وانت في الغيب الى متى تقضي عمرك ومايت منه نصيب الى متى انت بعلة
ذلك ولا ترفع قصة عظمتك الى القليب ويحل بادور الموقية الى باب وعرف الخلد على عتابه فهو منك
قريب واسأله الهداية والتوفيق واقتصد في افراج الفتيق فقا صرح لا تخيب وبقرب اليه بما يرضيه
واحد من معاصيه فانه حاضر لا يغيب وادع حين يباحيه فانه لا يغيبه قريب جيب وتب وحن المشاعر
وقض عن يديك باليكما والخيب نفسي في جيبك لطاعته ويهديك بهدائه فانه يجيب اليه من يشاء
ويهدي اليه من ييب **وينشد شعرا كان وكان** تعصى وتفلح بايك كيدا يروك تفتضح
نسيت اني حاضر ولي عليل رقيب • تزم بايك عاقل وانت من اهل الكفا • وبقي حشر ينظر ماذا يفعل
عمره معنى وتفتضح في العليل وترحل • فخذ ان كان راك في الحرم راي مصيب • وانظر من ذاك مثل مرادك والنا
وراع وفق شياك ما دام غصن رطب • وقت يباب المولى فادعوه في وقت السحر في الوقت راي لا يقي والرب منك قريب
مولدنا فاجنبوا ان سبه فذكره • وان دعاه فتاي وان دعوت جيب • فادع اليه ونادي بولت يا سيدي
يا من عليه انكالي ومن اليه ايب • انا المقرب بني انا الميبي لتفتق • حاشا رجائي وظني يارب فيك جيب
وليس من شافع الا النبي الصفي • ونولديك اصفية دور الامام جيب • صل عليه وسلم ريت السموات اعلم
ما ساد سائر اليه بناقن ونجيب •

قال النبي صلى الله عليه وسلم جلست يوما بين اصحابي فقالوا ما الله الضاحك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كنت يوما
في بيت المقدس جالسا عند الصخرة وكنت اعني لقاء عباد الله الضاحكين وكانت ايام العشر واذا انقصر
على الخلف على الخ في تلك السنة فقلت في نفسي ان الناس قد توجهوا الى مكة ولم يبق الا اياما قليلا
وانا هنا مستقيم قال فكيف تعرف ان نصيبي وتخلق فتصنع ما تعني يقول يا سيدي لا يتك فان الله
الله تعالى يقضي لك من توصلك الخ الخ فقلت فكيف يكون ذلك وقد بقي ايام يسيرة وانا بيت المقدس
فقال لا تخف فان الملك القدوس يسهل عليك العسير قال فسمعت شكرا لله عز وجل وجلست ارقب
سوق الها نك فاذا ابو جعت شباب قد دخلوا من باب المسجد كانا الشمس تطلع من وجوههم والنور يلعب
من جباهم يقدمهم شباب عليهم هيبه ووقار وجلالة وهم خلفه وعليهم لباس الشرف وارجلهم تعال
الحرف قال فدنا من الصخرة ودعوا فامتلأ المسجد من انوارهم قال ففتحت معهم وقلت يارب لعل يكونوا
هؤلاء الذين رخصي بهم ووفقتي صحتهم قال فدخلوا القبة والشباب امامهم وهم خلفه وصلى كل
واحد منهم ركعتين والشباب قائم يناجي ربه قال • فذوب منه لاسمع مناجاة فيكي فذكر كثير
وصلوة تسليمت فواذي ولبس فلما فرغ من صلاة جلس التلاوة قال فذوبت منهم وقلت
السلام عليكم فقالوا الشباب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا سيدي يا صاحب الها نق
الذي صفتك اليوم وشركه بان لا يقول الخ في هذه السنة قال فكيف ان اصعب وامسار
قلبي فزحوا وسروا فقلت نعم يا سيدي هتفت بي الهادق قيل ورو ورو ذكر ساعة فقال نعم يا سيدي كما

قبل ان يهتف بل في بلاد خراسان قاصدين بعد اد فقضينا حوائجنا وعزينا على التوجه الى بيت الله
الحرام فاحببت ذياره قبورا لا يثيبا بالشام ثم يقصد مكة ثم فيها الله تعالى وقد قضينا حقوقهم
وزيارتهم وابتنا الى ما هنا نزلوا البيت المقدس فقلت لدا سيدي وما كنت تصنع في خراسان فقال
لاجل الاجتماع يا ابراهيم بن ادم ومعرفة الكرخي اخواننا فجتنا اليه فاد نقصد البيت الحرام
فجتنا انا الى البيت المقدس وذهبا هما من طريق البادية فقلت له يرحمك الله من خراسان
الى البيت المقدس مسيرة سنة فقال لو كانت الطريق الفسنة العبيد عبيد والارض ارضه
والسما سماؤه والزيرة لبيته والقصد اليه والابلاغ عليه والقوة والقوة له اما ترى
الشمس كيف يسير من المشرق الى المغرب في يوم واحد وهو يسير بقوتها اربعون الف الفاد وادارت
فاذا كانت الشمس وهي جاد لاحساب عليها والاعقاب تقطع من المشرق الى المغرب في يوم واحد فليس
بعيد ان يبلغ عبد من عباد من خراسان الى بيت المقدس في ساعة واحقة فان الله تعالى له
القوة والاعراق والعوايد لم يجت ويختار يا سيدي عليل بجز الدنيا والاخرة وايداه ان تصل الى
دل الدنيا والاخرة فقلت لدا رشون يرحمك الله الى عن الدنيا والاخرة فقال من اراد غنا بلا مال
وعلا بلا قلم وعن بلا عيشه فليخرج جبا الدنيا من قلبه ولا يركن اليها ولا يطمئن قلبه بها فان صفها
ممزوج بكدر وطلوها منقوض بمزجها فقلت يا سيدي بالذي خصل بانواره والهلك على اسرار
ان نقصد قال الخ الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه السلام فقلت والله لا افارقكم فان
فانكم اشد من فراق الروح للجسد فقال بسبه الله قال فخرجت معهم من بيت المقدس الى البادية ولم
نزل نسير حتى قال يا سيدي من هنا وقت الظهر ما تصل فقلت بلى وعرفت على التيم بالزياد فقال هنا عين ماء
ترب قال فعد لنا عن الطريق فاذا بعين ماء احلام من الشهد قال ودوننا وشربت فقلت والله لقد
سكنت هذه الطريق مرارا وركن هنا ما فقال للجوده على لطيفة بعباده قال فقلت الظهر ثم سونا الى
وقت العصر فبات اعلام الحجاز ولاحت لنا احيطانها فقلت هن ارض الحجاز فقال قد وصلت الى مكة
فاخذن في البكا والخيب نزل قال يا سيدي يدخل معنا فقلت نعم قال فدخلنا من باب الذروة قال فرايت
رجلين احدهما كهلا والاخر شاب فلما فقرا نسيما وقاما فغا نقاه وقالوا الحمد لله على السلامة
ثم مضيا فقلت لدا يرحمك الله من هولاء فقال اما الكهل فابراهيم بن ادم والشاب فزكريا الكرخي
قال فضلينا بمكة صلاة العصر وجلسنا الى ان صليت المغرب والعشاء ثم قام كل منهم الى صلاته ففتت
واقفتم بحسب طائفتي فقلبت في النوم في السجود فلما انتهيت لم احسنهم احدا فبقيت كالمنجذب
الحرام وطلعت عليهم في المسجد الحرام وفي مكة وفي منى فلم اقدر عليهم فزجعت بايكما حزينا لتخلي
عنهم وفوات نصيبي منهم **وينشد شعرا** سرته ولد نصيبي في الكوكب • فيا جفني لا تهل
على الصب بالصب • واعلم حقا ان يهري عنك • لذي جبر الكني نبت من ذنبي • وحسرتنا
دك احوما ونوجوها • المحبوس اوم يدك من ذك • يحزنون نحو الشف شوقا وما هلك
مراد ولا قض سوى ساكن الشف • وماذا حادى الشوق بحجروا قلوبهم • ويسريهم او اصل لذي الجيب

وقد دلت تلك الوجوه لغز • وقد غرقت تلك الوجوه على التراب • وربما لصفا والطابعين بيته
يلودون بالاستئناس وبالحب • لقد أوحى القلب المستوح بعدهم • ولكنهم بالذكرة قد أسوا القلب
أحوا في اسموا صفات هؤلاء القوم كقوا الفرام ولا زوا الهيام وانفخوا السلام وبذلوا الطعام
وأدأمو الصيام وصلوا بالليل والناس نيام وجابوا الأثام وانفردوا على الأثام وتعلوا بما جاة
ملكه العلام طاعوا في الخلوات فحى عنهم السيئات ورفع لهم الدرجات وكبو البحر المقامات واقفوا بريح السلامة
ظهور قلوبهم وصبر عيوبهم وعفون ذنوبهم وبلغهم مطلوبهم عرفوا فالق وراوه أهله للعبادة فبدوا
ووجدوا الرزق في المعاملة فمالوه وعلى الوفاء والصدق بأعيانهم فم فيهم قبضه المذبح جبارى ما يرى فيل
واسير قد أسبلوا البهوات على الوجبات وأصلوا الزرات بالحسرات ونادوا يا من لا تحيط به الجهات ولا
يختلف عليه الأصوات انقذنا من ظلم الأفات الى نور ابد الال صفات ما من يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات **شعر** فوما يحبهم في دهرهم شغلوا • وفي محبة ارفاجهم بدوا •
وحزوا كلما يفتنى وقد عمروا • ما كان يتقى فاحسن الذي علوا • لادينة الأرض يلهمهم ونجهم
ولا جناحا ولا حلا ولا ضل • ناهوا على الكون من وجد ومن طرب • وما استقل بهم دبع ولا طلل
ودأى الشوق ناداهم واقفهم • فكيف يهدوا وفار الشوق يشغل • وسفه الأرض تقوى يهدى
وكل قاصد حتى به يقتل • وافق لهم خلع الشريعة بحسها • هو الشيم الذي من شمره عتل
هو الاحبة اذ قام لأهم • عن حرمنا العهد القويم ما غفل **جاء في الحديث** عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال الشاب الثابت حبيب الله وهذه المحبة من الله تعالى للعبد اذا كان ثابتا ثابتا
فان الشاب مثل العصف الرطب فاذا قاب وقت شربوبته ونعميته بالشهوات واللذات والرفقة
فيه من كل الجهات وهو وقت قاب الدنا عليه فاذا ترك جميع ذلك طالبا لرضي الله تعالى اسحق الخيبة
فكان من الاول المعفو عنهم **وقيل** ان الشاب اذا قاب ورجع الى الله تعالى او قد لم يزل السما والأرض
سبعون قد يلا واصطفت الملائكة يصحون بالتقديس والتخليل فاذا سمع ابليس ذلك قال ما الخبر
فاذا استأدى من السما ان العبد قد اصطحب مع مولا في ذوب اللعين كما يذوب النجس **هذا** ريان الصلح
ما اقدرك عزاب من الخير فعودك فان نحو اليوم ما سمرت بنو خطاياك فما اعمل **فيل** وادخلت
صحيقتا اعيد ملوفا لسيئات يقول الله عز وجل لا تكة ما في صحيفة عيسى وهو لم يقولوا الهنا
انما لم فصل للعرض عليه فيقول الله تعالى ان كانت لا فصل للعرض على فان رجعت تصلح له اشهدكم اني قد
عفوت له ومنت عليه وانا التواب الرحيم **ويشعر** ما ذلت اعرق في الاساءة دأما
ويكون منك العفو والعفوان • لم تستعفى ان اساءت وردت • حتى كان اسباب احسانات
تولى الجليل على القبيح تكوما • انت لا تعلم الممان • ما لا اليك وسيلة يا سيدي • الا الذي شرفت به عرونا
لخصطي الخمار الكرم شافع • في الخلق لما ان تلح اليوان • وبجاءه في القدر ادم • لما استجار بجاءه العفوان
وكذا له اذ ليس النبي بجبار • هو فوق السما سكات • وكذا في النوح في السفين • فها وعم سواه الطوفات
وعزوا ابراهيم ووضا منقرا • لما حلت بصلبه اليوان • والى الذبح نعت يا خير الورى • فعدا من اصل الورى الرحمن

وابوك عبد الله من ذبح نجا • واذا يلينه بجاهد الاخوان • يا سيد الكونين يا خير الورى • يا من تشرق الاكوان
صلى عليك الله جل جلاله • ما انزف من روض الحيا الاعضان

الفصل الثالث ايضا في مناقب الصالحين **مرضى الله عنهم اجمعين**
الحمد لله المكرم المبادي القديم الواحد المنزه عن الولد والوالد المقدس عن الشريك والمساعد المتعالى عن
الصاحب والمائل والمقتاد والمعانى المستكور على جميع النعم المحمود بجميع الحمد والذى اسبل ستره الجليل
على العاصي وهو ناظر اليه من مشاهد ومن يرفقه الخليل على عبده الاذيل فبلغه جميع المقاصد فنبهات
مفجر الانهار من صم الاحجار والجلال مد ومطيع الاشجار ومزهر الارحام من العود اليا سبل الجاهل ومخرج
رطب النمار من اقنان الاعضان فخالفة الطغام والالوان صنوان وغير صنوان تشقى بما واعد
هذه بعض آثار قودته وعجايب حكمته وصنفته ومن شله فليشاهد **شعر** يا من حل عزك كيف وابت
وعزك وعز ولدك ولد ملكك الكتابات بحسن صنع • ولانك من تحفك الجلال • اذنتها كود فاسكات
وانت على جميع الخلق شافع • وكنت بحيث لا يكون • وحاشا ان يحيط بك القاص • وانت بحيث انت وليس بين
ولا كيف عتل الشواهد • احطت بحمل الاشياء عاليا • وانت كذا يا من اراصد • فيا من ماله في الملك ثاب
ولا شئ وليس له مضاد • احرف من عداك واعف • وبلغك الى نيل المقاصد • **قال يحيى الجبل**
سمعت ابا يقول عنى معروف الكرخي رحمت الله فدخل عليه رجل فقال له يا ابا محفوظ اريت هذا الليل عجبا
قال وما هو قال اشبهوا على اهل سكرت فذهبت الى السوق فاشترت ثيابا لهم وحملتها مع جلاصتي ومشيت بها
فلما سمع اذان الظهر قال لي يا عمي هل لك ان تصلي فكلنا اعطى من غفلة فقلت نعم ففعلت فوضع العلق
الذي فيه السمكة على باب مسجد ودخل فقلت في نفسي هذا الغلام قد جاد بالبطيخ فلا يعود انا بالسمكة
فلم يزل يركع حتى اقيمت الصلاة قال فصيلنا جماعة وترك بعد الصلاة فخرجنا واذا الطبق في مكان
لم يبرح قال فخرجت الى البيت واجرت اهل بي بالذي جرائته فقالوا اني قد لم ياكل معنا فقلت له فقال انصرت
فقلت لا تغصرونا قال نعم اني طريق المسجد قال فاديت فدخل المسجد وجلس الى ان صليت المغرب
خفيت اليه فقلت له فقوم الى المنزل فقال حتى تصلي عشاء الاخوة فقلت في نفسي هذه ثابئة فلما
صليت عشاء الاخوة جئت به الى المنزل وفيه ثلاث بيوت بيت فيه اهل وبيت فيه صبي معقه
من عشرين سنة وبيت فيه صبي فقال فليت انا مع اهل واذا بالباب يطرق فاحزن الليل
قلت من قالت انا فلان معقه وهي قطعة لحم مطروحة في البيت كيف يستوى لها ان تشي ففالت
انا هو انقروا لي قال ففقت لها فاذا هي قاعة مستوية فقلنا لها اجنونا بحيل فقال سمعتم تذكر
صبيقتنا هذا بخير فوقع في قلبي ونفسي ان ارسى الى الله تعالى به في كشف ضرر ففقلت اللهم جردت
صبيقتنا هذا الا ما كشفت منى وعافيتني قال فما اسمك كلوا حق استوييت قاعة كما ترون
قال ففقت اليه فلم اجبه في البيت فخرجت الى الباب فوجدت مغلفا بجالد فقال العروب نعم فيهم صفار
وكبار يعني بذلك الاولياء **ويشعر** عفت بنشر هواهم ربح الصبا • والمندام كل قبل قد صبا
وقصوت نفاهم ولما رما صمت اللسان بهم فاصبح مد • فوم ان ازلوا بواجر • قفر نارج بالبور وعشيا

واذا انزل البحر لاجاج لشارده منهم يعود من المدايد اعزبا علم الحجة في حوام مودت فلذلك اصبح جهم لمسديها
وجبروا خوادى منزله لهم فلذلك خيم في الخشا واخشا قوم لم بنا وحال تقتضى شرف الجلال اذا استعزى
فهم نزول عن السقيم مقام لما عدا بجناهم محتسبا بحروف بالعقول الجليل مسيهم والقبح عن عبد لم قد ادنا
فبما هم المعتر احق في الوري لهم بقاء عدا جها راجبا قلته دار قوم عبيده بحبته للجنة وخدموه لوصله
لاحتته فهم بنور المعرفة اليه ناظرون وباجتة الشوق اليه طايرون وبما حانة والاسما ريتلذذت
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **قال ابو عامر من الواعظ** رحمة الله عليه بيتنا انا ذات
ليلة اسبح في بعض الجبال اذ سمعت صوتا يان ويصيح من قلب جرح قريح وهو يقول يا دليل الحارين
في القلوات يا تيسر المستوحشين في الطلوات انت ايلسى اذا استأثر البطالون وانت فخرى اذا افتر الحاملون
قال فاسرعت نحوه فسلط عليه فرقة على السلام وقال مزنا اقبلت في سواد هذا الليل والواين تريد قلت رجل
ضلع عن الطريق فسمعت كلاما اثار بقلبي احزانه وميج وجوى اشجانا نصاح صيحة وحر من شيا عليه فلما افاق
اخذ في البكاء فقلت هم هذا البكاء قال ان اكرى بالامان وضياح الزمان في الفاني نرؤله فابتغته فاسترق على
واوى فجلس وهو يبكي فقلت رحمة الله اى على غير الجادة فاستد بكافة وصياحه وقال ويحك واين الجادة
ابن ذات اليمين ابن مراتب عليين ثم ضرب على يدي وكحطى فاذا نحن بجانب الوادى قلت هذا الفجر قد طلع
ونحن نحب الوضوض بيرة الارض فانجرت عين ما عذب فقال دونه فموتنا قال فموتنا ونوشات
فرا دن واقام الصلاة وصلينا فلما سلم قال يا ابا عبد الله فدونك مفارقتك فليكن السلام قلت بالرى
اياك بالوصول اليه والاقبال عليه الامانة على بدعه فمات الى مزود فقال اجاب قلت نعم
قال شغلت قلبك عن التفكير في الملكوت بطلب القوت لودقت طعم البقيت وما اعد الله للمتقين لهم
لدام خشوعه وسكن جوعه ثم ضرب بيرة الارض فاذا ابر غيف كافا انجرح من نار فقال كل فاكلت
وانا شجيت ونفسي ادينا اسنادا عن ذلك فقال يا بطال ان الله رجلا صدقوا في ترك السهوات فاخذ
منهم الاكوان والحياة والتمات **وينشد** اصطفاهم لقربه واجتباهم وحام من قسمة الشيطان
ودعاهم لبابه وسقامهم بئوس من جزاء العفان وبغرام حجة ونعيم وقصور ولحور والولاد
فهم لا يرون هزانفيا لا ولا شوقهم لحوشا فذل النعيم ما هو دلالا ونها هو ابر عل الاكوات
وبهم يسقى الله قسما غيته عند حاجته القفا فاجونا بجمعهم بالهى من عذاب وقله البيرات
وتجاوز عن ما جناه جهلا من قسمة الموت والعصيا بهم برقع البلاء والذالك ويجوا من سائر الخرافات
فاعد عنا فاننا قد انا **ثم ساءم بالعقول والفقران قلته ودمهم** من رجال
ما تركوا في قلوبهم لغير محبوبهم **قال ذوالنون المصري** رحمة الله بيننا انا ساج وبعض الجبال اذ
بواد كثير الاشجار والحيات **والحمار قال فيلسف** الفكر وقوة الله تعالى وحسن مستغنى شغلت
صوتا اهل من امو وميج نارا صلاى فابتغت الصوت الى باب مقارة في سبع الجبل واذا الكلام يخرج من اهل
المقارة فترضه فرائد رجلا من اهل العقيد والاجراء قد براه التحول وعليه اثار القبول ضمنت يقول
سبحان من اختار قلوب المشتاقين بين يديه وكنى نفوسهم قوة الطب فنى لا تعتمد الاعلية واقرضا لمحبت

نقى لا تحن الا اليه فلما احسن وقت السلام عليه يا خيلنا الاخران وقرين لاسجان قال وعيل السلام
من والذى وصلك الى من اقره بالخوف عن الاقام واشتغل بحاسبة نفسه عن التقطع والكلام فقلت اوصنى
الميل الوجبة والتقصع والاعتبار والتنزه في رياض اسرار الاله والاحيار فقال يا فنى انا الله عبادا
قدح في قلوبهم نار المشتف بحبهم فادواهم لشدة الشوق اليه نسر في الملكوت وتنقل الى اذخرها من
خزان الجبروت واعينهم الى محلة ناطرة وقلوبهم لمحبة عامه وارواحهم الى لقاء طائفة فم ملوك الدنيا
والاخرة نربكا وقال يا سيدى لا عالم وفنى وبهم فالحق نرصاح ووقع الارض ميتا **عنه** والله صفات
الحا ثقتن هذه علامات العارفين **شعر** لله قوم اطاعوه وما قصدوا سواه ان يقولوا ان العبد
والوجوه والشوق والاذك رقتهم ولاد من الجهد والادلاح في البكر وبادروا الرضا مولاهم وسعوا
فصد السبيل اليه سعى مومند وامنوا واستقاموا مثل ما امروا واستغفروا رقتهم في القوم والشهر
وجاهدوا واشتروا عاليا بيا عنهم عن يابه واستلوا نوا كل ذى وعمر جنات عدلهم ما يشوب بها
وفقد الصدق بين الروض والفرح ثم من الله ما لا ينسى بعد له سماع تسليمه والقوز بالظفر
وعنه عدو الحق الاذى قال كنت اطوف في ساحل بيروت فزرت رجلا جالس في البحر وجاراه في الماء
وهو يقول سبحان من في السماء رسته سبحان من في الارض حكته سبحان من في الهوى مودته
سبحان من في الارض سلطانه ثم سكنت فقلت له مالك جالس وحده فقال ان الله غريق ولا
نقل لاحقا ما كنت قطا وحى منذ خلقت ان مورى حيث كنت ومعى مكان بحفظا في بحفظا على
فقلت ابن مقامك قال ليس لي مقام معروف ولا مكان مخصوص قلت فمن اين تاكل قال اذا اعزمت الى حاجته
سالت اياها بقلبي ولما سالت بقلبي فيا بيتى بها قلت فم نلت هذه المذلة قال بصدق
التوكل عليه والالتجاء دون الناس اليه قلت وجبت عليك ان تقولنا قال ما انا من خيل هذا
الحيدان ولكن كنت بذلك الحق قلت لا بد ان توصى بشي قال قلت دليلا على يابه ولا تبحر عن جبابه
يوصلك الى حضرة اجبابه ثم مشى على البحر حتى غاب عن عيالى **وينشد** شاهده وقدر تجارة فجابوا
وحله للحيث فيه العذاب ثم راسنوية فاهو اسكارى **نيس** شوما كان هذا الشرب كتبوا بالدموع قسمة
فانام من الجيب الجراب وكبوا بحرجه ثم ساروا ودعاهم لوصله فاجابوا فهو بالميسوم بين البرايا
حضر واعند حبه ثم غابوا وهم في الشيا لم يبق منهم غير رسم تقدر الاقواب فافقوا لراهم ولراهم
تقم القوز والمنا والصواب **عنه** عبارات النسيم لا يميزها الا المشاق وحريش البروق
لا يروق الا القشاق خلوا والله بالجيب في دار المناجاة فكشاهم ثياب المواصله ونهضهم
بصيا المعاملة وغالية السقى غالية بيشون لوتهم سجدا وقياما فيصبحون وقد كساهم الشهد
تحولا وسقاما فاروا الله في البرج والغنايم واشت في المسكين في بيتا القفلة نائمة الى مله باجها
للقوم يا اسير المعقلة والنوم حكى ان على بن دكار وابو اسحاق الفدري كانا من الاولياء الصالحين
وكنا نحيطيات وبنا كلان من كسبها فاتفقا على ان يصعدا الى الجبل من لعدة ليعتظبا ويسا مدبرهم
بعضا فسبق على ابن فكان الى الجبل واحطط خيمته وابطأ عليه رفيقه ففعل يطوف عليه الجبل فاجلسا

مترجما. وفي حجره واسر اسد وهو ينشر الديار عنه قال له يا ابا اسحق ما هذا قال انه النجا الوحيته وات
انقلبه ينسبه والحكم قال فتذكر علي بن ركان ومضى فرائضه عليه كس في الف دينار وقدره
البنار والزياد فقال ونفسه اخذ فاضيق به فزل من الجبل فمضى بعيد اسود وهو مطروح على وجهه
وهو مكسور الرجل وعند راسه خرمه حطب كان يروم بيعها فقال ما اجد لصوف هذا الذهب موضعاً اخذ
من هذا العبد قال فخرج من الكيس عشرة دنانير وانا اليه وقال خذ هذه واستعن بها على حالك فرفع
العبد راسه وقال ضع هذا الذهب مكانه ولا تنقدني الا بكسبك فانا والله في سنة امر على هذا الكيس
وهو مولا الضمير ملق ولم اعلم ما فيه فكيف رغبته في الدنيا واخذت ما لا يحل له اخذته قال ابو علي فخرجت
من كلامه وقلت ان من الاوليا تزدودت الكيس الى مكانه ورجعت الى العبد فلم اراه فسالته عنه فقيل له
ان ياتي في كل اسبوع مرة بحزمة حطب فيبيعها ب درهم ويتقرب به في الاسبوع ولا ياخذ من حريشته **هذه**
والله احوال المؤمنين **هذه** صفات الصالحين **قَالَ** بعض السادة خرجت ليلة من المسجد الحرام
ابن جليل ابو قبيل فقصني بعد اسود عليه اطرا وهو يقول انت يا هو يا هو لا يزين علي ذل بشي
فلما اكثرت من هذا القول قلت يا هذا الجنون انت قال يا شيخ انما الجنون من يشي الغفوة ولم يذكر مولا
فقلت له افضل الذكر عند المحققين ما كان يا ثوب فقال صدقت ولكن القلب اذا امتلأ بالزكوة قاض على
اللسان ثم قاب عني فلم اراه قال قد مت على جفاؤه فلما كان الليل وبعثت صفتي ما قدف وقال يا شيخ
ان ذلك العبد الاسود نورا يوم القيامة بلا ما بين السماء والارض **قَالَ** في اقوام اعيانهم قول
الاعمال ومرادهم بلوغ الامانة واحوالهم تجري على عام والكمال وجاهم بالتقوى جماله ياله من جماله
اذ رجع الناس الى ديارهم وجعوا الى عباداتهم واذا ساكن سكن الخلق الى اوطانهم سكنوا الى اوطانهم
واذا افضل التجار الى اموالهم اقبلوا الى اموالهم واذا العز الغافلون باليوم على جنوبهم تذكرو
في الدجا بكلام محبوبهم مثلو الاخرة بين يديهم وجدوا ومثل المنادي ببناء ديمهم فاستعدوا واقبلوا
بالضيق الى باب مولا فنادوا بالمعلم ذكروا الذنوب فمانا مواو حوكمهم رجاء المطلوب فقاموا وذكروا
العرض يوم تبذل الارض غير الارض فاستقاموا وتفكروا في قصر العجل فاجتهدوا في تحصيلها
وداموا وتذكروا اسلاف الذنوب فوجعوا انفسهم ولا مواءموا والسياسة في دار المعاش فبلغوا اما املوا واما
فانته يا هذا من اعراضك وتجاهلك واصبح ظاهرك وباطنك ابل ان بعد تلاوتك وتروى والرجيل
فالتفصيل لا تكفيك والحي ذكرك بكيف الا تابة لعل مولا من خطاياك يعفوك وادوا وادوا املك
بشراب ذكرك اهلك وسل الملك لعله يشفيك **هذه** **باب** **في** **الاسماء** **باب** **في** **الاسماء**
لكم مهيبي والروح والجسم والقلب فكل لكم ملكه والركم صب وانتم اجاي على كل حال
فيا وحي اني فيكم فاني فيكم فاني فيكم فاني فيكم فاني فيكم فاني فيكم فاني فيكم فاني فيكم فاني فيكم
خطي وانفع الكتب تليق اني انما ارضي بزي وعنده مولا قد تله الرب فقلوا يا محمد يا محمد
عن الروادعة الوفاء عسى جاهد المقلوب بكشف عن الجاهل بالخيار من غير الرب فان الذي لو ان لم تجلوا
ولا فكل تجرى ولا عضة رجا ووجهه بدو في المصطفى اصوات بالاكوان والشرق والغرب

على وجهه ستر العانة سبل كليل تراه الشمس فلو تفتب على شفا بحر النور جبريل يابل نقاني هذا ما على صاوي
دنا فذكرني حين في النور رجا بلا كيف لكن حيث شال الرب جلوه على الامال بعد بل والشيا وكانت من قبل بعثه نصيب
الحي باقي قاب فوسين تالدا اجونا فان النار تويها صعب وكن رفا في من عذابك مستحق يا محمد واو كني اذ علم الخلق
ومضى على خير الانام محمد واصحابه ووجهه وجب الحبيب

الفصل الرابع ايضا في مناقب الصالحين رضي الله عنهم اجمعين

الحمد لله اعترز بجلاله المتفرد بكما له الموصى بديع جماله الذي اودع جواهر حكمته في صناديق قلوب اصل
معرفة وقيل عليها بتوفيق افعاله ودعاهم الى حضرة اشبه وقوسه وتولاهم بنفسه فخرج كل منهم عن ابناء
جنسه واسكاه فتقوا في السير باليسير ونشطوا في الليل كما يشط الاسير من عقاله قاموا في الدجاء على اقدام
النهي بين يدي مولا فاصبحوا وقولوا هم من فضل ونواله اسعدوا التقديت في رضاه للهيبة وهو را
على مرارة اموالهم على الجفا والعذر واما على استغفار العبد وما كل احد يقدر على استغفار
جادوا في غيبته بالانوال والادواح فحصل السرور والافراح وما يرح الحبيب بحجودهم وماله مقامهم كاس
منادته فاصحوا اشتاوى من مظهر محبته لا يعرف احدهم بميت من مثاله فالعارف قد نزل كبحجه والخائف
قد نودي يناد له وخضوعه والذنب قد بكى بفيض دموعه والهايم قد خرج عن ربوعه واملاوه والمغرور
قد خضع بعبده والعاصي قد حشرق بنار وجوده والمواجد عن طرح عزيزه وناري بلسان حاله **شعب**
يا من سقى قلبي شراب طاب والى ايامه نظر الحسن جماله عوده مثل الجبل فاجر كوما على عادات حسن مثاله
حاشاك بمنصر رضا ووقته متصلا من غفلة فوالله لا يتلوه بالعباد وبالجفا يا سيدي انت العلم جماله
باريها الحق انسي الى متى تعصى الاله وتبتغي من الله في الدنيا والى الامة واخضع وذل بغير جلاله
واضوع اليه وفاده بتذلل يا من يحيى وعلى الكيب العلى يا من اذ اسال المسعفين فهو الحي بفضله لسواله
ما الى الكوسيلة الا الرجا وشفي بجمي وباله المصطفى المختار اكرم تافع فيمن برحه نوم مثاله

اخواني ايها الذين كانوا قديما من القليل ما يجمعون ابن الذين قيل في حقهم وبالا سحارهم يستغفرون

ابن الذين تجا في جنوبيهم عند المضاجع ابن منيات له ساجدا وراكم ابن الذين سبقت لهم العناية بالتوفيق
واهداية **قال عبد الواحد** ابن زبير رحمه الله خرجنا جماعة من الفقهاء يريد سفرنا في البحر فقصفت الزنج
بنا فقلنا حسنا على جزيرة في البحر فابنا رجلا يبعد منا من دونه فقلنا له اي شي تعبد فاما سيد
واصبعد الى الصنع فقلنا له يا مسكين ان معنا في السفينة من يحسن بيعه من هذا وان هذا اليسير ياله
يعيد قال فانتم لم تعبدون قلنا نعيد الله قال وما الله قلنا الذي في الساعرة وفي الارض سلطانة
وفي الاعيا والاموات قضاءه قال فكيف علمتم ذلك قلنا ارسل رسولا اخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول
قلنا لما اوى رسالة الملك قبضه اليه قال فما تولى عندكم علامة من الملك قلنا بل نركه عندنا كتاب
الملك قال فان كتب الملك بكوني حسانا فانوني به حتى انقل قال فاقبناه بالمعصية فقال ان هذا
لهيبه عظمة فقلنا احسن نقرا شيئا قال لا احسن اقرنا عليه سورة فاذال سبع ويكلى الى ان

حيث استورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يصي من قال فاسلم وحملناه معنا وعلناه
شرايع الاسلام وشيئا من القرآن فلما اقبل الليل صلينا العشاء واخذنا مصابنا للتوهم
فقال يا قوم الاله الذي دلتون عليه نيام قلنا لا يا عبد الله هو حي قيوم لا تاكل خبز سنة ولا نوم
قال فيشرب العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينام فاجئنا كلامه قلنا وصلنا الى عبادان واردنا ان
نتفرق جمعنا له دراهم وقلنا اتفق عليك هذه فنظر علينا مغضبا وقال لاله لا الله دلتون
على ولا تمل لئلا تسلكوها انا كنت في جزيرة في البحر ابعدها من دونه فلم يصيبيني فكيف الآن وقد
عرفته ثم تركنا ومضى فلما كان بعد ثلثة ايام اتانا في فاجئنا عنده بانه في ارض كراوهو يعالج
سكران الموت قال فبصت اليه وقلت انك حاجة قال قد قضي حاجي من عفتي به فبينا انا بكلمه
اذ غلبتني عياني فبغت فرايت في المنام روضة فيها باقية وفيها سريرو وعليه جارين اجل من الشمس
والقمر وجهها وهو يقول سالناك بالله لا تجلت علي به قال فانبهت فاذا بدت من نخبتي ودفت
في قبره فلما عنت رايته في المنام في البقية التي رايتهما اوله والحانية الى الحانية وبها يتدان قوله تعالى
والله لا يترك يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **شعر**
صبر قفر في الهوى القدر ميثاقا ولا يحزن لاهل الحشا فاقا • وما من وجع لهم من بعد ما عظموا
له الهنا ولا لشكر عذرا • بطيب نثر القدر كالأقا • ويشهد الحسن في كل الوجوه • والحجج قد دفت والوقت قد افا
وخفي الاثر دارت والديار • اعادها من انوارا واشراقا • كمر نور بصوا كمر جهر كبر • كرايعت وظلام الليل احراقا
اخواني لا تزدروا واحدا من الفقرا فان عليها نور المهابة ولكم فيها جلال حين ترجون وجين تسرحون
رب اشعث اغبر لا يؤنه له لو افسد على الله لانه **قال** محمد بن المنكدر رحمه الله كان في سادته في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس اليها بالليل فخطب اهل المدينة سنة فخرجوا يستسقون
فلم يسقوا فلما كان الليل صليت العشاء في المسجد ثم خرجت فاستندت الى السارية فجاء رجل اسود
بجلوه مسفر متزركبسا فقدم الى السارية وانا خلفه فلم يشعر في فضلي لكفين ثم جلس وقال
يا رب فخرج اهل حموم نبيك يستسقون فلم تسقمهم وانا اقسم عليك بجاء محمد صلى الله عليه وسلم
والله ان تسقمهم فالله ابن المنكدر فما وضع يده حتى سمعنا الرعد ثم جادت السما بالغمام والمطر
حتى امكن الرجوع الى اهل فلما احسوا بالخطر حمدوا الله وانى عليه بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قام فليزك
بصلي حتى قرب الفجر فاوتر وصلى ركعتين ثم اقيمت الصلاة فضلى الناس وصلى معهم فلما سلم
الامام خرج مسرعا ففقت خلفه حتى انتهت الى باب المسجد ففعل رفع كساءه ويخوض الما ويحبل بيني وبينه
فلم اعلم اين ذهب ففقت متأسفا عليه **ويشعر** نهاري وليلي داء الحزن واليك • على حيرة في ذي
المازلة قد كانوا نادوا ولقيت حمة بفرهم • وفيه من الوجع المبرح يتران • فواحسني ولا الزمان ولا افسر
بروية احياي قد تانوا • بنسيم الصبا يلعب سلاطيمهم • فقد مضى منهم صرود وديوان • وان لم يطبق الصبر عنهم فليس
سوى من حلم وعفو وغفران • يفتح احراي ونفقد ذلي • ففي القلب من فقد الاحبة احزان **يا هذا** اكل مسافر

حاج ولا كل بيت مكة ولا كل زاد يبيع ولا كل جبل عرفا ولا كل واقف واقف **قال** ذوا النون
المصري رحمه الله عليه حججت الى بيت الله الحرام فلما وقفت بعرفات رايت نقابا عليه انار
الاصفرار والحوك والعلو والذبول فقلت ان عنده من الجنة حصول فسمعت يقول سيدي كيف البيل
لمسان قد عصاك • وقلب قد جفاك • سيدي ما احمل هذه الساعة اذ انت تناجيني وفي هذا الوقت
تناديني قال ذوا النون فقومت اليه فلما راني قال مرحبا يا ذوا النون قلت ومن اين تعرفني قال
عرفني بك من عرفني واخبرني بك من استنى قال يا ذوا النون جبهته تجتمى وجهه تخدني فني فطفر به
ويجود في الجيب برفع حجبته قلت من اين جئت قال من بلاد القبط اقص حضره الرب قلت فيما تردت
قال تبطر من شراب الله ارجوا ان اصلبها الى حضره قدسه قلت فهل كانت لك عطية قال نعم صفو لبنه
والانقطاع عن الدنيا والكلية والتزوي في مقامات حضره السنية ثم قال البيل عن ذوا النون
فما اقع ساعة في غير طاعتا ثم تركني ومضى فلما جئت من رايته ينظر الى الناس وهم يخشون
منها يام فزت دموعي وترايد ولوعي وعظم خوفي وحشوي قال يا سيدي كل احد يفر منك ليك • بمنسك وقدم
بلكه وانما املك غير هذه النفس الغائبة الغائبة الساهرة وان اقربها اليك بالولة والمسكنة
بين يديك فان تكومت بقولها تخدبوصوها واسرع في تعجيلها فانت دليها الى سبيلها ثم صاح وبأوه
وسقط الى الارض ميتا رحمه الله فسمعت قائلا يقول يا هذا دكسة الى الورود وس الاعلى قال ذوا النون
فوقفت عند اسسه ساعة لتفكر فيه والاذيعوز فذا قبلت اليه والفت بنفسها عليه ثم اجرت الدموع
سغا واظلمت حزنا وبغضا ثم قالت هنيئ يا من كان ذاهب نسكا ووفاء ما عطل عن حزمة شدي
والهفا وطال ما قام في الليل برد الطاعة ملتحفا بمسكى كيبسا ويصعب موقفا ذوا النون فقلت لها
من يكون لك هذا الشاب قالت هو ولدي سابع والقلوات جميع اتا اياه وكل سنة وفي هذا الموسم
والمبيقات فلا اعود اراه الى العام المقبل فلما وقفت في هذه الساعة بعرفات طلبته على سالف
العادات فمتف برهانت انه قومات وقد رقت روحه الى اعلا الدرجات ثم قالت سيدي بما بينك
وبيني في خلوتي وبما اوعدت من محبتك في مريحي الا ما خلصت نفسي الغائبة من هذه الدار الغائبة
واوصلتني مع ولدي الى الدار الباقية **قال** ذوا النون ثم شهدت وحزت بيته الى جانب ولدها رجب
شعر فان المحبب المحبوب وانصوا • ولديهم في قصودهم • دنوا وحبوبهم وفالجورهم • واصلوا وهم والله قد اقل
ومن رضاه عليهم بالسوا خلعوا • برينة الحسن فيها يرب مثل • حيايون وشح الخلف • متى تولى لنا ايامنا الاول
ما كان احسن ذاك السفل الخلف • والوصل من قبل والهج من قبل • والوقت صاف وساقى اليوم سا موه •
لما تخلى على اسرار دهر • ناداهم قد فلقم بلفظكم كل قصده • فاليوم لا تخشوا صدولا • ملل •
ها قد خلعت عليكم من قرآن • ما ذكره خلعا ياتي بها الوجل • فاستبشروا ابتعيم لانفساء له •
على الدوام وحضات لكم نزل • هم الاحبة اذ نام لانهم • عن خدمته القدر القنوم ما عدا لواء
اعدا النفوس نجبات ما يدرهم • لما اشترى منهم في حبه فقلوا • عند المهين احيا وقد رزقوا • طيب الختان
طولها اهلوا • وجادروا المصطفى المادى • الذي دجوا فيه ولا زواجهم يذلو • سقوا اليه رجوا استفاعته

يوم المصادا اكل الورد دهل في السوق باداهم وانفلقهم فكيف يهدوا اذنا المشوق يستقل
 وشقه اليه تقوى والسرهم وكل قاص ونا حتى به الفصل صلى عليه العا العرش ما ضقت
 ورق الحام وماسارت له الايل حكيم كان ابراهيم اذ هم رحمت الله عليه صاحب فرسان بينما موزات
 راكب على جواده ونخل من عسكره واجتاده اذ سمع من قريص سرجه نادى يا ابراهيم مال هذا خلقت
 عبادى ولا بهذا اموت اهل وادى فاول ما ذكر لمرادى والافانت اهل عبادى قال ابراهيم فاما بنى السهم
 في مقتل فوادى وتشتت عن اولاد في سبع البلاد وخرجت ما عا الى من عدي وكل واعفاد **شعر**
 ايم يحبك في كل وادى واسال منكم في كل نادى وانذب كل عاينت دعبا كدركم بوشك البين حال
فلما انفصل ابراهيم عن ملكي ومالكه وانفصل فخالقه ومالكه دخل البادية واشتجها عليه بادية
 وانقطع في الطريق عن الرفيق بقى سبعة ايام لا يتناول شربة من الماء ولا لقمة من الطعام ففاز الشيطان
 على صوفة والشيطان غيور وانما يغار من كابر ملوكه الطريق وسدوا من الحقيقة وحقه ان يغار لانهم
 اليه سولفهم التي اخلع منها وولاية التي اغفل عنها فظفر له الشيطان في حلية شمع صالح وقال له يا ابراهيم
 اسمع مقالى فاني لك ناصح ان الجيب الذي تركت من اجله المالك ودكت في جيبه المالك قد اضيعد حتى
 اشترى على الموت فقال لا بأس بالموت اذا حصل الامان من القوت **ويشعر**
 يا ابراهيم لو كنت المال الجهدا ووجلت المال والدينا وياقنا فوجيت لخلد والفردوس اجمع **شعر** ابراهيم
 لا تسكن طريقا ليس تعرفها ولا تليد خوي في مهاويرها فالروح الى من جود به والتفلس في فقهها
 وما عليك اذا ماتت بعثها من افرام فان الوصل بحبيها **شعر** فيما ابراهيم وذهبه حيرة اذ ظهر له شيخ
 من احسن الناس وجهها واطيبهم راحة فقال ابراهيم يريد ان اهلك لاسم لا عظم لاجل انك تستقي به وتقيم
 قال نعم فعليه ثم قال له من انت قال انا اخو الخضر تريد ان احييكم قال لا والله قال له لان الصفة
 لا يحصل الا بالشركة وانا لا اريد ان اشرك في صهيوني ولا اصحب غير محبوبى فاني اخاف ان احيي عزة وهو
 العبرة فلا حاجة لشركة **ويشعر** شعر ما كثر فوادى فان لقيمته انرا ليعزكم فاجعلوا التقرب ما د
 وحالنا فان اشكر خبرا عن غيركم هو الكذب دعواه فان تكرر انت دون الناس بعة فامتن عليه ولو بانيها
 فانت للصب اقصى ما يوتى وانت القلب احلاما بئنا **وكان** ابراهيم لما انفصل عن هله فاروق وزوجته
 وهو حامل فلولت ولما استقر ادهم باسم جود فلما كبروا ترعج قال لاهم يا ماء ما كان لى اب قالت نعم واواب
 كان ابول فقال واين ذهب قال يا بنى ذهب في طليبه قال يا ماء اذهب انا واطلب ما طلب ابى قالت له بالله
 عليك يا ولدى ان اباك قد احرق قلبى فسوا فله تحرق انت قلبى بفراقك فكنت رعاية لاهم حق ما انت في غيرنا
 لاهم لا ولا يخرج حانقا حافيا بيت في المساجد المحورة ويسال النعمة من الابواب الاز و صولت شرمها
 الله فبينما ابراهيم في الطوفان معه بعض مربية اذ نظر الى الشاب وجعل يحرق فينا النظر فاكثروا المريد الذين
 معه عليه فقال ابراهيم للمربية اذهب اليه واسال من هو فذهب اليه المريد وسلم عليه وقال له من انت اينما
 الشاب فقال من بلا العجم من بلخ قال اين من انت قال لا ادري الا اني قالت ان ابى كان اسم ابراهيم ابواهم
 ثم تناوت وهو على خرقه قال المريد فرجيت الى ابراهيم فوجدته قد كاد حتى غشي عليه فجلست عند

رأسه

رأسه حتى افاق فقلت له الله ياخذ حرم هذا الشاب مثل فقال هذا ولوى قطعة من كبر تركته لله
 تعالى فله اعود فيه ابدا فقلت له ايها الشيخ سالت بالله الاما قمت اليه فقام اليه قال له الشاب
 من انت قال انا ابول ابراهيم ثم هنأ في صدره قال له هذا ولوى وقلعة من كبر تركته لله تعالى فله
 اعود فيه ابدا فقلت له الشاب من انت قال انا ابول ابراهيم ثم هنأ في صدره قال له هذا ولوى وقلعة من
 كبرى وقد جا في طلي وقد علت موضع في قلبي وانا لا انقزع له وانت اعلم بصالح عبادى قال فما مضى
 على الشاب غير سبعة ايام حتى قفى عنيه ففصل ابراهيم بيده وكفنه في قطعة كتفا غليظة كلما غطا
 راسه بانته رجلاه وكفنا غطا رجليه بانته راسه وهو يقول فوث عين الاب الله يحكم بيني وبينك
 والجنة **ويشعر** ان كنت لى الامالى من فعدت ولا ارحوا سواك ولا الوى على واحد ولو سكنت
 دى عدا بلا سب يا برود فاك بالذى ترى على كبرى اهل الوردى كاهم في الحب تدردو لكنه ليس ورد
 القلى كالاسد كمر وادد فدمت كاس الوصال له وواقف دون فاك الورد لم يرد وقد مردت
 يدى بالذل خاضع وقد عجزت فيا مولاي خذ بيدى وقد تشفت بالهادى الشفيع ومن نرجى شفاعته
 في اليوم نرجى نرجى المحبتي مختار من مصر ومن جابه كى قلب بالذوق صد صلى عليه اله
 العرش خالقه وزاده من اجلت غل عدد **من الفصل الرابع ايضا في مناقب**
النبا الحزين من الله عنهم جميعا لله الذي نزه ابصار بعيا ثا وولاية في ملكوت
 واداهم من اياته عجبا وسرى بار واحمهم الى المحل قوية وجلهم من الايقنا العجا ومنهم ان جعلهم
 عبده فجعل لهم شرفا ونسبا واقامهم على الاقدام في جح الظلام وقد من عليهم من مستور غيبها والظلم
 على اسرار ما كتبها اقدام ولا اودعت كينا وقذف في قلوبهم الرقيب انوار يشاهدون بها الملكوت
 فيرون ما كان محتجبا وكساهم مهابة وجلا لا وسعها وادبا وجذب اعنة قلوبهم الى جنابه والسجود من
 كان له شجوبا ونهم بطيب خطابه الذي فرح هو ما وادى كريا واداهم لما تقوا في خدمته فاحبه
 لذلك تقبل فنادمهم في خلوة السحر فقطعوا بالستود وقنا طيبا واداهم في سرايرهم بيشايرهم
 اهلا وسهلا ومرجبا وسقاهم من الزم شروب وبخل عليهم المحبوب واداهم جلا للقلوب قد سببا
 فموقر الجيب القوم وجلهم ونديمهم وقد رفع لهم عن ربنا فاذا غابوا كانوا في الحضرة واذا
 حضروا لحدوا عجا بهم ينزل العيت ويعتب من الارض ما لم يكن معشيا ويحضب منها ما كان
 محبيا وبهم يستجاب الدعاء ويكشف البلاء فم اهل الاختيار تركوا الدنيا لاجل محبوبهم قد ساءوا
 عندهم كما يرون وان يرون حجا اودعيا اخذوا ومولاه بدلا من كل شى فقالوا قصدا وبلغوا
 ربا فاذا قبل الميل عسكوا باذباله واخذوا الجنة حسبا وتلو اجماد منه جيبهم عند ما غاية
 الوشاء وقامت الرقيا فاذا هم الصباغ اعلنوا بالصباح واجروا دعاء منسكا وقالوا ليت الليل
 لا دعبا وليته اقام وطبا وليت الشروق عاد مغريا **ويشعر**
 يا ليل لا تنقش الخش ذاعا ومن على زعم العواذل عنيها ويا صبح لا تنهم علينا بيسرعة
 واياك ان تسفر وكن حاديا فحيونا في اهل الليل وارنا وقد بشرتنا باللقا سمعت الصبا

ولما ساروا في الليل عظماء حسينا بالمسك البقيظ وادخلنا سكر حبيب وسقوا بحراة العشق من زمين الصبا
فيا صاحبا من خيرة الخيال من الوجه ما دام العلم والادب فخرج ودع عنك ما هو فيك فان رمت سلوانا تروح فنيا
بروي من طاعتك فريضاك وخالفت بينه عارلا مشاوايا وفلت هو المحبوب ديني ومنه في ياخذ الى منيب حار فنيا
قال بعض الصالحين كنت في البادية فتقدمت الغافلة فرايت امامي شخصاً فسارعت حتى دركته فاذا هو
امرأة بيها عكاور وهو قس على الهونيا فظننت انها تقيت فادخلت بي في جيبى فخرجت عشرين دهرماً
فلتت لها جوى من الدمام واقوى حتى يلحقك الغافلة والري فيهما من يحملك فذايتني الميلة حتى اصلي
من امره ما شئت فقال بيها في الهوى هكذا فافاقها دناير وقالت انت ما كنت الدمام من الجيب وانما
اخذت الدناير من العيب ثم انشأ وفتق **شعر** كنهتم تلك والبنا ومنه موجودة في ذاتها لا تقدم
كناية لك في الخلد في والها مستهوت اسرهما لا تفهم كرم الخلق لها فتحت فينا لنا من زمين فترحم
ويجود فضلك سووت اقولنا ففصصنا من بعض فوكلكم ونقول خفاك الذي حبيب الجميع فله لا يعلم
سبحان من اخفى من خلقه عباد اجعل لهم الارض اهرى سهاد ومنهم ترفيقا ورشاد اودادهم فظلمتهم
راوا نصب لهم شباك الملاطفة فاوقفهم واوار عليهم كورس المعاطفة ففرهم فلوهم في محبة واجلهم
وابراهم من خوفهم فاجلهم فم في سباقهم وصله يرفقون ووروضات اسنه يتمنون ومن حوال يوم ايعا
اسود الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **قيل** لعل على رابطة العروية لبلد ففقر في البيت
يعينا وشعلا فله يحرقه في البرق فلما هم بالخروج قالت له رابع يا هذا ان كنت من الشياطين فلا تخرج بالايوة
قال ان لم اجد شيئا قلت لا يا سيدي توصل من هذا الابريق وادخل الى الخدم وصل وكنت فانك ما تخرج
الا بشئ ففعل ما امرته فلما قام يصلي دفعا رابطة العروية طافها الى السماء وقالت سيدي وعلاء هذا
الوطيب شيئا فلم يجبه شيئا وقد اوقعت به بابك فلا تحترق من فضلك وثوابك فلما فرغ من صلاة الركعتين
بنت له العباد فانزال بصلوا الى اخر الليل فلما كان وقت الشروع دخلت اليه فوجبة ساجدا وهو يقول
في قلبه لغنه **شعر** اذا ما قال لربي اما استحيب بعصتي وتخفي الذنب من خلقي والبعثا تاتيني
فما قولك لما ياتيني وتقصيني ونظري يا حشاشا ورحمني ويزيني **قالت له** حبيبي كيف كانت ليلة
قال بخير وقفت بين يدي مولاي بالذل والعقر فخر كسري وقيل عذري وعفوني الذنب وبلغني المطلوب
ثم خرج هائلا على وجهه فرفقت وابعد طافها الى السماء وقالت سيدي وعلاء هذا وقت بياك ساعة
نقيلة وانا من عرفت وانا بين يديك انك قبلتني فتوديت في سرها يا رابع من اجلك قبلتاه
وليسيك مؤننا **شعر** مواليا يا سيدي عبدك المسكين في بابك برحما وضك في بالعضا ولو يك
حاشاك شغل حجابك دون حلايك او تبدي بذاك قلبا حيا بل يا هذا اسفل اهل الغرام وانت في الغفلت
تائم قف على الباب وقوف مادم واذ لم تكن قد تفتت فراح **أخا في** نظار العار فون بعين البصار وكل منهم على ما
هو اليه ما يرمي والمنام وقاموا في ديامي الزيام وصلوا الاجرة بدوع الحاجر فانهم ما يتلونه من القرآن
من الروا **شعر** خضوع وخوف واحشام وذل وهذا المزجها القاة قليل فقل في من الاعتراف
خط مؤفر وهل الى طول الكياسيل على الخلق بغير يدون ويجعل في بيد القوان وهو **عن ابن مالك**

رضاء

ومما الله عنه قال كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يجر من بلاد الشام الى المدينة ومن المدينة
الى الشام ولا يعجب القوافل فوكله منه على الله تعالى قال فبينما هو في الطريق فاصد المدينة او عروها لعل
علوقه ففصاح بالناجر ان وقت قال فوقف له الناجر وقال ما شاكله بما لي حل سبيلي فليس كل حاجة في
ولا بما لي قاله الناصر الما الى وانا اريد قتله قال له الناجر ما تجو ابقتي خذ مالي وخل سبيلي قال فقال له
الناصر ما اريد لا قتلك قال له الناجر ما اريد حق نوصاه واصلي وكعتين وادعوان وعروجيل قال له اخل ما يذكرك
فقام الناجر وتوينا فقتلي وكعتين نذر فرغ من يديه الى السما فكان من كلامه ان قال هذا الدعا يا ودود يا ودود
يا ودود ويا ذا المهر من الجيد يا مبري يا معيد يا فقال لما يريد اسلكه بنور وجهك الذي ملا اركان عوشت
واسلك بعز ذلك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا معيت اعشيتي
يا معيت اعشيتي فلما فرغ من دعائه واذا بفارس قوايل على فرس شهب عليه ثياب خضر وبير خربة من نور
فلما رأى الناصر الفارس تركه الناجر ومضى نحو الفارس فلما دنا منه شدا الفارس على الناصر ففطنت طعنه
اذا به من فرسه ثم جاء الفارس الى الناجر وقال علم ان ملك من ملائكة السماء اثنا ثلثة حين دعوت وقولك
الاول سمعنا لا يواب السماء ففقتة فقلنا امر حوت نذر عوت الثانية ففقتت ابواب السماء وط
نذر كشر النار ونذر عوت الثالثة ففقتت جبريل عليه السلام علينا من قبل الله تعالى وهو ينادي
من هذا المكروب قال ودعوت ربي ان يوليى فقتله واعلم يا عبد الله انه من دعا برعائك هو ان كركوبه
ومشوقه وانا لله فرح الله تعالى عنه واعانه قال وجا الناجر سالما فاقا حتى دخل المدينة وجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فاعلم بذلك فقال لعذبتك الله تعالى اسماءه اخسني التي اذا دعاها اجاب واذا سئلها اعطى
ويفسد شعر لانا بفضل مولاي والشكر والحمد فاذلت تولى الفضل من ضمنى المهد
ولو رمت ارحمى جيك لراحمي فاما الجليل قد مننت به جد وكره لك من نصف انا في مفسد
من الكوب ما لولا قد كان مستقد فصدتاك نستكفي العدا ونشرم وضرا العظم الجود لرحمى العبد
فليس لعدا غير مولاي ولما فان ردة المولى فما يصنع العبد وما لي شفيع غير جاه محمد
ومن جاهه في الخسر ليس لرد عليك صلاة الله ملاح يارق وما هطت حجب وما هطت الرعد
الهي وصل العارفون بالعرفه المذل الهي قام المجتهدون للخدمة بين يديك الهي خضع المتكبرون
من حبيبة حلا لك الهي خضع المبغضون بسطوة كمالك الهي ارناع المشتاقون الى مشاهرة جاك الهي
وقف السوال بياك الهي اداد المحتاجون بخنايل الهي تقطعت اكباد المجيبين في طوابك الهي فاز العائون
بطيب خطابك الهي ريح العالمون بنوايل الهي حضرا المراقبون في حضرة اقرباك الهي بدم المرفوض
على تقصيرم في خدمتك الهي مجل العاصيون واطر قوايحيا من مراقبتك الهي اطرق المذنبون من جلال
صيتك الهي ترون الخائفون من عظيم سطوتك الهي ان كنت لا ترحم الا الغافلين فمن لنا عمن
الهي اذا لم تنظر الا لعالمين فمن للمقصرين الهي اذا لم تنظر الا لاطيعين فمن للعاصين الهي
اجرائها والحققرين من بحر انعامك الهي دواكباد الخزيين من ماعفوك وكرامك الهي رد شراود
الابواب معرفتك الهي اهد قلوب الضالين بانوار معرفتك الهي ادخلهم جميعا في ظل عفوك ورحمتك الهي

وهم الى دكن تجاؤزله وعفرتله برحمتك يا ارحم الراحمين **الفصل الخامس ايضا في مناقب الصالحين**
رضي الله عنهم الحمد لله الذي فتح افعال الصدور بمفاتيح السرور والافراح وحقق نسيم الشجر بطيب
اصوب واجيد القلوب واداع الازواح سقاها سياتين قلوب اوليائه بعثت جوده ونعاه فانبسط بحر بل طمان
وساخ انطق بلابل تجيهم على اعصان ترديدهم فاشنت لشكر محبوبهم في المساء والصبح عطارا ناعا واسرارهم
بانفسا زكادهم ففاح ارجها الفياح جمعهم تحت خيمة الليل في حصرة قويه وروقه لم شراب حبه وسماع
بكرو وسال السماع فاذا صفت اوراق الاشجار وشبه النسيم وغنى الهزار بصوت الرخيم من كل مشاق العيون
القديم وارتاح فنتهم من سكرو صحا ومنهم من فخر ربه والمخيمون منهم من هام ورنجا ومنهم من كتم ومنهم
من تاج ومنهم من لزم الحشوع والاكسار ومنهم من تفكك ولبس ثوب الانشراح وكلهم في خلقه الاستحار
تر منق الاطبار وخلقوا في حبه العذار فسا بهمهم صاحب الدار وقال ليس عليكم جناح **شعر**
ذا غلبا لوجد ولا انقصاص • واهل الهوى والحوى لاجتناب • فكم في الهوى من يطيل الخيب
ويبدى في التواخي السواح • وكم فوجا الليل من سادة • لهم في الصباح وجوه صباح
وكم في المحبة من كاتم • يتم عليه نسيم الصباح • ومن تاج بالوجه وخيه • فذاك الذي في هواه استراح
فتم بالبيت بيات الجيب • فان الطبيب يدري الجراح • فكم واشهر ساهرا في الدجا • وقف واستمع صاوي الفلاح
وان يكر للذنب مستوحش • فهم في الحقيقة اهل السراح **قال عبد الله بن المبارك رحمه الله عليه** حجبت
سبحة من السنون الى بيت الله الحرام فاتيته مكره مشرفا الله تعالى فاذا الناس يسبقون اول يوم
وثاني يوم وثالث يوم وانا معهم فلم يسبقوا فتركتهم ومضيت الى الحج فدخلت فاذا على البلاط الخضر
استحضر اسود بجمل الجسم مصفر اللون وعليه خلقان مترزبا حفا مرنى بالاحقر وقديكا وانحيت حتى
يلت دموع خلقانه تدفع طرما الى السماء وقال فداخلت الوجه كثرة العيوب والذنوب ومنعت عبيدك
القطر من كثرة القاصي والخطايا واذيت خلقك بالجل والفحار وابتليتهم بالجمع والجمد وانت اعلم بالاهوال
فقد قلقت الاطفال وهلكت المماس والعيال فاصمت عليك بجاء محمد صلى الله عليه وسلم الاما المشينا
الغيت الساعة الساعة وقد توصلت بليل الليل وجعلت معقدي عليل لهد الحارين بينهم ولا تروا خرم
خرايمهم يا رب يا رب الساعة الساعة قال فما استتم الكلام حتى تراكت السحب وجادت بالقطر
من كل جانب ومكان قال فجلست ابكر حتى خرج من الحج فابنته حتى عرفت الموضع الذي دخل فيه فقلت للباب
ورجعت الى منزلي فلم ياخون في نوم طول ليلتي فلما اصبحت صليت الصبح بفصل وايت الى الموضع ودخلت
فاذا رجل حسنا هينة فسلكت عليه فرة على السلام وقال هل لك من حاجة يا ابا عبد الرحمن قلت نعم اريد شرا
غلام فقال عند عشرين عملا ان جيا د اخبر منهم ما شئت فصاح باحدهم فخرج غلام سمير ففعل بصفه
لو قلت ليس من حاجتي فخرج غلام اخر ثم اخبرني الى الموضع العشرة فانا اقول ليس من حاجتي
فقال له يبق عسر الاعلام اسود ضعيف الجسم متغير اللون ان ضحكك الناس سركا وان استغل الناس بانشغال
صلاي نام الليل ينادي في بعضا وقائه بالحسرة والويل لا يصلح طهنة اهل الدنيا من كثرة الضعف والبلور
ومع هذا قلبي يحبه وقد استاركت بنظره فصاح يميون فقلت يميون ان شاء الله تعالى فخرج قطرة فاذا هو

صالح

صالحى فقلت هذا اريد فقال ليس لي البيعة من سبيل قلت له لا يتبعه قال فها انت به واستاركت
بطلعتك ومع هذا انه قد حمل عن موته لا ياكل من غدير شيئا الا جماعا على الشريط والموضيد فيصبح كل يوم
بنصف دانق فان هرباع اضطر والاديات طويلا وقد اخبرني انه يحبى الليل كله فقلت والله لمن لم يتعبه
لا يتل بسفيان الثوري والفضل فقال اذ كان هذا فقلت حاجتكم قال فاشترته منه واخذت
ميدى في يديه وسرنا في الطريق فالتفت الي وقال مولاي قلت لبيد قال لا لبيد في فان العبد اخق
بالملكية للمولى قال سالته بالله لما اشتريتني وانا ضعيف نحيل الجسم لا اقوى على الخدمة
وقد اخرج اليك سيدى اجود منى فقلت والله لا استخدمك وانما اكون لاسعاد ما ضال سالته
بالله الاما اخبرني بما لك معي فخره بالخير فقال ينبغي ان يكون عبد صالحا فان الله تعالى جعلته
جنا واوليا لا يكشف شأنهم الا من ارتضى من عباده قال فمشينا الى ان عبرنا على مسجد فقال يا مولاي
هل لك ان تفضل في هذا المسجد ركعتين قلت له الساعة سيرا الى منزل الفضل بن عياض فتركه فيه
ما برك قال وما على عيان قد بقي ما يوصلني الى منزل الفضل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرع لدا ب فليتم فانه لا يدري متى يخلق عنه قال فدخلنا المسجد فركع ركعتين وطال في الصلاة
وانا منتظرة فلما سلم قال يا مولاي قرب الازل وانقطع الامل انما كانت العاملة طيبة يعني بيتي وبين
مولاي وقد علمت اني وسيعلم غيرك وغيره ولا حاجة لي في افشاء السر وقد استودع الله وخرجه
فان لا يبكي ويتفق ويتشهد الى ان سكن حسه فخرته فاذا هو ميتا وتوكله ومضيت الى الفضل
وسفيان فاحونا في امره فخيرناه وصلينا عليه ودفناه في المعلى رحمه الله قال ثم انصرفت وفي
قلبي هيب النار فحجبت الى منزلي فلما كان الليل وقفت وردى وقت فاذا ابيميون وقد اقبل
في ثلثين من الحرير وهم تبسم وفي يده شئ فسلم علي وقال يا مولاي الصغير حضرت بين يدي
مولاي الكبير فشرح له حالي ووزنك ثم من غير منفعة انتفعت بها ولا مودة فقال يا ابيميون
ان اهل السر والخي واعلم ما في العمار والقلوب وانه لم يشتريك الا لوجهي واجلا لا لكرامتي وقد
اعتقه من النار بسبيلك وكرامتك علي وهذا عني فخره قال ابن المبارك فبكيت وانحيت واستيقظت
من نومي وانا ابكي فوالله ما ذكوت قط الا بكيت على فراشه رحمه الله عليه **شعر**
تذلت لمن تهوى فليس الهوى سهل • وانزعي الحبيب صبح لك الوصل • تذلل له حتى يروا حماله
ففي حبه يحولوا التهنك والذل • دار على العشاق خرم حيا • فطاب لهم فيها الصيانة والعتل • وقال لهم هذا اجماع
وها هم الاحشا الجلي النضر • سكارى عجاوي وقصير بيا • واجهتهم فيها المدح تمل • فان شئت ان تحبى برويا جاله
تقدم والاف الغرام لاهل • فوالله ما في الكون يعشوق عيني • هو المسود والمطوب والقصد • والكل قال ما لك
ابن دينا رحمه الله عليه اصابني في بعض الاسفار عطش شديد فقلت الى بعض الاربعة طعنا في الماء
فصنعت بهديري فقلت من ساع مقبلة فقلت هاربا فناداني فالتفت من بين الجبال يا هذا ليس
لا تتركنا ظننت انما هو ولي الله سبحانه وتعالى قد عطف رحمة واشتوت حوته فارتفع صوته وعلى خفيه
قال فعدت الى طريقي فاذا انا بشاب فدا دانه العبادة حتى عاد كالخلال فسلكت عليه واجنوبة بعضني

انسان بود و درت شئی و در حالی دکن نعمت
پلاعات محنت قبوله نیاز صبور معصیت
شکوه استغفار

وانتاسها من طيب دياره عاظه فياتها المختار من الى هاشم ومن كرم الله العظيم عنا صره
اغثنا جميعا في غنى بشفاه فانت لكسر القلب ما ذلت جابر حيله صلاة الله ما اشرف تشارك
والاحث نوح في رجا الليل زاهره

الفصل السادس ايضا في صا قتب الصالحين وضوا الله عنهم الموده الذي رفع السابقة
واداروا ولا فلاكه وبسط الارض بمشيته ومهدوا للسلاكم وسنى الفلك ومهدوا للملك ودير
الاملاك المحي القيوم الذي خلق الموت والحياة وقدر النجاة والهلاك القدم الخلاق الذي خلق
والامر بيبين الاطلاق والامساك الذي انشأ النوح والقلم وعلم الانسان ما لم يعلم ووجب له
العقل الكامل والفرم والادراك متقن الفرقا من الخ الجار بعد معانية الاخطار والاهلاك ونجى
المهلكا بعد انقطاع الجبل والاستعدادك وطلق الاسرا من العتود الشديقه الوثاق ومتصفهم
بالاطلاق والفسك بالانق من العباد يامرهم بالطاعة والايان والامر من الكفر والاشراك الذي
لا ينفعه الطامة ولا تضره المعصية وانما يامرهم بها العاصي بطاعة وعن معصيته هناك لم يكن بعين
بفتنك وبتين لله اوردنيك ودينك فراقته والعنه والجزر من معاصيه فان لم تكن نرا
فانه يراك وحافظا على الصلوات التي بها امرك ووصاك وقف بين يديه في الاسحار بالذلة وب
الاكسار وفرد جاده عليل بنعت الغزار وبفلك مقصودك ومناك اما حفظك في ظلمات الاحشا
وبلطفه غداك اما اخرجك ضعيفا وجعلك رزقا وقواك اما احسن منكاه ومربال اما اعزك
واكرم مشواك اما الحكم بشدة وتغوال اما وجب لك العقل والايان هداك اما حولك
في نعمه واعطاك اما امره بطاعته ووصاك بما حذرته عن معصيته ونهال اما دعاك الى ابابه وناداك
اما ايفلك في التجر بطيب خطابه وناحال اما وعدك بالفوز والنجاة في اخرتك اما سالته ودعوت
فاجاب سواك ودعاك اما استغثت به في الشدايد فاغاثك فيها ونجاه اما اغضبته مرارا وارضا
افيسحق منك اذ بارزه بذنوبك وخطاياك ويمدك برزقه ويمد الى معصيته خطاك وتستحق
من الناس ولا يستحق من الله وقد شاكوك وراك الى متى انت غارق في بحر غيبيك وهو اك ان اردت
النجاة فاركب سفينة الندم واقلم نبيج التوبة الى مولاك والوقت نفسك الى ساحل الاخلاص وقد جاد
عليك بالخلاص ونجاك **ويشدد شعركان وكان** يا من يعاهد وينكث خفت من الهك وابستحي
واذ كرهجوم المنايا فما المراد سواك

وانت في الدين وجودك وقد خفاك اخاك
على الذنوب والخطايا عسى تنال منهاك
وفي الصلوة توسوس قل في من اغواك
في يوم صيدك وكيدك وشقوتك مؤدك
اذا اتيت القيامة وقامت الاملاك
وما كفى ذا حق شهيد عليك اعصاك

وان ايتي بهم استقبلك الربا نية

وقال

وقال مالك ما لك غفلت عن مولاه ك
له لا استغنت بتوبة هذا العذاب بواك
هذا الذي قد لقيته بما جنته يدك
ولا جرى لك دمعة وبجل فما افساك
فانهض بعزم صادق وتب الى مولاهك
فمن يجبر العاصي من الذنوب سواك
ومن ليكن رفقه دون الوري وراك

واله والصحاب والسادة النساك

فيسبحان من نظر بعين اصطفاية الى خاصية عبده وجعل قلوبهم بيوت نوحيه وسرايره
مقر التقدير وصدورهم مصدر ذكره وتجيده فكنا طلع لهم من افق التوفيق لامع انشرفت الفلك
لذكر المحبوب قطاب لها السروب وكشف لها الحجاب **قال** ابو يزيد البسطامي رحمه الله عليه ما ذلت
استوق نفسي الى الله وهو يتي الى ان شفقها اليه وهو يفتحك ثم عرف الله اذ لم يكن شي **قال** الاموي
رحم الله خرجت حاجا الى بيت الله الحرام من مراكب الشام فبينما نحن سايرون اذ خرج علينا اسد عظيم
الخلقة هائل المنظر ففعلت عار الكعب الطريق فقلت لرجل الى جاني ما في هذا الكعب رجل ياخذ سيفا
ويرد عنا هذا الاسد فقال اعرف امرأة توده بغير سيف فقلت هي فقام وقتت معي الى ان وقف على هودج
قريب منا فنادى فقال يايتي انزلني ذدي عنا هذا الاسد قالت يا ايتي ايتي على قلبك ان ينظر الى الاسد
وهو ذكر وانا انني ولكن بابة قل للاسد اجنبي فاطم يقر بالسلام وتقسم عليك بالذي لا يخرجه
سنة ولا نوم الا ما عدلت عن الطريق وتختبئ عن القوم قال الاموي لما ابوها ووقف امام الاسد
وبلعه رسالة ابنته وبما افسدت عليه فاستم ابوها كلامه حتى راينا الاسد واجعا الى دراهه وذهب
الى حال سبيله هودج والله دلائل الصالحين **واما** رات العارفين **ويشدد شعرك**
فان قوم رفوا اسماعا **باجتهادهم وحسن الفناء** منهم نزع لظوب عبادنا **ولهم** قديرت شمس الحلال
كل من لم يكن دعا وتيقنا **ففضته شواهد الاحوال** ويك يا قاصر الغرير هذا **مورد** الاسد مريم الانس
ما وصال الجيب سر ولكن **ان تود** فابذل الغرير العا **يا ضعيفا** السلوك هذا **طريق** فيه ذو الوشا والفساد
فنفرد عن الوشا ونفرد **لاذ** من خالص الاعمال **فلا بد** من دليل بصير **ومعين** على صروف الليالي
فان اخفت من الهك مخافت **منك** اسد الشرير الى الامان

قال سعيد بن اسحاق البصر رحمه الله دخلت في السحر الى بئر زمزم فاذا بسبع قران البئر فله
الدلو فشرب فاخذت فضلة فاذا الما مضروب بالعسل والطيب لم اذق قطا اطيب منه ثم التفت
فاذا بالشيخ قد ذهب ثم عدت من الدن في السحر الى بئر زمزم فاذا الشيخ قد دخل فله الدلو وشرب
فاخذت فضلة وشربتها فاذا اهلين مضروب بالسكر لم اذق قطا اطيب منه فقلت له يا شيخ يحيى هذا
البيت عليك من انت قال او كنتم على حتى اموت قلت نعم قال انا سفيان الثوري **ويشدد شعرك**

نظم البيت الساتر
مما لا يدرك
البحر

بذكره يارب الورع **فقد خاب قوم عز سبيلك قدعوا** • الست الذي قربت قوما فوافقوا
ووقفتم حتى انابوا واسلموا • ففوت اليهم نظرة تعطف • فغاشوا بها والخلق سكرى ففوتوا
لم في الدجا اسن بذكره دائما • فهم في الدنيا ساجدين وقوموا **قال ابو يوسف الغسولي**
رحم الله كنت يوما جائعا سجدت بالانعام فدخل علي ابراهيم بن ادم قالت اغسلوني لغد رايت
اليوم غيا قلت وما هو قال وقفت على قبر من هذه القبور فاشتق لي عن شيخ خفي قال يا ابراهيم
سل فان الله عز وجل قد احيا من اجلك قلت ما فعل الله به • قال لعنت الله يعلم فيج نقال في
قد غفرت لي ثلاث لغيتي وانت تحب من محبي ولعنتي وليس في صدرك مثقال ذرة من تراب
حرام ولعنتي وانت خفي • وانا استحي ان اغيب الشبهة الخفية بالثار قال ثم التام القبر
على الشيخ فقلت يا ابا اسحق الاتوا فتني في زيارة هذا القبر قال يا غسولي وبجل عامل الله عما يل
الجباب يريك الجباب واستغل بجبهه عن جميع الاجاب يقول اليه قرب الجيب الى الجباب **فقال**
لو يعلم الناس عن اشتغلي لما تنوعوا به مشغلا • بالاهل جادوا وكلهم اكلوا • والمال في جبهه وباجلوا
عاشوا وفادواهم الملوك • وان دلوا وان ملقوا واجلوا • الله قوم بارواهم سحوا • واستغفروا وقروا اجلوا
ذاقوا مدام الهيام • ولم يخلوا لهم شرا ولا طيرا • وما تقاضوا من الوجود • ادم عز تقديم لقد خضوا
قال الميث بن سعيد رحم الله عليه تحت في بعض السنين فلما ايتت مكة ليلة العشر ثم طلعت الى
جبل ابى قيس فاذا انا برجل جالس وهو يقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قوام
حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قوام حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قوام حتى انقطع نفسه
قال اللهم اني استهي العيب فاطمينة وان يردني خلعت فاكسني قال الميث فوالله ما استم كلامه
حتى نظرت الوسله مملوءة غنيا وليس علي وجه الا فزع عيب يومئذ وبردين موضوعين فاراد ان ياكل
فقلت انا شريكك قال ولم قلت لا اكل لبا دعوت كنت انا او من فقال لي تقدم وسم الله تعالى ولا تقم
منه شيئا فتقدمت فاذا عيب بلا عجم فيه لم اكل قطا اطيب منه فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئا
ثم قال لي من اخذ البردين اليك فذبح اما البردين فانا غني عنها ثم قال لي توارا حتى البسها فتواريت
عنه فانزرا بجرهما وتردي بالافرى ثم اخذ البردين التي كانتا عليه فخلعها علي يدي ومضي فنتبعته
حتى اتا المسقى فلقية رجل فقال له البسني كسكرا • الله يا بن عم رسول الله قد فعلت اليه قال فخلعت الرجل
فقلت له من هذا ابراهيم الله قال جعفر بن محمد بن الحسين ابن علي بن ابي طالب قال الميث ابن سعد فقلت
فلم اجزه فثاسف على فراقه **شعر** • اسأل الشمس كما خلعت • واسأل البرق عنكم كما المدا
لومن دهرى على فراقكم • لكان احسن واما بنينا جعلا • لا تحسبوا اني بالغير مشغول ان القوادح غير ما وسعا
ما وسوى عفوك يا سادتي كرم • العبد في حكم نبي الهوى • منوا على بغيركم كرم • انما الذي فيكم العيشا قد خفا
قال ابو نصر الصياد من بيت الحافي وانا على باب الجامع وقد انصرف الناس من صلاة الجمعة قال ما لي
الظلمة في هذا الوقت قلت ما في البيت ديق ولا خير ولا درهم ولا شيء • باع فقال لي يا الله المستعان
احمل شيبك كالزهر في الخندق قال فخلعتها ومضيت الى الخندق فقال ترعنا وصلو ركعتين ففعلت

فقال

نقاله بسم الله والحق الشبكه فتسميت الله تعالى والعت الشبكه فوقع فيها بتي ففعل قال فخلعت اجزه
فصعب علي فقلت له ساعدني ودايني فان اخاف ان تقطع الشبكه فخرها مني فاذا فيها سكرى ما ياله
فقال لي خذها وبها واشترى بثمنها مصالح عيالكم قال فخلعتها الى السوق فاستقبلني رجل فقال ليكم
هذه الشبكه فقلت بعشر دراهم قال اسررت فوزن لي العشرة دراهم فاستررت لاهل ما يحتاجون
اليه ثم اخذت رقاقين وجعلت فيهما حلوى وايتت بها اليه فطرفت الباب فقال من قلت ابوي
قال افق الباب وضع ما معك في الدخيلين وادخل فدخلت اليه وحدته بما صنعت قال الحمد لله
علي ذلك قلت اني قد عيات لبيت شيئا وقد اكلوا واكملت معهم ومي رقاقين فيهما حلوى قال
يا ابا نصر نوا طمنا انفسنا هذا ما خرجت الشبكه اذهب كله انت وعيالكم **ومشيد** •
حاشاك يا ذا الفضل والامثيا • اخاف صنيعا وبك المستعان • لقد سواد لعينان وجهي وقد
رحت اسير القلب رهن اللسا • فمن يجري من ذنوب بها • قد انقضى العمر وضاع الزمان
ما لي سوى عفوك يا سيدي • ومن رجعا عفوك نال الامان **قال** محمد بن الخوزكان بالموصل
رجل مولد يسمي سعوروت وكنت اخر عليه فقلت له يوما اخبرني مكان سبب تولدك قال مررت
يوما في سياحتي على اصداف من جلود اقبلي ويعرفني الطريق الى دني فرايت رجلا راكبا على اسد فخلعت
منه فناداني اتخاف من مخلوق مثلك فطره الاسد وشي فنتبعته وسلك عليه فود على السلام
فقلت له يا ولدي بالذي اظنك هذه المتولة والتقرب لدير الاماد لتسوي عليه اليه قال لو اجل الدنيا
سجونا والاخرة منكنا وحضنا وعود عنيك باليك والسر والزم الخزعة في التمسو وكن معي على حذر
قلب سيدي ردي قال يا سعوروت انا عاقل ام جنون والله اذ عرفك الطريق اليه سخر لك
الوجود وادل لك الاسود قلت سيدي بالذي اظنك على الاسرار وملا فليكن بالانوار لاما اذنت
لان اصحبك ببقية هذا النهار قال لي على شرط ان يكتم عنى ما تراه مادمت في الحياة قلت سمعا وطاعة
قال امضي معي بحضرة موت بعض الرجا الى فسار وسرت معي حتى اتى البحر ففرش رداءه وامسك برب
فخلستنا عليه حتى وصلنا الى جزيرة في وسط البحر فوجدنا رجلا ملقى على ظهره وهو يعلج سكرات
الموت فلما فقتني بحنه غشيه وكففته وصليتنا عليه ودفناه مكانه فقلت له سيدي من يكون هذا
الرجل وما اسمه قال هذا عبد الوهاب وهو من السبعة الاقطاب وقد اعطيت مكانه فوجئت ان اسأل
عن نفسه وعن اسرار من في سار وتوكلت فيك بكاء متديدا اذ صرت في تلك الجزيرة وجعلت
فسمعت ضامة القران على القبور وانا لا ادرى ولا ارا احد فابتست لست بركك وجلست اليه فذبت
انا بين الناييم واليقظة اذا رايت الشيخ في المنام على هيئة حسنة فقلت له سيدي بالذي جاد
عليك بخلع القبولت والرضي ما اسم هذا الشخص الذي تركني ومضى في هذه البرية وجعلت قال هذا
صاحب العلم الزباني عبد الله اليوناني وقد اعطى مكانه في عن يائتك وسيلفك اما يذكرك ولكن اذا اجتمعت
به قل له لا تشك العهد الذي بينك وبينه قال سعوروت فذابت همت وقد طمعت في فوضات ومليت ركبتين
وقرأت شيئا • ورفقت فلم اشع الاوصافى شيعتي فقلت يدي • واعتذرت اليه فاجن بيدي وشي

على البحر الى ان وصلنا البر فلما سمعنا بالانفراق قال ابن وصية الشيخ قلت يا سيدي قد علمتها وهي
العهد الذي بينك وبينه قال لا تنساه قال ما كنت بالناسي لعمري قلت لم يا سيدي اعلمني في هذه
ما كان العهد الذي بينك وبينه قال العهد الذي اذ اردت في كل يوم فقلت بالذي قد خصل به عرفته وتعرفك
بحبته وودني بشيئ استغنى به في الدنيا والاخرة قال استكسب سبيل الهدى وجانب اهل البغي والورى
واقنع برزق اليوم ولا تقم برزق غدا وعامل مولوك بالوفى والعبور على البلاد والقضا ثم تركني
ومضى قال سعدون ففداك في سبب تولي عليه وشوق اليه **وينشد**
من عرف الله هاهنا وجاني حبه مجدا • تلك الخيت منه لسا • صيته لا لاله عبدا
فدفع فيه ليسيرقا • وقلبه منه ليسيرقا • بحسبه لما ملوك حيا • يرونه جاهلا مكد ا
جانب كل الورى جميعا • وعاش في العالمين فردا • قالوا الحق لا تراه • يلهو بلى ولا يسود
لكنه للجيب عبيد • شمر جا مستقدا • طلق ديناه اذ اها • لم توف للراغبين عهدا
ان كنت تبغى بهم خوقا • فابذل مولاه منك جهدا • ولانك طامعا بفوز • وليرى الله منك كرا
وليرجاء الذي ترقى • الى السماء حاز نجدا • محمد المصطفى رسول الحق • لجميع الانام فردا
صل عليه الاله حقا • ما قصد القاصدون خلا •

فسيما من اختار الخدمه مناصفاه من عبادته وجزيه الى جنبه من احب فاسرع اليه في الجزاء
واقباده حقه سواكم هم المريدون فكان ذلك سببا لوصول مراده اخذ منه وسليته عنه وقربه
بعد بقاءه ونادى في الاسرار واطلعه على الاسرار وما نال ذلك بحرمه ولا اجتاده فواصل الى ما
لا يصل اليه وسلك به سبيل رشاده وماره قلبه بحبه ووده لما راه حافظا العهد ووراده وحكي
عليه بافضاله وانعامه والفاصل مشغول بطيب منامه ودرقاده وقال له يا عبدي هانا متجمل عليك
ونظر اليك ومن حصلت له فقد فطر يقصد واسعاده **شعر** ما جفت ورقاده •
عوراض لسها ده • انا صلب قد جفا • نجفا صلب رقاده • يا خلى القلب د ع
من ذاب من طول عباد • انت ما تدرى بوجد • وغرام في قرا ده • ان ترى هذا صنلا لا
انه عين ريشا ده • تش لو علم الغافل ما فانه لاكثر من نوحه وقراده ولو سمع الجيب
وهو يخاطب احيايه لم يخرج تلك الحسرة من قواده ولو شاهد جليل الجيب لا اعتزل عز العالم بانفرا
سبقت السابقة وقضى الامر والله يخفف برحمته من نيشا من عباد • **وينشد شعر**
قف بباب الجيب ليلا وناد • وتشكى من بحر وعباده • وعلى الباب مرع الخدد لا •
ولكن حافظا قديم وداره • ثم قل طالت القطيعة والجر • وجعتي لم يكفل برقاد •
فالجيب الذي ترجيه اضحى • جوده فايضا على قصاره • روي ابو هريره رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتابا لله ويتدارسون
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وعشيتهم الرحمن وذكرهم الله تعالى فيمن عنده **شعر**
فهم حوام الله ابن يحموا • والذاكرين الله في الصلوات • الغائمين المحضين لهم • الناطقين باصراق الاولاد

لم تجل ارض منهم فركبوا ذات اليمين بها وذات شمال روي ابو رافع ابن عبد الله قال قال لي
هشام ابن عبد الله الكندي الا حزنك حدينا دايمة بعيني وسعته يا ذني ونفعني الله به نفسي
ان يفعل فقلت حدثني بابا الوليد قال عرفنا ارض الروم في سنة مائة وثمانين وكان معنا رجل
يقال له سعيد ابن الحارث ذو حظ من العبادة بصوم النهار ويقوم الليل فان سرنا ودرنا القرآن
وان احبنا ذكر الله تعالى فجاءت ليلة خفت فيها فخرجت انا واياه نحس ونحن محاصرين عند حصن
من الحصون استضعب علينا امره فرايت من سعيد من العبادة في تلك الليلة وصبره على التعب
ما تجتجت منه فلما طلع الفجر قلت له رحمه الله ان لنفسك عيلة حقا فلورحمتها فكي فقال يا اخي انما
هو اناس قد وعروني واياه تنقضي وانا رجل ارتقب الموت وانا قد خرجت نفسي قال فاجاني ذلك
فقلت له اقميت عيلة بالله الاماد خلت الحيا واسترحمت فقلت فقام وانا جالس ظاهرا لمخيا فسمعت
كلما في الحيا فقلت ما في الحيا سواء فقدمت فليلا وادابه يفكر في نوم فيسكن فقلت من كلامه
يقول ما احبنا ارجح ثم مد يده اليه كانه يلتمس شيئا فزدها رذاذ فبقا وهو يفكر **قال**
ووثب من نومه وهو ينتفض فاحتضته الى صدرى مليا وهو يلتفت عينا وشما لا حتى سكن وماد
اليه فخذ وجعل يهلل ويكبر فقلت ايما الخبر قال نعم قلت حدثني فقد سمعتك تقول ما احب ان ارجع
ورايتك مددت يدك فرددتها فليلا فقال لا اخبرك قال فاقسمت عليه قال او لكم عن ما عشت
قلت نعم قال رايته كان يوم القيامة قد قامت وخرج الخلق من قبورهم شاخصين مشفرين ارضهم
فبينما انا كذلك اذا اتاني رجلا في امر احسن مني فسل على فرددت عليهما السلام ثم قال لي
يا سعيد امش ففقد غفرت ذنبك وشكر سعيك وقيل عليك واستجب دعواك ومجبت لك من الله البشري
فانطلق معني حق نريك ما اعد الله لك من النعم فانطلقت معه حتى اخرجنا في عزلة الوقت وانا انا
جئيل لا تشبه خيل الدنيا انما هي كالبوق للقاطط او كالبوم الريح في كبتها وسرنا ونهينا الى قصر شاهق
ما يبلغ القرون منها كانه صنع من فضة وله نور تله لا فلتا وصلنا اليه انفتح باب من قبل ان
فدخلنا في انا سببا لا يبعد وصف واصف ولا يخطر على بشر وفيه من الخواص والوصائف والذوات
بعد نجوم السما فلتارا وانا اخذوا في الوان من القول الحسن بانعام فمختلف يقول هذا اول الله فرجا
فرجيا به واهلا وسهلا فسرنا حتى انتهينا الى السرا ذات اسرة من ذهب مكلل بالجوهر مخفوق بالكراس
من الذهب وعلى كل سرير منها جارية لا يستطيع احد من الخلق ان يوصفها وفي وسطها واحدة عالية عليهم
في صوها وانماها فقال لي الرجل ان هذا من كل هؤلاء اهدنا وهذا مفضلان ثم انصرفا حتى
نوبت الجوار الى بالترحيب والامتنان كما يكون من اهل الغياب عند قدومهم عليهم ثم حلوا في حق الجلس على
السرا في الاوسط الى جانبها اربعة فقل من هذه زوجتك ولكن اخرى مثلها ولقد طال انظارا وانا كذا حكمتها وكلمته
فقلت اين انا قالت في الجنة الما في قلت من انت قالت انا زوجتك الما لانه قلت فابن الاخرى قالت وفكرت
الاخرى قلت اقيم عندك ما اليوم وانما هذا الى الاخرى ثم مددت يدي اليها فرددتها ودار فبقا وقال ما اليوم
فلا فاك رجع الى الدنيا وسقيمت لنا فقلت ما احب ان ارجع فقلت لا بد من ذلك فسقطت عندنا بدونا مش

ثم ففقت من مجلسها ففقت لا ودعتها فاستيقظت قال هشام فبلغني البكا فقلت هنيئا لك
سعيد جرد الله شكر فقد كشف لك عن ثواب علك قال هو ياي احو عني ما رايت فليت لا قال بالله
التم عني ما دمت في قيد الحياة ثم قام فظهر ومسلك الطيب واخذ سلاحه وصار الى موضع القتال وهو
صاغر فعامل الليل ثم انصرف فحدثت الناس بقتاله وقالوا ما راينا به فعل مثل اليوم لقد كان يطرح
نفسه تحت سهام العدو ومجارتهم وكل شئ عليه لويطون شانه لتنا فستوا في مثل عمله ثم كنت قاغا الى اخر
الليل ثم اصبحت صاغا فقاتل ابلغ من كل يوم قال ابو الوليد فانطلقت معه لا نظل ما ذا يكون منه فلم يزل
يلقى نفسه في الهاك غاية النهار ولا يصل اليه شئ حتى اذا غرقت الشمس جاءه سهم في خرج في ضربها
وانا انضرا اليه فضربت الناس وبذروا اليه فاخزوه وجاوا به يحلون فلما راينه قلت هنيئا لك ما ذا
يفعل عليه الليلة باليتي كنت معك قال ففقت عرشه السفل وهو يضحك ثم قال الحمد لله الذي صدقنا وعن
ثبات رعد الله قال هشام ففقت باعباد الله لئن لم اقبل عمل العالمون اسعوا ما اخبركم عن اخيكم هذا
فاقبل الناس الى خدثهم الحديث على وجهه قال فما رايت بايها مثل يكن الساعة ثم كثروا تكبيرة اضرب
ها العسكر وشاخ الحديث وبلغ الخبر الى سيلة فخاوص ومغناه لفضل عليه فقلت صلى عليه ايها الامير
قال يقضى عليه الذي عرف من امره ما عرف قال فضيلنا عليه ورفقنا في موضعه وباتت لنا سيجو ثوب
به فلما طلع الفجر تذاكنا حديثه وصاحوا صيحة واحدة وحلوا على العدو وفتح الله تعالى الحصن في ذلك النهار
ببركة رعد **شعب** بالروح جرد في هواهم كوما • وادخل حمام جرد حامي • وطلع غدا القوار مطر حامي
اليهم واحذر جرد ساما • وغن عن الكون ان اردت • بان تحضر هري به الهري • واشرب بكاس الغرام اوردت
سكروا وبق من جلد العدا • ولا تبالي من العز في اذا • قال يحمل هذا الغرام لسا • وكن تحت اوى الوجود اذا
شاهد محبوب قلبه غما • يرضي جاري من الحبيب له • في حكم حيث هو اوسما • يستعيد المورثين بان له
ما قد راه وجهه كوما • وعن ابو يعقوب الطبري رحمه الله قال خرجت في سفر اريد الشام فوفقت
في الليته اياما حتى استوفيت على الهلاك فبينما انا كذلك اذ رايت راهبين سائرين كأنهما قد خرجا من مكان
يريدان ويراهما فقلت لهما فقلت لهما اين تريدان قاله لا تدري قلت فمن اين اتيا قال لا
تدري قلت ان تريدان ان انا انما قال لا نعم نحن في ذلك وبين يديه فقلت في نفسي راهبان يتحققان التوكل
وذلك فقلت لهما انا ادنا في الصحة قال ذلك اليك قال فضجتهما وسرنا فلما استيتا انما الاصلان
وقمت انا الى صلوات الموي فتمت وصليت فظن الوجيها من امرى فلما افترقا من صلواتهما جرد احدهما في الارض
فاخرجت عن يمينه والى جانبها طعام موضوع فخرجت من ذلك فقالا لي اذن وكل واشرب فاكلنا وشربنا وتوضأت
للصلوات ثم عارانا وقاما الى صلواتهما وانا اصلي وجرى حتى اصبحنا فضليت الفجر ثم قاما وسارا الى الليل وانا
معهما فلما امينا تقدم احدهما فصل برفيقه ناحية فلما فرغ دعا بدعوات وعجز في الارض فظفر الماء والطعام
فقال لي اذن وكل واشرب قدوت واكلنا وشربنا وتوضأت للصلوات ثم غارا الى الما في كانت الليلة الثالثة
قالا لي يا مسلم الليلة نوبتيل قال جرداين يعقوب فاستحييت من قوتها ودخلت هريشدين وامر غريب فقلت
في نفسي اللهم اني اعلم ان ذنوبي لم تنع لي عذرك حياها انا ساكن به ولكن اسألك بحيا محمد صلى الله عليه وسلم

عندك

عندك ان لا يفتضح عندي ولا شتمها بولا دين محمد صلى الله عليه وسلم قال واذا بعين ما انفتحت
وطعام كثير قد حضر قال فاكلنا وشربنا ولم نزل على تلك الحاجة حتى بلغت النوبة الثالثة فلما ظهر
الماء والطعام غلبني البكا فلم امكن ردة فامايها مثل ما اصابني وارقت اصواتنا بالبكا فلما انفتحت
قالا ما يبكيك قلت انا رجل سرف على نفسي وليس لي عند الله من الجاه والمثلة ما يبكيك هذه الكرامة قاله
فكيف ظهر لك هذا قلت توصلت الى الله بحياه محمد صلى الله عليه وسلم وقلت يا رب انا سرف على نفسي
وهذا ان عذروا ان لدي محمد صلى الله عليه وسلم فلا تشتمها بيته فظهر ذلك الذي رايتاه فكانت
الكرامة والنجاة لمحمد صلى الله عليه وسلم في قاله ونحن والله كذلك لما رايناك عجبا من حاله فلما
جاء وقت الوضوء والاكل وكنا دعونا بدعواتك وقلنا اللهم ان كان من هذا احقا وبيته حتى يفوت بيته
عندك اظهر لنا ما واطهر لنا طعاما لحضر ما رايت به وكل ذلك ببركة بنك محمد صلى الله عليه وسلم
وقد عرفنا ان دينه الحق وهو عند الله عظيم فامدد يدك فاننا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله
الله قال فاسلمنا وخرجنا جميعا الى مكة فاقضنا بها سنة وخرجنا الى الشام ففرقنا فوالله ما ذكرتها
الا وهانت الدنيا على وصفت في عيني احوالي حزين كان راهبين فلاح بها قد فرم الابرة من الايمان
فراوا الطريق في سلكوا منهم المصديق واثب يا مسكين عرلة قد مضى في العصيان واما انك فودع
في الحشر ان وانت في بحر الغفلة غريق وقد مضت نسيات القول وانت سكون بغير المعاملات فتسوق
بادا اليك بالاحلام والكسوف فقد فقتا ان الطريق وهذا انك الى التوفيق **شعب**
يا من رمانة يرمي في كل ما لا ينفد • الى متى ذا التواني والهم والفرق • انفق في زادك قبل ان ييسر المعالي
بادر فقد حصل لك على الطريق ريق • وان مضت فنادى ما واصلين بحكم • عطف على من اخرج والذوق غريب
باساكنين بقلبي وناولين تمجي • علموني به حتى في الجبال اصيل • وتوكلتم لست اثنى بعشت غفواكم
• وعذرك ميثاق في من الزمان ويشوق •

قال ابو زهير البسطامي رحمه الله كنت في بعض سياحي متلذا في خلقي وراحت مشغولا بفكري
مستاقنا بذكرى اذ نوديت في شري يا بيزين معني الى ديسوان واحضر مع الوشا في يوم عيديم والفرقان
فلما في ذلك بناوشان قال فاستوفت بالله من هذا طامرو قلت لست اظلم فلما كان في الليل اتاني
الهاق في المنام واعاد علي ذلك الكلام قال فانيتهت وانا ارجف وارعد وغدر من الكلام ما يعم
المعقد فنوديت في شري لاقباس عليك ادم عذرا من الاوليه الاحيان ومكوب في ديوان الامرا ولكن
البسر راني الوحيان واشدد من لعلنا زنا ر وما عليل في ذلك جناح ولا انكار قال ابو يزيد ففقت من بكو
وبادرت الى امشال الاوامر ولبست راي الوحيان وحضرت معهم في ديسوعان فلما حضر كبيرهم واجتمعوا
وانصتوا اليه ليسمعوا اريح عليه المقام فلم يلق الكلام كان في نه لحام فقالوا لا القيسون والوحيان
ما الذي يمنعك من الكلام ايها الريان ففقت بقولك ففقت وبعلك ففقت قال ما يمنعني ان اتكلم وابشري
لا رجل بينكم محرق قريبا لديكم ففقت عليكم معني فقالوا انا اياه نعتله الان قال لا نعتله الا
بوليل وبرهان فاني اريد ان انا محقة واسأله عن مسائل في علم الاديان فان اجاب عنها تركناه وان عجز

اشين في الشمس وتلا في الظل اما الشجرة فهي الستة واما الاوراق فهي ايام
واما الخمس زهرات وكل يوم اثنتان في الشمس الظهور والعصر وتلا في الظل المغرب والعشاء والضحى واما سواكم
عن نبي يخرج الى بيت الله الحرام وما في وليس بروح ولا وجبت عليه فريضة ففي سفينة نوح
عليه السلام واما سواكم عن اربعة اشياء يختلف ثوبها وطعمها والاصل واحد فهي الفم والعين والاذن
والاكتف والاذنان في العينين ما لم وما الاكتف حاض وما الفم حلو وما الاذنين مرقا واما سواكم
عن الثقب ففي الثقب التي ظهر النواة والقطير في العشرة البيضاء طاهر النواة والفتيل الذي
يكون في باطن النواة واما سواكم عن السيد والبلد في شعب الثمان والمخز واما سواكم
عن الصمد والوم ففي الامم الماضية قبل ابي ادم عليه السلام واما سواكم عن ما يقول الحمار
في نفيقه فانه يرى الشيطان ويقول لعن الله العشارين واما سواكم عن ما يقول الكلب في نجيحه
فانه يقول ويل لاهل النار من غضب الحمار واما سواكم عن ما يقول الثور في نفيقه فانه يقول
سبحان الله وبحمده واما سواكم عن ما يقول الفرس في صهيله فانه يقول سبحان حافظي اذا التفت
الابطال بالابطال واشتغل الرجال بالرجال واما سواكم عن ما يقول البعير في رعيه فانه يقول
حسبي الله وكفى بالله وكباره واما سواكم عن ما يقول الطاووس في صياحه فانه يقول الرحمن على العرش
استوى واما ما يقول البيل في تغريه فانه يقول الرحمن سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
واما سواكم عن ما يقول الضفدع في تسبجه فانه يقول سبحان المعبود في البراري والغفار سبحان
المملك الجبار واما سواكم عن ما يقول الناقوس في نفيقه فانه يقول سبحان الله حقا حقا انظر يا ابن
ادم في هذه الدنيا غريبا وشرقا ما ترى فيها احوا يبق واما سواكم عن قورا وحوايهم لابن الجن والامن
الاعتر والامن الملائكة فهم الخلق لقوله تعالى واورثنا الارض والفضل ان اتخذنا من الجبال بيوتا واما سواكم
عن الليل ايقن يكون اذا جاء النهار ويكون النهار اذا جاء الليل فانها يكونان في غامض علم الله ما ظهر
عليه نبي مرسل ولا ملكه يقرب بل كان ذلك في غامض علم الله تعالى قال ابو يزيد بن علي بن كلاب سئل عنكم
قالوا لا قال ابو يزيد اجنوني انت عن مفتاح الجنة ما هو فسكت كبيرهم ولم يتكلم قالوا له الرقيب ان
انت سالت عن مسائل كثيرة فاجابك عنها وفسدتك عن مسألة واحدة فخرجت عن جوابها قال ما خرجت
ولكن اخاف ان يجيبه فانه توافقني قالوا بل توافقك اذا انت كبيرنا ومما قلنا لنا سمعنا ووافقتك
عليه فقال مفتاح الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله فاسلم واسلوا عن اخرهم وحسن اسلامهم واخبروا
الذين وبنوه مسجدا وقطعوا زنا ينهم فها كان ينادي ابو يزيد في شتره يا يا يزيد شددت من اجلنا زنا
قطعتنا من اجلكم فحسن ما زنا يا الله يا رب اني واصل بما يزيد وقال سيرتني تحت امر ابيته لم اجد
هدية قوما وكافوا قد انصبوا لشركه جهلا فومتم فاستقاموا جمعت للقوم بشعا
حول الجنان تراهم قد عفر الخرد له او ساطم ذنروها بقول استهدانا لا
وشاهدوا الحق جهرا بما بدا وحجلا هذا هو اوم طغام والنور كل عتلا
اخوات في هولاء كانوا اكارا في ظلمات الغما فانقذهم الله بنور الهدى وعامهم من اذى فكل ذلك بركا

لا اله الا الله محمد رسول الله فانظروا الى كوكبة الاحلام ما اعظم بركاتها وما الخج حركاتها فليست
السننكم بها لتسالوا بركت احسانها وقصروا بحلاوة امتثالها ويدخلوا حرم امانها فانها احسن منبع
ودرع رفيع وقد قال تعالى في بعض كتيبه المنزلة اكثروا من قول لا اله الا الله محمد رسول الله
فانها خضى ومن دخل حصن من من عذابى قال بعض الصحابة من قال لا اله الا الله محمد رسول الله
الله خلصا من قبله ومنها بالتقويم غفر الله له اربعة الاف ذنب فان لم يكن له اربعة الاف ذنب
غفر من ذنوب اهل بيته وجيرانه قال ابن عباس رضي الله عنهما الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة
وجوز لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا من قال لا اله الا الله محمد رسول الله كفى كل
حرف ذنوب ساعة فلا يبقى عليه ذنب هذا اذا قالها في اليوم والميلة مرة واحدة فكيف من يقولها
مرارا ويكثر من ذكرها ويجعلها سغلا اخواني ان كنتم عاصين فقولوا لا اله الا الله فانها تكفر الذنوب
والعصيان وان كنتم طابعين بخير واما ايمانكم بقول لا اله الا الله محمد رسول الله فانها
تجود وتخز الامن والامان والعقوان من ذلكم الثاني من ما يصل عبد وانت ترشد
فكيف تنق من ذنوبك وكيف يطفي الله بك من النار والحق في اليد يوقن عليل لا نوم في مهابرت
الذنب ذنوب فلا عذر من اين الى الصبر عنك يا امي ومنك هذا المجد اشهد من انت معبوده وشاهد
حقا جميع الانام تقديس وكيف بين الايام يا امي بدل عبدا وانت سيد والله ما خاب في وجهه
مركان في ذا الوجود ترقن كلا ولا اصل عز طريق عدركا بالبصطفى تقديس عليه منا الصلاة داعية
ومن يوليه ويعضد

الباب السادس يشمل على ثمانية فصول الفصل الاول في فضل شهر رمضان العظيم وموجبه

الحمد لله المتوحد بجلالها البهاء المنفرد بدوام البقاء القدوس عن الاقبا والابنا المزدى برزاقه
والكبريا العالم خج الاشياء الذي جل في ذاتة عن الابتداء والانتها السميع الذي لا تشبه عليه
الاصوات المختلفة في الرقا البعير الذي يصير اشد ديب الخلق على الرملة في النيلة الظل العلم الذي لا يعرف
عن علمه متقال ذرة في الارض ولا في السماء الخليم الذي يسيل على من عشا جيل السمع والاعطى السمع على
من اتقاء جويل النعم والعتاء الخليم الذي رفع قبة السما بغير عمد في جواهرها وبسيط بساط الارض بحكمة
على تاراما الذي تعلق اعز الاصداد والامداد والقرنا وجل عن الصامية والاولاد والشركا لا يستن
عنه سر الغيوب في جميع الاوقات والامنا والحق على نبي في الارض ولا في السماء ومنشأ
جل رب اعطى بالاشياء واصرها بغير خفاء جل عن مشيه لم ونظير وتعالى جفا عن القسرة
يعلم السر كشف الغيوب عز في صبح الغشا يوم الجراء ما على الباب حاجب لا ولكن هو من خلقه سميع الدعاء
لذي رايها الغفور والودود تحضر من فضل نبيل العطاء فسبحان من قدر الزمان وفصل الفصول
واعز في بحر معرفة الاكفار والعقوب وجير في كنه ذلة الافهام نهاها الى معرفة صديقه وصول
وحضر شهر رمضان بالعفو والغفران والسر واليقول ووعر من صامه يلوخ العصد والمأوى تقوى من ليقا
بالعمل الصالح وطهر فيه الخواص من الشك والخلول فاخته ايها الوافل من سنة الغفلة باد رما دام في الوقت

مهل قبل سير العقول **وينشد شعر** قد مضى العمر فادرياقول واذكر الموت الذي ليس
عقله على باب الرجا وابله في الليل مع كالبول واجتهد في صوم والشهري تلقى فيه من الله القبول
وانبع خير سبيل واقدري بالنبي المصطفى الهادي الى ربك فليكن الله مثلي كلنا سر التوق اليه بالحق
فسيحان من اخضع قولما بالحزمته وشغلته محبته فاهم لغيره اشتغال صاموا عن الشهوات فقام من
الشبهات وبلغهم المقاصد والامال اعلمهم اعلو الصيام فصاموا واقامهم في الطلوع فقاموا الى خرمته
في الدنيا الى الطواب سمعوا في صبح السنة ان الصوم جنة فحوا نفوسهم من فيج الفعل والقال فباسعارة
من قبلت منه في شهر الاعمال وباشقاوة من غرط في صيامه بالاممال ولم يحض في شهر يفتن على الملا
اسمع يا من هن صفاته وقرب وقائه وهول عت بطال فيا من عمن قد طال الى كدات والمطالة
بطال جميع الذين نقال على شهره انقال **شعر** تبارك بالمعاصي وعنا انت قاصي
وتربوا بطالوص وما عذرك اقبال الى الغيبة تراج وما عذرك ما فلاح
وما برضك يا مصباح سوي قد قيل اوقالك عند الطرف في الصوم ولا تخشى من القوم
باني منك في اليوم وفي الليلة اقال فبت ذ الشمر تحف وكل فيه وض
لعل الله يرضي ويصلح منك لحوال **فسيحان** من افترض صومه على امثال الاسلام
وجبا هذا الفضل والاحسان وختم فيه بالعتق من اليران فقال تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم فجدد صحة الايمان ومطهر للقلب واللسان من الذنوب والعصيان وانزل فيه على سيد
النبيين خيرا في الصوم لمن اصابه مرض او مرض قومه ففكان منكم مريضا او على سفر فعذر من ايام
الحز **فسيحان** اللطيف الثاني الذي من على هذه الامم بتمام احسانه واعاد عليها بفضلها الوافر واعتنا
وجله شهرها هذا المحضو ما يعقو وغفرانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان **وينشد شعر** قد جاء شهر الصوم فيه الامان وهو اذ فرق كد الزمان
شهر شريف فيه نيل المنا والعتق والفوز بسكنى الجنان طوبى لمن قرئ متا واتق مولاه في الفعل وصدق الشا
ويا هذا نقام في ليل ودعوى في الحد يحكي الجان ذاك الذي قد حصد به بحجة الخلد وحرور احسان
احمد على صوف الانعام والاعفان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مشاهدة سهلة على الشا
واسهده ان محمدا عبده ورسوله سيدا لا يكون اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وارواحهم وذريته وعلى
التابعين لهم باحسان **قول** عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اسمي الشهر لشهرته وحرمته
ومنه شهر فلاق سيفه اخرجه من غمره واظلمه وسمي رمضان لانه من مضي الذنوب واي يحويها **قول**
تعالى الذي انزل فيه القرآن يعني انزل في فترته صوم القرآن وقيل انزل فيه القرآن جملة واحدة من اللوح
المحفوظ الى السماء الدنيا الى بيت العزة في ليلة القدر من شهر رمضان ثم انزل به جبريل عليه السلام على النبي
صلوات الله عليه وسلم بخبر ما يحسب الوقايه قال ابن عباس وابن شهاب رضي الله عنهم وروى الترمذي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان ففتح ابواب الجنان فلم يغلق
منها باب وعلفت ابواب الجنان فلم يفتح منها باب وينادي من قبل الله عز وجل يا باغي الخير اقبل ويا باغي

الشرا يدور لله تعالى عتقا من النار وذلك كل ليلة من شهر رمضان وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا جاء رمضان ففتح ابواب الجنان وعلفت ابواب النيران وصعدت الشياطين
راوا البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى وعن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صام رمضان ليانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ريكم جل وعلا يقول كل حسنة يعملها ايمانكم تصاعف له
من عشرة الى سبع مائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وسرايه من اجله
والصوم جنة من النار وخلقوا في الصيام احبب عند الله من ربح المسلم فان صام احدكم فلا يرفث
ولا يفسق ولا يجمل فان اثم اقله او شأه فيقل اثموا صام روه الترمذي رحمه الله وعنه
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل الكسب به واجمل فليس لله
حاجة في ان يدع طعامه وسرايه وقد جاء في التفسير ان الغيبة تقطر الصيام وعنه ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة اذا افطر وفرحة اذا التقى به واد البخاري ومسلم
رحمهما الله تعالى بالمواد يفرض الصيام يفتن وهو الاكل والشرب وانما المراد بالفرحة بتمام الصيام من
الدنس وقوته **شعر** وقد صمت عن لذات دهرى كلها ويوم لقاكم كان فطر صياحي اخواني
هذا شهر الصفا والعاملة والوفاء فطوبى لا قوام صاموا عن الشهوات واقاموا في الخلوات يتلوت
من ايات ذكره صفات صاعف لهم بصيامهم اجوا وزلفا ووعدهم في الجنة قصود او غرنا وقيل اليه
من ايامهم ونجا وزعزعتهم فاعلم وعنى في اخنية العاقلة لقدموا الوصال وحضوا بالقصعة والحق
وينشد شعر يا ما نصين العودكم هذا الجفا توبوا فقد واثم شهر الوفا شهر الوفا والعفو عن ذنوبكم
والله فيه عن الجوام قوما شهر على الايام فضل قدوه وكل الشهور مشرفا فاحيو الياليه الشيرة كلها
واجروا لغزوة النوع ناشفا ففسي لا يوجد منه بلطفه هو الذي نحو الذنوب تطفنا وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وجود ما يكون في رمضان حرمت
تلقاه جبريل وكان يلقيه جبريل عليه السلام كل ليلة في شهر رمضان حتى يسبح بعرض عليه النبي صلى الله
عليه وسلم يبشر اصحابه ويقول فرجا لكم شهر رمضان شهر افترض الله عليكم صيامه يفتح فيه ابواب
الجنان ويغل فيه الشياطين وفيه ليلة خير من الف شهر اخواني هذه بشارة المؤمنين بالجنان على
التقرب على الشهوات بالصيام والعبادة على الطاعات فمن جرد الى الامور ومن شكر وجب مع العسر يسرا ومن
تصدق نال فضلا وبشري ومن احسن للعباد اعد المعاد زحرا ومن اخلص الله في صيامه وقيامه كفر عنه
ذنبا ووزرا ومن ذكره في نفسه جدد له بين ما كان قد مره ذكر ومن ازم المقوى نال الفوز واليسرى
ومن تيق الله يجمل الدنيا من يسرا **وينشد** ايام معشر الصوم وانكم البشري وقد اشهر الباري بكم ذكر
خصتم بشهر فيه عتق ورحمة وقا جبر الى جن للصابر الايمان مساجد ما توبه تلاوة
ومن قبل كانت تشتكي الهوى والله في العشر الاواخر ليلة لقد عظم خيرا وقد شرفت صدور
فطوبى لقوم اذكروها وشاهدوا ينزل ملاك الشيا ايتاها ففازوا بعقوان الاله واصبحوا

بشبه عليهم من شدة عرفها **عطرا يا هذا** اغتتم زمان الأرباب فهذه موسم معدودة واشتد كوا
ما بقي من أيام الصوم فساعة مشهورة جد في طلب الفناية فاعمال الصائفة مشهورة وقيل ان
تقوم الصائفة عبادة ونفسه يسبح ودماعه مستجاب وعلم مضاعف وكيف لا يكون ذلك كذلك
وقد منع ذلك نفسه الشهوات وترك اللذات فان نصيب مولاه على نفسه من المالا والشهات واطاع امر
معبوده وتلوذ بركونه وسجده كما قيل ان العبد اذا نام في سجوده يباهي الله عز وجل به الملائكة فيقول
سبحانه وتعالى يا ملائكتي انظروا الى عبدي روجده عندي وجسده بين يدي اشهدكم اني قد غفرت له
فا نظر ما احسن سجد المساجدين وما اعنى انفس الصائفة وما انعم مناجات القائمين وما اطيب مناجاة
النجسين وما امتع جوارح الصالحين والنجابين كما قيل ان العبد اذا كان نائما وهو جوعان مريب منه الشيطان
وان كان مستيقظا وهو شبعان جرى الشيطان منه مجرى الدم فكيف اذا كان نائما **فا نظر** يا هذا يركن
الجوع ونفقه على الانسان كيف يهرب منه الشيطان **كما حكى** عن بعض السادة انه كان يمشي الى المسجد
فراى رجلا يصلي في المسجد ورجلا قائما على باب المسجد والشيطان قائم يلهف ويحتسب فقال له الرجل
الصالح ما لي اراك فخير فقال في هذا المسجد رجل قائم يصلي كلما امرت ان تدخل اليه افويه واشغله
تدبره لا ينفك عن نفسه هذا الدائم الذي هو باب المسجد **فقل** في انفس الصائدين كيف يحسن الغلوب
والاجساد من كيد الشيطان فلا يصلي اليها ولا يقدر عليها **فسيحان** من فوق الاجباب للهداية والصواب
شعر انت وفقت من اليل ما نابا انت وفقت من اصيار الضوايا انت غفرتهم كوز انفسا الى
فقدوا يحتسبون فيها الصواب انت حبيت من حجب اليهم انت اعطيتهم عليه الثواب
قيل ان الله عز وجل خلق شهر رمضان بخصايص كثيرة منها ان جعله شهر اعطيا مباركا فيه ليلة القدر
خير من ألف شهر وجعل الله صيامه فيضه وقيامه ليلة تقوما من قربا ليحصل من فضله الجزكان كمن
ادى فريضة فيما سواه وهو شهر المساواة وشهر يرا فيه ذوق الموتى وادى فيه فريضة كان كبرانه
سبعين فريضة فيما سواه وشهر الصبر والصبر قوابة الجنة وفوقه صائغا كان كمن اعتق رقبة من النار
من اشيع فيه صائغا او سقاء شربة ما سقاء الله من احيى المحتوم يوم القامة مشربة لا يظلم بعدها ابدا
يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائغا على مرقدين او شربة ماو شهر ولد حمة واوسطه مفرقة
واخره عتق من النار فاستكنوا فيه من اربع حصاد حصلتان يرضون بهما ربكم وحصلتان لاغناكم من
قامتا الحصلتان اللتان يرضون بهما ربكم فشهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتستغفرون له لتزك
واما الحصلتان اللتان لاغناكم عنها فتساوية الجنة وتعودون به من النار **اخواني** على من كانت النار
منواه اه على من عصي مولاه اه على من باع اخيه بدنياه اه على من كان القريب عقيبا اه على من استهواه فاستهواه
هواه اه على المظروء في هذا الشهر ثم اواه اه على المدينين اواه اه على من جاءه مولاه اه على من عصي
بغفلته جهرا وباتاب من خطايا اه على المدينين الخيرون اذا لم يخف الله ولا محشاه اه على من يعفوه اسفه
في مثل هذا الشهر مع مولاه اه على من باع مغفنا بدار دنياه دارا **اخواني** اين من صيام عن الحرام
واقتر على الحلال اين من منع لسانه عن الغيبة والنميمة وكهن عن القيل والمقال اين من عصى بصره

عن الشهوات واتب احسن الحلال اين من اخلص صيامه وقيامه لمولاه ذي الجلال **وعن** الى عصر
رفى الله عنه انه كان يقول اذا دخل اول ليلة من شهر رمضان يقول مرحبا بالخير خيركم صيامه
وفيام ليلة النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله **وعن** اشترى ما لك رضى الله عنه انه قال يخرج القارئ
من قنوره يعرفون بريح صياهم من افواههم يخرج الطيب من ريع المسك تشغل اليهم الحوايد والباريت
مخومة بافواهها المسك فيقال لهم كلوا فقد جمع بين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم حين روي الناس
واشربوا فقد نعيم حين استراح الناس قال فيا كلون ويشربون ويستريحون والناس مشغولون في
الحساب في اعما وظما **اخواني** هذه بشارة للصوام في شهر رمضان ادعو انفسكم من الزلل والعصيان
واخلصوا في صيامهم للواحد المنان فكيف حال المفرط الذي يصوم وياكل لحوم الاخوان ويصلي وجهه نحو مكان
وقلبه في مكان ويذكر الله باللسان وقلبه مشغول بذكر فلان وفلان فبما من اصبح يصوم متعمدا واهج
بنا عمله يكف اجله منه ما يستقيم من باي غدا خرينا مشددا ويكفي على تقوية في شهر عن الذنوب انزال
ايها الصائم اعدت عن حازم لقبولك ام حدثت عما تجنل في خسرته ارحمك حرد صومك في شهر كره
ارمكك حرمته الحرام من صوم ضد فلم يستطاع العزف وكره من صائم يفض الحساب يوم العزف وكره
من عاص في هذا الشهر تستغفرت منه الارض وتشكوا من اعمالها فبما كانت تغفر من المظنوسين والظنوس
ومن الحرف ومن المعبود ومن التقى ومن المسود لغير عاد الامر بها **قال** الله لقد سعد بهذا الشهر
بحراسة ايامه من كف جوارحه عن كسب اثم ولغو خاب من لم يتله من صيامه لا الخلع والظما **ومشده**
شهر الصيام لقد علوت مكرما وعذوت من بين الشهور عظما يا صائغ رمضان هذا شهر كرم
فيه اباحكم المهيمن مغفنا يا فوز من فيه اطاع الله متقيا متحيا ما حرم قالوا لكان لويد
للعاو الذي في شهر اكل الحرام واجرم ما **قل** در اقام وفقهم مولاهم للصيام فصاموا واما الله
على القيام فقاموا اليه بطول اطلوا الاجل الاكباد فاراحهم من جميع الاكباد وكانهم يبلوغ المراد كفاية
مشغلهم به عن سواه والسعيد من كان بخدمة مشغولا وكذا هم يطيب المشاجاة فبما وافق جليله جليله
لما رقت شهر الصيام ويتا مسفون على انفسا ليا ليا في التهيؤ والصيام لانهم موسم يلقون فيه رحمة
وقوله **شعر** شهر الصيام لقد كرمت نزال وشغفت من كل القلوب عذرا شهر الامانة والصيانة
والعز فيه لم اذ بقوله فيه الجنان نفخت ابوابها والمورقة تزينت تحفها **عن** ابن عمر في صيامه
وقيامه متبلا بقتله شهر يغفر على الشهور بيليد من الف شهر فضله فضيلة فاجده عساك شباها فبما
بلجروا احذر ان يراك عذرا **اخواني** كيف لا يرغب في صيام رمضان وقيامه كيف لا يتأسف على شهر تكفر فيه
ذنوب العبد واقام كيف لا يبكي على شهر يغفر فيه ريع العاص وفرصة اغتنام فذل ان حول العرش من غنا فقال
له حضرة القدس وهو من نور وحيته ملائكة لا يعلم عرهم الا الله يعبدون الله عز وجل عبادة لا تفتر وت
ساعة فاذا كان كياي رمضان استاد نوا اليهم عز وجل ان ينزلوا الى الارض ويحضرون حامة محمد صلى الله
عليه وسلم صلاة التراويح فكل من منهم او مستقر مسعود سعادة لا ينشق بعدها ابدا فبما سمع عمر رضي الله
عنه هذا قال نحن اخن بهذا الفضل والاخر جمع الناس على صلاة التراويح في شهر رمضان **شعر**

فلو في من ارضى الله سارعا الى سبل تهديه للرحلة الآخرة وقام فضلي في الدنيا وودعه على حاله تجرى
بمقلته البقايا واخلفه العظم قايما وعامه سرا ورافقه محمدا وصلحته حقا ملائكة السماء
قال بهذا في الورد العز والفخر واجيا ليا في شهره بقيامه الحبيب الممان واستقل الامم
فذاك بحمد الله في طيب عيشته يعقون بها صوما ويعطون بها فطرا **قال** محمد بن ابي الفرج احببت
في شهر رمضان الى جاريته تصنع الطعام فوجدت في السوق جارية ينادي عليها بتمن بغير وهي
مصفرة اللون تحيل بالحسد ياسة الجلد قال فاشتريتها وهدتها وانيت بها الى المرقلة فقلت لها
خذي او عيشته وامضي معي الى السوق لتشتري حوايج رمضان فقالت يا سيدي انا كنت عند قوم كل ما اتم
رمضان فقلت انك لعل العبد قلت امضيني الى السوق لتشتري حوايج العيد فقالت يا مولاه اي حوايج
العيد يري حوايج العوام ام حوايج الخواص قلت لها صوفي حوايج الخواص وحوايج العوام فقالت يا سيدي حوايج
العوام الطعام المعهود في العيد وحوايج الخواص الاعتزال من الخلوة والتفريغ والتفريغ منه
التجبر والخرد والتقرب بالطاعات للملك الجيد والتمسك بالعبادة فقلت لها انما انا اريد حوايج العظام
فقالت يا سيدي اي الطعام يعني طعام الاكسام ام طعام القلوب فقلت للذنوب واصلاح القلوب
والتمتع بمشاهدة الحبيب والوقوع بحصول المحصول والمطوب وحوايج الخشوع والتقوى وترك
الكبر والذموى ثم الرجوع الى المولى والموكل عليه في السر والنجوى قال ثم انها قامت تصلي فقامت في الركعة
الاولى سورة البقرة الى اخرها ثم شرعت في آخر سورة البقرة فقامت في الركعة الثانية سورة البقرة
ابراهيم الى قوله لا اله الا الله فقامت في الركعة الثالثة سورة البقرة الى اخرها ثم شرعت في سورة
الفاتحة فلم يزل يردد هذه الآية وهي تنكي الى ان اتم عليها وسقطت على الارض فركبتها فاد احميتها
رحم الله عليها **قلت** درهم من اقام عسلا وجوههم بدموع الايمان واسهر واعينهم في الذكر بالليل
وبالادوة القرآن ونصبوا اقدامهم في خدمة الملك الذي امان اجتهدها في العمل وبادروا الى ان كان كل ما بهم
رمضان **شعر** طوبى لمن بصره بالهم بحبيبهم فبتغوا برونه ووصاله ففهموا لا يقتضون غرامهم
وكنوا محبة كل قلب واله دلفا القرب جيبهم واستنوتوا ما كابدوا في ليل مناهلهم ونبتوا شغلوا وما شغلوا
فدافع الحبيب من اشغالهم **اخوان** ما احسن حال من خلع عليه خلع القبول ما اتم باله من مبلغ غاية السواك
ما اشقى من رده عليه سياما واحص عليه قبيح ما اقامه ومضت في البطالة شهوره واعوامه وان شئت فقل
على خدمته الى ان مضت ساعاته وايامه **قيل** مكث بشر الخائف رحمة الله يشهد له خمسة خمسين سنة
ففتح عليه في بعض الايام بدمه فمضى الى السوق ليشترى بها فقهه اهل اسبناى ما اذ احق للصوام فخرج باحيا
ولم يشتر شيئا ففتح مرة تظلمه نفسه بها فخرج الى السوق ثانيا ليشترى بها واذا الهام ينادي بى القليل
فبكي ثم رجع وعاهد ان لا يذوقها **ويشعر** لله در السادة الرضا فكل بر مغفون وناذ هجر والراوى في الخدام
لربهم واستدلوا اسر باطيل رقاد كتموا الضنا حفظا لم وكلوا فانهم علمهم فخر الكفا الا انهم ينكروا عن احوالهم
وموعم من هذه الكفاد لا يفترقون اذا الرجا وانام مركزه الاوكار والاوراد نظروا الى الدنيا فزجوا بها
بوصاها ولكن الافقاد فترحلوا عنها وجدوا في القفا وتروذوا من صالح الازواد ومشوا على سن النبي المصطفى

خبر الايام الهاشمي الهاد بالله كود ذكره وحديثه ثم احدث بالبحرين الى الجاهلي ورد ببسلسا في حديثه
فلما دنا الاساعى في التوا لولاه ما حير الايام ديارهم كادوا لا صبروا على الايام فمضى ازور دياره ومراجه
وابت ما عرفت واناد يا سيدي الكونين يا نجيبة حقا اقام بجهنم وفواى بارزنا فتحقه وبجامة
بالا الاتحاد والعباد اغفر لنا كل الذنوب تقضاه يا خير معروف ودين جواد يا رب ضل على النبي محمد
ما سار مشتاق بلبيل هاد

الحق وقف السؤال بياك الى لاد الفقرا احبنا بل **الحق** وقف سفينة المساكين على ساحل بحر كرمك
يرجون الجوار الى ساحة رحمتك ونعمك **الحق** ان كنت لا ترحم في هذا الشهر الشريف الا من خلص لك وفساد
من المذنبات المقصود اخرف في عجب ذنوبه وانما **الحق** ان كنت لا ترحم الا المطيعين فمن العاصين **الحق**
ان كنت لا تقبل الا المطيعين فمن العاصين **الحق** ان كنت لا تقبل الا العاصين فمن المفسدين **الحق** ان كنت
وقان العاصون ونجا المخلصون ونحن جسدك المذنبون فارحنا برحمتك وجعل علينا بقولك مونسك واغفر لنا
اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
امين

الفصل الثاني في وداع شهر رمضان المبارك

الحمد لله الذي عرفت معرفة فلا يعرف بالقول حافيتها وجلت صفته فلا يتذكر في المنقول صامتها وعت
كلمته فلا تودحكم ما فيها وعلت سلطنته في بياها وامت ازلته فمن وايضا فيها فوجه الكاينات
ونواحيها والسموات ودرايتها فذا الاعوام والمنه والايام وليا لها وجلا وسطه عقد الايام اماما
اختارها باربها وفصل شهر رمضان وحله معطيا فيها وانزل في السور ومثابها وفتح باب الفرح فانها
منه آيات جلت عن كلام يحكمها فقال **قيل** يا ايها الذين امنوا كبت عليكم القيام تفضيلا لهن الا من
اذلا امره بنا فيها هل كان لغيتها بالاعلان للقائم فرحان واسمع ذلك قاصيها ودايتها هل بشر سواها
بليلة القدر التي تنزل الملائكة فالروح فيها اهل عطا غيرها فضل هذه الايام من شهر رمضان وليا لها
ففي اول ليله ثمنه بفتح النبي لجان وقيل الحور والولدان من سائر نواحيه ما يقول رضوان يا ايها
الرحمن يا ابا لجان قد اشرقت معانيها فيقول من اول ليلة من شهر رمضان التي تبلغ النفس فيها اما
ثم نقلوا اليها ليزان وتصفه مودة لجان وتنع من قصرها وتزاهيها ويكتب اسمها العتقا واتي الملائكة
بالبشارة لهن الآمنة وتبينها في كل ليلة منه يسلم رب العزة على نفس تقوم ويحييها فاذ كانت ليلة القدر
تنزل جبريل عليه السلام ويقول للملائكة بشر والضايعين فقد انا لهم مولاهم خيرات لا يستطيع المغرور
تحصيلها وتنفذ في تلك الليلة ابواب السموات وتنزل الملائكة من اول الليل ويحييها وتصلح الصوم الذين
عكفوا على القيام تحت دياجها وتقلن رب العزة شبيها وتنزلها شمسها في ليل جلد سرة فينت
على نفوس رات ابوار سايتها شهر القيام صفته للقوم حضرة رات كوسر الدراق والرمنا فينتها
يا حبذا شهر فضل عرف خلوة نيك ما يفرح فلا طيب بضايعها وفيه اوقات قرب نور خلوة قونور الارض
والدنيا وما فيها باغا فلا وليا الى الصوم مشرق زادت خطاياك وقتا لبايا واكبتها واقمت ليله هذا
الشهر بحسن بما عوسته من بار الخير بحبيها وبما لكك يحط بالقول عسى يبلغ النفس بالتقوى امانتها



روى أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام رمضان
إيماناً واحتساباً وابتغى به وجهه من شوال كان كصيام الدهر **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي
به فيمن صام رمضان لم يصحني من رقبته وقد دنا من ربي شهر رمضان وما فاز بمصالح حبيب
وهب نسيم القبول ولكن ما تشق عرف طيبه أما سمعت قول الملك المنان في فضل شهر رمضان
وترغبه الصوم لي وأنا أجزي به من كان شتلى أعظمه وادنو به فينا في شهر رمضان باب طيبه ونفوز
من عرف الصيام بطيبه أو ليس قال الله وترغبه الصوم لي وأنا أجزي به يا صائم رمضان فوزوا
بالمنا وتحققوا نيل الشفاعة والمنا وتقرّبوا وتقرّبوا بوجه الله أدقته المنا أو ليس هذا من كلام
المنا الصوم لي وأنا الذي أعزى به ما صام نال الفوز من ربي الصلاه وبوجهه صحت عليه مقبله يا من يروم
توسله وتوصله صم رغبة في فوز ربي الصلاه الصوم وأنا الذي أجزي به يا فوز من الصوم قام بحقه
وأما بحسن القول منه رصده ومن لم يحج في فاضل بصفته قاله تعالى قال الصائم من حلقه الصوم في
وأنا الذي أجزي به **قيل** إذا العبد إذا مات ونزل به عزاء القبر جاء وصوته فاستغفر من ذلك وإذا
أحشونه الشيطان جاء ذكر الله فخلص منه وإذا احتوسسته ملائكة الغضب جاء صلواته فاستغفرت
من أيديهم وإذا ألهب عطشا في القيامة جاء صوم شهر رمضان فسقاه وأرواه **أخواتي** انظروا إلى ما
شهر رمضان وفقدكم في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فيجزيكم من الشهوات الموجبة للدار والعذاب وأما
في الآخرة فتفوز بالعفو والرحمة من الملك الوهاب **ويشهد** ما أحسن العفو من العار والمصنع عن ذنوب
بالله يا من تاب ثم اتقا لا تقسروا الأول بالآخر **روى** عن أبي سليمان الداراني رحمه الله أنه صام
يوماً في الحر ثم نام فرائى قائلاً يقول ما تبع صومك هذا بألف دينار قال لا وعزّة ربي قبل قيامي
شيئاً بتيهه فقال لا يسع الثواب بالدنيا وما فيها ولكن أبعده بالنظر إلى المولى فيقبل له صم فستره أن
شاء الله تعالى **شعر** إذا اجتمع الأحاب في خلوة الرضا بمقعد صدق والنسيان عا طرة
ترجعي عن العشاق نحو حبيبهم أو ذلك ما لوجه المقدس بأظرفه فيا نفس هذا مشرب القوم فاستشري
عسله في كوفي عند ذلك حاضرة **يقول** الله عز وجل وفيهن كتبه المثلث يا عبدي تأهب للقائ
نعم قريب القالك وأقبل على خومتي فاني مولاك سباني عيني تراني يا من يارزني وعظماي وبجنتي
يا من نسيت عظم مثالي لقد خاب من محبته عني إذا قربت الصادقين لقد شقي من طردته عن جنانه
إذا كشفت حجابي فجليت للفتن يا عبدي تف على بالي فانا الكريم ولو يجناني فصرطي مستقيم وباد
بالأعمال الصالحة ما دمت بهذه الدار مقيم يا من يورث نفسه بجنات النعيم إن كنت متيقناً فانت على صراط
مستقيم لا يرجو سلامة من يوم ما قبل سليم فاسلك طريق المقيت وطن خير يا الكريم وإذا ذكر وقوله
خافوا والناس في أم عظمت ما إلى دار الشقا إلى الغر المقيم فاعلم جياك فاجتهد ذات الرزق الرحيم
أخواتي هذا شهر رمضان فمزمع على الانصراف فالا فمزمع ونوى النفلة عنكم والرجل بعد المقام وهو
نكم وعليكم بما أودعوه بما أودعوه من الأعمال عن الملك العلام طاب ما حوت به العلوب وودست

به معالم الذنوب والافام فقد كان نعيم الصيف فهل اصنعتم حقه أو اقمتم بما يجب لكم من الأكرام ففعل
المسوق فيه لا يوركن بعد هذا العام والمفتوح بالأمهال لا يعهد المنون إلى استكمال المقام فيندم حين لا ينفع
الندم وتأسف على التقريط إذا دلت والقيامه الأقدام فاستدركوا فابت ما قد مضى فأتوا الدنيا
كمثل المنام وحصلوا النوبة في شهر كرم فقد دنا من حال شهر الصيام **قال السعيد** من يبادر هذه البقية
بالاعتناء والشق من أجل هذه البقية بفضلة كالعدم وكيف لا يوركن الخير من هو في ليلة القدر التي هي
سلام أو كانت أمانه وما فانت صلاة الصلاة من أجل التقوى أمام أمانه ليالي القبول فيم يقبل المظفر
فيها بالخلام أمانه ليالي القدر فاني أنت مشفوع عنها بطيب المنام **ويشهد** انظر وادري
ستعاند هذي ليالي الغفوة **ويشهد** أنا من في سائر الأعمام لو كنت تعرف قدرك وانت من أهل الوفا
ما كنت ليلى قدرك فأنك الأنعام **قال** بعض الصالحين حضرت مجلس منسور ابن عمار الواعظ رحمه الله
في آخر جمعة من شهر رمضان فذكر فضل صيامه وأجر قيامه وأما عوا الله فيه من أخلص الأعمال وتجنب
الأعمال فكان دن وعظم يفرح على صم الأجر والله وأن من الحارة لما يتغير منها لغيرها قال فما غرت
في مجلسه ناك بولا شكي عظم ذنبه سار فلما رأى حمود مجلسه قال يا قوم الأياك على ما ظهر من عيوب
الأدب إلى الله تعالى في غفران ذنوبه ما هذا شهر التوبة والغفران أما هو معدن العفو والغفران
أما فيه تفتح أبواب الجنان أما فيه تفتح أبواب الجنان أما فيه يصعد كل ما ردد وشيطان أما فيه تعرف
خلع القبول والاحتساب أما فيه تجلي الملك الديان أما فيه تنق في كل ليلة عند الأقطار والنف المغيث
من النار فابا لكم عن نوابه غافلون وفي ثياب الغفلة رافلون إذا رجا الإنسان الخير فوضه ولديتمها
فهو لا مثل عاجز وهل مثل هذا الشهر للعفو موسم ولكن فإن العامل المستأهروا في فراج المجلس
باليكما والتجيب وقام إليه شاب وهو يالك على ذنوبه حزين كئيب وقال يا سيدي أتراه تقبل صياحي
أو يقبل مع القائين قياحي بعد أن جرى مني ما كان من الذنوب والعصيان فقد انفتحت عري في كس المعاصي
وقطعت بشقاوتي عن يوم القيامة فقال له الشيخ يا ودي شيا إليه فقد قال في حكم الكتاب
وأنى لعفار لمن تاب قال فمما للشيخ الفقار فقار وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
السيئات قال فصرخ الشاب وقال وأطرباه واستوقاه إلى منزله برك أحسانه وأصله إلى ديل حله يسيل
على ونازع ذلك الرب في العصيات ولا ارجع عن طريق الخذلان وهل يكون مثل هذا الوقت وقصفاً وجيب
قد تجاوز وعفا فصرخ صرخة وقع ميتا **ويشهد** شعري روح دعاها للوصال جيبها نسعت
إليه فليعه وتجيبه يا من هو صدق المحبة هكذا فعل الحب إذا دعاه جيبه **أخواتي** اربوا أنفساً
عن الله من الأجر والثواب وودعوا شهر رمضان فقد غرم على الرجل والذهاب وبادروا بالأعمال
الصالحة قبل غلق الباب فهذا شهر رمضان قد أرق رحيله وجان تحيله ولم يبق إلا كيف طارق
وجيب عافيل مغارق فاكثروا فيه من العمل الصالح وزودوه وشيعوا باليكما والأسف وزودوه
ويشهد يا من يقضي عني دح عنك موكب الكسل وأعلم بأن أعاليك يوم من الديان كذا تهرج بفعله
وليس يحق بهرجه عدا بين الفضائح وينصب الميزان أن كنت تطيب نوبة انظر هذا وقتها

فبعد خمس كالي يقال فروع رمضان رجل وما اودعته الاربعاء ريف العمل واحترى حتى تشهد عليك بمسهران
مضمون نهارك وجين تقصير تقصير فاهلك تقصير وتنسوا الجايح هذا هو الخلالان تحصر صلاة التراويح
والجسم حاضر انما الغلب غايب يسعي وكان فلا فلا تقطع صياك غيبه فالصوم بقوله من الجيب
ياكل لحم العام وترجي الحشا من ليس يحفظ لسانه ولا الجوارح عن الزلل ما من الصوم الا يقضى
النها رجيعان نصح جهدي ولكن النصح يصعب على الشقي الى بحال الله والله عري مضوي عجا بالله عليك
فروودع شهر الصيام قبل السفر ولا تحليه يرسل وهو عليك غفيا يبين سواد العيون فالتوت
ادنى من النفس وخفا لك تحط منه عدايا مان **اخواني** كيف لا يبيكي على فراق شهر رمضان كيف لا
نسا سفت على شهر العفو والعفوان كيف لا يحزن على فوات شهر العتق من البرقان وقد قيل ان الجنة
لترين من حول الى حول لدرجول شهر رمضان حتى اذا كانا والليل منه هبت ريح من تحت العرش يقال
لها المتيرة فتصفق ورق شجر الجنة وحلق المصارع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه
وتنزين الحور العين حتى يقص بين شرفات الجنة فينادي من هل من خاض الى الله عز وجل فيزوجه
ثم يقول يا رضوان ما هن النيلة فتجيب من الملائكة ويقول يا خيرات حشا هذه اول ليلة من شهر رمضان
ويقول الله تبارك وتعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان للمصاعين من امه محمد صلى الله عليه وسلم
يا جبريل اصبط الى الارض وصفود مودة الشياطين وعلهم في الاغلا ثم اذقهم في لبح البحار حولا
يفسدوا على امه محمد صلى الله عليه وسلم وصومهم ويقول الله عز وجل وكل ليلة من شهر رمضان
عند الافطار الف عتيق من النار قد استوجوا كلهم العذاب فاذا كان في اليوم الاخر من شهر رمضان
اعتق الله في ذلك اليوم بورد ما اعتق من اول الشهر الى اخره **قله** وراقوام صاموا عن الشهوات
وقاموا في الخصال يرتلون الايات ترتلوا فلو رايتم وقت السحر هذا بك وبورد هذا يقراء ويردد وهذا
يترنم القوان فيطرب اسما كما ويسبي عقوله وهذا قد تدى باكفانه وهذا قد التفت باخرانه وهذا يبيكي
فيطرب من اجفانه سبوكا **ويشتر شعير** شهر الصيام لقد اوتيت نبيلا ونويت من بعد المقام رجيعا
واقنت فينا ناعجا ومؤديا وسفيت منا اللغواد عيلاد تبيكك يا شهر الصيام بادع تحي فقل في الخزوة
اسفا على الاشر الذي عودتنا وضياع فلوله نزال جيلاد شهر الامانة والحيانة والمقا والفرقة فيلاد فلوله
تبيكي المساح جسر وباسقا اذ غطيت فواسه نعطيلاد في الجنان تفتحت لغروم وتزينت ولانها تحولا
وتغيان اسجواها بظلالها فطوفها قد نزلت نذيلاد في الحور للصوم يشق اللقا والوصل والتعزيب والتجيزاد
والنار تغلق فيه اجلاله اذ ذاهد رب العلاب جيلاد والماور الشيطان فيه لغزو من صاميه منصرف لقلاد
طوبى لمن وقع فيه صياما وروي الميرين بكه واصيلاد وبليلا قد قام ختم ووده مبتلا لاله بقت لا
يرتاح فيه للخطاب وقد غدا تيلوا الكتاب من تله نزيلاد يكي لغزو شهر اسفا على تقصير ادم نيل محمول
شهر يغرق على الشهر بليلا من الف شهر فضلت نضيلاد هو ليله مستقيم اوقاتها وتوكت ملاكها نزيلاد
يا فوج عبدا نالها في عسى فوادد بالفقران والمفقون منقها يفرها ماذ مضى من دينه وينال فيها الملو
فاجيد عسال تناطها فيناقي بالجهنم واحزان بالكنولة واسلا الهك برة ونواله يعطيك فضلا من لوزنجرا

مرافع

ثم اقدى بالها شهي المظف اركى الوري في العالمين من المجتبي الخنا افضل من غدا في المذنبين مشفعا بقوله
صلى الله عليه وسلم جل جلاله ما ارام نعيم في السماء افولا
اخواني مضى شهر رمضان وما كان كان وشهد على المسبق بالاساة وعلى الحسن بالاحسان حصل من شهر رمضان
من ربح وخسران فيا حصرة المرفا لعدا صناع الزمان وبيا حنينة المسرف كانه اخذ من الموت بامان اعلم ان
المضنا يمهله الى رمضان فان هذا شهر برك قد انصب لكم مودعا وسار عنكم مسرعا فان البكا وحيل
واين الاستدراك لتقليله وابن الاقداب فعل الخير ودليله **قله** ما كان احسن زمانا من موسم
وشهر وما كان اصق اوقاته من اوقات الكدر وما كان الذ الاشغال فيه بالايات والسور فيا ليت شعري
من اقام بولجاية وسنته ومن اجتهد في عمارة دمه ومن الذي اخلص في شرم وعلنه ومن الذي تخلى من
افاد الصوم وفنته **اخواني** راحت الغريب عن الديار في البكا والضراعة **اخواني** كيف حال من شملاه
واخوانه والجماعة **اخواني** سودت وجوهنا من لالت فني بيض المطا **اخواني** اكروا التضرع
الى الله في هذه الساعة وقولوا برفع الاصوات **اهنا** لا تخفنا من بيننا محمد صلى الله عليه وسلم الشفا
يا جعل التقوى لنا ذنبا ولا يتخذنا شهرا هذا من امر التقوي والاضاعة وامر خوفنا يوم تقوم
الساعة امين بركة منك يا رحيم الرحمن اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
واما ابدا اليوم الدين **الفصل الثالث في صدقة الفطر والعيد عن ابي سعيد**
تخذي رضي الله عنه قال كما خرج ركاة الفطر اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام
وصاعا من شعير وصاعا من تمر وواه الترمذي وعن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث مناديا في كل مكان الا صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حر او عبد صفي او غير
مذان من فح او سواه صاع من طعام وواه الترمذي وعن ابي عمر رضي الله عنه قال قرئ رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدقة الفطر على الذكور والانثى والحر والمملوك صاعا من تمر او صاعا من شعير وواه البخاري ومسلم الترمذي
رحمهم الله **وعن** نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر باخراج الزكاة
قبل الفجر والصدقة لقوله عليه السلام اغنوه عن المساكين في هذا اليوم **ويستحب** ثلاثة اشان يوم
الفطر ان يغتسل ويستاك ويلبس احسن ثيابه ويخرج صدقة الفطر ويكمل شيئا اخر يتوجه الى المصطبة
ما شيئا ولا يركب الا من عذر ويكون خروجه الى المصطبة من طريق ورجوعه من طريق اخرى **وعن** ابو هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوما اقبل في طريق رجع وفيه رواء
الترمذي رحمهم الله **وعن** بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يصوم
ولا يطعم يوم الا فحى حتى يشق رواء الترمذي **وعن** اسراين ما كان رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفطر على عوات يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلي **وعن** ام عطية رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخرج البكا والعواق وذات الخزور والحيش في العيدين فاما الحيش فيقول
انضطه ويشهدون دعوة المسلمين قالت احديهن يا رسول الله ان لم يكن لها جلباب قال تعوما اختها من
جلبابها وواه الترمذي **ويروى** عن عائشة رضي الله عنها قالت لودى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما احدث النساء منهن المساجد كما صنعت نساء بني اسرائيل **روي** عن سفيان الثوري انه قال
اكرم الخرج اليوم للنساء في العيدين فان ابنت المرأة لا تخرج فلياذن لها زوجها ان تخرج فاطارها
ولا تزين فان ابنته ان تخرج كذلك فلان زوج ان يغفها من الخروج وعن ابوامامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني ليلة العيد لم يزل قلبه يوم عورت القلوب
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الدنيا ليلة الاضحية
والفطر **وعن** الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ليال يعف
الله فيهن الرجل على عباده امرأه او ابنة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الاضحية وليلة
الفطر وانما سمي العيد عيداً للعود من الفرج **والسرور قال** بعضهم سمي عيداً لانه يوم شريعت
ويوم كريم فلما قل ان يستقبل بالنعيم والبهجة لله تعالى وتذكر ذكر الله لان يوم العيد مثله كيوم القيامة
يسمع فيه المنفعة والنعمة وضرباً للعباد تذكراً لها والنفخ في البوق تذكراً للنفخ في الصور واجتماع
الناس في المصلى تذكراً لأجتماع الناس يوماً للبيعة على اختلافهم واختلاف احوالهم فمنهم لا يسر بيانهم
لا يسر سواد ومنهم لا يحل ومنهم راكب ومنهم فرج ومنهم محزون ومنهم من يقرب اليه ومنهم من يبتعد
اليه **روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس يوم القيامة من قبورهم على ثلاثة
امثلاث ثلث على الركوب وثلث يمشون على اقدامهم وثلث يسحبون على وجوههم والناس في المصلى ينظرون
الامام كذلك في الحشر والوقوف في المصلى لا ينظرون الى الله تعالى والاشارة في الخطبة هو ان الامام يخطب
والناس مسكوتون كذلك البارئ سبحانه وتعالى يحاسب ويعاقب ويحزن سكوتهم ومرايتهم في الصلاة يشبه عزابهم
في يوم القيامة العادرون في الظل والقاعدون في الشمس كذلك والمقام منهم من يلجأ للوقوف ومنهم من يكون
وقل العرش وكذلك انما الناس من المصلى بعضهم يقول وبعضهم عودود **وعن** وهب بن الورد رضي الله
عنه انه خرج يوماً العيد فجل مجئوا التراب والرماد على راسه ويقول هذا يوم السرور والفرح فقتل
لمن قال لم يقل عليه **قال** خرج حسبان ابن سنان يوم عيد فلما قال عاد قال له زوجته كمن من امرأه
حسناً وايت فقال والله ما نظرت الا في ايامها ومن خرجت من عنده الى ان رجعت الى عنده وانما بالغ العزم
في غنى البصر حوزاً من فتنة النظر وخوفاً من عقوبته **قال** بعضهم ايالة والنظر فانه ينقش في العيد
صورة المنظر والدينا عيوبها بالبلية كمن فتن باب بلية ولا يملك كيلة **ويشعر**
العين اصلها ما فتنه للنظر والعين كل اداه التي بالنظر كمن فتنه في قوله من راح القوا بها في الاثر والدار
والمرء ما دام ذوا عين بعينها والذين الذين يوقون على النظر ليس قلة ما منهم من لا يرى بصره رجلاً للصورة
فالعين بحسب نور العين اذا نظرت والذين بحسب حياء الفكر يقول قولي ايقيني كما انظرت كمن نظرت رماك الله بالعين
فالعين نورها ما في غنى النظر والقلب بالدمع بها عن النظر هذان خصان لا ارضى بكمها فاحكم فديتكم ببيت القيد
كان الربيع ابن حنيم رضي الله عنده من شدة غضبه لبصره واطم قد يظن الناس انه اعمى وكان يختلف الى منزل
ابن مسعود رضي الله عنه عشرين سنة فاذا امرق الباب خرجت اليه جارية فتراه مطرقاً غاضباً
بعضه فترجع الجارية الى ابن مسعود وتقول له صدقك ذاك ما لا همى قد جاء فكأن ابن مسعود ينسم من

فوها كان ابن مسعود رضي الله عنه اذا نظر اليه يقول وبشر الخبيثين اما والله لو انكم ترون مني ما ترون عليه
وسلم لخرج بك واجده كان بعض الصالحين رضي الله عنه يقول يا قوم عرفت السفينة ونحن نيام هذا ادم
لم يسبح بقلبه واداو له نيسابا لم ينطق فكيف بنا ونحن على ما نحن عليه من سوء الفطنة وبشر القويال
والكنا والظن الى غير الحلال ثم قال **شعر** يا من يرى سقم جسدي وعلى بعين طيبتي
لا تعجبين فهكذا بعيني العيون على القلوب **قال** الشيخ جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله
اما عقوبة النظر فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستشغل
دماً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال غريب وامرأة فنظرت اليها فلم ازل ابعيها
نظري فاستقبلني جبار فضربني وضع بوماني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تباركه وتعالى اذا اراد يعيد خيراً لعبد عاقبه ذنبه في الدنيا **قال** ابو يعقوب المهرذبي رحمه الله
انه رايت في الطواف رجلاً بعين واحدة وهو يقول في طوافه اعوذ بك منك فقلت له ما هذا الذي
قال اني مجاور في هذا البيت خمسين سنة فنظرت الى شخص يوماً فاستحسنه واذا ببطخة وقعت
على عيني فمسالت على خدي فقلت اه فوكت اخرى واذا بفأل يقول ان زدت زدناك **قال**
محمد بن عبد الله كنت مع استاذي ابو بكر رحمه الله في حديث يعني شارب فنظرت اليه فواني استاذي
وانا انظر اليه قال يا بني لتجرب عنها ولو بود حين قال فبقيت عشرين سنة وانا انظر لذلك
الغيب ففت ذاك ليلة وانا متفكر فيه فاجبت وقد انشيت القرآن كله وان يقول هذا عن تلك
النظرة **قال** ابو بكر النكاشي رحمه الله رايت بعض الصالحين في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال عرضت
على سياني وقال لي فقلت كذا وكذا فقلت نعم فقلت كذا وكذا الا دنيا واحداً فاستجبت ان اسير
فقلت له ما كان ذلك بالزيت قال من علام حسن الوجه فنظرت اليه فافتت بين يدي الله تعالى سبعين
سنة انصيب عرقاً من تجلي منه فترعني ذلك بالزيت **روي** عن ابن عبد الله انه روى في المنام
فقلت له ما فعل الله بك قال عفوني كل ذنب اقترت به الا دنيا واحداً استجبت ان اقرب قال فوافقتني
في العرق حتى يسقط لحم وجهي فقتل له ما كان ذلك بالزيت قال فنظرت الى خصى جميل وقال بعضهم في النظر
وخطراته **شعر** عانيت فلو لما رايت جسمي خيراً قد لام في الحب ما فرغ من الرولة فقال طرقي
لقلبي بكنك انت الدليل فقلت كذا جميعاً تركها في فتيان وقد املت نواحي عيني والعيون ومن فرغ
بالزيت لا يحل ان يهرق يستمرن الا في فتيان ام هو له فيفتدي القلب منه مضناً سقيماً عليه
فتب الى الله مما جئت يعطى القبول وليس ثم اعتذار اليك تلو سبيل **باب** ادم عيونك مطلقه
والحوام ولسانك منهك في الاقام وجسدك يتعب في كسب الخظام كمن من نظره محترقة ذلت بها
الاقام **واعلموا** عباد الله ان يوم العيد يروى صعيد يسود فيه ناس ويشقى فيه عبيد فظنني لعبد
فتب اعماله والويل لمن عمله عليه مردود فهو يوم يهنا فيه المقبول وتقرى فيه المردود فاجتنوا حكم الله
فيه فبيح الاعمال واسعوا في منافع الملك ذي الجلال عسى يخفيكم من تودد الاعمال **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت ليلة عيد الفطر سميت ليلة الجائزة فاذا كان غداً الفطر

اليوم غفر الله له كبائر الزلات واليوم الثاني منه هو اليوم الذي أخرج الله فيه يوسف من بطن الحبس
فمن صام ذلك اليوم أخرج الله من سداير القيامة وكان من عبد الله الفاسدة واليوم الثالث
منه هو اليوم الذي استجاب الله فيه دعوة بنبيه ذكريا فمن صام ذلك اليوم استجاب دعاءه وغفر له
دونيته واليوم الرابع هو اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم فمن صام ذلك اليوم جعل الله مع المستغفرة
الكرام البركة واليوم الخامس هو اليوم الذي ولد فيه موسى بن عمران فمن صام ذلك اليوم أمته الله
من النفاق والشقاق وأنه من العذاب يومئذ واليوم السادس هو اليوم الذي فتح الله فيه
جبرائيل عليه السلام على الله عليه وسلم فمن صام ذلك اليوم غفر الله إليه يوم القيامة بعين رافته ورحمة
وله يوفيه في النار واليوم السابع هو اليوم الذي تغلق فيه أبواب جهنم السبعة لا يفتح حتى يبعث ذلك اليوم
من صام ذلك اليوم ملأه الله شهيدا وأمسكته في الجنة في منازل الصوابين واليوم الثامن هو اليوم
الذي يفتح فيه أبواب الجنة الثانية فمن صام ذلك اليوم أعطى في الآخرة ما يعطى أهل الصدقة من عبادة
مولي من صام ذلك اليوم واليوم التاسع هو اليوم المشهور فمن صام كتب الله له براءة من النار وكان
حكم عباده حتى عبادة واليوم العاشر هو اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فمن
صام كتب الله له براءة من النار والجنة والجنة من سبعين قصرا والجنة من مائة من الدواب والياقوت
والزبرجد **وعن** يحيى بن عمار أنه قال ثلاثة من أجلة شغل معاده من معاشته فضل درجة الغاريزين
ورجل شغل معاشته عن معاده فضل درجة الهاكسين ورجل شغل معاشته لمعاده فذلك مد درجة الملائكة
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى قال موهكم يوم الرجة قال هو يوم عاشوراء
وطوبى لمن قدم في هذا اليوم على صاحبها واختبر فيه من الخيرات إلى الآخرة من غير أن يجازيها ويؤجر
وخطاياها وأعماله المولاه مصالحا وانقضا بغيره وقيل من أوج لها مكا وتترك الكبر والدعوى وسلا إلى
التقوى طريقا واضحا **ويشدد** بأغاديا في عقله وإلها إلى متى تستحسن الباطل كما لا تقاتل موقعا
يتنطق الله به الجوارح وأجبا منك وانت مبعد كيف تحسن الطريق الواضحة كيف يكون حين تقرا وتقرآن
محيفة قد جرت الفضائل وكيف يرعى أن يكون خاسرا يوم يفوز من يكون رابيا فاعلموا أنكم خير أمة أخرجت
للعالمين في يوم الحسب والجمعة ومن هذا يوم عاشوراء الذي ما زال بالتقوى شدا فإياكم يوم شريف حضه الله به
يا فوز من قدم فيه صالحا **وروي** أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الحرام أنفذه به مسلم **وسيل** عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما
عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطيل فضله في الأيام
الاهذا اليوم يعني يوم عاشوراء ولا شهر الا هذا الشهر يعني شهر رمضان متفق عليه **وروي** مالك
ابن انس عن شهاب عن جابر عن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر يقول
يا أهل المدينة ابن عمنا وكرمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا يوم عاشوراء لم يكتب الله
عليكم صيامه وانما صامه من شأ فليصم ومن شاء فليفضل بمتفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
وقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمن عشت الى قابل لا صومنا سبوا فتوفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قبل ذلك فيحتل ان يكون اراد فعل الصيام اليه ويحتفل ان يكون اراد ان يصوم مع العاشوراء
ولهذا استحب الامام الشافعي رضي الله عنه وغيره صيام اليومين احتياطا وهو مروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا المذنبين **وددت** عايشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ايام العشر الايام عاشورا ودفن العز ومن لا عليه **والى**
هذا عشر اشارة الله تعالى بقوله سبحانه وواعظنا موسى ثلثين ليلة واثمناها بعشر **والعشر**
الحرم فضائل كثيرة واكثر عزيمة فمن ذلك ما رواه معاوية بن قرة ان نوحا عليه السلام صام هو
ومن معه في السفينة يوم عاشوراء شكر الله عز وجل انجاسهم يوم استوت على الجودي وكان يوم عاشوراء
وعن طاووس بن كيسان قوله تعالى احبوا من عاشر ايام عاشوراء قال سوف استغفر لكم ربى قال اخرهم
الى يوم الجمعة فوافى يوم الجمعة يوم عاشوراء قال ابن شاذان ومن بلغنا من الصحابة والتابعين انه كان يصوم
يوم عاشوراء على ابن ابي طالب وابي محمد الاشعري وعلى ابن الحسين ومحمد بن جابر وطاووس رضي الله عنهم
وقد ذكرنا على استحقاقه في يوم عاشوراء ان ما ذكرنا في مقدمتها ما لم يذكر **باب** ما يستحب
يستعمل في الغسل وقد ذكرنا ان الله تعالى يحرق في تلك الليلة زفر من السائر المياه فمن اغتسل يومئذ
امن من المرق في جميع السنة ومن ذلك الصوف ومن ذلك مسح رأسه بالسم ومن ذلك تطهير الصائم ومن
ذلك استسقاء الماء ومن ذلك زيادة الملاح في الله ومن ذلك عيادة المريض ومن ذلك الصوم ومن ذلك التوسعة
على العيال ومن ذلك اكرام الوالدين والبنين ومن ذلك تشيع الخلق ومن ذلك ما طهره الاذى عن
القلبي ومن ذلك كظم الغيظ ومن ذلك العفو عن الظلم ومن ذلك التغافل وكثرة الاكرام ومن ذلك ما رواه
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال من قرأ في يوم عاشوراء الف مرة قل هو الله احد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نظر الرحمن اليه ومن نظر الرحمن اليه لم يذوقه ابدا **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى انزل على موسى ابن مائة الف سورة في النوراة من صام يوم
عاشوراء فكأنما صام الدهر كله **وعن** مسلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ان ينادي في الناس لا آمن كانا كل فليصم بقية يوم ومن لم ياكل فليصم فانا اليوم يوم عاشوراء **وعن** ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء
فقال ما هذا الصوم قالوا هذا يوم صالح بنحي الله فيه موسى وقومه وبني اسرائيل من عذوبهم فصامه موسى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا حق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه واما الصدقة فيه فاتها مصاعفة
والبر لا يثار والاعضا الى ذرى العرق وصله رحم والرحمة والرافة للفقير والمساكين **وما يروى** ان
فقير كان له عيال في يوم عاشوراء فاصبح هو وعياله صيام ولم يكن عندهم شي فخرج يفتق على شئ يفتقرون
عليه فلم يجد شيئا فدخل سوق المرق فرأى رجلا قد فرش في دكانه النخل المتخنة وسكب عليها انواع
الخبز والفضة فقدم اليه وسلم عليه وقال لا يسيري انا فقير لعل ان تعرفني ودعها واحدا اشري به فطورا
حيثا وادعوا لك في هذا اليوم فخرى بوجهه عنه ولم يعطيه شيئا فرجع الفقير وهو كسور القلب ودعته بخير على
فراه جاره ميمنى وكان يهوديا ففرق من طائفة خيل الفقير وقال له اكلت من خبزك وقد كنت مع جاري فانه فقال قصه

في يوم واحد لا يظن به عيال في وقت لا يدعوا لك في هذا اليوم فردن حايثا قال اليهودي وما هذا اليوم
قال له المغير هذا يوم عاشورا وذكر له بعض فضائله فاعطاه اليهودي عشرة دراهم وقال له هذه انفعها
عليك وعلى عيالك الا ما هذا اليوم ففنى الفقير وقد سب ذلك ووسع ملاه في المنفعة فلما كان الليل رأى
الرجل رجلا خارجا باليهودي في المنام كان القيامة قد ولدت وقد استبد العرش فنقل واذا قصر من لاله بيضا
ابوابه من الياقوت المأثور فرجع رأسه وقال يا رجل هذا القصر اسقون شربة من الماء فودى هذا القصر كان قصره
بالأسس فلما ردت الفقير مكسور القلب محي اسمك من عليه وكتب اسم جارك اليهودي اري جنة واعطاه عشرة
دراهم قال فابصر الرجل من عود انا على نفسه بالويل والثبور فخله اليجاره اليهودي وقال له انت جاري ولعلك
حق الجار قال وما حائل قال شيعتي ثواب العشرة دراهم التي دفعتها بالأسس للفقير ثمانية دراهم قال والله
ولا عناية الف دينار ولوارث ان تدخل من باب القصر الذي رأيت البارحة لما كنت كل ومن كشف لك عن هذا
السرايوني قال الذي يقول للنبي كن فيكون وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسولا الله **أخا** في هذا
كان يهودي فاحسن الظن بيوم عاشورا وما كان يعرف فضله فاعطاه الله ما اعطاه ومن عله بالاسلام
فكيف بمن عرف فضله ونفاه به **شعر مؤلف** اما حال من صدر عن باب الرضا مطرود
وعن فضائل ساعات الرضى مردود وقد حكم في القدم ان ينجز الموعود هذا حكم القضا يشقى وذاسق
فيا من منيع اوقات ملكته فاله قدر انشئ الاخرة واشهد هذا الدار وجانب الفنا الحين وصاحب الجبار رات
على الاخلاص والصفا كروا الاسرار وصار عصارا لموت وقد كان من الاجار ولم يذكر في خلافة المشهورات
من اذرة الآواز **ومثل** **شعر** يا غارقا في نومها وسنايه **شعر** فاحل بالهوى في غفلة لا يستيقظ
من الذنوب وصكها **شعر** وعطوف جاز لم يزل في لاله قد ضل عن طرق اهلية والحق والشيب فافان ذنوبه فاته
شعر فلو استقبل الالكريم فقا **شعر** يدعو افضل من عذوبة

ان فرح الاله بها **شعر** فما است وأملت الهوى **شعر** وسلم والذى بل بمساق **شعر** وفق بالله فبينا عليهم
أخا اغتنموا الارواح فايام المواسم معدودة واستهزوا العرضا فوقات السلامة مشهورة فبادر
بالمعنى مبادرة مجتهدي حتى وارفضوا فقولنا الدنيا وتخلصوا من الرق قبل ان تلقوا سائمة خسران تلقوا دنيا
في ظلمات حق كمن يبيع امل هذا اليوم فستفهم كمن يبيع من انجته حواء المنون فوجله ولم يعصم وكمن يبيع
بالاوقات والذرات فهدم وكمن يبيع من ياتي عليه هذا اليوم حتى يدم وهذا حال من عز قريب لكن المقرب
بحقيقته وهذا ما كان قد برما انت فيه فكان في بكى وقد تولت الصبي بالسمع وعومت العافية وعمرى بالباب
القلم وانفقتي العمرى ففنى الله وحكم واقبل الموت الذي قدرة وختم وبلغت الروح التي ففتت لنة
لنة النعيم وتحسرت القلب بفراق الاحباب واظن الدرع ما كنتم وما كانت الاساعدي حتى ذهبت الروح وسكن الاله
ثم تنقل الى منزل هو سر سيد العظم فيا سفاك ان جازا كمولدك بالمعاصي واشترى وياتقضا لك ان ذلك من
القراط منك القدم فاما من حاله الى هذه الاخوال التي من الغفلة في الهوى **شعر** ففنى اللذات يا من بال شهوة
من نحرهم ويبقى الاله ثم والفا **شعر** يبقى مرقب سوه في معيها **شعر** لا خير في لنة من بعد ما نأر **شعر** ان كان بمصير
رجل تاجر في التمر يقال له عطية ابن خلف ثم افترق ولم يبق له الا ثوب واحد يستريح به عوده فلما كان يوم عاشورا
صلى العصر في جامع عمر ابن العاص ومن عادة هذا الجامع لا يدخله النساء الا في يوم عاشورا الاصل الفقير
نوقف يدعوا مع جملة الناس وهو يقول عن النساء في امة امرأ معها اطفال فقالت يا سيدي ما لي بك يا الله
الا ما فوجئت عني وارثتي بشي استغنى به على قوت هذه الاطفال فترى ما يوم وما يله لم شيئا وانا شريفة
ولا امر في احقر انقصه وما خرجت في هذا اليوم الا من مودة خرجتني الى ذلة وبقي وليس له عادة بذلك
قال الرجل في نفسه ان لا اكل شيئا غير هذا الثوب وان قلته تكسفت عودي وان ردتها فاني عند رعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اوهي معي حتى اعطيك شيئا فذهبت معها الى منزلها ووقفت على الباب
ودخل وقام قويه وارز بشوي خلق فان عنده ثراؤها الثوب من شوق الباب قالت له السك الله من جعل الخبز ورو
لحجرك باقى فمركه ففزع برعائها واظنق الباب ودخل الى بيته فذكر الله عز وجل الى الليل ثم نام فراى في المنام
حورا لم يزل الروان احسن منها ويوها فافاحة قد عطرته ما بين السماء والارض فذا وله التفاحة ففكر ما فرخ منها
حلقة من حلل الجنة لا يقوم لها الدنيا بما فيها قال فالبسته الحلة وجعلت في جنة قال من انت قالت انا عاشورا وجعل
فاجبة قال لها بولس ذلك قالت بوعود تلك المسكنة الارملة والقيام الدين احسن اليهم بالاسواق
فانته وعنه من السرور ما لا يعجز الا الله عز وجل وقد عبق من ضلبي اسكان فتوقفا وصلى وكوتن لله عز وجل شكر
فرفع طرفه الى السماء وقال لاه ان كان مني حق او هن زوجتي في الجنة فاقضني اليك فما استم الكلام حتى جعل
الله بوجهه الى دار السلام **شعر** من عامل الله لم تحس بحارته وكلما كان منها سدا نقفا الله الله حقا
يحيا في المحسين وقد **شعر** الكتاب بما معنا وقد نطق **شعر** فاطم من الله ففان بجنته وفق **شعر** به تنال منه
العفو والسقا **شعر** وقف على الباب واظن بالماني **شعر** اما ترى الباب مفتوحا لم يرق **أخا** في هذه بعض
اشارة المؤمنين عند الموت فابن من يستقي ابن من يزع الحيز في دينه فخر عطاء عند الحصاد ما ينقص
ماله من صوقة بل ينادي الدين كثر والكوز وهدوا اليه دين الدين قاذوا الجوسق واستبدوا الدنيا

ابن مينا وشير وشاد ابن الياه والاصواد **هو** عوا في النفوس ما كبت ويحصد الزواجر ما ذرعا
ان احسنوا احسنوا الاثم واناسوا اخلا بسبع **قلله** ومن عمل وبادر بشهورة وسنيه وتزرع باليد
والوقار والسكينة وعمل اليوم فيه كل نفس بما كبت وحيته وعرف قود هذا اليوم الشريف الذي نجا الله فيه
نوحا واخرجه من السفينة وذلك لما نزل من السفينة هو ومن معه شكوا اليه الخوف وقد
فرغت ازواجه فامرهم ان ياتوا بفضله اذ وادهم في هذا كبت حنطة وهذا كبت عدس وهذا كبت فول
وهذا كبت خضرا الى ان بلغ سبع حبوب وكان يوم عاشورا صنتي نوح وجليها لم فكلوا جميعا وشبعوا
ببركات نوح عليه السلام فذلك قوله تبارك وتعالى فيل يذبح ابيها بسلام منا وبركة عليك وعلى امر
من معك وكان اول طعام طبخ على وجه الارض بعد الطوفان فاختار الناس سنة يوم عاشورا وضياع
عظيم لم يفعل ذلك ويضعف الفقراء والساكين **وقيل** ان موسى عليه السلام لما وعد الله تعالى ان يخالجه
وبكره ويلقى اليه السوراة في الاواح امره بصيام ثلثين يوما فصامها وهي شهر ذي الحجة فلما اكمل خلوف
راجحة فاستاك بعبود حرمه وقل يهود وثقون وقيل غير ذلك فقيل لايها الصايغ عن من اكل كيف فطر
لما اكلت من خلوف في الصايغ عند الله اصلي بريح المسك فامر بصيام عشرة ايام احق كفارة لما فعل قال
الله تعالى ووعدا موسى ثلثين ليلة واخذنا ما نحبش ثم ميقات ربه اربعين ليلة وهو عشر المحرم وقيل عشر
ذي الحجة وعلى الوجه الاول يكون اخرها يوم عاشورا **وهو** اليوم الذي كلم الله فيه نبيه موسى **وقيل** انزل عليه
السورة **وهو** يوم عظيم فضيل فيه يضاعف الحسنات وفيه يعفى عن كل ذنب تقبل وفيه تائب الله عبادا
وفيها اخرج نوحا من السفينة وحمله ومن معه الى ارض العليل وقيل نجي ابراهيم الخليل عليه السلام من النار
وفيها سقى من البلاء ايوب **وقيل** دد يوسف على يعقوب بهو حنة الطويل **وقيل** اخرج يوسف من بطن الحوت
وفيها قلى البحر من بين اسرائيل وفيه عطف اود ذنبه وفيه ردة سليمان ملكا لرد الجبل وفيه حاجب الله تعالى
موسى وفيه رفع اليه عيسى **وقيل** نزل جبريل بالرحمة وفيه عقر الحجر صلاته عليه وسلم ما تقدم من ذنبه
وما تأخر وناهيك به يوم شريف فضيل من صامه فكانا صام الامم كله ومن قام ليلة فان بالامر الوافر
والعطا الجزيل ومن كسى فيه عريانا او اجرى فيه من المعروف جاريا اجاره الله من العذاب الواسع ومن جبر
فيه شيئا او اطعم جائعا عديا او سقى فيه شربة ما اطعم الله من نوايل الجنة وسقاه الله من الوحي
المحقوق والسبيل ومن صدق فيه بصدقة كانت تحت ظلمها الظليل ومن وسع فيه على عياله وسع الله عليه
رزقه وحسن خلقه للجيل فاكثروا فيه من الذكر والتسبيح والتليل وبادروا فيه بالتوبة الى الملك الجليل
ويروى وانه من الاعمال الصالحة للسفر الطويل فقد ورد في فضل من الانعام والاعشاش ما يعجز عن وصفه
اللها ويعجز عن حصره كل فضيل **وقيل** شعر كان وكان ما من يوم الفضائل في يوم عاشورا استمع
فانه في الحقيقة يوم شريف فضيل فاستألى الله واغنى صيامه يلقى المني وان نوبت الائمة باجر الى التميل
وحصل الراد واغنى هذا الى ان تقا ما يكون مع ما على الخرد وسيل طوبى لغير سقط وقام في وقت السحر
طقال يا رب من نيا مقصود لي فامتن على نبوة فاكثر العرفان في ولايتك رجا في فالطن فيك جميل
وليس في من وسيل الا الرسول المصطفى الهاشمي المفضل بالوحي والتنزيل رسول بالايديا ما حي الطهايا والزلال

هو النبي المفضل بالغرب والتمثيل صلى عليه وسلم وبالسماوات العلى ما دامت الورد يبرى على المصطفى هو
قلله اجعلنا من القبولين في هذا الشهر الفضيل وخسافه بالاجر الوافر والعطا الجزيل وافقر لنا كل ذنب عظيم
رحمت ظهرنا من كل وزر تقبل وتقبل فيه يسرى العالمنا واجربنا فيه من عبادك على كل حسن جميل واحترنا تحت
لوامن انزلت عليه في حكمة التنزيل حسنا الله ونعم الوكيل **الفصل الخامس عشر في فضل صدقة التطوع**
قال الله تعالى ان الصدقات والمصدقات وافوضوا الله قرضا حسنا يضاعفه له ولم يجزكم وقال
تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا ينجفون ما انفقوا منها ولا ادى لها جرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مسلم اطمعك الله على جوع اطمع
الله من ثمار الجنة وانما مسلم سقى مسلما على ماء سقاه الله تعالى من ارض الجنة واما مسلم كسى مسلما
على عرى كساه الله من صلب الجنة رواه الترمذي رحمه الله وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان انسانا سقى مسلما ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر ويدفع بها في
العمر ويدفع بها ياتية السوء ويدفع بها المكروه والحذور **روى** سعيد بن مسعود الكندي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يصدق يوما ويسلة الا حفظ ان يموت من ذنوبه او يموت
او موت بغتة عن انفس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم الله بالصدقة
فان الاله لا يخطئ الصدقة **قال بعض العلماء** يصدق العبد الصدقة ويكون له الاجر قد نزل في فضل الصدقة
فيتا قيا فلا اله الا الله يغيب الصدقة ولا الصدقة تقبل لئلا يلقا بين السماء والارض الى ان
الى ان يشاء الله **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى عدي استطعت
فلم تقمعي واستغفرك ولم تستغني واستغفرك ولم تستغني يقول العبد كيف ذلك يا رب فيقول من ذنبي
فان الحاج والجار والعارى فله رزقي على شئ من فضلك فلا تنقل اليوم من فضلك كما صنعت من فضلك **قال**
الحسين رحمه الله لو شاء الله لجعلكم غنيا لا فقير فيكم ولكنه ابتلا بعضكم ببعض **روى** ابن جرير عن النبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفى غضبا الرب وضايح المعروف وتقصرار
السوء وصلة الرحم تزيد في العمر وتوسع في الرزق **وقيل** الصدقة تاربح حروف صاد وداله وقاف
وهاء فالصاد منها تقون صاحبها من كرامة الدنيا والاخرة والذال منها يكون دليلا على طريق الجنة عندا
في تحير الخلق والعارف منها القية تقرب صاحبها الى الله تعالى والها منها الهوى وهو الله تعالى بها صاحبها الا
الصالح يستوجبها رضوانه الاكبر وعزاي القاسم المذكور رحمه الله قال كان من خلق ابراهيم صلى الله عليه وسلم
ان يصدق بخير ما يجد وافضله واحسنه فقيل له لو تصدقت بدون هذا الكلف فقال لا يراى الله اطلب خير
ما عني بشر ما عني وعن علي بن عباس رضي الله عنهم قال اتان من الشيطان واتان من الله تعالى
فترأه هذه الآية الشيطانية بعد ذكر العقوب ديا مكرم بالخشاش يعني بالمعاصي والله بعد ذكر مغفرة منه وفضله
يعني ما مكرم بالطاعة والصدقة لتتوا مغفرة وفضله والله واسع عليم بنوايا الصدقة وعن ابن ذر
الغفاري رضي الله عنه قال ما على الاذن صدقة يخرج حتى تغفر لي سبعين شيطانا كلهم بها عنها وعن
عنه رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل ذو مال وكان ذا معروف في ماله ومات وترك امواتا وولدا

وقال الله تعالى ان الصدقة تطفى غضبا الرب وضايح المعروف وتقصرار السوء وصلة الرحم تزيد في العمر وتوسع في الرزق وقيل الصدقة تاربح حروف صاد وداله وقاف وهاء فالصاد منها تقون صاحبها من كرامة الدنيا والاخرة والذال منها يكون دليلا على طريق الجنة عندا في تحير الخلق والعارف منها القية تقرب صاحبها الى الله تعالى والها منها الهوى وهو الله تعالى بها صاحبها الا الصالح يستوجبها رضوانه الاكبر وعزاي القاسم المذكور رحمه الله قال كان من خلق ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان يصدق بخير ما يجد وافضله واحسنه فقيل له لو تصدقت بدون هذا الكلف فقال لا يراى الله اطلب خير ما عني بشر ما عني وعن علي بن عباس رضي الله عنهم قال اتان من الشيطان واتان من الله تعالى فترأه هذه الآية الشيطانية بعد ذكر العقوب ديا مكرم بالخشاش يعني بالمعاصي والله بعد ذكر مغفرة منه وفضله يعني ما مكرم بالطاعة والصدقة لتتوا مغفرة وفضله والله واسع عليم بنوايا الصدقة وعن ابن ذر الغفاري رضي الله عنه قال ما على الاذن صدقة يخرج حتى تغفر لي سبعين شيطانا كلهم بها عنها وعن عنه رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل ذو مال وكان ذا معروف في ماله ومات وترك امواتا وولدا

فما كنت امرأة ما رى ما بقي من مال زوجها افضل مما كان يصنع فتصدقته به الا ما بقيت ربحا وخيرها فلما
ادرك الغلام قال يا ماه ارجع كان اوقات من بنى اسرائيل ومن حيا دم قال ما نزل ما لا قالت بلى ولكنه كان يفعل
المعروف والحكمة سبيله قال ما كان يكون قصدك بالمال فما القيتي لي منه شيئا فقالت ما في دمه فادهايتها
استغنى وجه الله تعالى ونحوها ويخرج فمن عيت مغروق مطروح فقال ما وضع هذا المال في افضل من هذا فاستترى
كفنا بما في وكفنا وداراه ومضى بالعشرين فاذا هو برجل على الطريق فقال له ان تريد قال خرجت
استغنى فضل الله فقال له ان دللتك على شيء تصيب به فضل الله تجعله في نصف ما تصيب قال نعم قال
انطلق الى هذه المدينة فانك ستجد امرأة معها سنورا فاستام فاشتر منها بعشرين درهما ثم ادخها واحمها
في النار فخرج رماؤه واذ هيب به الى المدينة الاخرى فان ملكها قد ذهب فصره فاحمله يرجع اليه بجمع فذهب
فغفل قال الملك اوردود الوادى الذي فيه الكهالون ثم اجزوه اذ ابراه فله ما يشاء والا قتله فان شيئا ان
ان يقدم وان شيئا ان لا يقدم فنظر اليهم وهو مفتونون فقال اني احكم فقل فقال اني ارى شيئا فلكل
ناييا فقال راي شيئا ثم احكم ثانيا فخرج اليهم فقال الملك ما ابراه بشي ما جل مزانا واول ما يبنى
وتسار حاجتك فاعطاه كلما احب من المال فكن في ذلك من ثم تركه العهد فاستادنا الملك فوافقه
فقال نعم واحمل معك اهلا فمر بالرجل على الطريق قال له انصرف في قال لا قال اما الذي كنت وصفت لك
السنور وكيف يعمل كل الملك وعاهدتني ان تقسم ما يحصل لك بيني وبينك فضعف فتره وقاسمه
كل شيء فقال الرجل قد القى شيئا قال وما هو قال امرائك فانشرك الله الا وقيتني قال وكيف
تضع قال فشرها بالنشأ وقال اقبل فلما وضع النشأ على راسها قال ففت فاني رسول الله اليك
من عند ربي حفظك الله حيث حفظت عهدك فاد عليه ماك **ويشيد**
من عامل الله يرخ وكل من يصدق بخا ومن وفي بالامانة يكت من الاخير ومن عرف ما يطيب هذا الذي يرب
ومن يخاض ويحرق قد ادره الاوطان ومن زرع في الدنيا يجني ثمرها في الاخر **ويشيد** فليكن من الاخير
ومن يسلم امره لله يعطيه الرضا ويتحققه بالعطايا وكما يجتار وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرأة من بنى اسرائيل كان لها زوج وكان غايبا وكان له ام فولدت بامرأة
ابنها فكرهتها فكتبت كتابا طولسا ذابنها الى امراته بفراقها وكان لها ابنان من زوجها فلما انتهى
ذلك اليها لحقت باهلها مع ولدها وكان لهم مكل يكن اطعام المساكين فرتها مسكين ذات يوم وهي
على جنبها قال اطعميني من خبزك قالت او ما علمت ان الملك حرم اطعام المساكين قال بلى ولكني هالك
ان لم تطعميني انت قال فرجته والطعمته قرصين وقالت له لا يعلم احد اني اطعمتك وقال فانصرف
فمن بالخوارس ففتشوه واذا القرصين معرقا لاله من ان ذلك هذا اقال اطعمتي فلانة فانصرفوا به
اليها فشاها عن ذلك قالت نعم قال فاحكم على هذا قالت رحمة ورجوت ان يخفى ذلك ففعلوا
بها الى الملك وقالوا هذه اطعمت هذا المسكين قرصين خبز فقال لها انت فعلت هذا قالت نعم قال لها
الملك او ما كنت علمت اني حرمت اطعام المساكين قالت بلى قال فما حالك على هذا قال رحمت
ورجوت ان يخفى ذلك وخفت الله فيه ان يهلك فامر يقطع يديها فقطعها وانصرفت الى منزلها وعلمت

حتى انت الى نهجى فقالت لا حري بانيها استغنى من هذا الماء فلما حبط الولد يسقيها غرق فقالت
لا تخي يا بني ادرك ما خلك فدخل النيقن اخاه فغرق الاخر فبقيت وحدها فاماها انت فقال يا امه الله
ما شانك هاهنا الاري حالك منكرا فقالت يا عبد الله دعني فاما واشغلي عنك قال اخبريني ما حالك
قال ففقت عليه العقبة واجبرته هلاك ولديها فقال لها انما احيا ليل ان اردت ان اخرج وكديك حيين
فقلت فخرج ولدي حيين واخرجها حيين باذن الله تعالى ورد الله يدورها وقال انا رسول الله اليك يعني
رحمتك فذلك ما لقرصين وابناك توابا من الله تعالى برحمتك بل ذلك المسكين ومبركك عليا اياك
واخو ان زوجك لم يطلقك فانصرفي اليه فهو في بنو ووراثته امد فانصرفت الى منزلها فوجدت الامر
كذلك **ويشيد** **ويشيد** جعلت على لطفك **ويشيد** واعرضت عن كوفي والليل وما دام لطفك بولم اخف
عدو اذا كان في وجوه ولطفك رد الذي انقضى كما كشف الفتن ما نزل **ويشيد** وباسمى لم يصنع وخب
بلطفك تيسره غر عجل **ويشيد** ملاوي يابك ما علمته **ويشيد** وباب من عذير ما علمته **ويشيد** وقفت عليه بذي السيل
وما حاب بالباب من قريال **ويشيد** ومن قوم موسومة يهودون بالحق وبه يدركون قال اهل النضر
ان بني اسرائيل لما مات موسى عليه السلام لغزو افي الخليل فاعتزلت عنهم فرق وسالوا الله نكحنا
ان يبا عهم فظهر لهم سرايا افضل الارض فساووا فيه حتى وصلهم في فضا من الارض فترتوا فيه
وبوا عليه وتناسلوا في ذلك المكان وداموا فيه الى ان سارا اليهم ذوا القرنين فلما سارا اليهم
داموا من احوال الناس اعمارا وليس بينهم فقير وفورهم على ابواب دورهم ومساجدهم بعبدة
وليس على دورهم ابواب ولا عليهم امير ولا حاكم قال لهم ما شانكم فيما تفعلونه قالوا ايها الملك انما
طول اعمارنا فان الله يتاول تعالى يبارك لنا فيها لان قوم منصفون فطول اعمارنا لاننا
واما ليس جميعا فنحن قوم نقول بالمواساة فاذا اصاب واحدنا جعنا لم من بيتنا اجمعين حتى يجز
بلمة ولا يبين عليه ذلك ففحن ما جعنا افينا واما فنورنا جعلناها على ابواب دورنا لاننا اجونا
عن علمنا ان القبر يترك للحيوت واما مساجدنا بعبدة غنا لاننا رونا عن علمنا وسمونا ان الخطا
اذا كثرت الى المساجد كثرت الحسنات واما دورنا فليس عليها ابواب لاننا لا نتقص ولا نسر في بعضنا
من بعض ولا يتقاع الى ابواب واما الحاكم والامير فلا يطعم بعضنا بعضا ونحن متباينون فلا يتخرج الى امير
مانع ولا حاكم رادع فقال ذوا القرنين ما رايت قوما مثلكم ولوا دورا سنيطان بل كنتم استوطنت
بلوكم هذا الحسن معاشرتم وجعلت اولاكم **ويشيد** ان عابد ابي بنى اسرائيل عبادة وضوءة سنين
كثيرة فالحق من صبيحة يوما فراه حاضرة وما جاويا في وسطها فاحترت نفسه الى النزول من صبيحة
فتزل وجلس وشرب ما حفر به امرأة متزينة خارجة من قرية داخلته الى قرية فافتش بها فزانه
مويه سائل فشاها شيئا وكان له كل يوم ومضات فاشه بها وجوع نفسه فاجو الله تعالى الى بني ذلك
الزمان ان قل لهذا العابد اطلعت على كل كلمة عايت ثم احبسته بذلك القرصين بعد قتلها واثارت
المسكين على نفسك المسكين وهذا ابواب صدقتك الى قبله ذلك منك ورددت الى حاكم **ويشيد**
دعوا علينا لانا الى سفلة وامحو الذي فرجى مني بفضلكم **ويشيد** فكم ذلت وانتم تصفونكم **ويشيد**

وكره اسنات وارجو احسن عفوكم **ما** السواكر وانتم مشتكي حزين **وقر** جهلته وما لي غير ستركم
ولم امل عنكم يوما الى احد **فليس** في البرايا غير قصدكم ذلكم شرف في الدنيا **وما** ارجو ودا
غير وذكركم **لوان** الف لسان في اثبت **شكركم** لكم لانه يوم ما يشكركم **اجسا** انكم تسيرون في الهوى ذنوب
متلى وما لي سوى عادان جنوكم **جودوا** وادعوا وادعوا **ما** كنتم لنا ابدا **فليس** يحلو السعي غير ذكركم
ان كنت اذنبت ذنبا فاعفوا كرم **من** رجي اعفو الذنب فيركم **الفصل السادس في فضل**
مكة المشرفة والكعبة المحترمة الحمد لله الذي ارشد العقول الى توجيهها وجعل توجيهها
سببا للخلاص في سفينة السلامة **وقال** يسر الله مجراها ومرسيتها **فاصلت** بحبها فظفرت
بطلوبها ومناها سارت في بحر مشاهيرها فاستقرت في ذلة منادته عند ما ناداها اسمها
خطابه فاجابته لما دعاها استجوابها عجايب حكمته فارها اثار وزدة في ارضها وسماها فالاولى كعبته
بنيها والاملا له بارادة وبرها عند ما بارها **فستحيا** من ملك عظيم ازلية كاذبية لا يتفقدوا الاثبات
فجعل مقتدرا وعزريا وبغالى الها رفع السما بغير عمد ويحسن الاتقان بناها وبسط الارض على الماء و
وجعل الكعبة الخوام استقرها بقعة واعطها رقة واكثرها بركة ووجاهة وجاها **وعلى** ايها نفوس اهل
مجاكست ففادت بموافقة وصفا عيشها عند الصفا لما صفاها وبهجتها في اودية وجوها عند ما رفع
حجاب بيوها والى مقام القرب وقاما وزعم لما زعم الشوق عند زعم ومن ذاق زلاله سقاها واليه
خلع التكرم عند الخطم فخط عنها كل ذنب عظيم وعفى عن ذلها وخطاياها فلما انتفى اليها الزوار من جميع
الاقطار تبادتهم بلسان حالها وفودت الاستاء عن حالها وادبت نورها وسناها **ويشعر**
الى ما عشاقي حسنى **في** هذا الوقت وقت لا يقا **تسا** وصالها قد دار صرنا **وشمس** حالها برون سنا
وقالت دونكم وصلووني **علوا** احرزوا عزا واجاها **واين** صاب مثل عروشي **وما** في الكون مفسوقا
وقد سعدت عيون قد راتنا **وقد** شقيبت عيون لا راتنا **فستحيا** من شرف الكعبة البيت الحرام وخبرها بالا
جلال والاخطام واصطفها وجعلها ما باحار جبال من حمارها وحماها من اذى اهلها وفاما
عليه حين فاما اوجهم لمز وجهها واراد عنه جاها **وعلى** التي هاجر منها الجيب وما جرها ولا قلاها وما
انقلب قبله الى قبلة سواها حتى انزل عليه في ايات سمعها وقلاها قد نرى تغلب وجهك في السماء فلو لم يكن
قبلة ترصنها **ويشعر** قول بوجهك الحسن المذا **اليها** حيث ما انجنت تجاها **فان** اباك ابراهيم قد
لاجل هجرك عنا قد بناها **واسمع** طاف بها وليا **وطهرها** لمشااق اناها **مواليد** الايام وانت حل
فطا وها يا امين فلتزك **ووجه** حيث كنت كذا اليها **ولا** تقول اني شئ سواها **فوجه** الله قبله كل حي
لمن شهدوا الحقيقة واجتهدوا **وهذا** البيت بيت الله فيه **شهر** النفس اذا بلغت منيا **وهذا** الحجر والحجر المذا
وزعم والحطيم ومارها **فقل** عند مشهدهم كفاها **وزعم** عند رزمت سقاها **فيا** تجايع بيت الله طوف
بعبثها ولبوا في دواها **فطوبى** لفرط بى قنطري **لنفس** في منيا بلغت مناه **فقل** لنا سكين بكل فج
لكم حج في ثنائها **ولا** تجزى سوا الاملا من حقا **ونيت** التي فيها نواها **واقلاع** من العصيان جهر
ويجرب لنفسك عفوها **وانفاق** فارفاق وبول **لدى** الحيايات فاقدرها **وتقوى** الله افضل كل ناد

لنفس

لنفس بالبقى عرفت هوانها **فعل** بلسا في عزمك في ثابها **ذا** اشاهدت في المنيا **ليك** شدة بامور
وجيب ومجى تشكركم **وهانا** جا ريتل ما رعاها **وبالاستار** عسك غراها **ولجيران** والضيافان حتى
على الجارى الكرم اذ اوجها **اليل** شفيها انا في الف **ومن** قهر جبراف خناها **شفيع** الخلق يوم الحشر حقا
رسول الله اقوى الناس **حليكم** من المؤمنين كاد وقت **صلاة** غير محض مداهما **قوله عز وجل**
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله
كان امنا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **ومن** كفر فان الله غنى عن العالمين **قال**
ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية قال هي الكعبة وضعا الله تعالى قبلة البيت المعمور كاد
ان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة وحج البيت ليعتبه الملائكة فقالوا الذي جعل يادام لقد حجنا هذا
البيت قبلكم بالفرعام قال فما كنتم تقولون قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
كنا فادام يقولها في مواضع فريقول ادم عليه السلام يارب اجعل هذا البيت عمادا من ذنبي فارحم الله اليه
انه معمر بيتي بني من ذنبيك اسمع ابراهيم الخضر خلد لا تقني على يدي عارته فلما جاء الطوفان على عهد نوح
عليه السلام رخص الله البيت الى السماء الواحدة وكان من زعمه اخضر وفيه قناديل من الجنة واحد جبريل
عليه السلام الحجر الأسود فادوم في جبل ابراهيم صيانة له من الغرق فكان سكان البيت خالدا الازل من ابراهيم
عليه السلام فلما ولد اسماعيل وسحق امره الله بينا بيت يوكوفه فقال يارب بيني وبينه فادوم الله
اليه سبيانة على قديرا الكعبة فصار معجى قدم مكة فوفقت في موضع البيت ونودي ابراهيم بن علي لهنها
لا تزد ولا تنقص فكان جبريل عليه السلام يعطى ابراهيم يميني واسماعيل يمينه والى الحجارة ذكره ابن عباس وابن شهاب
وابن قتادة **قوله تعالى** هذه ايات مقام ابراهيم اوايات وافحات واللات على توفير القبور والنواب
قوله تعالى ومن دخل كان امنا يعني امنا من النار وقيل امنا من الغرق الاكبر وقيل امنا من الشك **قوله تعالى**
والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **الاستطاع** ان يكون قادرا على القاد والراحلة والذبح
بدن العبد ويكون الطريق امنا **قوله تعالى** ومن كفر فان الله غنى عن العالمين **اي** من كفر بالحج فلم يرجعه
بزاول تركها لما قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت ولم يرفق به لم يضره شيء من ذنوبه
يوم ولده امه **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من مات في حرم
الحرمين بعث يوم القيامة من الامنين **وفي الخبر** استكروا من الطواف بالبيت فانه اول شئ يحرمونه في حركم
يوم القيامة **ولعن** على عذوة **وفي الخبر** من طاف بالبيت اسبوعا في احطد عفو له ما تقدم من ذنبه
وروي ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين
مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **واه** ابن حبان **وفي الخبر** **قوله** ان الله تعالى وعد البيت بحج في كل
سنة ستمائة الف فان نقصوا اكلهم من الملائكة وان الكعبة تنحشر يوم القيامة كالعرو من المرفوف
واكلهم من طينها **ويستأجر** حواحق تهل الجنة فيدخلون منها **وفي الخبر** ان الحجر الاسود باقوة
من بواقية الجنة **وانه** يعبد يوم القيمة ولعينان ولسان ينطق به فيشهد لمن استلمه بحق وصدق وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبله كقبها وفيه عرو رضي الله عنه **وقال** اني لاعلم انك حجر لا تقص ولا تنفع ولولا انك

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبله فقال على كرم الله وجهه لا تقبل كذا بل يقبل وينفع باذن
الله تعالى قال وكيف قال لان الله تعالى لما اخذ الميثاق على الزرية كتب عليهم كتابا نزل على هذا الحجر ويشهد
للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكافرين بالجور وهو موقوف قول الناس عند الاستلام اللهم ايماننا بك وتصديقنا
بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة محمد صلى الله عليه وسلم وروى عن الحسن البصري رحمه
الله انه قال الصلاة بكنة ثمانية الف صلاة وصوم يوم بركة الف يوم وصدقة درهم بركة الف درهم
وكل حسنة بركة الف **ويشهد** يا كعبة الله الى ابيك عزام **لا يشهد** في الهوى عندك سلام
انت لنا شفيعين حقا **عن** حبيب بن رزاهم **الحسنات** واثنا فضا عفتك وزوارك الكرام
وفي الخبر ان الله تعالى ينظر في كل ليلة الى اهل الارض واول ما ينظر اليه من اهل الحرم اهل المسجد
الحرام فمن رآه طافا غفله ومن رآه مصليا غفر له ومن رآه مستقبلا القبلة غفر له **وروى**
ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينزل على هذا البيت كل يوم مائة وعشرين
سورة للطائفين واربعمائة للمصلين ومشترون للناظرين **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال الحج
والبقيع يؤخذ باطرافهما وينشران في الجنة وهما بقع تامة والمدنية وعن ابن مسعود رضي الله عنهما
قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قبعة المقبرة وليس بها يومئذ مقبرة فقال بعث الله تعالى من
هذه القبعة ومن هذا الحرم مائة سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين
الف وجوههم كالقصر ليلة البور **عن** اسحاق بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صبر على حرمك ساعة من نهار وبتاعوت عنه جهنم ميرة مائة عام **وعن** انس بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت وعامة الاسلام من يخرج من بيته
يطلب هذا البيت من حاج او معتمرا فهو مأثورا على الله ان يدخل الجنة ان قبضه وان رده رده باحد
وغنيته **قول** لا يطوفوا بالبيت العتيق لانه خلق قبل الارض بالف عام وسمي عتيقا لان الله تعالى
اعتقه من ايدي الجبابرة فلم يسلط عليه جبار او ظلم كل من قصده بسوء حاك **قال** ابو بكر الواسطي انما سمي
عتيقا لانه من طاف به صار عتيقا من النار **ويشهد** طوبى لمن طاف بالبيت وقى الحاء الى الله وسرو لجهاد
ونال بالشقي كل القصص حين سقى وطاف بهما باركان وارثا **ذلك** السعيد الذي قد نال منزلة
عليها في دهره من كل اوطار وكل من طاف بالبيت العتيق نجاة وقد راجعت من النار **وسمى** ابو بكر الصديق
رضي الله عنه عتيقا لان من لم يتوجه الى الكعبة لم يقبل صلاته ومن لم يشهد بولاية ابو بكر رضي الله عنه لم
يقبل ركاته **وعن** عبد الله بن ابي سلمان قال طاف ادم عليه السلام بالبيت سبعين مرة وصلى
ركعتين ثم الى الملتزم فقال اللهم انك تعلم شوقي وعلا غيتي فاقتل عدوذي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي
وتعلم حاجتي وتعلم سواي اللهم اني اسألك ايمانا يثبت قلبي ويثبتني صادقا حق اعلم انه لم يصيبني اليها
كتب لي والرضا بما قضيت بن فاضل الله تعالى ادم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك بها ولم يبع بها
احدا من ولدك الا كسفت هوى وغوى وكسفت عنه ضيقه وترعت الفقر من قلبه وحلتا لنفسه
بين عيشه ودرقه من حيث لا يحتسب واتته الدنيا وهو راغف وزان كما لا يريد بها **وروى** ابو صالح الخزاز

عباس رضي الله عنهما قال لما كان بعد العوفان الذي غرق الله به قوم نوح ورفع البيت المعمور الذي كان
بناءه ادم عليه السلام الى السماء السادسة امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان ياتي الى موضع البيت
فينبئ على اساسه فانطلق ابراهيم عليه السلام فلم يزل يمشي وخطي عليه مكانة فبعث الله عز وجل سبحانه على
قور البيت الحرام فحياله ثم قالت يا ابراهيم ابن علي قد رى وحياني فاجز ابراهيم عليه السلام على قورها
وحياله فانس عليها البيت الحرام فذهبت السموات ثم رآه حتى فرغ منه فطاف اسبوعا فاحسب الله
اليه واذن بفتح الناس بالبحر فقال يارب وما يدع صوتي يا ابراهيم عليك السلام والذ او علينا السلام
وفي رواية حليله الاذان وعلينا البلاغ فلما امر بذلك صعد ابراهيم على جبل ابراهيم بن قيس واد
يا عباد الله الا ان زبكم قد بنا بيتا و امركم بحججه فاسمع من في الارض فاجابه الانس والجن
والملوك والشجر والرواق والجبال والزمان وكل دابة وبابن واسمع من في المشرق والمغرب واجابوه من يقولون
الامهات ومن اصحاب الرجال كل يقول لبيل الله لبيل الله لبيل لا شريك لك بليتك يا ابراهيم والنفقة
لك والملك لا شريك لك فاجابهم من اجاب يومئذ من لبني مائة حج مرة ومن لبني مائة حج مرة ومن لبني
ثلاث حج مرة فاجابهم من اجاب يومئذ من لبني مائة حج مرة فاجابهم من اجاب يومئذ من لبني مائة حج مرة
على من طول السن من كل حج عتيق اي يصيبه عافى **ويشهد شعر** لما اويت منادى رب الرب
شددت ميزر احمري ولبيت **وقلت** للنفس جدي لان واحمري **وساعدني** فهدا ما عنت
لو حيتك قاصدا سعي على بصري **لو اذ حق** واي الحما ديت **وروى** محمد بن كعب رضي الله عنه عن علي بن
ابن طالب رضي الله عنه قال كنت طائعا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت الحرام فقلت فذاك ابو وا في
ما هذا البيت قال ما على استسئل الله هذا البيت في دار الدنيا كخاوة لذنوب امي فقلت فذاك ابو وا في
هذا الحجر الاسود قال قلل حمرة كانت في الجنة اصبها الله تعالى الى الدنيا لما شعاع كشعاع الشمس
فاشت سوادها وتغير لونها من مستها ابي المشرق **الحرف** في ما كل بيت مكن ولا كل جبل عرفان ولا كل
راد يصل فيامن فانه الحج وله حيا اليه سبيل فطوبى لمن حج وادرك رجاء وفقا ودخل حرم هذا ذي
هو من لمن دخله وحما اما ساقه الى كلب اذا سار الى ذلك الجباب شيقا اما اخيرة الحادي اذ احري باسم
الحبيب منما وعني يذكر من منما **شعر** يا سائعا على النياق وزمنيا **اشرف** فوجت المقام وزمنيا
كركنت قدرك اما ذكرك **وتقول** اتبها المنا واللقا **ورد** عباد سقاية العباس **كاد** برة طول الطريق من القفا
وانهض وهو ولي بنو ووالصفا وادخل الحجر الكريم **وقام** ابراهيم ذره مياور **والحج** ابراهيم اصل معطسا
وانقل عود من البيت على صنها للناظرين وانها استغفا **فهي** التي ظهرت ففنا لا تحي **وهي** التي البور في النما
لم يلحقها الانشا الا بكافها **اوضا** كما بنسما **الزور** من رجاها لا تحي **ابدا** وان جن الظلام واقفا
ومن العجايب انها محروسة **والصق** منها لا ينال **والطير** لا يطير على كذا **الا** يشفي ذنبا **انما** كسا
تحتل في جلال السودا وياها **بالزور** صامتين معا **ومثقا** **محكمة** المولى الكريم **وكل** من **وانا** اليها **اخذ** ان يكون
بما منهم الا دليل خاضع ما ك على لالة مستدما **ياد** قد وقفت بياك عصب **يرجو** منك فضلا **وتكر**
دا طالب فضلا **وذا** استفضل **تما** جانا من الذنوب **وقدما** **قال** **وهبان** **ففيه** رضي الله عنه مكتوب في النور

ان الله عز وجل يبعث يوم القيمة سبع مائة الف من الملائكة المعربين بين كل كلمة منهم سلسلة من ذهب
التي ليست للحرام فيقول الله لهم اذهبوا الى البيت الحرام فمروه بهذه السلسلة فتودوه والخبير فيانوت
ويروونه بتلك السلسلة ويحرقونه وملك ينادي يا كعبة الله سيدي فيقول لست بسيارة حتى اعطى سواي
فينادي ملك من جوار السماء سبي حاجتك تعطي فتقول يا رب شفقتي في جيران الذين دفنوا حول من
المؤمنين قال فسمعت لهذا قل عنيك سواك قال فيحشر الله مولى مكة بيضا الوجوه كهم حرمين
مجتمعي حول الكعبة يلبون فيقولون ملكا ملكا الله سيدي فيقول لست بسيارة حتى اعطى سواي فينادي
ملك من جوار السماء سبي حاجتك تعطي فتقول يا رب عبادك المذنبين الذين دفنوا الى من كل فج
عميق متعنا غيروا اهل الاولاد والاحباب وخرجوا شوقا الى زيارتهم مسلمين طائفت
حتى دفنوا امناسكم كما امرتهم فاسأل الله ان شفقتي فيهم فان توهمهم من الفرع الاكبر وتجدهم حوله فينادي
ملك فيهم من ركب الدنوب بعدك واصبر على الكبر حتى وجبت له النار فتقول يا رب اسئل ان شفقتي
فيهم فيقول الله تبارك وتعالى قد شفقت فيهم واعطيتك سواك قال فينادي ملك من جوار السماء
الان من ان الكعبة فليعتزل من بين الناس فيجهد الله تعالى حول البيت الحرام بين الوجوه امين من النار
من النار يوقون ويبنون فينادي ملك من جوار السماء يا كعبة الله سيدي فتقول الكعبة بيتك المهيبة
الخبر كله فيريدك بسبك لا شريك لك ان الحمر والنعمة لك والمكمل لا شريك لك ثم يرونها الى الحشر
فسيحان من جوار الكعبة البيت الحرام على من كان لها من الانام اهلا وخص بزمهم والمقام من قام
براحية فرضا وفداء واصطفى للمروءة والفضا من سعى على قدم الوفا واستودع من الجفا رصلا فبالها من
عروس حنت اليها النفوس فراح المحبون المحبون في جنتها اسرى وقتلا وناى منادى الجيب بالرحيم **شعر**
مرحبا مرحبا اهلا وسهلا • بروس على فحين تجرد • لست فلتا لاله وزفت • سليت المشوق قلبا غلا
فوجرتا الديار والاهل شوقا • وقطعنا الغفار وعروا • وايضا شغنا وغربا • ودومع الاشواق تروا عطلا
شربنا النعيق بهج سماع • وعظا بان ومكلا اعلا • كرم مشوق رام منك وضعا • قبل موت فلعل منك تولا
تحت ظل الاوكاخ فينا • بالكي القين عن حال بخلا • عاقه خطر فدا وحمنا • ورمق الصدود عنه تولا
اي يتيه يكو في الارض جفا • كطواف القوم والسوقا • والنوام السور والى محي • من سرور وكعبة الله بخلا
رفعت برقع الخال وناوت • الفيا بهلا بالابوين وهلا • قد غنى الله عنكم وحكم • بوضاء وزادكم منه فضلا
ما نرى الصيد نحوها كيف يحيى • وكذا نظير فوقها ما تقلا • عن قريب سيروى عفات • ثم منى من الهام حملا
وينادى بالبشر فنامنا • عنوما ينظر اليها تولا • قد غنى الله عنكم وحكم • من جهم بها الطعام ادلا
فانفروا بارك المهيمن فكم • واركبوا النجيب بكرام الجلا • فانينا عند الصباح جيكا • نحو دارنا وارضا مضلا
وومينا الخار لما قد منا • وانانا السور والى محي • وخلقنا الرق من بين بحر • وابغنا ففلا من كان قدلا
وقطعنا مناسك الحصى • عاد ما عرم المهيمن جبال • وسدونا المطى بحزني • اطيع العالمين فرغا واحدا
احمد المصطفى شيخ الولا • فاذن زار بقره وقلا • فغلبه من الاله صلا • وسلام على المرسلين
فصل السابع في فضل الحج والحجاج وما اعاد الله لهم من الانعام والاکرام

الحمد لله الذي لا اله الا هو الحي القيوم سبحانه وتعالى لا ماخرة سنة ولا نوم ولا يحشى فناء ولا دالا ما في السموات
وما في الارض شهود ملوك غبطة لا يحيد العقل لها شبيها ولا ما لا من ذما الذي يشفع عنه الاله لا يلق
احدا بين يديه جوابا ولا سوالا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم فوقنا وتحتنا ويمينا وشمالا ولا يحيطون بشئ
من علم الا بما شاء ولا يدركه احد لكيفية ما لا واسع كوسيتما السموات والارض وكل يد من حيثها حرقا
وادلالا ولا يورده حفظها وان كانا تقالا وهو للعلو العظيم الذي تعالى وتعالى عن اوجلا **وينشد شعر**
جلوب في غرة وقتلا • وتعاظم عز او من لا • احوا بدر كرم عظيم • ليس يحشى على الدوام الا
جلوب في غرة وقتلا • ليس يحصى القول مقالا • **وينشد** من افرق من حيث الحرام على عباد
فشدوا اليه رحاله وعاهم لغزبه فاستبعدوا في جنة بعيدا ولا استهلوا الهولا سارهم الوكيل
وكيف يضل بهم السبيل ووجههم في ظلام الليل تنلا فلو ذابت الدنيا با هذا كيف تد بوا الفوق
الاتفاق فشر اشواقا وتطوى دمالا فاذا وصلت الشريف جرحه حطت بياب كومه رحاله نادى
منادى لقبول عند الوصول ارتجاله **وينشد** عز ابن القريب دار الفوق لانت من نحو ذاك الفوق
وقد يوت اعلام والى القفا • والقلب سور ودعى • طوبى لقوم ادركوا اقصاهم • وكابدوا كل غير وينق
وتحموا البيت بفشرهم • لما اتوا من كل فج عميق • **فسيحان** من سعى على سائر الاماكن والاقطار
وجعل ترابه للاصهار حلا • ووعده من طاف به بتضييقا لغيره والتواب وسقته من شرب الاقتراب رجلا
سلسلة من صفة كعبة الله التي من عظمها كان مغفرا بتهاد ومن اقبل اليها كان مولاه عليه مقبلا فكم
من حجب ما شوقا اليها ولم يبلغ بها امامه ولسان حاله يقول عندما ليست من جلع القول خلا **وينشد**
يا كعبة الحسن كرم من عاشق قتلا • شوقا اليك ودام الوصل ما وصلا • قد رقت بعد الاولاد حين سرا
وظل يكرى برمع فاف من هلا • فكم عزق بكجا في جواركندا • واخر ظم في البيداء من هلا • وانتم مفرق الفار قريكم
الى مقام به امر وحلا • فلم تحافوا امانته وفيما فقه • فزواكريم الرقي الجود بخلا • قللة قوم وعام مولا هم
الى جنبه فسادوا والى ابيه شعفا غيرا • وعرفهم برفات اسنه فجا • وزعن الزنوب والزلزلة فسيروا له
فكروا فاذا رزوم لهم الحار يذكو زمزم والعقيق وقصدوا ذلك الفوق في قلوبهم لبا رجا شعر
بشيري بابايم الوصال لكل بشري • تراك رايت الى الخيم الحرا • وشاهدت سكان العقيق وحاسر
وبانت لك الافلام والقنة الخضرا • ولاح للابوع جلاله • واجتحت مثل ما مفرها من • و
بعيشك وحدتي وقل في عز الحما • وعزاه ان شئت ان نغم الاخر • رعى الله اياما تفضت بعزكم
وجلب ليل الماعز فله قدرنا **فينا** العاقل ونسيم القبول فزعت من الاواض الحاروة واما طيب
احبارها ان عروس الكعبة المعظمة فجليلت في ظل استارها وتجلت للطايفين ففادوا بمشاهدتها
وقرب مزادها وادركوا السجود بالصعود الى عرفات وفازوا في منا برمي جارتها فاشوقوا الى الاله من فقد
طالت على شقة انتظارها **شعر** واحسر من صباغ زمان بالهلا • ولم تفلروى الى اوطارها
وقد تذكرت زمانا مضى • لها فاجتحت الانتجار من تذكادها • منار الكعبة بجلى جهه • ويقربا بعد من
انوارها واجتلتها يد طول حسرتي • فجل اليها من استارها • وبعدها الى اسفل الى حين الوي مستقد الامن مزاورها

الحديثي الهادي الرسول الذي قد اختار من نزلها • صلى الله عليه ما بين الضبا • وضعت شهادته من قضاة
قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا الآية **قال** ابن عباس رضي الله عنهما
يعني السبيل ان تضع يدك العبد ويكون له زاد ودخل من غير ان يحجر **قوله تعالى** ومن كفر فان الله غفير
العالمين يعني من كفر بالحق فلم يرجع به برأ ولا تركا **قال** ابن عباس رضي الله عنه **قوله** ومن كفر
الله صلى الله عليه وسلم من اتي هذا البيت ولم يرفق ولم يفسق خرج كيوم ولادته **وعنه عايشة**
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يفتق فيه عيده من الناس من يوم
عرفة وانه ليدنو ان يراها بهي الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء **قوله** وراؤهم ذواتهم مولاهم
في دنياهم رجاء ومقفا واوان تضييع الاوقات في غير الطاعات خسرا ومغرا او فقم على عرفات قريب
فاضي كل منهم بجبل جنة مقصدا غفر ذنوبهم وبلغهم مطلوبهم ونشر لهم بالشعادة **عليه** **وعنه**
ما في اوقام تو الجبابرة • فاباحهم منه الرضا والرضا • قوم على عرفات وقفوا • وقوا في يوم ذلهم في الملائكة
او قال يا صلوة الله عز وجل • وفري كل فريضة الطرا • الشكر هو ان تغفر ذنوبهم • وغفوت منهم جميعا كل ما
وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس ان الله تعالى
قد فرغ من خلقكم الخ فاجاز رجل في كل عام يارسول الله فسكت فقال يارسول الله اقول عام قالا لا
قلت في كل عام لو جيت ولو جيت لما استطعت دوامهم وسلم والنسائي **وعنه** ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الله تعالى قد غفر لكم ذنوبكم
رواه النسائي وابن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة والعمرة
دعوة اجابهم وان استغفروا غفر لهم وان سألوه اعطاهم وان شفعوا شفعوا **قوله** **وعنه**
هم وفري ان جفروا • غفر ما بين الزلما • اعطيتهم ما سألوا في جنة • والتمهم من جنان عرفات
واذا ما اجتمعوا سمعته • من جنان ان مولاهم عفا • فابشروا بالفرح والفرح • فرددني الوصل وقد انا الجنا
وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة كقارة لما بينهما والحج
المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه البخاري **قال** العلماء المبرور الذي ليس له حصصه كما قال الفقيه
ابن عياض لبعض من حج يا هذا ان الله تعالى يحتم على الحاج بطايع من نور فاباكر ان تفكر ذلك الحتم تبصيته
الله فزول شغل شغل مبرور ومقبول فكل سعيك محمود ومشكور • وما مقصودت فادى الحاجز وله
فاجوه لله عند الله مبرورا • وكل سعي وما قدمت من عمل • فانه لك بهو الروح موفور • فان عجبت ولم تاتي بحصية
نبت المراد وانت اليوم مبرور **عن** ابن عباس رضي الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يارسول الله ان ابني شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة فقال حج عن ابنيك واعصري راسه التي قد عك
وان ما جدد النسي **وعنه** عايشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله هل على النساء من جهاد قال لا الا
ادلك على جهاد لافئله فيه قال قلت يارسول الله قال الحج والعمرة كيف يتحلون عن الحج وقد فرض الله على
العبادة وكيف لا تغفون فيه وهو ذبيحة لكم يوم المصاد وكيف لا تقبضوا به وقد قيل ليدخل الجنة ثلاثة
نفر بالحج الواحد الموصي بالحق والمنفرد ما والحاج عنه **وعنه** ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل من الانصار

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كلمات اسأل عنها فقال صلى الله عليه وسلم اجلس وجاء
رجل من ثقيف فقال يارسول الله كلمات اسأل عنها فقال صلى الله عليه وسلم اجلس وجاء رجل من غلب
للمعرب حقا فلباه به فاقبل على التفتي فقال ان شئت اجعل حاجتني تسال وان شئت تسالني واجعل
فقال يارسول الله بل اجبني عما كنت اسألك قال جئت تسالني عن الزكوة والصدقة والعتق
والعتوم فقال والذي لا اله الا الله ما اخطأت مكانا في نفسي شيئا قال اذا دعت فضع راحيتك على
ركبتيك ثم فرج بين اصابعك ثم امكث حتى ياتن كل عضو مكانه ومأخذه واذا سمعت فكن جبهة
ولا تنفق نفقا او صلا اول النهار واخوه فقال يا بني الله فان انا وجدت بينهما قال فاذا انت في ركن
من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فقام الشقيف ثم اقبل على الانصار فقال ان
شئت اجزئني وعنايتني تسالني وان شئت تسالني واجزئني فقال يا بني الله اجزئني عما كنت اسألك
قال جئت تسالني عن الحاج ما لا حين يخرج من بيته وما لا حين تقف بعرفات وما لا حين يرمى الجمار وما لا حين
يخلع راسه وما لا حق يقضي اطواف بالبيت فقال والذي لا اله الا الله ما اخطأت مكانا في نفسي قال
فان لا حين يخرج من بيته ان راحته لا تخطو خطوة الا كتب له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة فاذا وقف
بعرفات فان الله عز وجل يقول انظروا الى عبادي شعسا غير اشهدكم يا ملائكتي ان غفرت ذنوبهم
ولو كانت عدد قطر السماء ومنع الحج واداروا الجمار لا يدري احد ما له حتى يتوفاه يوم القيامة واذا خلع
راسه له بكل شقة سقطت من راسه يوم القيامة نور اواذ افضى اخر موافا بالبيت خرج من ذنوبه
كيوم ولادة امه داود ابن جيان في محبته **وفي** **قوله** اخر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل
من الانصار يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وجارجل من ثقيف يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للتفتي ان احاك بالانصار في سبيلك بالمسألة فاجلس حتى يبرأ الحاجة الانصاري
قبل حاجته فظن وجها للتفتي فتعرف فقام الانصاري فقال يارسول الله ابرأ الحاجة التفتي قبل حاجتي
فاني راحته انما تغير وجهه واذا ان يكون فريدين عليك فدعى النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
غير فرق قال يا هذا لتفتي سئل ما يدركه وان شئت ابناك بالذي جئت تسالني عنه فقال يارسول الله
اجزئني فهو اجب لي فقال جئت تسالني اي شهر تصوم واي ليل تقوم وجئت تسال كيف تصنع في ركعتي
وسجودك قال والذي بعثك بالحق ان الذي اردت ان اسألك عنه قال امم الله اثنتي عشرة والرابعة عشر
والخامسة عشر وخمسة عشر والليل وقرا خاليل فان كنت من اوسط الى اخره فانت انت اذا اذا دعت فضع
يدك على ركبتيك وفرق بين اصابعك واذا سمعت فكن جبهة ولا تنفق نفقا او صلا يا هذا الانصار
سألني عما يدركه وان شئت ابناك بالذي جئت تسالني عنه فقال يارسول الله حدثني كما حدثت صاحبني فهو
عجب لي قال جئت تسالني عن خروجك من بيتك الى المسجد الحرام ما لك فيه وعن وقوفك بعرفات ما لك فيه وعن ركعتي
الحج ما لك فيه وعن خطفتك واسك ما لك فيه وعن طوافك بالبيت ما لك فيه اجبت تسالني عن شيء عجزه والذي
بعثك بالحق ان الذي اردت ان اسألك عنه قال فان خرجك من بيتك يوم البيت الحرام بيت الله لكل كليل
خطوة حسنة وحط عنك بها خطيئة ويرفع لك بهادرجة واما ركعتي الطواف فكنت رقة واما سعيك بين

الحديثي الهادي الرسول الذي قد اختار من نزلها

الحديثي الهادي الرسول الذي قد اختار من نزلها

الصفا والبروة كعقبت سبعين رقية وأما وقول بعرفات فإن الله تعالى يطعم على عرفات فيقول
عبادي أتوني من كل فج عميق فيباهي بهم الملائكة فلو كان عبد الله ذنوب مثل رمل عالج وعد نجوم السماء
وقطر البحر وانظر عقربها وأما البيت الجاد فانه مخرج لك من هذه الجحيم ما يكون اليه نجاه وما حلقك راسد
فان لك بكل شعرة تقع منك نور يوم القيامة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك وهو طواف الصدور وقوفه وله
ذنب عليل يرياني ملأ فيضع يده على كتفك ثم يقول قد غفرتك ماضى فاحسن فيما ابقي اغضوا مغفور
لكم ولحق شفعتني فيه **قلته** ذرا أقام فاروا بالبحر لقد بلغوا الأمان وادركوا الأمان وساعدتهم
على نيل قصدهم الرمان فاروا بالبحر البيت الحرام وقد كن عنهم مولاهم الذنوب والآثام **والمقام** **والمقام**
يا فؤدكم وقسرت المطايا سرع وحط عنهم ثقل الخطايا مع العقيان فاروا بمنيل الأمان وادركوا مطولهم
من الأمان وطافوا بالبيت والادكان فاروا بمنيل المطلوب وحصل لهم من ذنبهم كل الموقر البتول والعفو والرضوان
وبالمقام غلوا وباطليم تنقوا ومناعوا النور بجلى فيه بكل مكان **طوبى** لهم اذ نزلوا رادهم لما سوا بيت
الصفا والبروة في طاعة الرحمن يا يا العبد ضامهم وقابرين بحجرهم بشراكوادكم كل الرضيا مان فتم بما اتممت
والله عنكم قزعا من كل ما قد قطعتم ونسألكم الادمان **قال النبي** رضى الله عليه وسلم حان حان حان حان حان
من الجحيم والجحيم من الجحيم والآشارة فيه كانه يقول يارب ايتك بحجتي وجعالي الى حلك ورحمتك فان لم تقبل
جرحي فمن يقبلي يا هذا ما كل مسافر حاج ولا كل جليل عرفات ولا كل بيت مكن ولا كل بيت مكن ولا كل
زاد يوصل **أخواني** يسار الاحباب في ليل العزم وقودتم ورجوا في معاملتهم وما غنتم لوقتكم
فيما فاتكم لنومتم يا منقطعين عن القوم ان لم ترمسوا الحوائج فابكوا منى على البعد والخسائر **والمقام**
شعر اذا ما دعى الى البيت والحق اجابته اجفان مدامها بحرى وكلمها اساءا لوكاب الى منى حين واستواق تجل
من الحضر خنسي مقيم في الويار ومحبتي خيف منى مع كل كوكب له يسر اعلى بالعبير العواد فان دنا
الى مسير الركب لربني صبري واذكر احوال الصديق واجرها فيسهل عندي ما اخاف من العسر
فان خفت من فقر يقول غريق تقدم فكم بالبحر فان اخر افتقر **وقيل** **تلا** لا ترد دعوتهم الصائمه
حتى يغفر والمرضحى بجانا والحاج حتى يقدم وقيل من توفاه فاحسن الوفاء ثم انى الى الوكن
اليما في ليستل خاص في الرحمة فان استلهم فقال اللهم انك اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبد ورسوله غيرة الوجه **واطاف** بالبيت كبت الله له بكل قدم سبعون الف حسنة في محي عنه سبعون الف
سيئة **أخواني** اغتموا هذه الغواير فمن اجتمعت وجد وجد ولبس من هربك وقد ومن تقرب في ناديه
السوق طهرت له الخيام **والمقام** **شعر** **موسى** اذا ما الخيام البيض احشيت فخرج قايدها بقتيل
ترانا على اللطائف **شعر** تكفك دما لا نفقا جليل وكذا اردتها بخسر وكما عيرت اودتها بويل
فغوا وانظري ذلى وعزى وفافى فواجبا من قاتل وقيل **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما على الحكم في اسرار
الحج وما في المناسك الشريف من لقا الصلابة فقال ليس بشي من اضا الحج ولو ارمه الا وفيه حكمة لم افقت
ونفسا بعت وبنان مشان وشرقيص من وصفه **فاما الحكم** عن الخوف للأحرام فان عباد الله اذا
اذا قصدوا ابواب المخلوقين لبنوا اخرا ثيابهم من اللباس مكان الحن سبجانه وتعالى لقول القصد الوياين

ملاوف

بجلافة القصد الى ابوابهم لاضاعف لهم اجورهم وتوابهم **وفيه ايضا** ان يذكروا العبد بالثبوت عند الاحرام
التي قد عن الدنيا عند قول الاحرام كما كان اوله لما اخرج من بطن امه تجردا عن الثياب وفيه شبه ايضا بغير
الموقف يوم الحساب كما قال من لا يظلم مثقال ذرة ولقد جئتنا فردى كما خلقناكم اول مرة **والمقام**
تجرد عن الدنيا فانك انما اخرجت من الدنيا وانت تجرد وتب من ذنوب وموبقات جنبها فانك في دنيا
واما الاغتسال عند الاحرام فالحكمة ظاهرة الاحكام وهو ان الله تعالى يريد ان يعرف من الحاج على الملائكة
ليباهي بهم الاثام فلا يعرضوا على الملائكة الكرام الا وهم مطهرون من الدنس والآثام **وفيه ايضا** حكمة
اخرى لان الحاج يصنعون اقدامهم على مواضع اقدام الانبياء الابرار فيكونوا قبل ذلك قد اغتسلوا البناوا
بركبتهم في تلك الآثار كما قال **شعر** وهو اصدق القائلين ان الله يحب المتوابين ويجب المتطهرين
والمقام **شعر** تطهر من الذنوب يا مذهب اذا شئت من بابة تقرب **وكن** رافيا بالذي منى
فان رضى الخب يستقرب **واما الحكم** في التلبية فان الانسان اذا نادى انسانا جليلا او راجا به
بالتلبية وحسن الكلام فكيف بمن ناداه مولاه الملك العلام ودعاه الى جنابه ليكفر عنه الذنوب والآثام
وان العبد اذا قال لبيل يقول الله تبارك وتعالى هانا انا لبيل ومحبلى عليل فاسئل ما تزين وانا ابي
اليك من جبل الودين **والمقام** **شعر** عبيد دعاه لقربه مولاه فاجابه باللفظ حين دعاه وانى لبسته بفرط قد ل
يا خوزه بالروح اذ لباه **واما الحكم** في الوقوف بعرفات واخذ الحار من المزة لانه فان فيه اسرار وكروى
العلم والمعرفة فعناه كان العبد يقول سيدي جلت حرمات الذنوب والآثام وادركت منى في طاعتك بالاد
انك انت الكريم القهار **شعر** المبل من بحر مكة ابنى الغرار وانت ما ولت ميتل العشار فافخر بعبدك في قلبه
من الم الا وذا رددت الحساب **واما الحكم** في الذكر عند المشعر الحرام وما فيه من الاجور اعظام فكان الحار يقول
اذكر في اذ كرك من ذكرى في نفسه ذكرى في نفسه ومن ذكرى في نفسه خيرا منهم فان ذكرى عنى عند المشعر
الحرام ذكرى من بين ملائكتي الكرام وكنت لكم توفيق الامان من حلول الانتقام **والمقام** **شعر**
ذكرى منى سولى وغاية مقصلي وانت لنا يا سيدي حين ذاك حين يقول منك ارجى به المنا فذكرى في قلبى وسى
وخاطر **واما الحكم** في خلق الرأس عنى فقيه حكمة بالفت يبلغ بها العبد جميع المنا وذلك ان فيه يقظة وتذكير
لا يفهمها الا العالم الخبير لان الحاج اذا وقف بعرفات وذكر الله عند المشعر الحرام ونحى عنى وحلق رأسه وطهر ثوبه
من الدناس والآثام كتب الله له توابا وضاعف له اجرا ووقاه حرجا وسعيوا وكان له بكل شعرة نور او اعطى
توفيق الامان كما قال تعالى وكذا به المكون لمخلقين ونسكهم ومقصود من الاثاقون **والمقام** **شعر**
الى بابكم سعى وانى مقصي فقيرا اليكم فان حوالة العبد فان نظرونى ليس عنى بابكم وانتم عنى رضىتم فيا
واما الحكم في الطواف وما فيه من المعاني والالطاف فان الطائف بالبيت يقول بلسان حاله عند دعاء
والمقام **شعر** سيدى انت المقصود فانت الرضا المعبود ايتى اليك مع جلد العنود ولطفت بينك والكاتب
المبين وطهرت بيتى للطاقين والقائمين والركع السجود **والمقام** **شعر** بسجود الحياة في الارض وله
بسجود الحاج عند العودم جد علينا بقرية يا هوى ثم صوفى عنا جميع الغموم **واما الحكم** في الوقوف
بعرفات وما فيه من المعاني البديعة والصفات فان فيه تشبها وتذكير بالوقوف بين يدي الله

المقام

المقام

عز وجل يوم القيامة جفاة عمارة مكشفة الرؤى واقفين على اقدام الحسرة والندامة يصيحون بالبكاء
والغويل ويوعون مولاهم دعا عبد ذليل **ويشهد شعور معناه** وقفت بالذل وابواب عركم مستشفعا
من ذنوبي غدركم بكم اعرف الخذلان في الثواب عسى ان رحمتي وترحموني عبيدكم فان رضىتم فيا عني
ويا شرفي وانا ببيتكم فمنا رجو غيركم لا تبلغ الله عنى جلب رضىتها ان طاب المسع يوما غير ذكركم
انمت في جنتكم مشوقا فيا شرفي وباسرود رضىتم فيكم بكم وان توبت اصطبانك عن محبتكم عويت
جلب مسراتي بانسكم نسيت كل طريق كنت اعرفها الا طريقا توديني لمحبتكم انا المذنب ذنبي فاعلموا
فما نكساري وذلي قوانيتمكم لا تقودوني فاني عرفت بكم وصوت بين الورد ادعي بعبدكم
قلته ذرا قوام دعاهم مولاهم الى البيت العتيق داعي الوجد والنشوق فسادوا اليه مشاه على قدم
التصديق وعلى كل ضام ياتن من كل فج عميق **شعر** ما اشوق الى الضيق الرشد يشقى سقي اذا انما من عند
والشيخ مشير الوجد شوق شوقني لهم ووجد **قال علي بن الموفق** تحت الى بيت الله الحرام في
بر اسبوعا وقيلت الحجر الاسود وصليت وكنتين واستدوت الى جبل الكعبة وانا لبي اقول
اراد الى هذا البيت واحضر ولا ادرى هل قبلت ام لا ثم غلبني النوم فممت نوما خفيفا فبينما انا
بين النيام واليقظة اذ سمعت هاتفا يقول يا علي ابن الموفق قد سمعنا مقالك ما قد دعوا انت الى
بيتك الامم نجيب **ويشهد** الناس بطيب وصلهم قد سعدوا وانا المقتنى بهمجيهم منفر د
ما وجدوا في جنتهم ما اجد **شعر** ما اجن بهم مثل جنون احد **وقيل** رقة ومهروق بعرفات فلما عالج الجمع الصبح
بكاكرو وقال ما احسنه من مقام لولا اني منهم وقال مطرون وقد تقوى وجهه وانتفع لونه اللهم لا ترد
من اجلي **ويشهد شعر** ما ضروخ الضبا لو ناسم احوالي واستنفذت مبهجتي من اسر اسنوا
داقادم عندي من معالي ومن يكون لم من مجرم راق عيشي الوفا واما نفسي فممت فليجعل بطل واول
واضيق العرا الماضى انتفوت به ولا حصلت على شئ من الباقي **ويروي** عن محمد بن المنكدر رجلا لله عليه
البرج ثلاثة ابناء وبناتين حجته فلتا كان في فرجة مجنبا وهو عرفات قال اللهم انك تعلم اني وقعت في
موقفي هذا ثلاثة ابناء وبناتين وقفة فواحدة عن فرضي والثانية عن ايم والثالثة عن ايم واشهدك
دايب اني قد وجهت الثلاثة من وقف موقفي هذا ولم يتقبل منه فلما دفع من عرفات ونزل بالمزدلفة
نودي في المنام يا ابن المنكدر انتكوم على من خلقك لجد ان الله تعالى يقول كل وعزني وجلولي لعن غفرت
لني وقف بعرفات قبل ان اخلق عرفات بالعام **ويشهد شعر** قد تجل لي لنا انوار موجودا ما حرم الخبيث
ودعا انما الغرام اليه فاما اهل الوفا والوفود وانا المذنبون ما بين ماك فدا الدم من جودم خرودا
خرادوا اياهم الجود يامن لم يزل حسنا كريما ودودا انت قدما وعدت من قاب بالحق شريفا اليك
نرجوا الوفاء سمعنا القول قد حجتنا الخطايا ورجعنا المهجور والمروءا وجونا بالعقول كبر كافي
يشكوا الجفا والصودا **وعن علي بن الموفق** رحمه الله عليه قال حججت في بعض السنين ففتت في المسجد
الذي بين الحنفية ومقي فرايت ملكين قوتوله من السماء فقالا احدهما لصاحبه يا عبيد الله انقلهم كرجعيت
ربنا ومن السنة قال لا قاله ستعانة الف ثم قال اترى كم قبل منهم قال لا استة النفس ثم ارتفعوا في الهواء

قال ففتت وانا مرغوب وقلت ولخيتاه اين اكون انا في هذه السنة انفس ولتا وقفه بعرفات
وبت بالمزدلفة رايت الملكين وقهرت من السماء على عاداتها فسلم احدهما على الآخر وقال يا عبد الله
اترى ما حكم رتل في هذه السنة قال لا قال فانه وهب كل واحد من السنة المقيولين مائة الف
وقد قبلوا جميعا فالتفتت وروى من السرور ما لا يعلم الا الله عز وجل اذ قبل الحاج جميعهم
بر وجود او لم يجعل بينهم شقيا ولا محروما ولا مغرورا **شعر** قل للمذنب العا لذنوب واحدا
وغوا على زلانة مستوما لا يثاس من الجليل فعندنا فضل بنيل التائبين بكرما يا مفضل العا
جود واسمع توبوا وذكركم المنا والمفا لا تخشوا من فتح ذنب سالك في احسان اجد وارجا
وقيل ان رابع الدرة جت الله عليها حجت الى بيت الله الحرام غشيت على قدمها وتوشى بايعة عليها
من الطعام فلما وصلت الى الكعبة خوت معشيتة عليها فلما افلحت وضعت قدمها على البيت **ثم انشد**
هذه دراهم دانت تحت مابقا الذنوب والامان ثم انما طافت وسعت فلما ارادت الوقوف برتبة
حاصت فيك وقالت سيدتي ومولاي لوقع هذا من غيرك لشكوة اليك فكيف وقرو في منك
فسمعت قائلا يقول يا رابعة قد قبلنا جميع كلام من اجلك وهو نادم من اجل سره **شعر**
اقام الهوى العذري لوفيك عذرا فمن اجل ذلك استطع عنكم جيرا واصحبه مشوقا اليه على
واضع من قوله من في هوى عذرا فان كنت اسعى للورد فعاود على بلطال من غير ادد
ولي قمر في ارض نجد حالي على انه قد اجل الشوق الدوا ولتا بتد احسنه والاح ليعني نور طاعة الغيا
وجهت له دوحى وقت لك الحشا يا من حسنة خير القادر اذ قال يا عذري اقول في ذكرتي لقدم اسعاري وذا الورد
فايرب باهادي البشير الذي رقا على ذوق الافلاك في ليلة المومل وارسله مقيتا بشرا ومغزورا ما كان في يوم
المعاد لنا دخا اذ قنا جميعا بدعوتك واهدنا الى خير سبيلها نعم الامور وشعنا فينا من ذنوب وكنك
فقد انقذت منا الكواحل والظلم بنى له في البغوات خراد غير في ادراكها العقل والفكر فضيا لوان الورد
كافوا بها بيانا وحسنا اطاقها حصرنا عليه سلام الله ماجة الضيا وما حلت من حبيبه للورد يشهد
الفصل الثاني في رواج ابي المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بطائفة من شجر
الحمد لله العظيم الجود الكريم المقصود القديم الموجود الذي اطلع في افاق التوفيق لاهل التحقيق بحرم النبوة
وجله من ابرار الوجود في جواه المنهودة فمن فهم المطلوب بلغ المقصود وزينه زمان الربيع بعروس غروس الاشجار
تحفل في حلل اليها والنوار والانوار بقرو وكل غصن ملود واقام وغرها خطبا الاطيار على منابر الاشجار
الملك المعبود وجعل العقل ما كما على الجوارح والعينان من جلة المشهود وامرهم بالتفكر في عجائب مصنوعات
وتشبهوا عقدهات السبل والتعقود فاعجب لصاحب العذرة كيف عدى الفكرة للفتنة وضعة صبغة
هذه الاكوان المختلفة لايمان العاطفة لاهل الطغيان والوجود **فسيحان** في غير الانهار من صم صم الحبل لورد
ومطلع الارها من خلوق الاشجار ونخرج نرها من عود زين السماء بالانوار والبطحا بالانوار
والنهر السطيين وجعل جودها اشرف ليرود فكم مشتاق اليه لطفان عليه مزجت نجائب الشوق بالشوق
والملود تقطعت به مفارو الحجر والصود وانا وصلت الى ذلك الناري يا ما بؤد وانا جري لها الحادي

وصفوني من خلقي واصلوا الله عليه وسلم فقوت مسله ابيض وادفعها الى الرضوان جازن الجنان وان الله
تعالى ما شهد على نبي من نبي فاطمة من ذلك امر يتقوى طوبى ان نثر ما فيها من الحلى والخلل فثرت ذلك والبقطة
لنور العين لسهادة ونية الى يوم القيامة وقد اقرت ان امره بترقي بها بعل في الارض وان ابشها بفلان
وليتن تحبين فاضلني طاهر بن حزين في الدنيا والاخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ما عجب
لك يا الحسن حتى طرقت الباب الاواني مسديك اوردني فامض يا الحسن اما في فاني فاعب الى المسجد
فازوجهك علودوس الناس وذاكر من فضلك ما تقرب عينه قال على كرم الله وجهه في بيت من عترة مسرعا
وانا لا اقل من شدة الفرح فاستقبلني ابوك وعمره في الله عنهما فقال لا يا ما ك يا الحسن فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد يزوجني بفاطمة واخبرني ان الله تعالى زوجني بها في السماء وهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اثنى الى المسجد فيقول ذلك بحضرة من الناس ففوجها بذلك وودع
المسجد فوالله ما دخله حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه مشعل سرورا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اجعل المهاجرين والانصار فانطلق بلال لا امر النبي صلى الله عليه وسلم
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من منبره حتى اجتمع الناس فقام فرق النبر وحمد الله واتى عليه
ثم قال معاشر المسلمين ان جبريل امانا انفا فاحترق ان الله عز وجل استشهد بالمالا ذكره عند البيت المعمور
انه زوج امته فاطمة بنتي من عبده على اني اطلب كرم الله وجهه وامرني ان ازوجها في الارض واشهدكم
فجلس وقال لعلي فبايعني ونظف لنفسك فقام على رضى الله عنه فحمد الله واتى عليه فقال الحمد لشركا
لانين واياهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيهه واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبيه
الغيت ورسوله الوجيه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وبنيه صلاة دائمة مرضيه وبعد
فان التكاح سنة امر الله به واذن فيه وقرز وجهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة
وجعل صداقها دوي هذا وقد رضى به ورضيت فاستلوه واشهدوا فقال المهاجرون والانصار
يا رسول الله ما يقول علوانك رضى الله عنك على دعه فقال نعم قالوا بارك الله لها وعليها وجمع عليها
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدخول في عرسها فاحضر رضى الله عنها قال على رضى الله عنه
فاخرون دوي ورضيت به الى الشوق فبعته باربعة مائة درهم من عثمان ابن عفان رضى الله عنه فلما بقضيت
الدراهم وقبضت الدرع قال عفان رضى الله يا الحسن الست الان اول منك بالدراع وانت اول مني بالدراهم
قال نعم قال فان الدرع هدية مني اليك قال على فخرت الدرع والدراهم وامت بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجترة بما كان من عفان فربما له بخير وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرينة من الدراهم
تزدعا ابوك رضى الله عنه فقال له يا بلال اشترى هذه الدراهم ما يصح لها طهره وحقه عنها فبنيها وارسل
معه سنان وبلال في بعينها على ما يشترى قال ابوك رضى الله عنه وكانت الدراهم التي دفعها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثا وستون دويها قال ابوك رضى الله عنه فاشترى بها من جيش محشو
صوف وساد من ادم حشوها لثفت الخيل وفرية للدار وكيترا وانا وسر صوف ووق قال ابوك رضى الله عنه
وسلمان بعضه بلال بعضه واقلنا فوضعتا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر الى

بكا فمردف راسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم شعادهم الخوف منك قال على رضى الله عنه ودفع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باقي ثمن الدرع الى ام سلمة وقال ادفعي هذه الدراهم فخرت
قال على رضى الله عنه فمكث بعد ذلك شهرا الى ان اعاود رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا منه
غير ان كنت اذ اخلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم حيا منه غير ان كنت اذ اخلوت
برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي على زوجتك سيدة نساء العالمين قال على فلما كان
بعد شهر دخل على اخي عقيل قال يا اخي ما فرغت قط بشي كفر حتى تروى ويحك فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لي يا على زوجتك سيدة نساء العالمين قال على فلما كان بعد شهر دخل
على اخي عقيل قال يا اخي ما فرغت قط بشي قد دخلت عليها فرت عيناك واعيت باجتماع شملكما
قلت والله يا اخي ذلك وما يعنى منه الا الحوائن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقصت عليك
الاما فت معي ففقت معهم فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتنا في طريقتنا ام ايمن مولاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا لها ذلك فقالت امهلا ودعنا حتى نكلمه في امرها فان كلام النساء
اوقع في النفس من كلام الرجال فزانت واجتهدت الى ام سلمة فاعلمتها بذلك واعلمت نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجتمعن امهات المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في بيت عائشة
رضي الله عنها فاحرقن به وقلن يا رسول الله فديناك يا بابتنا وامهاتنا لانا قد اجتمعنا لافولان خديجة
في الاحياء لقوت فذلك عيناها قالت ام سلمة فلما ذكرنا خبر محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايمن
مثل خديجة صدقتي حين كذبتني الناس واعانتني على ديني وديناي عاها قالت ام سلمة يا رسول الله ان خديجة
كانت كذلك غيماها مصمت الود بها فانه يجمع بيننا وبينها في درجات الجنة فقالت ام سلمة يا رسول الله
هذا اخوك في الدين وابن عمك في النسب على ابن ابى طالب يجب ان يدخل عود زوجته فامرته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ام ايمن وامرهما ان تطلقا الى على فاني به فخرجت ام ايمن فاذا على فخر
فالت له اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على فانطلقت معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في حجره عائشة رضى الله عنها ففمن ازواجه فدخل البيت قال على فلبست بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان تدخل عود زوجك فقلت نعم فوالله
ابو ابي فقال حبا وكرامة تدخل عليها وليدتك هذه ان شاء الله تعالى قال على ففقت من عنده فرجها
سرورا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزين فاطمة وتطيب ويفرش لها ودفع النبي صلى الله
عليه وسلم على عشرة دراهم من الدراهم التي كانت عندهم سلمة وقال له اشترى بهن ثوبا وسترها واقفا
قال فاشترت ذلك وايتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر من دراعيه ودعا يسقى من ادم
فجعل يشرخ الفم باليمن ويخبطه بالاقط حتى جعل حسيا ثم قال يا على ادع من اجبت قال فخرجت
من المسجد فخرجت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام القوم باجمعهم فاقبلوا نحو فاجترة ان القوم كثير فدخل المسفرة بمذيل ثم قال لي تدخل عشرة عشرة
ففعلت ذلك فدخلوا الاكلون ويخرجون والمسفرة لا تنقص حتى كل من ذلك والحديد صبغة رجل بيك المني

صلى الله عليه وسلم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقا طمعه رضى الله عنها وعلها خذ عليها
بيمينه وقلها بيمينه وجعلها الى صدره وقيل عينا ثم دفعها اليه وقال يا ابا الحسن نعم الزوج ورجعتك
ثم قام عيشي معها الى البيت الذي لها ثم خرج واحد بطارد في الباب وقال جمع الله شملكما استودعكما الله
واستقلعه عليكما فاقبل على كرم الله وجهه على فاطمة بلا حلفها بالكلام حتى يمن الظلام فاخوذ في البكا
قال لها ما يبكيك يا سيدة النساء ما لم تر مني ان اكون لك بلاء فتكونين الى اهله قالت يا خال لم كيف لا ارضي وانت
الرضي وفوق الرضا وانما فكرت في حال امرى عند ذهاب عمرى وروى في فتوى فبهرت دخول الرضيتي وعزى
وخرى لدخول الجري وفتوى وانما استبكت يا خال لم بفتى قصدي وارى وقت بنا الى محرابنا
نقيد فمن الليلة هو آخر واخرى بنا قال فنهضنا الى المحراب وقتنا الى التقي في خدمتنا رينا لا رباب
اخوف ما كانت هذه القوم في الدنيا ولما رايها ولا في راحة النفس وشهواتها ولا كانت تسواهم
العالية الا الى الدار الباقية لا جرم جعل ذكرهم في الكتاب مسطورا وكتب لهم بالبشارة فمشورا انما يريد الله
ليزجركم عنكم الى البيت ويظهر لكم تطهيرا اخوف تركا فرائض لذهنها واستقلها بعبادتها فكانا
يقطعان الدليل بالقيام والنهار بالصيام حتى مضت ثلثة ايام ثم وقدا على فرشهما فقبضا الايتين جويل
عليه السلام في اليوم الرابع على سيد الامام وقال له فبكي بفرقة السلام ويقول لك ان هليا وفاطمة
عليهما السلام تركا فرائضهما وجر المنام في هذه الثلاثة ايام واقبلن على القيام والقيام فامض اليهما
وسل عنهما وقل لهما ان الله تعالى يا ابايكم الملائكة المعززين وانكم يوم القيامة تشفعان في العصاة والمؤمنين
فقام النبي صلى الله عليه وسلم وانا الى منزلها فدخل فصادق في البيت استبان عيشه قال ما يوقدك هاهنا
وفي البيت رجل قالت فذاك ابى واني يا رسول الله انا ابنته اذا كنت الى زوجها احتاجت الى امرأة تتعاهد
وتقوم بامرهما وحاجتها ففتت هاهنا لا ففتت هاهنا ففتت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالنوم وقال يا سيدة ففتت الله كل حاجة من حاجات الدنيا والاخرة قال على رضى الله عنه وكانت ليلة ذات قد
ورد شوبن وكنت انا وفاطمة تحت العباءة فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا ان يقوم
ففتت النبي صلى الله عليه وسلم وقال استكثما حتى عليكما لا تنفقا حتى ادخل عليكما فخرج كل واحد
منها الى صاحبه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عنى ووسنا وادخل رجله فيما بيننا قال على
فاخوذت رجله اليمنى وضمتها الى صدرى واخذت فاطمة وجلد اليسرى وضمتها الى صدرها وجعلنا نرفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر حتى دقيتا فذعا لنا بخير ثم امر عليا بالخروج فخرج فقال لفاطمة
كيف رايت بكى بابنيه قالت انه اخير بعد ياية ثم دعا عليا وقال لا ارفق بزوجه ولا بالطقة بها فان فاطمة
بضعة مني يولني ما يولها وليس بي بالسود عكنا الله واستخلفه عليكما ليزجركم عنكم الى البيت ويظهر كما
تظهر كما قال على كرم الله وجهه فوالله ما اعصتها ولا اكرهتها بعد ذلك على امر حتى قبضها الله تعالى
ولا اعصتني ولا عصت الى امر ولا ففكرت فكشف عنى المحوم والامحان كلما نظرت اليها رضوانه منها
من مثل فاطمة النبوة وجعلها اعف على سيرة القربى نال من الحناء والارنية فليعل اذا فاقا على الاقوال
تركا فرائضهما وقاما في الرجا وتلذذ دان طاعة الرضى فداوى الاخرى على الدنيا ومنها من عيش اليه العاني

والله قويا بها مملكة السموات والارض بها بامان هوال بيت المصطفى والرقى الوقتي لمن يستوفى الامان
وهم تروى عن الغزاة الذين هم تروى وساوس الشيطان ماذا يقول المادحون لهم ومن يحرم قرجا في القربان
يا خور من اصحبهم متمسكا ومن هذا الفوز من المئات بولاهم ارجوا النجا والرقى هو العذاب ورفق الجرات
هو الى طه الطاهر ورفقهم شان عظيم ياله مرشاني قاموا وصاموا في الوجود والرقى من عوا الى الدليل بالقران
فالهم تسعوا الفوز وترجيهم منهم قرا الاكرام للضيقة الالبني ورمطه ومجابه والتابعين لهم على الاضحا
هم الاربعة المصطفى لم الذي خيرا لودى البعد من ههنا صلى الله عليه وسلم ما سرت الفيا وتناغي الاطباء في الاضحا
الباب السامع يستعمل على ستة فصول الفصل الاول ذكر ما جاء في فضل والبكاين
من حشية الله تعالى
الحمد لله الذي كما عيون الخائفين خوف الوعيد فجز عيونهم كالقنوق واهوى محب المدامع من عيون قوام يخاف
جنوبهم عن المضايح وهم في خوف القليعة يكون اخذوا في الترح والنفير خوف الوعيد فم من مكن خائفون جلوا
التقوى لم لفر لباس فاطا والحق نومهم والنفاس لهم عند ما يفرح الناس بخبر فوز قد وضع الدرع نومهم والهمج
فهم يكون يفوز بوجع وقلب محزون قد جعلوا البكا لهم ذابا والزع شرايا يقطعون النهار حزنا والبكا انما يابا
فهم من البكا لا يملكون **فسيحان** من اضحك واكبر وامات واحي وعلم ما كان وما يكون عاهدوا مولاهم فوجدوه
وفيا وعاملوه فوجدوه ميتا فهم الذين اذ اتى عليهم آيات الرضى خروا متجذرا وبكا قد غرق كل منهم في التراب
وجهد المصون اذ لم اخرينهم بنفسه ان ونسكا واذا تفكر في ذنوبه تضرع وبكا وقرح بالمدايع ليخون فكلهم
في الملكة الوثيان عيطرون الدرع من سحائب الجفاف ويخرون للاذقان يكون سموا ما قيل لاهل الصدق والوقا
ان لم تبكو اضبا كواهم من البكا لا يملكون اقلهم الخوف فم ساريكون واحرقهم الوجد فم هاعون لرموا المحلور فم
في النهار صاعون والقوا السهر فم في الليل قاعون دموعهم شراهم ومهم حواهم فم في الفتنة سالون
بكي كل منهم على رلته وكلهم خائفون من سطوة وهم من حشية مستفقون **فسيحان** من ابلى عباده بانواع
الاستار من جميع الفنون ولم يعرف من ذلك الانبياء وهم المعززون فام بكا اربعين عاما لما اخرج من الجنة
وهو البش وصاحبها لفرض المصون ويعقوب بكا على يوسف ختم ابقيت عيناه من الحزن وقال لنا في ولاده
لنا نجيب انما اشكو ابني وحزن الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ولما علم اخوة يوسف من ابيهم تحضر لود له
وفرع الحيا الفقه في غيابة الحب وجاءوا اباهم عشاء يبكون وداود بكا اربعين يوما على خطيئة ولم يرفع فيها
رأسه الى السماء من نجلة فتوى اما الذئب فقد غفرناه واما الود فلا يعود في الدنيا ولا يكون ولسان الحاله
يقول من فرط الحبيد السهر **شهر** بكيته من حزن حتى جرى لما الاقي من ميون عيون راساه اعقبتهم ساهيا
عسى الى حال الرضى رجعت بكيته بالدمع على ماضى من زمن ولا وعيش مصون فيا رجي الله ليا لمصنتهم
وقوت يلقا كرم عيون رعت ما رضاه الى سدى وما اراد الله مني يكون من قبل ان عيشك يا سيدى
يا ليمى لاقيت ربي المون ككفى ببت وما الى سوى يا بكا ما يقصد الثابون وقد شفقت بخر الورع
ومن حله ليعب الفنون صلى الله عليه وسلم ما غودت ورق على الاشجار فوق القصر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ليس شئ احب الى الله من فطرتين فطرة دمع من خشية الله وقطرة دم تهاق في سبيل الله وعنه صلى الله عليه وسلم

وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين عفت عن محارم الله وعين سهرت وسبيل الله وعين يخرج
منها مثل دابة من خشيته الله **وكان** من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اوزقني عينين هما لتي
يبكيان الدمع من خشيتك قبل ان يكون الدمع ثما والارض اسجرا **يقول** الله تعالى قل للبكاين من خشيتي
بشروا فانكم اول من تنزل عليه الرحمة اذ انزلت وقل للمؤمنين من عبادي وليحاسبوا البكاين من خشيتي
لعل ان اصيبهم برحمتي اذ رحمت البكاين **قال** النضر بن سعيد رحمه الله ما احق ودرت عين باكية
من خشية الله تعالى الا حرم الله جسده على النار فان فاضت على وجهه لم يرهق وجهه فتي ولا ذلة يوم
القيامة وان كان خروفا يكون من خشية الله تعالى في امته من الامم ببيكاته ذلك الامم من النار وما من احد
لاوله وذن الذلعة فانها تطفى نحو من النار **قال** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لئن اذيع دعة
من خشية الله تعالى احب الي من ان تصدق بالف دينار **اخواني** اذا تمك الخوف من ارض القلوب والاضطرب
جوت سوا في الدروع فسقت بستان الخشوع فلهذا بالذم والحق بالقوة كان داود عليه السلام يبكي الليل
والنهار على خطيئته فخلع الفزع وابس جلاب الحزن فاسكت الحام بنوحه وشغلها عن صرورها بصوت
واقلق الاقربة بشوئه وروي الشعب من دموعه وكان يقول في مناجاة الهى خربت وسالى اطلب عبادك
ان تدروا قلوبى من دخطيئتي فكلمهم عليك ولوى الهى مدد عيني بالترحم وصغى بالقوة حتى بلغ رضاك عني
شعر يا من تجنب صبرى من تجنبيه هب من الدمع ما يبكي عليك حتى متى ذرفا في قصصه الى الممات
ودمعي في تصوبه فاذا زال لفضل العين من عين العين وهو يستغيث وينادي حتى قلن الحاضر والهادى **شعر**
ان شفيق ليك دموع عيني وحسن ظني **فبالرقي** قاد في دليله **الاعفوت** عني **قال** ابو سليمان الداراني
رحمة الله البكاء من الخوف والاضطراب من الزجا والشوق كان محمد بن المنكدر رحمه الله البكاء من الخوف والاضطراب
من الزجا والشوق اصبح عروجه وحليه بدموعه فقتله في ذلك فقال بلغوا ان النار لا ياكل موضعاً مستهلاً من دموع
يا عباد البكاء يطهر من الذنوب ويجبي دموع القلوب ويوصل الى المطالب فانك في طواك من طواك انك
ببكي انك على عني انك ابكي واما ما كان على ذنوبك واما ما كان ابكي في لياك على غيبك وتعاويك **شعر**
بكي وحق له ان سالت دموعه عذرا عن مولاه وانترجا شعبة لوعبة انواع عبيته اذا انقضى وقع امره فقا
كذا الحب اذا حث مودته ايام فوفته لا يعرف العرشا قال ابو بكر الكوفي رحمه الله دلت في المنام شابا لرا
حسن منه فقلت له من انت قال انا النور فقلت فاني تسكن قال في قلب فاني بكا قبيلا راي يزيد الرقاص
ونوره صلوات الله عليه وسلم فقرا عليه فقال له هذه العزاة فاني البكاء قال احمد بن الحارث رحمه الله
رايت في المنام جارية لرا احسن منها يتكلا وجهها بها وجالا فقلت لها ما انور وجهك فقالت انك
البيلة التي يكتب فيها من خشية الله عز وجل قلت نعم قالت حملت الى دمعك فسحبت بها وجهي فضاها كارتق
وحكي ان عطا الشبل رحمه الله انه كان كثير البكاء فمشى ذلك فعاذ لا ابكي ووثاق الموت في تمنع
والغير منزلي والقيامة موقفي والخضوم حولى يقولون ليا ماري جينا وبينك الموقف لفصل القضاء بكا
يزيد الرقاص عن مودة فقتل لم يمتك قال ابو بكر عليا يفتي من قيام الليل وصيام النهار وحضور مجالس
الذكر ولما اذ نضر عا من ان فيك فقتل لم يمتك قال والله انا ابكي على طما الهواجر وقيام ليا في الشتا وقال

ابراهيم ابن ادم رحمه الله من بعض العباد فدخلنا على نفوده في مرضه فجعل يتنفس ويتأسف فقلت
له على ما ذا يتأسف قال على ليله عمتها ويور افطرية وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى وبكى بالشت
عند موته فقلت له ما يبكيك قال استغثت بالقيام الليل وبكى بعض العباد عذوبة فسل عن ذلك فقال
ابكي لان يصوم الصائمون ولست فيهم وتوكل الزاكرون ولست فيهم ويصلون المصلون ولست فيهم
اخواني انظروا الى هؤلاء السادات كيف يتأسفون على الفوت ويندمون على العمل الضائع
بعد الموت فياخي استودك ما بقي من عمرك واعلم انك كاترين يرا **اخواني** اما تمرون على قورم الديار
ويغترروا بما يرونهم في قورم قراسوا ويتمنون العود اليكم ويصهات يسالون المذاكر وقد فاكم غط
الومان من الياك كذا انور المشيب من شاب كذا انور الموت من ارباب كذا فون من احباب يخضع اما كل في الموت
سمع للواعظ يسمع اما كل عين على فراق الحيات تدوم اما كل قلب من الخوف تخضع اما كل في التوبة الى الله
ملهم **شعر** كذا رايانا من انا من ملكوا **فبكا** احبابهم ثم بكوا **١** تركوا الدنيا لم يعدم **٢**
ليتهم قدما ما تركوا **٣** كذا رايانا من ملوك سوف **٤** وراينا سوف قد ملكوا **٥** فبكا الله عليهم فلكا
فاستدار راجعت دار الفلك **شعر** او حواله تعا شعيب عليه السلام يا شعيب هب من ذنوبك الخشوع
ومن قبلك الخشوع ومن عينك الدموع وادعني فاني قريب **شعر** بكي شعيب عليه السلام ما تعام
حتى ذهب بصري وقد الله عليه بصري فبكي ما تعام اخرى حتى ذهب بصري فادعني فاني قريب
ما هذا البكاء ان كان خوفا من نارى فقد امتك منها وان كان شوقا الى جنين فقد اجنك اياها
فقال وعزتك وجلالك ما بكاى شوقا الى جنين ولا خوفا من نارى ولكن عقد خلة على قلبى عقد لا يخلها
الى النظر الى وجهك الكريم فقال الله تبارك وتعالى اما اذا كان كذلك فلا يجنك النظر الى وجهى ولا يبعث
اليك عاجله عبدا من عبادى بخبرك مشير سنة بمر اجعله كلما برك مناجاة **شعر**
على سبيل المذلة **١** فقد طار سوفى واشياقى **٢** بعد وصل واجتماع **٣** وحديث وانفاقى
فوسكاك البين كاسا **٤** طعم مر المذاقى **٥** فدموعى فوق حنود **٦** في اسكاب وانفاقى
ليتمى مستولم الفت **٧** مارات العداقى **٨** اذبا حوال الغليل على نفوسنا فاناها البكاء والعويل اه
على قلوب ليرتفكو واذا يوم الموت والرجيل اه على جنة عدن وظليل طليل اه على قنوه بسلكك بالقلب
الى النار بئس المصير اه على شراب من سلببيل اه على مقيل نعم المقيل اه على قلب بالرقب عيل اه على
شد للطاعة فاصبح وهو يوم اه على سائق الى الرشده دليل **٩** ان لك يا مسكين ان تغلق عن هواك **١٠** ان لك
ان ترجع الى باب مولاه انيت ما حوكة واعطاك **١١** خلقك نسواك **١٢** عطفك عليك القلوب وبرز قد غداك
الهم الى الاسلام وحواك **١٣** فزبك بفضله وادناك **١٤** ير في طرفة عين نضال فقايت ذلك بالقله
ودوب الشوائب والمباودة والخطايا والذلات ففقت عوده وعصيت امره ودمت على الاصرار واظمت حوائك
وخالفته الجبال **١٥** ان لك ان تستحق من تهاوكة على المعصية وداك ومع هذا الومان والبعد عن مولاه ان عداك
تلك وان تفكر بوان لفته وخدنة فبك **١٦** وادناك **شعر** **١٧** ان تفلس من الطبع بوبك بخيشي من الناس تغفر
وفبك اسود بوبك ما تشبه تباب **١٨** ان مو تظلم بياك والحق تظلم باهلك **١٩** فاعسل ثياب الباطل تكن من الاحيا
يانا ومن العهد علم بان بكة مشرق **٢٠** على فالك وخشى نعم بكا **٢١** الاصاب **٢٢** الهوى على سر كذا وتستلذ ما معك

وبين قلبك وسعك من الصلاح حجاب فليت فاللهو عركه ومارجت سوى العنا في غنى المعاصي وشعر
راسك شهاب يا عبدك ذا عرق من عناق وفي جفج الدجا مذعورك وكل ليلة ولا ترد حجاب وعرق بايدي
لقد راي من فيسجك الواه عوى ماراسك بكتاب لكن اجود بحمل عليك لعلك تنفس
واستر عليك حين تقص وتقلق الابواب واجد هذا ما في لنا ثاب اقلك وانحك بالعايا في سائر الاسباب
فان حشيت الفضة يوم القيامة فالذي بيني وبينك محض في انسيب الكتاب فانهم يقرم صادق واخلي الحوى
ايملكه وقت على باب جودي سمع لربو خطاب واكبر ورحم وقصر وبب وبادر واعزور رادعوا وعز خذوك
على ترى العناب قال **احسان البري** دخلت يوما على سليمان الوداعي فوجدته يبكي فقلت يا سيدي فقال يا عبد
وكيف لا ابكي وقد بلغني انه اذا جن الليل وهو في العيون وحكي كل حقيق مما استارت قلوب العارفين وتلذذت بذكر
ربها وانفقت معها الاذى العرش وانزل اهل الجنة اقوام بين يدي ملكهم في مناجاتهم وزدوا كل واحد بصوت
محرور ورجوت دموعهم على خرودم فتفطرت قلوبهم في محاربيهم خوفا واشتياقا اليه فاشرف سبحانه وتعالى عليهم
وفطر بعين شأنيته اليهم ونا داهم باجبا لها العارفين في استغلتهم ونفستهم عن قلوبكم ذكر عيني اشروا فان لكم
النسوة والعرب يوم تلقوني ونا داي الجليل جل جلاله بعيني من تلهذ بكلامي واستراح الي وانا في فناء فاني
مطلع عليهم في خلواتهم اسمع انهم وكلام واري قلوبهم واجتهدهم فريقول لهم يا حياي ما هذا البكا الذي
اسمع وما هذا النقر الذي ارقضكم هل سمعتم واخبركم احدا من جيبا يعذب حيا في خيالنا رام بلفكم انظر
من لاذي واستجار فوجعني لا يجيبكم والقرار ولا دفن لكم محو والاسرار ولا عوشتكم بول الذموع الفرح
والاستبشار **وبينهم شعر** مالا في على الفصول الهزار لا تشوقت لتلك الديار ولا سوي منكم بارق
الا وجرية الذموع الفوار واسو ابن رمان الحما وابن هاتيك الدنيا لغفار واروقا بيا يديني
ويطفي من داخل القلب نار وانظر العناب قد وصلوا وياخذن الى من امر نار باقول لئن شئت اشرى بالثقا
قد وصل الحب وقر العار **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما من عبد مؤمن يخرج من بيته دموع
وان كانت مثل لاس الزباب من خشية الله تعالى فيصيب شيئا من رزقه الا حرمته الله تعالى النار **وقال**
وهيب ابن مينة رضي الله عنه سمع ادم عليه السلام على جبل الهند ما يدا عام يبكي حتى جرت دموعه
في وادي سرنوب وانبت الله تعالى في ذلك الوادي من دموعه الدار جيب والقرنفل وغير ذلك من الطيب
وجعل يور ذلك الوادي الطوارس ثم حياه جيب بل عليه السلام فقال لارفع راسك فقد خفرك فرفع
راسه واتوا الكعبة فطاف بها اسبوعا فاما البيت حتى خاض في دموعه فبهايتها المعاصي تفكر في حال ابك
وتذكر ما جرد ويكفيك **وبينهم شعر** بكت عيني وحقها بكما على نفسي الى عصا الاله
ومن اولي بطول الخرز منها وبالايام قد قطعت مداها فلا تقوى بعد من المعاصي ولا تخشى الا اولها
توب من الاساة في صياح وتقص قبل ان ياتي مساما وتكثرت عهدا حينما كان الله يدبرها
وتعد من حقوق الله حمدا ونسبي دانا مالا وجاما **قال قنبر** كادوا وعليه السلام اربعين يوما
وهو ساجد لا يرفع راسه حيا من الله تعالى حتى نبت من دموعه المرمي فغطا راسه فاحمى الله اليه يادود
اجابك انت فتعلم ام حيان فتسقي ام عار فتكسي ام مظلوم فتبصر كذا فالتجيبه فجاج ماع من الرزع
فانزل الله تعالى اليها لقوبة والغفرة فقال يا رب اجعل خطيتي في كفي فصار خطيته مكتوبة

فكف كان لا يسط كفه الطعام ولا لغيرها لارها فباله وكان يوقى بالفتح الماء ونكثا ما فاذا اتنا وله
راي خطيته ولا يصفه حتى يفيض من دموعه فقال يا رب اما ترحم بكاني فاحمى الله تعالى اليه يادود انشيت
خيلتي وذكوت بكاول فقال اهي كيف انسي خطيتي وكنت اذا تلوت الزبور كن الما عن جريانه وسكن
صوب البحر والطنى الريح على راسي وانت الوحوش الى محرابي اهي وسيتري فاهل الوحشة التي بيني وبينك
فاوحى الله اليه يادود ذلك انش الطاعة وهذه وحشة المعصية يادود ادم خلقتي مخلقة بيدي
ونفخت فيه من روحي واجبرت له ملائكتي واللبسة نوب كرامتي ونوجته بئاج وقاري وشكا الى الوص
فروضة حواشي واسكنته جنتي فقصاني فاحرجه عن جوارى عريانا ذليلا حارا لا يدرى اين ينوجه
فظل يبكي اربعين عاما ولو وزنت دموعه عذلت دموع الملائكة **شعر** بكت عيني على ذنبي وما لا تيت من كرتي
فواذ لي وبيا خيلي اذا ما قال لذي ما اسحيت نفسي ولا تخشيت من العنب وتخي الدتب من خلقي وتباي في
الهي فربي كان فجع الموصلي رحمة الله بكى الدم فقامات راي في المنام فقيل له ما فعل
الله بك قال او قنتي بنزير وقال يا فنج هذا البكا لما ذقلت يا رب عن خلقي عن واجب حقله قال فلم بكت
الدم قلت يا رب خوفا على دموعي ان لا تصح لي قال يا فنج ما اردت بذلك كله قلت سيدي اردت بذلك وجهك
فارينه واضع بي ماشت قال وعزني وحبالتي لقد صعد الى حافلك منذ اربعين سنة بعينيك
وليس فيها سنية واحدة فلا لبسك لباس التكميم ولا تنكك بالنظر الى وجهي الكريم **وبينهم شعر**
فاذا اهلا ذاك الجلال عليهم جهرا افاق القلب من عمالة مولا اذا العشق حار دلهم وجه الحوى
والرشد في اياته ما في جميع الكون الاعاشي ومولدي حشد وصفاته **هولاء** والله تعالى امر من العبيد
هولاء صفوة الملك المجيد منهم السابقون الى المقصود والمترجون في حفرة شاهد مشهود فكيف
حاكك ايها الشقي المطرود المنقطع عنهم نجاة الملك الميود فبالله مع على نفسك واكبر بكا من اصبح
عن الجنان ميعود **شعر** كان وكان معناه دع المرفا بيكي على المع شفعة والدم لا تشق اشقي قلبك الكون
انا الشقي المرفا قد ضاع عري في الهوى وقد شقيت بنفلي وداي المفسود من لفظ ادا ما راي الخبايا واصلوا
احبابهم وهو عنهم دون الورى ميعود يا قارقا والمعاصي قد قتل عن مرق الهوى التي ياتقنا بتا ذر الخبوت
انظر عميد الطام كيف استارت قلوبهم وهم يسيروا الى دمع وبسج قاموا وصاموا وداموا واستر صوبا
من دهم جميع ما قد رادوا وحصلوا المقصود قوم اطاعوا المولى وشعروا واستيقنوا بان ما راي الدنيا المراد الخلود
ما شقي من ربل ماني عواب يوم الحرا والخلق بيضا الصمايف وانت محمك سود تقربا بكن تجردوا وان حاكك بنفلي
استيقنا ان كنت نايه ما ذاك يوم محمك املاك ذلك كمتب جميع ما انت تفعل وكل اعصاك تنطق وهم عليك شهود
واخلقي من وقوفي في موقف الفضل **هولاء** وقد تشود كتابي في المنظر المشهور هناك سبوا الفضاخ والري فير ما
وعذ ذاك بيان الشقي من المسعود وكره اذا تشبه بسحب يابري الزاينة وكه في باله والمعصية ميعود
وكه رجع فقلت في المنام خرائقها وكه جلود يتولد من جها جيلود وليس بنجي الجلا في من هول ما قد شا
والا الذي بالمشقاة من ريد ميعود رسول ربنا الهيا المصطفى الهادي الذي يشقي فطاش الامة من حوضه الحودود
صلى عليه الماري ماسر النوق في الفلا وما سوت كل عام الى رحا وفود

العضد الثاني في ما جاء في سورة وحمز الله عز وجل حيث عظمته وقد سنا سمان

الحمد لله الرحيم الذي رحم من عباده الزمنا الكريم الذي يسبل على العاصي ديل حملا جودا ووكما العظيم الذي يورثنا لحي
وسبته اذ ابوا على قلة حسرة ونوما العليم الذي يعلم ما في القمار ويقطع على السرار ولا يخفى عليه شيء في الارض
ولا في السماء العظيم الذي لا يخطئ ظم ذنب الاغفر ولا يعيب الاستر فضله منه ونما سبقت رحمة غفبه وقد قال
تعالى لينقد المؤمنين من العاصيان والعنا ودعيت وسعت كل شيء فغفر ذللا وما نجا من الحى الى رحا بعنا يا حنى
يو من باب اليه نجاة ومن توكل عليه كاهها ونما والمافيا مفسر التائبين ابشروا بالفضيلة والعصاة وانكروا
على من العفة فقد كتبكم على نفسه الرحمة واجرى لكم بالشهادة فلما فالعاد فون قد كتبكم بنيل المقصود
في الوجود علما والحبوب قد اياهم في الجنة النظر اليه وسفاهم يكون من انسه فاضحا بحضرة قدسه برما
والخاتون قد زلوا اذله وخضوعا واعذوا اعلموا اسفلوا بكم وحشوا فخرج لم توقيع قلا يا عبادى الذين فرما
على انفسهم لا تعظوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فالبسهم من الامان بالغفران يا اياهم
نما من ايامه في الغفلة ضايعة ومحايف لزلالة جامعا قبل المولا كبنية خالصة ونفس طايقة فقد
قال تعالى اليه صاحب الشفاعة الشايفة فاذا كنونك مغفلا ربكم ذوارحة واسعة فكم فغفر ذنبا وكم
جير قلبا وكم قبل مستدما **ويتشده شتى** قل للذي القال الذنوب واجرها • وغدا على ذلالة مستدما
لايتاس من الجليل فقد دنا فضل بنيل التائبين كزما • يا مفسر العاصين جودى • توبوا فاذنكم المنا والمغفرا
لايتاسوا من تبع فقد سالف الزاجب بازا جو ذوارحما • هذا فاذنكم جنانا فادخوا بالامن منو لمع ان باي رحا
باوئها العبد المسمى الى موى • تغفر زمانك فوعسى ولى • بادا الى مولا كيا من موى • قد ضاع في غصيانه وتصوما
واسناده مغفرا فمدر سولا • بحمد تجلى الصلا والاعمال • خيرا لادام الماسنى المجتبى • والموتى وهو الكرم المتقيا
ازكى البوية عنصر واجل من • قد حق بالشرع من رياتما • صلى عليه الله ماسرنا الصيا • وشذا اثار على اليا ورتما
• وعلى العجايب والقراية كلها • فترجى الداعي الاله وغضا •

قوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاله طاب الله عابه المسرفين
على انفسهم بالخالفه وبما اكتسبوا من الذنوب والعصيان وبما اترفوا من النسيق والطينان وضنوا انهم لا ينصرون
لهم وقنطوا من رحمة الله فقال تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يعق
لا تياسوا من عفو الله وكرمه ومعفونه فان الله يغفر الذنوب جميعا لما تاتي من باب من ذنبه ويرجع عن مثله
واستغفر من توبه فلما نهى عفو الله عن الذنوب جميعا لم يرجع عن الافعال
المذكورة الى الافعال المحمودة **ودوي** عقیل ابن جهم ابن احمه باسناده عن ابن ابي عمير قال قال
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما في القنوان اية وسع من قوله الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله اذا الله يغفر الذنوب جميعا لما تاتي **ودوي** الاعمش ابن ابي سعيد الازدي عن ابن
الكوز قال دخل عبد الله ابن مسعود المسيبي فاذا واعظ يفتي الناس وهو يذكر الماد والاهلال في حتى قام
علو داسه فقال يا منكر لم تقنط الناس ثم قرأ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم رفقوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا **ودوي** ابن منجه به باسناده عن زينا بن اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية

محمد في العبادة فيسدد عرق نفسه وقط الناس من رحمة الله فلنأتم تأي في المنام وهو بين يدي
 الله تعالى وقد قال يا رب ما عندك قال النار قال يا رب فإين عبادتي واجتهدوا في قال انك كنت تقص
 الناس من رحمتي في الدنيا فانا اليوم اقبلك من رحمتي **شعر** لا تقص فان الله منان وغفر للور
 غفو وغفر ان ان كان حمله عن ذنب ومعصية . فبغير ذنبك بافضل واحسان يا هذا الواراد الله سبحانه
 وتعالى ان يقص من المساجحة بين يديه لما احاله في مغفرة الذنوب عليه فقال تقص ومن يقص الذنوب
 الا الله ثم قال سبحانه لمن راي غفوه وسبعيا ان الله يغفر الذنوب جميعا **ووي** عهد الله اين
 حامد الاصفهاني باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى وحشي يدعوه الى الاسلام فادخل وحشي يقول يا محمد كيف تدعوني الى الاسلام وانت نزع من قبل
 واشرك وذا ايضا عظم العقاب يوم القيامة ويخجل فيه مرهانا واني قد فعلت ذلك كله فخلو لوجه
 فانزل الله عز وجل الامناب وامن وعمل صالحا الآية فبعث بها الى وحشي واصحابه فقال وحشي هذا شرط
 شديد عولا اقرر على هذا قبل غير فلكه فانزل الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء فبعث بها الى وحشي فقال وحشي اراني بعد في شبهة فلا ادور في غفول الحام لا يقول غير
 ذلك فانزل تقصا قبل يا عبادي الذين امنوا اعلوا انفسهم لا تقصوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
 جميعا فبعث بها الى وحشي واصحابه فقال وحشي نعم هذا نعمنا واسلم هو واصحابه فقال المسلمون يا رسول الله
 هذا الخاصة والمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة **ويشعر** ان كان ذنبه قد حثف عواقبه فما
 سجود لطاعت ولا وقت . اذ كنت ذاسيات جل موقها . فان قيل دواعي ودوام . ان لم يكن
 غفوه للمؤمنين به . فغفوه ليت شعر بهذا **الحواشي** الواراد الله عقوبة المؤمن في جهنم وتخليد
 لما اهر معرفته وتوجيه وقال تعالى لا يضلها الا لاشقي الذي كذب وتولى **ويشعر** يا مناسا
 فيما مضى نرا متوفى . كن محسنا فما بقي بقا العرف . وابشر بقول الله في تنزيله يا من يخف . ان ينهوا
 يغفر لهم ما قد سلف **قال** قتاده ذكر لنا ابن عباسا اصابوا ذنوبا عظاما في الجاهلية فلما جاء الاسلام
 استغفروا وخافوا ان لا ياب عليهم فذمهم الله سبحانه وتعالى بهذا الآية قليا عبادي الذين اسروا انفس
 انفسهم الآية **وعن** ابن جرير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الخطا ثم حتى تبلغ خطاياكم
 الساتر ثم تقيم لناب الله عليكم رواه ابن ماجه وحماد **ووي** مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقول الله تعالى يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا ولا يالي فاستغفروا
 اغفر لكم وعن ابن موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط
 يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم
وعن ابن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبون لذهب
 الله بكم ولجا بقوم يذنبون فاستغفروا يغفر لهم رواه مسلم **وعن** اسحق ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
 غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا بن آدم لو لميتني بقراب الارض خطايا ثم لميتني لا تشرك بي شيئا لايتكلم

كما ما من تحت العرش فيه مكتوب ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة **شعر** دنوبي كثير ما اطيع احكامها وعفوك عن ذنبي جل واكبر وقد وسعتني رحمة منك هاهنا واني ما يوم القيامة افقت وروي ان اعرابيا سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقرا وكنتم على شفا حفرة من النار فانذركم منها فقال الاعرابي والله ما انذركم منها وهو يريد ان توقفه فيها فقال ابن عباس رضي الله عنه خذوها من غير نفقة **وقيل** ان الله تعالى اذا اراد ان يستعبد يوم القيامة ولا يفرضه على رسل الا شهاد فيعطيه كتابا يمينه وهو مشيرون بالنباتات وذلك ان العبد خاف ما في الكتاب لعل ان دنوبه كثيرة فيقرأ في الوجه الذي فيه النباتات سيرا ويقول ونفسي سبياني الله ليس لي حسنة واحدة ويقول لخلاتي ليس في كتابي هذا العبد حسنة واحدة فاذا فرغ من قراءة سيرا يقول الله تبارك وتعالى هذه حسنتك في ظهر كتابك اظهرتها لخلق وستون منهم يتكلم في الدنيا والاخرة يا ملائكتي امضوا به الى جنتي بعفوي ورحمتي **ويشعر** ما نزل ستر على جميل حلوا لك اذا اعتذرت بقول ابرئني ورحمتي وسؤي كما فانت لمزدجك كعقل وعصيت قد رايت عفوك واسعا وعل سترك دائما مسدودا فكل الحامد والمحامد والثناء يا من هو للعفو والستر **روي** انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسولا لله عليه وسلم سار لربه في دنوب امته فقال يا رب اجعل حسابهم الى لكلا يطعن على مساوئهم عني فاوحى الله تبارك وتعالى اليه هم امتك وهم عبادي وانا ارحم بهم منك فلا اجعل حسابهم الى عني لكلا ينظر في مساوئهم احد **شعر** يا من له علم الغيوب وصفه ستر العيوب وكل ذاك سماح اخفيت ذنب العبد عن كل الوري كوما فليس عليه قرح جناح نزل بالفضل والتكدم والرفق انت الكريم الواهب الفتاح وعدها به ابن قرق قال قلت لابي مسعود رضي الله عنه اربع آيات في سورة النساء حين هذه الامة من الدنيا وما فيها **الاول** قول الله عز وجل ان الله لا يغير ان يشرك به ويغير ما دون ذلك **الثانية** قول الله عز وجل ولو انهم اظلموا انفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما **والثالثة** قول الله عز وجل ان يجتنبوا اكثار ما نهون عنه تكلمتكم سيئاتكم ونزلتكم من بلاد كرميا **والرابعة** قول الله عز وجل ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **وقال** ابو غالي كنت اختلف الى اراملة بالاشام فدخلت فدخلت على مريض من جيرانه وهو يعاتبه ويقول يا اخي انك لا تترك نفسك الا امركا بالاشام فقال العتي يا اخي لو ان الله دفنني الى الدفن وجعل امرائي اليها ما كانت صانعة بي قال تتركك بالجنة قال فان الله ارحم برب من والدي ثم قبض العتي فدخل من عند القبر يلين فلما سواه صاح وفرغ فقلت له ما لك فلا ضحك الله في قبه ومله نور ومن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا احواله من النبي تسقى اذا وجدت مبييا في السبي فاخذته والصفت ببطنها فارضعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرون هذه المرأة طارحة ولها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولها واه البخاري وسلم **ويشعر** الازحى العفو من دنبا ام كيف لا تطمع في جملهم وفي النجاة من جبا ان الله تعالى يعبد ارحم من اعداء اخواني اذا كانا الخي سبحة وتبع ارحم بالعباد منا من كيف لا يقبل العبد على طاعة وتقلع

عن مصيته ويقدم بين يديه ما يعود نفعه عليه **وقال** سبحانه وتعالى في كتاب العزيز وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله **ويشعر** قدوم لفسنك خير ما دمت مالا ما لك واعرجوا يا مريفا اذا سمعت سوالا فكلمها فقلته تراه في هذا **وقال** بكر ابن سليم الضو رحمة الله دخلنا على مالك ابن انس رضي الله عنه في العشة التي قبض فيها فقلنا له يا ابا عبد الله كيف تجرد قال لا ادري ما اقول لكم الا انكم ستعاينون من لطف الله تعالى وحق ما لم يكن لكم فحشا فابر حنا عذبه حتى غشناه **وقيل** ان الله تعالى الطع ارحم ما يكون بعبده اذا نزل في خلق ووضع الميت على القبر اوله وجود من ثيابه وايس من ثيابه فينا دى واسوداه وافضته ولا يسم براه غير مولاه فيضبه الحق سبحانه وتعالى عبيدي لما استركت في الدنيا وانا استركت في الاخرة **ويشعر** شعر مفعنا يا من له السر الجليل على الوري ويجود بالافضل منه والمغوى ابرئني ورحمتي وشكرتي وهويتني لطفك كنت مفعنا فارحم بعفوك ولوني يا سيدي ومولود وجهي في الثراب عفرا واذا خرج الميت من الاراد على النفس فانه يضيح واعزته فيقول يا الله سبحانه وتعالى يا عبيدي اذ كنت اليوم غريبا فاني منك ما ذلت قريبا لا تخف فاني فعيل عتوك وارحم غيبتك ومونس وحدتك **ويشعر** يا ارحم الغيا ما من جوع ورحمتي يا مونس في وحدتي اميت من اهل غيبتك **ولان** يا مولاي ارحم عبيدي **واذا** انزلوا من الجنة وشغروا على حشون الثراب ليزخروا في تركوه وانصرفوا ومضوا عنه واخبروا فيصيح واوحوا فينادي الرب الكريم المروء الرحيم عبيدي هل تستوحشوا وانا اينسك هل تشكوا الوجه وانا اجليسك يا عبيدي الست بركك فيقول بل يا رب فيقول كيف تركت يا عبيدي ما امرتك به ونبعت ما نهيتك عنه اما علمت ان مرجك مالي وانما لك مربة عني انيت عبيدي ام لكوت وعبيدي وعبيدك فالان تخلي عنك العاصب والتصدق وتجردت عن المال التي فله المال يفعل في ما كان ولا لصديق خلصك من قبح افكارك فما جحك وما معوذتك فيقول يا رب احتوى على قلبى حب المال وجب الدنيا لعل في الذنوب والافعال وهانا قد صرت في جوارك وانا اليك صنفك فلا تؤذي بنادك وان لم ترحمني انت فمن رحمتي فيقول الله تعالى يا عبيدي مضوا عنك وتوكلوا واولوا ما عندكم لما تقول والى يا به وجهوك وعلى باب كرمي طغرك يا عبيدي طبع نفسك وقربنا فانت اليك صنفك واكرم لا تحب صنفه يا ملائكتي لحسنوا في ضيافته وكونوا عليه اشفق من امله وقربته **ويشعر** اذا اما الموت في جسمي السقيم سراواتا على عظمي الريم ربت عجاورا بالرحيم تقولوا الى وقد وفانا نعيم الله البشري فومت على كرم قوله العروا قديرا الرخيل وزادى لعلنا زاد قليل وفوالجى اذا كان الزولس ويهوى احياء وقولوا لك البشري فومت على كرم **وعن** ابن هريقة رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال لو اخطأتم حق تنفع خطاياكم السما فميتته لتاب الله عليكم رواه ابن ماجه رضي الله عنه قيل ان موسى عليه السلام قال ويض مناجاة يا رب فقال الله تعالى ليكن يا موسى قال موسى علي السلام يا رب انت انت فزنا احوالنا بالنبية فالله انى ايت على نفسي انه لا يدعوني لعود ولا عي من عبادي يا ربوبية الاجبة بالنبية فالله موسى عليه السلام يا رب عذابي طابع قال وكل عبيد من ذنب قال يا رب

وذلك قوتهم للاضام ما تقدم الا يقربونا الى الله ذلعي وشمل قوتهم صولة مشفعا ونا عند الله والمؤمنين
عبود الله بلا واسطة لقوله تعالى والذين استوا عند رب الله وقيل لان المشركين يحبون انوار
كثرة نخبهم مشرلة واما المؤمنون فحبهم غير مشترك لانهم يحبون الله واحدا **وقيل** لان المشركين
يحبون معبودهم مصنوعهم والمؤمنون يرون الله تعالى صانع كل مصنوع ويحلق كل مخلوق
وقال لانهم احبوا الاصنام وعلموها والمؤمنون يحبون الله عاشر حبنا لله عز وجل احبهم
اولا ثم انبوه ومن شهد لما المحبوب بالحجة كانت تحت اتم واجع قال الله تعالى يحبهم ويحبونه
وقال سفيان التوري في قوله عز وجل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقه لنا به قال هليلج **وعن**
ابو الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داود عليه السلام يقول
اللهم اني اسئلكم حبك وحب من يحبك والعمل الذي يلقى حبك اللهم اجعل حبك واجبا الي من نفسي
واهل من الما البارد **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب الله فليكني ومن احبني فليكني اصحابي ومن احب اصحابي فليكني القربان ومن احب القربان
فليكني المساجد فانها افنية الله وابنية اذن الله برقتها ونفوسها وبابلها فيها فهي مهيوت
اهلها محبوبة محبوب اهلها هم فضلائهم والله في حوزهم هم في مساجدهم والله تعالى في حوزهم
وعن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا
نادى جبريل وفي رواية قال جبريل عليه السلام نادى اهل السما والارض ان الله عز وجل يحب فلانا
حبوه فخذوا له خيرة في الارض وفيه والما فيشره البر والعامي فحبه البر والقائم واذا انفق
عبدا امر الله تعالى جبريل ان ينادى بالعكر من ذلك فيضعفه البر والقائم وفي هذا الخبر **حكم**
من ثابت لنا في رعدة الله انه دخل على خليفة من الخلفاء فقال له الخليفة ما كان لو يدعوا صاحبك صالح
ايما في في دعائه فاجابون فقال ثابت كان يقول في دعائه اللهم جنبني الى قلوب عبادك فقال الخليفة
على سبيل الاستخفاف وهو كان دواعه قال ثابت استخف بهذا لادعا وقد سمعت اسرا من مائة رضي الله
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل
عليه السلام اني احب فلانا فاجوه قال الخليفة ثبت الى الله وابنية قال ثابت فرجعت اليه من الفد
فقام بين يدي ومانعتني وقبل راسي وقال بنهك بالله كما بنهتني في اديت المارحة في المناجاة
دفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لادام على قولك اللهم جنبني الى قلوب عبادك
فان اولياء الله تعالى لا يحبون عبدا الا بعد ان يحبه الله ثم سئل عليه وانصرف **عن** ابو يزيد السلمي
رحمة الله يقول في مناجاة المولست احب من احب لي وانما احب من احب لي وانما احب من احب لي
ابن معاذ الرازي يقول في مناجاة المولى يسو العجب من عجب ذليل عجب ويا جليل بل العجب من عجب
عجب عيدا **ذليلا** **عنا** بعض العارفين الحب حب يور في ارق القلوب ويسوق مائة العقول
فيصا على قدر بطيئ الارض وصفوا الما فالله الصليب يخرج نياة باذن ربه والذو خضر لا يخرج
الاكوار **عن** انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلوت من كن

فيه وجد من حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احبا اليه ما سواها وان يحبوا الله والرسول
ان يعود في الكفر بعد ان افقده الله منه كما يكره ان تغدق في النار **عن** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقوم يوم القيامة ابن المحيا بوضيعة في اليوم المظلم
في ظلي يوم لا ظل الا ظلي **عنا** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
المحيا بون جلا في اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وفيه منابر من نور يعطهم البشون والشهدا
قيل كانت لعبد الله بن الحسين جارية عجيبة قال كانت ذات ليلة نائمة فرايتها قائمة وقد
توضأت وقامت تقبل فلما فرغت خربت ساجدة وهي تقول سيدي تحبكي في الاغترت لي فقلت لها
ويحك لا تقول هكذا ولكن قولي بحبي لك قالت يا بطل لولا محبة لي لما انا منك وايقطيني واوقطيني بين
يدي ونحبي لي اخبرني من ديوان المشركين وكنتي في ديوان المؤمنين فقلت لها اذمي فانت حرة
لوجه الله تعالى قالت يا مولاي اسات الى كان لي اجران صار لي اجرا واحدا فخرجت صرخت وقالت هذا
عنى مولاي لا صغر فكيف عنى مولاي الا كبر فخرت ميتة هذه والله صفات المحبين المتعلقة
قلوبهم برب العالمين **وبشرا** الحنية حلاوة وحرارة وتسل وتفتك ببشار ما شا يوضع بالحب فانما
حكم اهل بيته الجليل **قيل** لو كنت ملكا في الهوى لم ازل في الهوى كان موانسي مساو لكن قيادي في هواه فان
يحبوه ولما احبوا يحبوا زكري **قيل** لبعض المحبين كيف رايت الحنية قال رقت على بحر زاهر من احر
وقرب مني قارب من يعرب مني شبر انقربت منه ذراعا فركبت له موافقة وابتاعا فاجابت الروح
من دعاها بسما الله مجراها وموساها فلما توسطت الحنية فرغت بسبل الحجة فازلت حتى جفت في جمع
بحرهم ويحبونه فانما بين البقا والبقا حتى اصل الى ذلك القنا **شعر** حروف الحنية مرموزها
يلبثنا بيلع القنا • فيم المئات وحالها • وما البلاء وما الهنا • فلا تطعن بطيئ القنا
وطول البقا بروق القنا • حينما الرضا الى بها القنا • فان تلوق سمر القنا بلقنا • فلا تحزن عنك الشكال
وهو الوالي فينه القنا • ومثل ما مات اهل القنا • وذاو الشيا قافا والقنا **عن** ابي سليمان الازرق
رضي الله عنه انه كان يقول في بعض مناجاة سيدي ايسر طابتي يذوق لاطا لبتك بعقولك ولين طابتي
بخطي لاطا لبتك بجودك وكوكمك ولين طابتي ما ساق لاطا لبتك يا احسانك يا رب ولين ادخلت
النار لا محزون اهل النار وانى لبتك يا رب قل في قلوبنا يا باسليما لان ذلك النار لا يدركك الحنية
فتخير اهل الجنة محبتنا ولا تخير اهل النار محبتنا فان مكان المحبين الجنة ومكان الاعدا النار **وعن**
من الم اهل اليك القرار • ما لي في الحب طيب القرار • عزب بعين البحر فلي فلم • تحب لمرحبتك اصعبار
النار في مع انسك جنية • ونجته الجنة ان غبتار • يهاك ما في وفواري • والروح بين هذا وهذا
فان دخلت النار اخرجتهم • اني محبة لكن غفار • عليك ان والوا محبتنا • غدي بين الاعاري حبار
عنا في الحنية عروس مهرها المقوس ولها خضع الرقاب والرؤوس مني تحبني على الاسوار وتصفواها الاكار
وفي المعارف نور والجاهل نار اذا خرجت حرم علوا حنة الوصال فينحون فيها بالقدو والامانة والحيث
يتحلى عليهم بلا محباب وملا نكلا لسرور يدخلون عليهم من كل باب والذين يتلون كتاب الله عز وجل هم وحسن

والذين يخشون ربهم ويجاهدون سواء في الدنيا والآخرة ما كان لهم من الثواب **ويستبد** شعور
ماكل واصل مواصلة ولا الخلق يد في المناهضة سوانق تراخي لمن يشاء الوهاب كذا رايت عاشق صادق
واخر حبه يدعى هذا الحبيب من انفس وذاكره بالياب لا تدعى فينا بشي وفي نوادر كغيرنا فيك
ينادي يا مدعي كذاب لكن اذا خنت فاصبر على مرادات القفا واخضع اذا اشتت تحسب من جملة المصائب
عن يوسف ابن الحسين رضي الله عنه قال سمعت دفا المون المصري رحمه الله عليه يقول بيا انا ما ن
في شوارع مصر اذا رايت جارية مسفرة بغير خمار فقلت لها يا جارية اما تستحي تشي بغير خمار فقلت
وما يمنع الحمار بوجوهه الصغار فقال **ذو النون** ومن اي قالت من محبته فقلت يا جارية عشا
تنا ولت شيئا من شرب العوم قالت اسكت يا بطال شربت البارحة بكا سوذة شريرة مبرورة
فاصحت بحب مولاي مخوذة فقلت يا جارية عسى فانق انتفع بها منك او وصيته ارويها عنك قالت
يا ذا النون عليك بالشكوت حتى تمك اذله بهوت وارض من الله بالعقوب يبتاكن في الجنة بيتا
من يا قوت **ويستبد** شعور فقلت ولا تخشوا الله وايمانكم ان تبنوا ستارا وبادرا الى التباع فيته
لم في الظلام غيونا سهارا **واذ خفت** عند الحسير الفدا **فوجد** جيبك يهوى الحيارا **انها** العارف اذا بسرا
نسيم المحبة في نسام القلوب ارتاحت الى لقاء المحبوب فسمعت المناجاة في الاسرار لاهل القلوب والاسرار
فكل اجاب على حسب ما حصل له من الأحوال المترجمة على لسان الحال **انها** المحزون علينا كيف وصلت
انينا قال دكت جواد توكل عليه واستنيا في اليه فاشعرت الوانا بغير يد يها الحائف من الخوف كيف
رايت الموت قال استعذبت التعذيب في رضى الحبيب فرايت فضل سابقا وجواد غنى لاحقا فكننت لا ارجو
ان انجوا وانا برحمة واقفا ايها الزاهد كيف عهدك بتلك المعاهد قال سمعت يقول في البدء والانتفاق
ما عندكم نيف وما عند الله باق فتركت ما عندى لما عندى وعففت عني عن الغاني فافتحتها الاعلى
انها الحبيب لنا كيف ايسر لنا قال وهل كانت الاشربة شربتها وخفرت بجهنم فسكوت بها في خلوة ويجبونه
فما افقت من ذلك المشروب والامشاهل المحبوب **ويستبد** شعور لما علمت بان قلبي فارغ من سواك
ملا من صادق من هذا كذا **وملوت** طومك من حوامق **منى** مكانا خاليا لسواك **فالقلب** فيك غرامه وقينا
والنفس لا ينفك عن ذكركا **والطرب** حيث اجدك شغلنا **وكل شيء** يحتل عناك **والسمع** لا يصفى الى مشكك
الا اذا ما صدقوا بحسارك

وعن الربيع ابو خيثم رحمه الله انه كان يديم السر فقلت له ابنته رايت من افضل خلق الله قال محمد صلى
عليه وسلم قالت بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم هذه النبيلة قال يا رب انت تعلم ان السراحيب الى من
النوم ولكن لاجل ما اضعفت على انسى محمد صلى الله عليه وسلم انام عن النبيلة فنام فزاد في المنام
ان بالبعرة امه يقال لها يمونة تكون ذرحتك فلما اصبح خرج الى البصرة فلما سمع اهل البصرة تقدموا
تلقونه فلما دخل قال عنكم امه يقال لها يمونة قالوا وما تصنع بيمونة وهي ترى الغنى بالثراء فتشتد
باجرتها ثم افتقرت على الفقراء تصعد في الليل على سطحها فلا تدع احدا ينام من كثرة البكا والصياح قال
هم فما تقول في صياحها قال تقول عجايب الحب كيف ينام كل يوم على الحب حرام قال لهم او هذا كلام الجاني

دلو في عليها قالوا هي في البرية ترى الاغنام يخرج اليها فوجد ما قد اخذت محرابا وهو تفعل فيه وراى
الاغنام ترى والذباب تحرسها فتبى من ذلك قال الربيع فلما فزع من صلاتها قلت السلام عليك
يا يمونة قالت وعليك السلام يا ربيع قلت كيف عرفني قالت سبحان الله عرفني اسمك ما راى اخبرك
البارحة في المنام اني زوجتك ولكن ليس للزواج ما هنا اما الموعد عدا في الجنة فقلت لها كيف اجتمع
الذباب والغنم قالت يا ربيع اصلي ما بيني وبين الله اصلي الله بين الذباب والغنم فقلت يا ربيع اسمعني شيئا
من كلام ربى وسيتدى فقد اشتقت اليه قال فقرات ياتها الرمل من الليل الا قليلا وهي تسمع وتبكي وتقفرب
الى اذ وصلت الى قوله تعالى ان الذين اكلوا اموالهم ربا وهم لا يعلمون فقلت يا ربى فقلت يا ربى فقلت
ميتة قال فتخبرت في امرها في اوت جماعة من النسوة فقلن نحن نفعلها ونحضرها فقلت من اين عرفي عونها
فلن كما تسمع دعا وها هي تقول اللهم لا تعني الا بحضرة الربيع وبني يديه فلما سمعنا بحضوره اليها
علمنا بان الله سبحانه وتعالى استجاب دعائها **ان** اذا استصلح الله ارض قلبه فليها بحرات الخوف
وبورها بحب الحب وسقاها بمار الدرع فانبت زرع يحبهم ويحبونه فقلله فوم سبوا في محرابه
وعاموا اولادهم الخدمة على يابه وقاموا وواصلوا على منشا ايامه وداموا ونولوا فيه ولا جيل
ذلك سهروا في الليل ولم يناموا فاذا انا من حبه شوقا اليه فلاما موا **شعر** اهل المحبة بالحب والحب
وفي محبتهم رواحهم بدلو **وخبر** سحما يفتي وقدر **ما** كان يفتي في اخضر الزمان **لم** تلمهم زهرة الدنيا وزخريها
ولا جناها ولا على ولا **ما** على الكون من جود **وما** استقبلهم ربع ولا **دعي** التشوق نادى واطمعت
فكيف يهدوا وانا في الشوق تنقل من اول الليل فاستأخرهم **وفي** خيام حبيب قوتوا **وانه** لم يطلع التبريد جلاها
عرفا لليم الذي من فشرى قولا **هم** الاجرة اذ انهم **من** حرمنا القدر القيوم **سبحان** نعمهم بالربوب حق قولا
لما بمصودم يا صاح قرحصوا **قال** عبد الله بن الفضل رحمه الله لما تولى يحيى بن معاذ الرازي
رحم الله راى في المنام قيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قبل عياد اقال كنت اقول في منا جاني الموان
كنت مقصرا في خدمتك فما كنت مقصرا في محبتك **قال** ذو النون المصري رحمه الله عليه سمعت رجلا
في ايمان وقد سقى على الحنين وفاقا على المحبة ست وعرف بالعلم والحكمة في خيت حاجا فلما قضت سنته
مضت اليه لاسمع كلامه وانتفع بوعظنا واما من يعطون مثلا اطلب كذا معنا شاب عليه سماء الصالحين
وشعرا بالحسين فلما وصلنا اليه خرج الشيخ الينا وجلسنا اليه فبدا الشاب بالسلام والكلام فضا في الشيخ
واقبل عليه قال له الشاب يا سيدي قد جعل الله طيبا لاسقام القلوب دوى روح فزايما الاطباء فان رايت
ان يتلف في بعض مراكم فاضل فقال له الشيخ ما بر الك نسل عنه فقال ما علامته الحب لله قال ان نزل
نفسك منزلة السقيم الامواه يحتمى من كل الطغام حوزا من السقام فصاح الفتا صيحة ظننا ان روص
خرجت من جسده فلما افاق قال لي محمد الله فاضا علامته الحب قال ان درجة المحبين رفيعة قال معها **قال**
ان المحبين لله عز وجل نظروا النور جلالة الله فصارت ابدانهم روحانية وعقولهم سماوية تسرح برصفوف
الملائكة بالغيث وتشاهد تلك الامور باليعين فغيره بميلع استطاعتهم لاطعا في حبه ولا خوف من انا
قال فنهق العنق شهقت حرجت فيها روضة فجعل الشيخ يبكي ويقول والله ان هذا مصرع الحائنين ومن درجة المحبين

ويشتد باملاك القديس رفقاً بعدد رفقاً • قد لذي وجده • ولست بالوجد اشقاً
 فلا راي للشكر • ما انا منك القسا • وانما من ضروري • بان اموت وبقا
 وروي الحسن البصري رحمه الله قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام احبني واجتنب من يحبني حتى
 الى عبادي قال يا رب كيف اجعل واجتنب من يحبني وكيف اجعلك قال ذكركم الاله ونعائ فانهم لم
 يعرفوا مني الا الحسن الجميل **شعر** يا من لم يخل على جميل هل لي اليك اذا اعتذرت قبولا •
 فانما المفسوء فعلى سبيلي • محسن ظني عندك المقبول **وقيل** اوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل عليه السلام
 انك لي خليل وانا لك خليل فاحذر ان اطعم على فليكن فاقص حبله مني فاني اتها
 اختار المحبتي من لواحقته بالنار لم يلقته قلبه عوف ولم تشغل بغيري فاذا كان لي كذلك اسكنت
 محبتي في قلبه فتواردت عليه الطاف ففترية مني ووجبت محبتي فاي نعيم بعد ذلك معنى واي شرف
 استوف منه عذري فتعزق لا تمنع صدره بالنظر الى ذلك في المحب المحبتي اخاف ان كانت تحبته
 سبقت للمعبد بالعبادة القديمة كيف لا يسلك العبد الطريق المستقيمة يا جبريل افر فلا تا فالحيت بيت
 يري محبوبه قيام وطمعته ملازم وفي حبه هاية فاعلم من العواذل والوانم **شعر**
 يا عادول العبد وضابته • ولا يم القلب في تضابيه • اتركه ملازمي وكف عن عذلي • فالحيت معنى ولست تدريه
 وفي صبري من الايام يد • وفي فواوي من الايام • فواد مشرط المرات نوراني • وجير القلب صبا في معانيه
 محجور القلب تشهد • نفسي والغرام بيدي • ووجه حيت كنت واجبي • لا ينني تحفة ولا يواهي
 ان قلت يا بفتني بواوي • يقول لبيك ونعاليه • ها انا انا اليك مقرب • فخذ من الوصال في صاوي
 واعلم زمان الرضا فاذا • يدني مني وغدا يرفقه •

فان زجرا حفر من حشر النور رحمة الله في فلاة مصر لحيت من حشر فكان عودهم سبعين
 الفا ففككم في حجة الله وما يتعلق بالمحبين وصفا به فحات في مجلس اخر عشر نفسا وناج الناس باليكا
 والصالح ووقع الى الارض خلق كثير مفتش عليهم فلم يفيقوا اذ كان النهار فناداه بعض مريديه يا ابا
 العيص احرقت القلوب بذكر حجة الخالق واوردتها الى الخزان والبيان فلو بدت القلوب بذكر حجة الخالق
 فتاوه فالنور تاوها شديدا وشق فيصه نصقين وقال اه لاه غلقت دهونهم واستعبرت
 عيونهم وخالفوا الشهداء وفارقوا الرقاد فليعلم طويل ونومهم قليل احزانهم لا ينقد دهونهم لا تنقد
 مورهم عبيرة ودهونهم غيرة باكية يعونهم فري صفتهم فزعا دام الزمان وضامهم الامل والجوارح
 قد احرقت المحبة قلوبهم وصفي من الكدر منورهم لاهم انهم بشر وابلها وبلوغ المناشور •
 الله توم ظلموا في حبه • فادعهم فضله وانهم منا • هيا لهم ما عايلوا محبة • وفارقوا الرضا باليكا
 التماسا • وذا العري في • فزودوه سترهم • فيا جبريل المولى وابجنا لعلنا يقول عبادي هل يرضى
 بنعمتي فها انا منكم قاب قوسين او ادنى • قلوب ارجعي وانظروا اما منكم • فبال مني فظن فقد استغنى
يا اهل المحبة المحبة رجاء ما تركوا قلوبهم لغنى محبوبهم بحال • فها لعلهم يرضون ولا حاركة الا عليه شواهد
 المحبة لا حجة فالا لسق قد شغلها انيس فاذا روي اذ كرم والاماع منته لا شجاع كلام الحبيب بالجان

واذا اسئل عبادي عنى فاني قريب والانبصار شاحصة لا تغار وجوه يومئذ ناطرة الى ربها ناطرة
 والابدان قائمة بوضيفة اباله تعبد وايااله تستعين والقلوب مرمطة برابطه يحبهم ويحبونه
 والاسرار مستغرقة في مشاهد حصره شاهده وشهود والارواح تراج له ذكرا وفروحا ورجاء
 فما للعار في غفلة عن شهوده ولا للعابد غفلة عن معبوده **شعر** ليا اهل باذ قلبي فارغ من سواك
 خلاصة بانور عيني فقلبي هو كا • بعد ان كل منك حتى لا ادع • منى كانا خاليا سواكا **قال** ذا النون المصري
 رحمه الله رايت في سياحاتي فتا ظاهرا للذنوب وباطنه القنوت فقلت انه يحب مولاه مفتون ضميمة
 يسكن ويقول في ذم عابه مولاي قريت المحبين وطردتني فما ذنبي وخصيتهم بالوصال منك ويهجرني
 فواكزني واقطعهم للقيام بين يديك فوانذني لندتهم في السج عنا جاكلك وما لاذتني فوالى فر احد
 احد في الكيا قال ذا النون فحرا متي ما كان ساكنا وصيح من شوقى ما كان كامنا فقلت له يا فتي
 ما هذا الكلام قال يا ذا النون سواد الثوب يزول بالماء والصابون وسواد القلب يزول بماذا قلت والله انا
 في طلب ما انت فيه وما وقت منه الا في الخير واليه **ويشتد** شعر راي سوادى فقلت ليلى • اشتد منه
 سواد قلبي • طلبت منه لداك غسلا • فقال ليس ذاك بصعبى • كذلك القلب في سواد • فازددت كريا
 لعظم كربي **اخواني** اذا اسكنت ناد المحبة في القلوب استنارت بانوار المحبوب فانور وانمرت في القلب سبعة
 اشيا لا يتم مصباح معرفة الرب الا بها اخلاص النية لله وصدق الغزمية مع الله ورجاء ثواب الله والصدق
 مع الله والسوق الى الله وحسن الظن بالله والخوف من الله هذه السبعة لانتم معرفة ربه لا بها كان المصباح
 لا يوقد الا بسبعة لا بد منها الزناد والحجر والحراق والكبريت والمسحمة والزيت والفتيل فبدون هذه السبعة
 اشيا لا سبيل الى ايقاد المصباح فان اردت **يا هذا** ايقاد مصباح قليل ومشاهدة ربه فلا بد من زياد
 المجاهدة وحجر الكاين وحق الاشواق وكبريت المحبة ومسحمة التوكل ورزيت الشكر وفتيلة الصبر ثم
 تعلق المصباح وسلاسل المنزع الى ربه فنقد ذلك بنوقد وزره وقليل ومشاهد جمال جمال
ويشتد كشف الحجاب وزالت الاستتار • وصفي القباب وطابت الاسمار • واتى النسيم بشرى انجوا
 وصفي النسيم وزالت الكدار • ورووا احديشا عن شذاك مخبرا • فضفت بلطف صفاتك الاسرار
 سهرت معانيك القلوب بصقوا • وتخرجت في حسنك الافكار • وتولوا اهل الهوى وتحتيروا
 من شاهدهوك • وكيف لا يختاروا **احكى** عن احداين محمدا المقيد قال سمعت الجنيده رحمه الله يقول كنت
 نائما عندا السرى فاقطعتني وقال يا جنيده رايت كان وقفت بين يدي الله تعالى فقال لي يا سري خلقت
 الخلق فادعوا محبتي فخلقت الدنيا ففرب مني بسعة اعشادهم وبقى العشر فخلقت الجنة ففرب مني
 تسعة اعشاد العشر وبقى عشر العشر فسلطت عليهم دزه من البلاء ففرب مني تسعة اعشاد العشر
 فقلت للباقيين لا الدنيا اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء هربتم فما الذي تريدون وما الذي
 تطلبون قالوا انت المراد ولو قطعنا بالبلاء لم نخل عن المحبة والوفا فقلت لهم اني سلم عليكم
 من البلاء والاهوال ما لم يقم محل الحيات انصرون على البلاء وقالوا ايلي ادا كنت انت التبتلى لنا فافعل

ما شئت بنا ففعلنا عبادي حقا ولجياي صدقا **وينشد شعرا** يا شئت في الهوى قدوم افقدنيكم عند يدي
ومما اردتم بنا فافعلوا **كفرنا** فزودكم جبروا **من كان فيكم جباركم** فقد فاد منكم بما يطلب **اخواني**
نباريكم بكل الجبين قد اصنامهم الجبين وتكون من القلوب فلا يزالون كذلك حتى يفسدون الى الجيوب قال
ابراهيم الخواصر رحمة الله كان عبثه الفارم من الخواصر المرويين بالاحلام وكان يزورني في بعض المناسبات
وكان يصار الى هزبات عندي ليلة فقدمت له عشاءه لينظر عليه فلم ينظر الا على الما ففعلنا عشاءا اخره فخرج
وقام يصلي الى السجدة فسوته يقول في مناجاة سيدتي ان تعذبيني فاني خجلتك وان رحمتني فاني خجلت لك ثم بكاء وثرق
بشفقة عظيمة خضعت لعل عليه فلما افاق فقلت له يا عبثه كيف كانت ليلتك فصرخ صرخة عظيمة ثم قال
يا ابراهيم ذكرني لفرغني على اسرع الحاسبين قطع اوصال الجبين ثم غشي عليه فلما افاق فخرج وعاشه وقال
يا سيدتي تراكم تعذب من اخيل بالبرهان او بتلبي قلبه بالبرهان فسمع عاتقا يقول حاشاه ان يوزب
من احبه واجتمعه واختاره واصطفاه **وينشد شعرا في المعية** في وصف جليل ما يغني عن العود
وفي حديثه ما يلهمي من الغزل ملكك رقي فكل من لم يحفل **والاوامر** ليس الامر من قبلي وحتيكم بما قلني بمغيب
او سواكم ولا جني بمرحلي **ولو سفلت** دعي عدا لا سب **كان** انما من الاغفال انما الذي القلي عنك من غدا
كل اولي من يولد **ما خنت** عهدك والو على يدي **واضيعة** العبريل اجنبية الامل **من** لو سواكم اداو سركي
ومن انيس اذ افوت غزولي **ما لي** سوى حسن عند منقلي **فلا تظني** على المنقون من غملي **ولي** تسبق اذا خال القاعدا
هو المستمع في غملي **خير** الودي انيسا اركام حيا **اصنام** عربا في السهل والجليل **اقام** سببا او فاهم اديا
اعلامه وتيا في العلم والعمل **بجهد** بالي جدي بفضة **علي** عبيد غدا بالزيت في جمل **واسم** له منك يوقا بالسيور
جنايك الوجيز قبل انقضاء اجلي **يارب** المصطفى من الامم **لما** استقامت تنقروا من الوجلي **يارب** شفقه فينا يوم
نخرج من جوفنا في غاية الخجل **يارب** واغفر لنا كل الذنوب **وامن** وسامع فدا غاية الامل **يارب** بلغنا عاتقا ادا
جبه بديله في الامام جلي **يارب** صل عليه كما نلت **سمر** وما عدا خط الحاني في القل **سمر**

الفصل الرابع في ثبوت كوكبا في منى

الحمد لله الذي اعترف بفضل كل حاضر وبادي واعتز من كرم كل راجي وعاد وهو بفضله وجوده عيون النج
المقوادي وسبح بحمده النهار والنهار والليل والهاوي ونطق بحكمة الكائنات لدى البصائر والعقول الهادي
فالمستويات تقول سبحان من دفعني بعددته واسكنني بقوته وهو كني وهادي والارض تقول سبحان
من وسع كل شئ على افش فراشي على الماء ومهد مهادي والحيات تقول سبحان من قوى اركان وبت بنيان
واوادي والبحار يقول سبحان من بيشته اعراف واسال عيون وعمون عذرا في لوداي وقصادي والعارفت
يقول سبحان من دك على عليه وجعل الي مرجعي وموادي والعالم يقول سبحان من فتح مسامع الهادي ووفقتي في احكامي
واجتهادي والعايد يقول سبحان من انقضى في الليل ليلنا وطاري وفاضني لا زكاري واوردني والنور يقول
سبحان من اطلع على العصية وراني وسرتني وعطاني وقاب على ما تبته وهادي واصوفي بعد فساد في منسجنا
من العظم ينزل وكل ليلة الى السماء الدنيا وينادي هل من مستغفر فافقر له واريه طرق رصادي هل من تاب

فانوي عليه

فانوي عليه وانظر اليه بعين رحمتي وودادي فبنايتها القافل الى مقوده الفضل والقوادي انفض على قدم
الذم والاعتقاد ووداي بها وسال الاثكار قليل القصادي وقف في الاسفار بالذل والاكسار **بين**
بيدي الملك الجبار وبادي **شعر** استيت الميل يارب العباد **يا** فالا سي وذي وانفرادي **و**
وهانا واقف باليابس يكي **زمانا** ما بلغت به مرادي **عس** غفوا بيلقي الكما ففعلنا الطريق وقول رادي
فاستدخني وبك انتاري **وفيك** تولي وبك اعتمادي **وعنك** اشارتي واليك قصد **ومنك** مشي وللي **القبيل**
وما لي حيلة الا رجائي **وفيك** على المد الحسن اعتقادي **ولو** اقصيتني وقطعت حيلي **وحتك** لا حول عن الوداد
فجد بالعفو يا وادي **عبيد** اضل عن طرق الرشاد **فقد** وفا بياك مستجير **نجان** من القليفة والعباد
توشل بالنبي المظهر حقا **ستفيع** الخلق في يوم القاد **عليك** من المهن كل وقت **صداء** ماجوي للركبة جاد **وعن**
نوبان رحمة الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي من عذون الى عمان البلد
ماؤه اشهد بياض من اللبن واحلى من العسل واكوابه عود نجوم السماء من شرب منه شربة لم يغفاه بعدها
ابدا **اول** الناس وودا عليه فقراء المهاجرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الشفة روي **والدس**
نيابا الدين لا يكون المنفات ولا تنفع لهم الشدة او ليكن امر الله وخاصة وخواتم عباد **شعر**
رجاهم حاله الله صادق **فلا** انت من ذاك القبيل ولا انا نحوم على الدنيا ويتغنى بزهدا **فلا** انت معدودا هناك
فيل مرسى السقطي رحمة الله عليه عليه رجل ملق على الارض وهو سكران والخر يطبخ مزينة وهو يقول
الله الله فرغ السرى طرفة الى السماء وقال اهل لسان يدركه لا يكون هكذا ثم دعا بآء ففعل ثم تركه
ومضى فلما افاق الرجل قالو الم ان الشيع السرى قدراك **وفعل** معك خيرا وعمل فكم **فالتجمل** الرجل واستقى
ولام نفسه ويحيا وقال ويحك يا نفس انك تسخبي من الله ومن اهل بيته فمن من تسقي في رزقك
حما كان منه وبات السرى فرأى في منامه قائلا يقول له يا سري انت ظهرت فمنا اجلنا ونحو طهرنا قلبه من اجلك
فلما اصبح السرى ساد عن ذلك الرجل فوجد في بعض المساجد وهو قائم يصلي فلما فرغ قال له السرى يا اخي
كيف حالك قال يا سيدى كيف تسال عن حالي وقد اخبرك ما لك من بانه طهر قلبى من اجلك واصبح باقيا من اجلك
بهذا **قال** الذي طهر قلبى من سواء وجاد على عفو ورضاه **وينشد شعرا** من مثل رطل بفضله وبهجه
ويسبل الستراة العود فارتفع **يا** انا فتن يا من حاله فحيت **مع** الاله يا حنون ولا فزع صفت عركه شوقا ليله
عشى وتصبح بين الحوض والظلم **وتسمع** الوعظ لا ينهارك واجر **برانت** في غفلة عن ذاك فاسمع **فقم** تنقذ بالي لوي
كثرت للناس عطاياها وانت معي **اعل** ان رايانا بيشين له **يمن** بالعفو عن عوصانا الشنيع **قال**
ذو النون المصري رحمة الله عليه رايته عارفا محيضا مصفرا اللون دقيق الشافين عشي في البرية يلهو راد
ولا ماء لا تغلض عليه **وقلت** له مالي اياك على من الخلال منكوا **انما** يقول **هذا** الشعر داب ما يفرادي
المير **وفادي** ذاب في البدن **امر** مواجيد وان سم صلوا كل شئ منكم عني حسن **صعد** الناس
اني والغير ان لم يعرفوا عني **قال** ذو النون ثم لا ادري اين ذهبت يا هذا طبيب المعاملة ما طاب مثله
واعزب الموارد عاروا وحلوا **ما** صفي عيش القوم حق قبلهم **وقلب** لا يتلاه سكن قلوبهم بسكنة المسكن
وقطع منها اربا واماره ونادي عليهم **وتسوق** الشوق بين الملاة انقروا على البلاء **فقالوا** بل فسقام رجوا

التوفيق ختام مسلك التصديق فما يوافقها من النفوس وهما في ملوات الحقيقة وتلذذوا بالفقر والفاقة
في سلوكه الطريق استواخواهم في البر الاقتراف لهم تهاوت عند ذكر الجيب الاكبر ولم تواجدهم سماع ربي
عين كان اويس القرني رحمه الله عليه اصابه في المزاب فاما ما يورثه فاذا اكل بنوع عليه قال لا تودي من لا
لا يوديكي ما اكل ما يلبس وكل انت ما يلبس فان دخل الجنة فانا خير منك وانت دخلت النار فانت خير مني
شعر ذل الفق واللبس مكوت وحضونه لطيفه شرف واذا تذل عن قدره في الورد وانه بعد الفاقة الجف
باب سر السقي دخلت المغيرة فرائت البهلولة على قبر مرقعا فقلت له الخير قد غدا قال والله ما اياك
ولو بقية الحمة بونياد علينا ان نعيد عليه ان يورثنا كما يورثنا فقلت له ما جلت لك حاضنا قال انا عند قوم
ان حضرت عذم لا يودوني واذا غبت عنهم لا يفتابوني **قيل** ان ربيعة العذوية ومولاه عنها موت يرحل
وهو بكون الجنة وما عدا الله فيها لا عليها قالت له يا هذا الى متى تستغل بالاغيار عن الواحد الجبار ويجعل ملبس
بالجار في الدار قال لها ادعي يا مجنونة قالت له لست بمجنونة وانما الجبون من لم يهزم ما اقول يا مجنون الجنة
يحيى من لم يكن الله لينة والناظرستان من كان الله ائنه وجلبه الا ترى الى ادم عليه السلام القل كان
في الجنة يروح ومنها فلما فرض للاكل من الشجر صارت عليه سجنا وبرايم الخليل لما حفظ مع مولاه خوية
واجبائه ولما طرغ في النار صارت عليه بردا وسلاما **شعر** فوجي وريحان اذا كنت حاضرا وان غبت فالتفت
على حاضرا اذا لم انا فسر في هواك ولم اغر عليك فني من ليت شغري ان افسد **كان جيب النجار** رحمه الله
عليه من الاولياء الاحياء والافعال الابرار يقوم الليل ويصوم النهار ويؤثر بطعامه عذلا لا يفكر ويحب
طوبا في خرفة الملك الغفار فاذا كان وقت الاسحار ناجى ربه وقال بلسا الذلة والاكسار الهي عزفت
في جوار غفلى وكففت وسيدان صوفي وعزت في اذيا ذلق ويحوت في نيا شقوف وما لي غيرك ما عقد
عليه ولا اعرف يا باغي يا بك التي ليدوها ناعبدك الذليل المذنب قد بقت بيابك ولوت يجنا بك فان لم
يرحمي فياذني وشقوف واذا لم يفت عني فينا طرد صوف قد سجد فلا رفعا راسه حتى يطمع اليه فاذا صلي
وفرع شمع في القراءة من اول الحمة الى اخرها بعبية يومه فلما مات كان اعرابه في سورة ليس قوله
ان اذا لم يزل بين فلما دفن وساله ملائكة ربه عن الايمان قال اني امنت بربكم فاسمعون فيل ادخل
ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلموا يا غفلى ربي وجعلني من المؤمنين **قيل** درهم من اقام قاموا يا جيب الجيب
والناس ينامون اتقاد الوجوه والغرام ويرجون بالليل والظلام فم عن في جنا الخلد يتفنون والوجه
الجيب ينظرون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ويشعر** لله قوم يذكرون اشتغلوا
وفي حافية لقد نزلوا ليس لهم غير ذكره فرج ثم حقيقا تقدم حصلوا من ذاق وصل الجيب عام ولم
يجعل له منزلا ولا ملل بروحه ووصاله اسحوا وحققوا برحمته وما جعلوا قاموا يا جيب وقلوا نامة
عالم على ملوا واستغذوا الصعبة هو له وقد لذلهم في رضاه ما ملوا **قيل** يوكروا بعباد الله نمت
في بادية العراق اياما فله خبر شيئا ارتفع به فبينما انا سايرا ذريت جنة من شعر بعض العرب فقصدتها فاذا
على باب الجنة ستر سبل فقلت فودت على السلام من دخل الجنة عجز وقات من ابراهيم الرجل قلت من مكره قالت
وين تريد قلت الشام قالت اري تبيحك تبيحك الطالين نرفقت هل لومت زاوية تقبل الله فيها قلت

نعم قالت ارا على خوسورة العرقان ففراقنا فصرحت واعبر عليها فلما افاحت قالت اراها على قايما
فقراتها فلققتها مثل الحقة في المرة الاولى ثم مكنت حويله فقلت في نفسي ترى ما انت املا فرجيت ذاهبا
بقدر نصف ميل فاشرفت على واد فيه عرب فابعدني عمان ومعهما جارية فقال له اهد يا هذا المتيت
على الحقة لشعرا اوتى في الغداة قلت نعم قال فوالله اني اقول اني اقول اني اقول اني اقول اني اقول اني اقول
فصنعت مع العمان حتى ايتنا الحقة فدخلت الجارية وكشفت عن وجه الجوز فاذا هي ميتة قال ففجيت
من حمار الجوز ثم قلت للجارية من هذا العمان قالت حمارا جوفيا جوفيا وهذا اختهم ولما تلافون مشة
لم تلبسوا من بجلهم احد من الناس اذا نزلوا ابوا ان يفرقت عنهم وضربت خيمتها في الغداة فكانت تاكل
كل ثلاثة ايام مرة واحدة رحمه الله عليها **شعر** اومى مستغفلون بالذات الغائيات عن الباقيا
الصالحات فينادو الاوقات واستدركوا الهفوات وكفوا عن الشهوات اما انظروكم نادى الشتات
اما ديك حديث الصالحين والصالحات اذا جاء النهار فطوى عبا طعت اللذات واذا قبل الليل صبا فيه
بحنين النصوص ليس هم الى غير محبوبهم المتفات فم الايطال والسادات **ويشعر**
حياتنا باطل وعزور وعمرنا ذاهب قصير والناس في غفلة بنام وقد دعيت لها البور
والعمر يضي وليس تدرى مثل مسنين بنا تدور يا نفس ما سر من هجرن لا يجيبني سرور
تذكر الموت واستدري له فقد جاك النذير

قال عبد الرحمن القرني كنت اصحب ابراهيم بن ادم رضي الله عنه وابيح معه فسرنا في طريق الحجاز
تلاوة ايام لم نستطع بطعام ولا شراب فقلت لما عرف ما لي من الجوع فجلس وريق قال فجلست الى جانبه
فاذا ابراهيم يحسن قد سقط في حجرى فرفع ابراهيم راسه وقال لي كل فاكلت نصفه فصبغت فسرنا
فمورنا بقافل قد جيسها الاشد عن المسير فقدم ابراهيم اليه وقال له يا قسورة ان كنت امرت فينا
بشيء فامض الى امرت به والا فاذب فولى الاسود هاربا وسار القوم قالوا له بالله عليك الاما دعوت
لنا وانا نحن نحاف في السفن قال لهم قولا **هذا القيل** اللهم احسننا بعينك التي لا تنام واكفنا بركتك
التي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا فلا تفكك وانت رجاونا قال **عبد الرحمن** فقلت رجلا من
اهل النفاذ بعد من فسالة فقال لي ملكا ندين بهذا القيل الذي علمناه الشيخ ما رينا سبع ولا لصق
ولا مخرج ثم ركب معنا ذلك الرجل في مركب في البحر فقص الريح وهاجت الامواج واصربت المركب وحقت
العروق فبكى الناس وصرخوا فقال الرجل يا قوم معنا في السفينة شيخ صالح كان من امره كيت وكيت
فاستألو ان يدعوكم فاتوا اليه وهو نائم في ناحية السفينة ملفوف راسه في الكفا فاقظنا
وقلنا له يا سيدي ما ترى الناس فيه من المشقة فرفع راسه الى السماء وقال اللهم اربنا فزددنا
فارنا عفوك قال فما استتم كلامه حتى سكنت الريح وهذا المرح وسارت السفينة قال عبد الرحمن
فلما نزلنا من السفينة سرنا اياما ففجيت من الجوع وشكوت اليه واخذ المرفوف في رقبتي الشجرة
البلوط فله المرفوف فترانا فاذا هو رطب حتى فاكلت منه فلما رايت الذئبة ولا اطيع قال وعطشت
مصر في بعض السياحات ليلا فشكوت اليه فقال لي انتوب ففكرت فاذا اذ لو قد لي من العا في الهوى

وخرجوا استوفى فمضى ولطف في دفع الباب ورفع الحجاب وفاداني قلا بمشاهدتي عند رفع
حتى ثم انشأ يقول **شعر** راذ كنت من اهل عصبة الخليل جادرا وشوب غرة العرب وقر الخوا
لذلك ان يحصل من مرفها على الارب مراح عن الاربع الغنا وقد سمعت الى ان علت على الربيب
وقت وراقت وشرفت وصفت وفردت نسبة عن حمة الغيب **يحيى** اذا ابوا القاسم الجليل رحمة الله
عليه هو وجماعته من الفقرا المصوفية فانقطع الماء عنهم اياما حتى استوفوا على اهل ذلك وكانوا تحت جبل
فقال لاحدهم خذ هذه الزكاة واصعد الوردوة هذا الجبل فخذ لنا ثيابا طاهرة نرتيم به فقد كان وقت
الصلوة قال فاحزن المريد الزكاة وصعد الى الجبل وجعل يافض الثياب ويجعل الزكاة واذا بصوت يناديه
فالتفت فاذا ابراهيم في دير بناويه ما تصنع في هذا الزاب قال نحن مسلمون محزونون اذا عدنا المسما
نيتنا بالثياب فقال **يحيى** عندي شراب عذب خذ منها واشرب وتوضأ قال المريد نحن جماعة تحت الجبل
قال انزل اليهم واعرض ذلك عليهم فنزل الى الجبل واعطاهم ذلك قال اصعد وقل له نحن في سبعين مرقعه
التحنا فعدوا اليه وقال له ذلك قال احملهم ولواثمهم الغني اكراما لمحمد ولأمته فاني احبهم قال فنزل المريد
الى الجبل واجتمع يقول الراهب مضجعه هو والجماعة ففتح الراهب باب الدير فوجدوا بنين منقودين وفيها
مار عذب طيبة فاستبقوا منها وشربوا وتوضأوا فلما فرغوا قدم لهم الراهب زنا ربا على عودم فيها الخبز
الطعام فاكلوا وقدم لهم الحنظل والاربع ففعل ايديهم وطيبهم بالماورد والمسك فلما استقروا
سألهم هل فيكم من يعرف شيئا من القرآن ويجيب الحالت فامر الجليل بعض مريديه فاستفتح وقرأ القرآن
سبقت لهم منا الحسنى او لكل عنهما ميعدون فخرج الراهب وقال اصطلحنا ورب الكعبة فلما اتم القاري
قراءة سألهم واقم عليهم هل فيكم من يقول شيئا فاني اضاه الودك فاشاد الجليل الى بعض المريد
فانشده **شعر** اقام على الابد اذ حينا من الدهر ففره كيف الطريق الى العبد
واستغنى ان يبقى على حاله الجليل ففرق في حجر الصدود ولا يدور بان جراحات الجنانية بالرميا
وان يبيت لا يمتنى موضع الاثر **قال** فيكي الراهب صوليه ثم قال ربابه فانشده ثانيا يقول **شعر**
ليكن يا من في القديم رعاني واليد بالطلع الخفي هادي فصرح الراهب وقال ليكنه وهانت قد عيتي
اليك سيدي لبيد وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقطع الزنار وخلع مكان عليه
قال بسبه الجليل ولقد وفرج باسلامه والجماعة واجمع لهم الف دينار كانت مدجورة عنده ثم نزل الراهب
وسأله على وجهها هايم لا يدرون ابن ذهب ثم ان الجليل خرج هو وجماعته الى مكان فلما وصلوا انبها
ودخلوا الحرم وطافوا واجتمعوا واذا بشخص متعلق بأستار الكعبة وهو يقول سيدي يكشفك الخ
الى حتى تشهد بيك وبما ستر عاك الى حتى اجيبك فيامن عرفت عرفت هب لي من الخ من له قبلة قال
الجليل لبعض مريديه انظروا الخالق هذا الكلام قال فخصني اليه المريد فوجه الراهب قال له يا هذا
اذهب الى الجليل واقم على السلام وقل له ان لما فتحت لكم المقام وبولت لكم الطعام ناداني الملك بالسلام
ان الاسلام وخلع على خلقه الاكرام حتى ليست الاكرام وقد غلبت البذر الحرام ولعن عذره حرمته ودمام فقام
المريد الى الجليل فاجاب بذلك فقام اليه وصعد قبله بين عينيه وقال له جيبي كيف رايت لذة الوصوف

اليه فقال سيدي لما خرجت الطلوع وبعثت القفر ميت على سباب المنيوت ففتح لي باب الوصوف فخلعت
على الحمول وبعثت القفر والسول ثم صاح وصرخ وسقط الى الارض فخرناه فاذا هو قديمت منه والله
الخدريات الربانية هذه امارات الاخلاص والوجانية وينشد غلب الغرام على حوائذ ساوي هواه بليد وبار
وسطا عليه لسكو حتى قد غدا مستهكما في الحب بعد وقاره ولها رنين معنف ومونف فخرجنا من الرب نجمل غدا
اضحي بخربة حبه متايله بنجاره شوقا الى حماره وكيم شوقا كمل من زوره رجوا شفا او ذاره عماره
في طور طور القلب حاول فظفر ففضي الهوى بالبعد عن وطاره لا غار والمضطر ان يندى الخوص
وبيت ما يلقاه من اقاربه **قال** بعض العارفين رايت غلاما قد افترس الرقاد وهو يتبع
عليه ويان اينما مشريدا فقلت لصاحبي اعد بنا الى هذا العليل نفوده فقال ليس هذا عليلك
ولكنه من المحبين وهو يدعي بعيل المحبون قال فتقدمت اليه فاذا هو فني وعليه جبة صوف بالية
وهو يقول سيدي عجب لمن وصل مغفرتك وذاق حلاوة محبتك كيف ينقطع عن خدمتك ثم انزل
يردد ذلكم حتى عشتي عليه فقال لصاحبه انما المحبون والله من لم يبلغ اليه المنة فلما اقامت
من عشتي نظرا اليها وقال ما بالكتم تنظرون اني قد انا لعد دواء يشفي من الداء الذي هذا فقال ان
الذي ابتلاه بالداغنة الذوا ولكن يطيب الذي يتراوى بحتى قلت بماذا اقال بترك الحرام وعدم التفرغ
الى الزنا ومراقبة الملكة العلام والتهجر بالليل والناس سنام واجزا ليلقة والصبر على البلاء في حال
السخط والرمنا والتعفف والعتابة عند وجدان الاستطاعة والاستعداد بالموت وسؤال منكر ونكير
والوقوف بين يدي الملك الكبير فلما ما الى الجنة واما الى السعير فربك حتى لا يكاوق وبكنا مصر وقتنا
نحن اصنافا فادع لنا فقال لست من جيل هذا الميدان فاستمعنا عليه فقال جعل الله فراك الجنة
وجعل ذكر الموت مني ومنكم على بال قال فانصرفنا وقد ما شئت قلوبنا ونفوسنا من حسن وعظمه
والغنى اخواف **شعر** حو الاله الجاني فابن عقلك انت ايها الكيب المسكين **وينشد شعر** معناه
يا من يبيع جمال الفتان بسبي عقول اغرة الفتان لولا ومالك الى ما لولو **يحيى** بخشا شتي ونبي الكيل
لا خطتي نظرا انتم علة فحيت من داعيك خيري فاني يا نظره اهرت لسر سريري سوف اكم تضر الى انشا
فما سلت اسرا تاتوهم ابراهيم اسرت من الخلق ما ولله قولي فحيتي **يحيى** وجرا وان تسبح الحوام شجاق
تولك ما هذا الغرام مضى طوبا ولم اصبر الى الخان اشتاق لا عن مسافة بينا لكن نحن اللفاء جنائ
ما قلنا الا مالا من وجوه لكن لوط لاذة الوجوه **حكاية** حليس عبد الله ابن مشرف وزرهاروت
المشيد بين يديه فقال يا ميرا المؤمنين لو استغاثتكم رجل في دة عبد الله وهو ليك ما كنت توده اليه
قال لي قال فاما بعد قد فررت الى خدمته فارتكبي لن فقد اردت الرجوع اليه قال ليك هوذا الرشيد من حضن
وقاد هذا رجل بخا من بيننا ونحن جلوس نشط اليه ثم خلا سبيله فخرج مرققة محرما يقول ليبيك ما لقم ليبيك
قال فليق سفيان التوري في بعض الطرق وعونا على الارض والبرح يرفع الثياب عز وجهه فيسلم عليه
وقال يا عبد الله ما الذي عوضك الله عز ما ركت قال سفيان عوضت الرضى بما انا فيه فلما بلغ شيوخ الخرج
قدومهم خرجوا للسلام عليه فراوا ضعفه وجهه فقالوا له كيف رايت ضعفك وجهك ومهرك على قطع المعافاة قال

وكيف يأتي الجرم اذا قاد نفسه الى باب مولاه لو قدرت اسبي على اسول فقلت فزاد في البكاء فقلت له وما هذا
البكاء فقال شيع قدومه بعد بقل فلما وقع نقره على البيت شرب شربة من ماء زمزم وبعث الله **و** بنسبه جنونيكم
حلم وغنىكم رستم وحب الهوى سهل وجيكم جد رمت بالقاء في السخنة والرقصا وكان سماه من
اجلكم شهد وحقكم ما سوي في سواكم دنو لا من غيركم شاني بعد ولا سمحت يا بصر عنكم حشا شني
ولا تخلت بالدمع احفاني الرمد واني لاهوى الشوق حتى كانا على كبر من حزنكم ببرد واستشقق
لارباع من بخوارضكم واسأل عنكم من يروح ومن يفرد لحنوا وجودوا وازحووا وتقطفوا وكونوا كاشتم
فما كنتم بن **قال محمد بن السماك** رحمه الله وصف لي عابداً ببعض جبال الشام فسرت اليه وسمعت
عليه وزد على السلام وقال لي يا بن السماك من اوروك هذا المكان قلت سمعت بك فاجبت
ان ازورك فقال عزك من احبك ما انا اعرف بنفسى من غيري فالعاقل يا بن السماك من يحسد بالخلاص
والعكاك قبل الهلاك قال فلما سمعت كلامه بكيت فلما غرمت على الانصراف قلت هل لك من حاجة
قال من جالس في هذا المكان لم يبق له حاجة الى انسان ثم قال يا بن السماك هل لك انت من حاجة لم
لم يسلكك بالله الا ما احببتني بالذي تحب من الدنيا والاخرة فسكا وقال والله لو لا اقسيت على ما احببتك
فاما الذي احبته من الدنيا ففوت على الطاعة وهو وقاعة وبصر صبيحة عن اهوى وقيل حشوة الخوف
والجوى واما الذي احبته من الاخرة فسماعي من سيدي اذ هي تفتخرت لادته ثاوه ووقع في الارض
ميتا قال فبنت من حاله وجمت في اموره واجتهدت في تقسيمه وتجهيزه فسمعت عاتقا من خلفي يقول
يا بن السماك هون عليك فليس امر اليك ثم غيب عن شخص صب الماء عليه وانا لا انظر اليه وسمعت قائلاً
يقول هينا لك يا ايها الجبور يا لمن من الخوف يوم الشور **سمر** لما رايتك حاضراً في القبة زاد بر الحمار
فبقيت فيله محبوا والقب ليس له قرار يا صاح ما من مدني مرافقها اصغار محرم ما شها قد اوقها العجايز
يدلوا اليه نفوسهم كلا وما في الموت قار واليه في جوارى بكوا بالادوام سار طوبى عفا بالقبوب فغيرها نظروا وحار
قال منصور بن عمار رحمه الله وكان واعظاً بالعراق بينا انا في بعض النيا في ايام اذ رايت بابا في السما
مفتوحاً وقد نزل منه ملك كثير الانوار فقال لي يا بن عمار يسلم عليك الملك الجبار ويقول لك انصب عذامتك
في الخان وتكلم بقرم وحيثان قلنا في ذلك مرويونا وشهد من اياتنا عجيبا قال ابن عمار فاستيقظت من منامي
وانا مغرب لا احبب وقلت ان هذا الشق عجيب هذا امر ما اظنه يكون فان الله وانا اليه راجعون كيف نورد الاخبار
التي حاص على غير اهل الصلاح وكيف تنبى القرآن بين اهل الدنان والاقديح امر كيف يخلى عايسر الافكار والايام
على اهل الخور والحنانات قال فاعتد الوضوء وميت وكعتين ثم عنت واذا بالملك وقدماء وقال يا بن منصور
فروكم فاجبتكم لا يا امير الملك العفور ويقول لك قمر وتكلم في الخان وعلينا الضمان قال فاستيقظت
من منامي وانا من هذا الامر تعجب وانفكر وقلت اريد حال المير واذا به وقد حضر وطرق الباب فقلت من قال
يسرى انا حال المنير اريد ان انصب لك المير في وسط الخان ام بين الدنان قلت ومن كشف لك عن
هذا السر المصون قال الذي يقول للسي كن فيكون اعلم يا يسرى ان الملك الذي جاءك البارحة جاء
الي بورك وقلدني الامانة وامرني ان انصب لك المير في الخانة قد مجيبي ان كان الامر كما تقول فافعل ما امرك

الرسول فلما اسفر اصباح ونشر عطره اصباح سارعت الى انثال الاوامر فاذا استيوخ الخان
قد عقدوا الدساكو فصدوت بين جلاسي وقوت ساعده فزدفت داسي وقلت الحمد لله الذي جذب
قلوب احبابه الى حصن اوترايه وادخلهم الى حانه وصلوا وسقام شرب عتابة وشغلهم به عن سواه
والجنا لا يشتغل بغير احبابه ونجلي عليهم فدهسوا عند مشاهد مجالته ورفع حجاب فياتها الشكاري
بحر الهوى لودخلتم حانه الحب وعانتم دنان العريب لرايتهم رجال الوقار في حضرة الملك العفوار واقدح
الافراح عليهم وخادمهم دكارهم وريحانهم فرائهم ووردهم ووردهم وشعهم سمعهم ومن مارههم
استقفاهم فاذا حين الليل وغابت الرقيا والاعيار تجلي عليهم الملك الجبار ورفع لهم الحجب وكشف
لهم الاستار فمشاهدوا اجمالاً كيفه العفوف ولا تمثله الاكهار فقاموا واياي الا لياي كد بين
القشور واللباب واعلموا ان تحراة اعضاء القلوب تلج مع بين يوسف ويعقوب ما امرني بالجلوس
في هذا المكان الا قد عفا ما كان من الذنوب والعصيان وجاد بالعفو والرضا وقد فني عامضي
وسمحت ليما وقيل المطرود العاني بالمحبوب قد حضى وبعين الرضا اليكم قد نظروا وقد انتهت اليكم النوبة
فهل فيكم من يعزم على التوبة فقد دارت كورس المساحة وهبت نسايه المصالحه قال ابن عمار
فما استم كلامي الا وشباب قد وقف امامي وهو سكران وفي يده قدح بالخرملاان وهو غل شتوان
ثم قال يا ابن عمار ترى الملك المتعال يقبلني وانا على هذا الحال فقلت له جيب كيف لا يقبلك ما فضا
واسعاده وقد تقاعى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده قال فرمى القدح من يده وخرج هائماً واستيقظ
من غفلته بعد ان كان نائماً ثم قال الشيخ محمدر وبيد ظهوره قال يا بن عمار هل يدرك يقبل الاعتذار لموضع
عمى في المعاصي والا واذ فقلت له سيدي كيف لا يقبل الاعتذار وقد قال تعالى واني لغفار قابض من
التوبة بالنجاح فقد فتح باب السماع فلما سمع كلامي رمى الطنبور وصاح وخرج هائماً على وجهه وساح
ثم قام الى غلام قد لبست به المرام واستولى عليه الوعد والقرام وقال يا بن عمار الملك المعبود وراموك
ان تاخذ على اليهود قد مضت دوله الصود وانجرت الوعود وان آوان حصود المطلوب والمقصود فقلت
له يا غلام من وصلك الى هذا المقام فقال الذي حوضت من اجله في المنام ويا ابن الملك في شانه من عند الملك
العلام فقلت له جيب من كشف لك عن هذا اليس المسبور قال الذي يعلم خائنة الاعيين وما تخفي
الصدور ثم قال المسبور قال الذي يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور ثم قال يا منصور من هبت عليه
شمات الملاطفة لم يجر عن حصول الكاشفة فقلت له سيدي من هبت عليك هذه السائمة فقال البارحة
وانت نائم قال يا بن عمار انك كنت السيب في ذلتي عليه وفي يدي ليديه فهل لك من حاجة اليه فقلت له سيدي
فاين عنك قال يا منصور الى حضرة الملك العفوف بين يديان عليهم كورس الاشتر وروبين ذاكور وكور
وقد ففت الحجب والستور فان تست يا بن عمار ان ترائي فيناك عذائنا في الهوى خطوات فغاب عن عياني
فجعلت ارمق يا شيا فتعقروا **هذه الايات النفس** دعو في الذي الهوى دعاني وباداني ومنه الوصل
وقال توب ما اذ كنت ساهيم بسكوا لحوال الزمان وانظر نظرة يا نور عيني اراك بها قارب الشد في

فقد ليالك عظم الشوق • ولم يحضر اسوا الى الدنيا • ومونا ديني للوصل جها • لبيت وقد اتيت بهلا ونالني
 وكنت على القبايح مستمرا • كثير الذنب مضمي القلب عاني • فلا طغي طيبه حين تاتي • فوادى بالوصله وما حقا
 وكنت على شفاير القبا • قد اركبني طيبه واجتبي • وعوفي الطريق الي جهرا • فقلت القصد منه والاما
 • فهاها بعد ذل في القزار • وعوفي كل اسباب النها •

الفصل السادس في ذكر الموت وزيارة القبور والتحرر على اهلها

الحمد لله المستحق لثبات القبر المتوخى في كبريائه من غير تكليف ولا تحديد العلى القوي الولي المجيد
 المعنى المبقى المعيد المعطى الذي لا ينقر عطاؤه ولا يبدي المانع فلا يعطى ما منع ولا راد لما يريد خلقت
 الخلائق وسلكهم احسن الطرق الى الاموال وشيد وصورهم فاحسن صورهم وبشرهم في الجنة بالنعيم
 والتخليد وبصرهم بعين الاعتبار وحذرهم عذاب النار والوعيد والرهيم بشكرهم ومن لهم من فضل التزيين
 وحكم عليهم بالموت فما لاحد عن محبته لا يحيد فكم اكل حليته بفراق حليته وكما ينم وليدا ومنغله
 بكما لا يعوليه فلا يبدي من فراحته ولا يعيد هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم بالافنا على اهل هذه
 الدار الاحرار منهم والعبيد او حشر المذالك من اعمارها ونفط طيور الارواح من اوجارها وعوضهم عن
 لذة العيش بالتفويض والتشديد فالماكل والمملوك والغنى والفقير تساوت قبورهم والفقير والبيد
فسيبان من ادله من الجبارة كل جبار عنيد وكسوبه من الاكاسرة كل بطل صنوون اخراجهم من سعة
 القصور الى ضيق القبور وقطع جل امورهم المدي اخذ به الابا والحرود والاطفال والمهود فاسكنهم
 الخود وعرفهم في الضعيف وساوى في الموت بين الضعيف والكبير والغنى والفقير والمامور والامير
 والوالد والوليد اثنى به الذكور والافات فيهم في سجن الفضلة والافداث اليوم الوعيد فلا يعبر الغافل
 بعمرهم وقد افناهم الموت باجمعهم وفرق شغلهم بالتبدي فكيف لا يعبر الغافل وهو عالم بان الله على
 الظالم حتى اذا اخبر لم يقلتم لم يكن له من محيد اما كانت نفوسهم عالمه وهو من الموت غير سالمة وكذلك
 اخذ ربله اذا اخذ لقوى وهو ظالمه ان اخذ اليم شديدا من اهل الدف والخصون ان ارباب العا والفقير
 اين المقتضون بكل حصن منع وكل قصر مشيد اين الهم الماشية اين ارباب القصور العالية حق عليهم
 الوعيد فلو عابنتهم في قبورهم ليعجزت من امورهم قري غير المبالطوا لهم ومزقا وصالحهم وليرى منهم
 الاثوار من العبيد ما اصبح منهم ذوا لشدة والباس بعد القرب والانياس في ظلمة اللحد وحيد
 اما وعظم الموت من اخذ من شقى وسعيد وقريب وبعيد اما انذهم قول الملك المجيد وجارت سكرة
 الموت بالحق فلك ما كنت منه تحيد **وينشد شعر كان وكان** ويحكيه تنبه لنفسك واجعل ما يليق
 بالموت ياتي بغتة وليس عنده محيد • من لك اذا ما مكل من كان هو محيد • وموت لك وحده فليس عنده
 ان كنت يا صبا نازلا في القبر ما كنت • وانت في قبر عماريد • اهل القبور تنموا ما انت فيهم تحيد
 وليس تروى من هو منهم شقى وسعيد • فروع دموعك تجري قبل ان يقال الغنى • الذي كان قبل ان تنسى الحساب شديدا
 كل القلوب مولا نت لكن قلبك قد قسا • كان قلبك ما ضفى بين القلوب حديد •

وبحال في ذاك واحد وتعدوا في قبيل سا فبقة ما يفتح القيد **وعن** ابن عمر رضي الله
 عنهما قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقال رجل من الانصار يا رسول
 الله من اكسر لنا من اكلهم الموت ذكر او احسنهم له استغوا اذا اولئك الاكياس دميوا
 بشرف الدنيا وكرم الاخرة **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله اكرهيت
 الموت فكلنا نكرهه فقال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر بموت الله ورحمته وحيته
 احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بسخط الله وعذابه كره لقاء الله وكره الله لقاءه
 ذكره مسلم **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبين
 احدهم الموت لغير نزل به فان كان لا يمتينا فليقل اللهم احببني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت
 الوفاة خيرا لي ذكره مسلم فاجتهد اهل العبد الصالح في العمل الصالح واستغفر من كل الموت فلا بد
 انك اذا فقت وارحل عن عيش لا بد انك مفارقة يا ناسيا رحيله وفرت بحبيب رحيل سائقة فاعتبر
 لمن سبقك فانما يعطى المناسب **وينشد شعر** الا ايها القلب الكثير العايدة • الميزان الذي يجر برائقة
 اذا اعتصم الخلق من فتن الموت • كما القبحاء منه زائلة • ارض صابرا الدنيا بقا بجلال • على من صابرا لا يفارقه
 فلا تنق الموت يا صبا • سيأتك منه عزوب عارقه **ويروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما الميت في قبره الا كالغريق المفقود ينتظر منقذه من الجنة او من النار او من بينهما
 كانت لراحت من القينا وما فيها **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال يقول القبر الميت حين يوضع فيه
 ويحل به ابن ادم انه تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلم وبيت الوجع وبيت الدود ما غرله واذ كنت
 تموت فاني كان صالحا اجاب عنه بحبيب القبر فيقول اريت اني كان يا مومنا بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول
 القبر اذا تحول عليه روضة خضر او يهود جسد نون وتصور دونه الى الله عز وجل **وينشد**
 ولوانا امامتنا تركنا • لكان الموت راحة كل حي • ولنا اذا متنا بعثنا • ونسال بعد عن كل شي
ويروي عن اسماعيل بن جهم عن كعب بن الجار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا يمر بصدفي المقابر الا وتناديه القبور باعلا فله لوعلت ما نحن عليه لذاب غمرك وجسمك كما يدوب
 المشح على النار **وعنه** صلى الله عليه وسلم من اراد ان يزور قبري فليزره ولا يقول الا خيرا فان
 الميت ينادي بما ينادي منه الحي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان قال ما من رجل يتوب بغير اخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم اليه الا عرفه وسلم عليه ايرد عليه السلام
وينشد شعر حناء • تناسخ اموات وهن سكوت • وسكنا تحت الزايف خفق • ايا جامع الدنيا لغيره • عند
 لمن تجع الدنيا وانت غوت • وانكم لما علينا تسلموا • نود عليكم والسماوات **وقاف** سليمان بن عبد الملك
 لا يجرانم يا با حازم ما لنا نكر الموت قال لا لكم غمتم دنياكم ولعنتم اخوانكم فانهم كرهوا المنقلة من
 الغمر الى الخراب قال فكيف القوم على الله قال امير المؤمنين اما الحسن فيقدم على الله كالفارس
 باقى اهل وجها سرور او اما الحسن فيقدم كالعبد على مولاه خائفا محروفا **وقاف** ابو سليمان الداروري رحمه الله

قلت لام هرون العابد المحبين ان يقولين قالت لا قلت والله لو عصيت مخلوقا كنت مكرمة
لقاه فكيف الخالق جل جلاله **ويشهد** وكيف بلذا افيض من هو عالم بان الخلق لا يوصي له فياخذ
منه ثلثا ليعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله وكيف يلد الفيتن من هو صابر الخلق في ربه تبارك وتعالى
ويذهب رسم الوجوه ويذهب **سبيلي** سر قبا جسده وعاصله **قال** بوبكر الكوفي كان رجل يحاسب
نفسه على سيئاته وخطاياها فحسب يوما سني عزم فوجدها ستين سنة فحسب ايامها فوجدها
احدا وعشرين من الف يوم وستة ايام فصرخ صرخة فمضت عليه فقلت افاق قال يا ويلتاه
انا انا ذبي باخرى وغنرين الف ذنب وستة ذنب يقول هذا لو كان في كل يوم ذنب واحد فكيف يكون
لاخصي ثم قال اه على عورت ديني واخرت اخوتي وعصيت مولاي الوهاب ثم لا استهي التفتة من القرآن
والخواب وكيف اقدم يوم الحساب على الكتاب والاذاب بل عدل ولا ثواب **شعر** من اذله دنياه وعمرتها
وحزبت داري في الآخرة فاصبحت اكثرها المراب وارغب في دار العاصم ثم شفق شهقة عظيمة
ودفع الى الارض فخر كناه فاذا هو ميت **قال** ابو عمر الطبري حرقني سهل اخو جازم قال ذات ما كنت
بن دينار في المنام بعد موتة فقلت يا يا يحيى ما ذا ادرمت به على الله تعالى قال ادرمت عليه بقرتين كثيرتين
فصاحا عني حسن الظن بالله تعالى **ويشهد شعر** تفن الناس برخي واثمنا شرا الناس ان لم نعتق
وما لي حيلة الا رجائي وجودك يا عفوت وحسن ظني **شعر** بعض الرماة كيف حالكم فالكيف حاله من يريد
سفر بلا زاد ويسكن فبرا موحشا بلا مونس ويقدم على ملك قادر بغير حجة **شعر**
تقطع بفضل منك ما لك ما لوري فاقه ملاذي سيدي ومعيني لبي ابعدي عن جملتك خيلتي
فان رجائي شافقي ويعيني وليس اري لوجه ابتغي بها رضاك وان العفو مني يتيسر
دوي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه وقف على قبر مكي فقبل له اكل تذكرة الجنة والدار
الاخرة فان يخامنه صاحبه فما بعده ايسر منه فان لم يخم منه فما بعده اشقر منه ووجد على باب مقبرة
مكتوب سلام على اهل القبور الدوارس كانهم لم يخسوا في الجالس ولم يشربوا من بارد الماء ولم يطعموا
من كل رطب وبابس وليرى منهم والحيوة مناقش طويل المنايا كثيرا لو سافر الايت شعري ان قبري دليلكم
وفوا الغريز الشايع المشاوش لقد سكتوا في وحرش الرب والقرى فها هم بها ما بين زاج واسر
ولو عقل الله المناقش في الذي تركتم من الدنيا لمرتنا ضر **وكاف** بزيار الرقائي يقول لنفسه وحيال يا يزيد
يا ذا يصل على بعد الموت ما ذا يصوم عند بعول الموت ما ذا يتوصى عند بعول الموت فريقول يا امته
الناس لا يتكلمون وتتكون على انفسكم باق حياكم فمن يكون الموت موعده والقبر بيته والقرى يكون
ماله فربكم حتى يسقط مغشيا عليه **ويشهد** ما ذا يكون جواب الموءود بها عيش واهم موت سيعقبه
والدهر فيحرق فيمق بيسر وفاكه عن كل ما يهواه يحبه وحادثات ليا ليه نزع جهر افهم بالانفيس شري
يلهو ويحسب ما لا يفربها والميتة قريب ليس بحسبه **ويروي** ان امرأة شككت اليها ميتة رضي الله عنها
مناوة في قلبها قالت لها الكرى من ذكر الموت يرف قلبك ففعلت ذلك فرفق قلبها فشكرت عابته رضي الله

عنها

عنها من مرضت ابوا الدرداء رضي الله عنه فقالوا له اي شئ تشتهي قال الجنة قالوا اي عيال حبيب
قال الطبيب امرضني فقال له رجل من اصحابه يا ابا الدرداء تشتهي ان تقسم مكره القيلة فقال لانت معافا
وانا مبتلى بالعافية لا تزعك تسهر والبلال لا ينعني انا فام ثم قال اسأل الله الذي لا اله الا هو
وان يهب لاهل العافية الشكر ولاهل البلاد القبر **شعر** واذا ابتليت بشدة فاجبرها
مبرا للكرام فامروهم مقامها فانه يبلى عبده فتريب فله تضيق وزعا بنا ذل جرت احكامها
قلوب يوم نال ذلك خطوب ثم انجلي قبل الطلام فلامها ولئن خرجت فليس فاك ينافع
ان الامور قضابها علامها **وفي** بعض الخطب المروية ايها الناس ان الاموال تقوى والاعمال تقوى والله
بدان تحت الترى تبلى وان الليل والنهار يتراكضان تراكن اليريد يعومان كل بعيد ويبلى كل جدي وفي
ذلك عباد الله ما امل من الشهوات وسلا عن اللذات ورغب في الميقات الصالحات **ويشهد شعر**
خليلي ان العروا فابجحة له دائما غولينة الحجاد وارولنا الاوقاف والموت مال ومنه ومنه الاوقاف
حقيقة دى الدنيا غرور وباطل وتبعها فيها خوت واموال وفي الباقيات الصالحات كلفة لم تقفرت
منه على الدهر امال **ويروي** في الخبر ان العبد ليعالج سكرات الموت وكرباية وان مفاصله ليسلم
بعضها على بعض فتقول عليل السلام عليل السلام فيلحسان ابن ابي سعيان كيف تجدك
قال بخير ان تجت من النار قيل له فما تشتهي قال ليلة طويلة اصلها كلها قال عبد الله ابن هبته
زوت رجلا مريضا فلما قدرت عنده قلت له كيف تجدك فانشد يقول **شعر** خرجت من الدنيا
وقامت قيامتي عذاه واهل حاملي جبارتي وجعل اهل حفرة قبرى وجوهي وخرجي وتجيلى اليك
كانهم لم يقر فواضورتى يوم الراحيل ياتي الى وساعق **وخم** المرنى على الشافقي مرضه
الذي مات فيه فقال له كيف اصحت يا ابا عبد الله قال اصحت من الدنيا واحل ولاخوان مقارقا وليسى
على ملايقا وكاس الميته ساريا وعلوي بسجانه وثقا واراد اولادى روى ما يره الى الجنة فاهينا
ام الى النار فاعربها ثم انشد يقول **شعر** ولما قضى قلبى وضافت مذاهبى جعلت الرجائي لعفوة سلا
فما ظنى ذنبى فلما اقرنته بعفوك ذنبى كان عفوك اعطاه فاذلت فاعفون عن الذنب لم تزل بجود
تقوامنة وتكرما ولولاك لم يغفر ابليس عاين فكيف وقد اعفى صفيك اوما فيا ليت شعري
هل اصبر لجنه انا واما في السعير فانما **ويروي** ان رجلا جاء الى مقبرة فبصر كفن ثم اضطلع
فراى في منامه صاحب القبر فقال له يا هذا انكم تعلمون ولا تعلمون ولا تعلم ولا تعلم ولا تعلم ولا تعلم
في صحيفتى احب الى من الدنيا وما فيها قبل ان بعضا المتعبدين الى ابو صاحب لكان يا لفت **فاشهد**
ما لم يرد على القبر مسلما قبر الجيب فلم يرد جوابا اجيب ما لك لا تجيب شاديا ملكت بوى حلة الامم
فتفت بى هاتفت من جانب القبر يقول **عن الانبياء** قال الجيب وكيف لي بكم ان اذعين جنادل وناي
اكل التراب بحاسني نفسيكم ومجيت على اهل من لاياب قال ثابت البناني رحمه الله دخلت المفابر
اذور القبور واعين بالوق والتفكر في البعث والنشور واعط نفسي لعلها ان ترجع عز النى والغرور
قال فوجدت اهل القبور صموت لا يتكلمون وفراوى لا ينزاورون فايست من مقام واعيتون باحوالهم

قلنا اردت الرجوع اذا بصوت يقول بان ثابت لا يفر من الموت اهلها فكم من نفس موزية فيها سرود او الطامع
بامرأة يتكبر على قبر وهو غشيد ويقول **شعر** عذمت الحياة فلا تلتها اذا انت في القبر وسود وكا
وكيف ان يطعم الكوى وهانت في القبر قد افردوكا نزلت يا ابتاه باي حديدك يد الدود قال فرقد او دعيتا
عليه ولما احقر الحسن ابن عاتج وايقن بالموت وعقق لقاء اشدي يقول هذه **الابيات شعر** ر
رب في السقام سفلوا علوا واراني اموت عضوا فعضوا ليس من ساعة مضت براله يفتقولي يوما في فؤاد
طقت نفسي على ليل لا نقتت وسنين مضين ليلنا وهوا قد اسانا كل الاساءة جهرا ورواثة يطيبا لا نغفوا
اخواف اغفوا من رفته المجرع وافزعوا الى الله بالقرع والخرع فكأنكم بالموت وقوف في الجوع واخلاء
القبور والربوع وامطرت عليهم سحابة لومع وناداهم الشوق بطرف ياله وطيب موهج **ويفشد**
معارف في القري مجوع فالقلب من بعد دم صرور كافوا سروري ونور عيني فلما من بعد دم هجوع
ما نوافات لذاتي عيني وبالفكر ذلت الفشلوع بانفس كرم من جوع وصل ففقد الردي ولوع
يا نفس الموت فاستقوى فالوقت امانة سريع فلا عليك في الذم يقي لا ولا شريف ولا وضع
ولا سعي ولا شقي ولا عصى ولا مطيع يا نفس اذا الاموال ما نوا فذا عسى بيت الفروع
قال مائة ابن ذنار رحمه الله ائت القبر على سبيل الزيادة والذكاء والتفكر في الموت والاعتبار
فتميت من يخبر عنهم خيرا ويقضون من اثارهم بعضا من فقلت بلسان امراني ما قومه زياد استجار
من الفكر **شعر** ائت القبر فناديتها فابن المعظم والمحقق واين المذل بسلطانه واين العزيز اذا
ما اقتضى قال فتوديت من بيت القبر وانا بالوجد مهور **شعر** تغافوا جميعا فلا تخبر
وما تواجبا وما تلتفرو وصادوا الى ملك قادر عزير مطاع اذا ما امر نزع وقعدا ابتاد القري
فتحيا على اسنن الصور فاسائلني عن انا من هؤلاء اما لك فيمن مضى مقبر قال مائة فرجعت
ابو بالرموع الفرار واعتبر بذلك باي اعتبار قال بعض الصالحين ردت مرة القبر حين
تعلاني من وقته طيب النار فاقمت عندها بعد من الزمان انظر اليها بين الاعتقاد وانا جومعها
بالعيني والابصار واجلس اليها في الاصال والاسرار فبالفكر في حال التفكير والتدبر والاعتبار
بخطاب نظره من حاسن الاشعار فاشدته هذه **الابيات الشعر** احياينا فارقتونا فاحشت
فلو بلنا من بعدكم وديار فكم قوتنا كونا مصارع من مضى فجادت رموع الغراق اعترار
فقتوا وقضيت ثم نقضت فلا بقا لي وكا ساء الموت نذار وكما واياكم نذر معابر ا
ومم قوتنا كره وسوق نزار سقت ديمة الرضوان رياتنا كره وسحت لنا من ساحته حجار
قال فاجاب لسان الحال عما ابريه من المقال يقول هذه **الابيات** يقول شاعر الملاح ادريس بن ورد
نسانا لهم منه الفصيح يغاب شربنا بكتا من اسكرتنا مربي الادب سكروا جناة عتار
فلا يفتر رب الله من هاتر بعموما يعيش فايام الحياة قصار وانا وجرنا خيرا زوادنا التقا
هو الریح الامعاء حسار وما العيش الا ذرة الطيف والكوى وما هن الدنيا الدنيا دار
فيا من ركن الى الدنيا باقامة وثبات احذر اسوأ الموت فان له وثبات كيف تكون الى اللذات

وقد جرد في طلبك الممات فاعتبر يا هذا بمصارع الها لكي تفهم لدى التفكير عظام **ويفشد**
الابيات لقد ردت اقواما كراما احبهم وصحبت الطبايق القري في اموات واظلم من بعد بيزوفوق
كان لنا فيهم عظام وانصات واعجب شيء في الوجود اجتماعنا ونحن على ذاك القوام اشتاب
ووجد على قبر مكتوب اصبر لوهرنا لملك فكذا مضت الدهور فزجا وخرنا خرة فلا الحزن دام
ولا الشور **قال الاصمعي** كنت كثيرا لتفكر في عجائب الامور واحيل المتفكر في البعث والفسور
والتمسلي بقراءة الكتابة على القبور فمن ذلك رايت مدونة بقور على صف وعليها لوح واحد مكتوب
عليه **شعر** الاقل لما ش على قبرنا عقول يا شاحل بنا مسيدوم يوما لتقريب كما قد رمتنا ليرضا
وقال ايضا وجدت على حجر مكتوب في المقبرة **هذين البيتين الشعر** وقفت على الاجرة حين مضت
مبورهم كافر اسر الرهان فلما ان بكيت وفاضه معي رات عيناى بينهم مكانى **قال** ومشت
قليلة ود معي مسكوب وقلبي من فراق الاجرة مسكوب فوجدت على قبر مكتوب **شعر** يا ربنا الناس كان
لوا مل فصرني عن بلوغ الاجل ما انا وحدي جعلت تحت ثرا كل الى ما نقلت ينتقل **قال** ووجدت
على قبر مكتوب **شعر** فف وأعتبر فكان قد جلت هذا الحمار هذا كان تساوى فيه الإغراق ولا
ووجدت امرأة يتكى على قبر ولها وهي تقول **شعر** يا لله يا قبر هل ذلت محاسنه وهل يفوز ذاك
المفسر القفل يا قبر ما انت لا لنفس ولا قبر فخل تخم فيك والشعر والقبر **قال** ايضا وجدت بقبور
كنت اعرف اهلها سرور ولذات ورفاهية وشهوات فوايت في لوع منها مكتوب **شعر** يا ربنا الناس كان
عافلا عن عاقبات الامور اذ منى ابنيك عن ولده يتسكى على باصاع مثل جدير نائيت كارتان طيرح
بين طباق جندله ونجور انا في بيت غيرة وانفود مع الى بين حيرة ومشير **شعر** لست بغير مستعبي
من صلاح سوية او نجور فكذا انت فاعتظ بي والاصرت مثلي **شعر** **شعر** من الفضيل
ابن الموفق قال كنت اتي قبر ابي المرح والموتية واكثر زيادة فشيئت جازاة الى المقبرة التي فيها ابي
وكان وراي شغل فلم ارد قبره ونجحت الروح فلما كان الدليل رايته في المنام فقال لي ابي انت
جئت بالاسرور لونا حتى نقلت له يا ابي وكل لتعلم في اذا ايتك قال نعم يا ابي انظر ايل حتى تجوز المقطم
وورد ان فارسا من غلام فسا لحن العموات فقال له اصعدا لشرق فطعور على مقبرة فقال ان هذا
الغلام اما جاهل او حكيم فرجع اليه فقال له سالتك عن العمران فوالله لست عن المقابر فقال الغلام اذ رايت
اهل تلك ينتقلون الى هذه ولم ارجع يا قلب من هذه الى تلك وانما ينقلب من الخراب الى العمران فلو سالت
عن ما يواريك ودائلك لوللتك **ويفشد** يا نفس زوري القبور واعينى لان فيها الميزور عظام
وانظر كيف حل احوالك الوجداني دمرها وهو اموات حرصوا واملوا الحرسك يا نفس فواقامه
الحمام فاقوا فالسراة اعظام منهم عظام في بطون القري ولكن رقايت وكان قد جلت في موضع القوم
وجلت بحسبك المملكات وعن **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم
الا ومكة الموت يهتف في المقابر فينادي يا اهل القبور هل يحسبون اليوم فيحيون فيقولون نعم هذا هو المشا
ومسا جرح فيصرون ولا نفور فيصلي ويصومون ولا نفور ان يصوم ويتصدقون ولا نفور ان يتصدقون

وسائر العيوب وكاشف الكروب وباعاقر الذنوب وباعلام الغيوب قد علمت ما كان من مسكني
ثم استدار في خلقي واخايني من ذلتي وقصلي من خفيستي وانت اللهم تعلم هي والمطلع على غيبتي
والعالم بظنوتي وما لك بروح والاعن بنا صيتي وغايتي في مطلبتي ورحايتي عند مشدتي وموئتي في وحدتي
وراحم غريبتي ومقتل عذرتي ونجيب دعوتي فان كنت تقرب عن ما امنتني واركتب ما عنه نفسي
فما لك جنبتي وبستر كره سرتي يا كرم الاكرمين ومنتهى غاية الطالبين وما لك يوم الدين
انت تعلم ما اخفي الغير ونير ابر الصغير والكبير فان كنت تقبيل حاجتي فيفضلني وتستغني فيقبلني
ابن الصغير المسكين الذليل الحقير فاصطفيني اليك انك موكل بشي قد رقت مرضت مرضت فارقته
الذي اقمته فقامت الدنيا ثم فادت باعلام صوته **اللهم** يا رب الارباب ويا معطي الرقاب من النار
والعذاب فيرجع كربي وخلق من الشجرة قلبي يا من اقامني من صرعتي واخايني من غيوتي ذلتي من جبروتي
يا عايني في شدتي ان كنت قبلت دعوتي وقبيلت حاجتي وهرت بذكر كره وقبي فالحقني باحق
فما صاحت صيحتي فارقته الدنيا ثم فادت باعلام صوته **اللهم** يا وليها الجبار الاعظم
والملك والمكرم والعالم بما سبكت وتكلم لك الفضل العظيم والملك القديم والوجه الكريم العزيز من المودة
والدليل من الدلالة والشريع من الشريعة والسعيد من السعادة والشقي من الشقية والقريب
من الدينته والبعيد من بعده والحرور من الحرمة والرايح من رهيته والهاشم من هذبة استاك
باسمك العظيم وجهك الكريم وعلى الملكون الذي بعد عن ادراك الالهة وحق من متاوله
الاوهام استاك باسمك الذي جعله على الدليل قد جا وعلى الهنا فاصنا وعلى الجبار قد كركت
وعلى الزناج فصعقت وعلى السموات فارقت وعلى الارض فسقطت وعلى الملائكة تسجدت
اللهم اني اسالك ان كنت تقبيل حاجتي واخيت طلبتي واجيب دعوتي فالحقني باحق وصاحت
صيحتي فارقته الدنيا قال الحادث فغيب من الحوائج وتغايا جاهن فاذلة دراقوام امرها فامتلوا
وعملوا فقبلوا وعلى برادهم حصلوا اطلبوا وصالة فواصلهم ويحبيل جبه وصلهم ودعوا مولاهم فاستجارهم
اخلاصوا في خدمته فوله وفلا وفوضوا في طاعته فزنا وفلا فطلبوا لقاءه فاجب لقاءهم ومهم فزنا
ووصله وما تواعلى بين جبه لما ارم لذلك اهلا **ويشيد شعر** خاله لم سراقا فانا وجودهم
ولربيق من حبسهم مفصلا اصلا واصحوا نشاوي من مدام حرم فارولهم بشعوا الى الملائكة
تفانوا على ذوال الغرام فاصحوا بسيف الهوى في حب محبوبهم قبل سقام كود من الجب صرافا وجيدا
كود من صيا في الود من ذكره غالا ونادهم والليل قد مستهم واودد هم من فقتل المودد الاجلا
فاشهدهم انوار حسن جلاله ويوم من قويه الفضل والوصلا فها موابه لما راود صبا به
وقدر صوما في حب الدفن والعقلا وقال اشروا الله انظروا وتمتقوا فها حالي قد يدرككم بحلا
فيا معشر الاعيا بيهنكم اللقاء فسدكم واقا وحرزكم ولا فيارب بالهادي البشير محمد
نبي ركا فزها كما قد ركا اصلا ومن قد ركا فاحوا الشما مشرفا وفضلته حقا واهجته عدلا
اجزنا من النيران وافقود نينا فانا قد امتثال نستحق الفلا عليه سلام الله ما رت العبا

وما لاح نور من محاسنه بطلا **الباب الثامن من اجل على سنة قصو**
الفصل الاول في ذكر جهنم وصفاتها اعدادنا الله منها امين
الحمد لله الذي وعد من اطاع بنعيم جناته ونواهد من جحد بحجيم نيرانه وفهر من كف بقوى سلطانة
وستر من خزن بحصيل احسانه وعذر من اعترز من قبيح عصبائه وعقل من عبر الى حرم غفرانه وجبر من انكسر
لاجل رموانه وفهر من انقصر بفضله مشانه وشكر من ذكر بجزيل احسانه يستجير الملك باخوانه ويقب
الملك بدورانه والبرق بلعائه والسمح اسرانه والريح بخفائه والماء بزياده والشمع باغصانه والريح
بالماء والظلم بالحق والارض بقدرانه والبرق بكشافه والبرق بحبائه كل يستجير بغريب لغته ولشانه
شعر وكل مفعول بلشانه يسبح بجزيل احسانه • تقدره الافلاك في ذوارنه •
كذلك بيا من البرق في لغته • هو الواحد الفرد الذي قد تغردت • صناعته في خلقه • ودمانه
لما العرش والعرش الرفيع وفي العلاء • المثل الاعلى علوا لشانه • فنبهانه من العظمى بيقين قدره •
والعقود والنفوس المنقوشة والوقت المعلوم وغير فادراكه معرفة العقول والفهم خلق الجنة من نور حلاله
لاقوام سقام من الرقيق المنقوشة وخلق النار من سطوة غضبه لا قوام طعام من الشقاوة ارقوم لم فيها
دماز وعذاب وتنج دعاب لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزع مقصوم فنبهانه من الالهة عظمى قوتها
جليلة بهيما واحدا في ملكه سرمديا جعل الجنة من طاعة ولو كان عبدا حبشيا وجعل النار من عصاة ولو كان
شريفيا فرتشيا وجعلها مسكن المشركين والكفار وماوى للاشقياء الفجار كما قال تعالى النار يعرف منون
عليها عرقا وعيشا فكيف الخلاص منها وقد قال حين تمقها منكروها وجاحدا ما وان منكم الا وادها
كان على ريق حتما مقضيا فني بيت الاخران والمطري والهوان ليس لها فيها امان وحق عليه الخلود
فيها والنيران يترددون فيها وهم يسعون من جهنم التي يكذب بها الجحيمون يطوفون بينها وبين
حجيم ان ياطا من دار محسوم بلايها معدوم وجاوتها مقلد مسالكها منهم مهاجرا شراب اهل الجحيم
وعدا بها ابراهيم لهم فيها بالويل حبيب • ولها بانيهم اجمع امانيهم بها الهلاك وما هم من اسرها مكاك
يتادون من خباياها وشعابها من رادف عزائها يا مكن قد حق علينا الوعيد يا مكن قد انقلبت الحديد
يا مكن قد غيب منا الخلود يا مكن اخرجنا منها فانا لا نقود قوا انقلبتهم العبود وايقنوا فيها بالخلود
وباد بفضيل الملك المعبود وقد جاووا الفجار وما لهم الكفار فاودهم النار وبئس لود المورود
فني مسكن اهل الجحود والادنياب طعامهم فيها الرفوم وشرابهم الصديد والرضا من المذاب كلما استعانوا
يفانوا بجاه كاهل يسوى الوجوه ببس للتراب كما تفج جلودهم بدوا جلودا غيرها ليدوقوا العذاب **شعر**
النار من اهل الكبر كلهم • صبا تقا سبعة مسود الخمر • جهنم ولقي الخمر بعدوا • ثم السعير وكل المود في سقم
ونحت فاك نجيم تمهاوت • تهوام ابراهيم مستقرو • فيها العقارب والحياة قد ترك • جلودهم كاللغاة للدم
بينها السلاسل والاعمال تجمعهم • مع الشياطين قهرا بجمهم • لهم طعام من الرفوم يعلى في • طوفهم من كركب الصابون
سودا مظهر شفا موحته • دما حرقه لوجه البش • اعادنا الله منها ثم عوضنا • الجنة الخلد بين الرفوف والفر
وودي ابو هرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى دعا جبريل عليه السلام

فارسه الى الجنة وقال لما نظر اليها وما اعدت لاهلها فيها فرج وقال وغزلت وجلا لك لا يسمع بها احد
لا دخلها فحقت بالمكارة ثم قال له ارجع اليها فرج فقال وغزلت وجلا لك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله
اخر فحقت بالمشوات ثم قال له عا اليها فانظر فرج وقال وغزلت وجلا لك لا يدخلها احد فحقت بالمشوات
ثم قال لقد خشيت ان لا يبقى احد لا دخلها ثم اوقف عليها الف سنة حتى ابيضت ثم الف سنة حتى احمرت ثم الف
سنة حتى اسودت فبى سودا كليل النظم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال نازكه عن جرد من سبعين
جودا من ذلك النار ولولا انها صيرت في البحر مرتين ما استغفمت منها بشئ **وذكر** مسلم من حديث شقيق
عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بجنتهم يومئذ ولها
سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجري بها ومنها ومن حديث مسلم عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله
اعلم قال هذا جردى في النار منذ سبعين خريفا فبى في النار الى الان حتى وصل الى قومها **اخواني**
اما تعبدون بكون الاخوال اما تستغفون من نار جهنم والا كما لا تحذرون سلاسلها والافلاك
واجبتا لمن كان في الجنة في ظمرا به ادم كيف يدخل ناراً وقودها الناس والحجارة اذا شأ هربت
النار كان كل اربع ساعدا بواب سنين كما دعي من الفيض **ويشاهد** **شعر** **موت**
اذا برزت يوم العز من نار وقودها الناس والحجارة **يفر الى** **حقا من الجنة** **ويذكر** في العباد من استمر
فلا محل لهم بعين خلد **ولا** **المبارا** **الغريب** **بفتحة** **جاء** **وقد** **ب** **الجبل** **المفضل** **كم** **ونشرت** **الضمان** **سطلان**
في **نفس** **المسي** **يفتح** **فعل** **ومن** **يك** **محتسا** **فلا** **النار**
يروي ان طيب النار يرفع اهل النار حتى يطيروا كما يطير الشجر فاذا دفعهم شرفوا على الجنة وبينهم
حجاب فينادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فمهل وجنته ما وعدكم حقا
قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وينادي اصحاب النار اصحاب الجنة لما روا
لا ينادى بقراد بينهم ان اقصوا علينا من الماء او نمار ذقكم الله قالوا ان الله حرهما على الكافرين
فردهم ملكة العذاب عفا مع الحريق الى قصور النار قال **يعرف** **المفسرين** **في** **معنى** **قوله** **تقلى**
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها ويقل لهم ذو قوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون
وذكر ابو عمرو من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية انقواله خوفا
ولا تؤمن الا وانتم مسلمون **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قطرت قطرة من الرقوم
في الدنيا لاضدتها واقتدت على اهلها معا يشعهم فكيف يكون ذلك طعامهم **روى** **ابو** **المرزوق**
من حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم
القيامة له عيمان ينظران فاذا كان يسمعان ولشما ينطق به يقولان وكلت بثلاث كل جبار عنيد
وكل من ادعى مع الله الها اخر وبالمصوبين **ومن** **حديث** **مسلم** **عن** **ابى** **هريرة** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **قال**
رسول **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **غلط** **جلد** **الكافر** **اثنان** **واربعون** **ذراعا** **وان** **ضربه** **مثل** **جلد** **احد**
وان **جلسه** **من** **جهنم** **كأين** **مكن** **والمدينة** **اعاد** **الله** **وايا** **كر** **منها** **ومن** **مقام** **الفجار** **فيها** **والكفار** **يا** **هذا**

فلو زلت

فلو رايت اهل الجحيم خرابهم الخيم كما اشتد جوعهم ليس لهم طعام الا من مزج باهل النوب والخطايا انكم
ظهر على النار كلالها انما اطلق يساقون اليها من كل مكان اذا مات من مكان بعيد سمعوا لها نغيظا وزفيرا واذا القوا
بها مكانا ميتقا متريين دعوا هناك بشور الآية فلور ايتهم يوم ينفذون من الارض غير الارض والسحاب
ويروى والله الواحد القهار جلبت بهم المحن وفطر عليهم العار ومرت وموعهم من سحاب جفونهم كالامطار والعلق
فواخاط من جميع الاقطار **شعر** **اما** **سمعت** **بأجسادهم** **صوت** **خوف** **من** **النار** **فانقارت** **الى** **النار**
اما **سمعت** **باغلا** **وتناوبهم** **وتسبحون** **بها** **سبحا** **على** **النار** **اما** **سمعت** **بانفاسهم** **جست**
عن **المتنفس** **والتي** **خرج** **في** **النار** **اما** **سمعت** **بجيات** **تدب** **بها** **اليهم** **خلقت** **من** **مبارك** **النار**
فيا **حي** **ومن** **احكام** **سبقت** **ندى** **الغريقين** **بالجنات** **والنار** **حمار** **يارب** **بالعبد** **الضعيف** **فيا**
للعبد **من** **جسد** **يقوى** **على** **النار** **فالشمس** **ما** **الى** **عليها** **فما** **من** **جلد** **فكيف** **يعبر** **ذو** **ضعف** **على** **النار**
روى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه عذ النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما سيقوا اهلها
فلتقطم بعنف فتلقم لفة لم تترك لها على عظم الالعة عذ العر فويهم في تريح وعقاب وفي سجد
وعذاب وفي حزن وعقاب كما قال تعالى في حكم الكتاب ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ناراً كلما
نفيحت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب كانوا يفرحون بدار العزور ويشنون النفي في الصور
ويغتر وايا الاماني والزور فقال في جهنم من يولد في حكن ولا يجوز والذين كفروا هم نار جهنم لا يقضى
عليهم ينوتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك يجري كل كفور طم فيها كما توفى في عذاب وسعير
وهو يصير حور فيها ربنا اخرجنا فعل صالحا غير الذي كنا نعمل اولو نمر كرم ما يتذكر فيه من ذكر وجاد كرم الذي تير
فوزوا فاما للظالمين من نصير فيا من يسمع نذرا لنار قوشا هوها غيا نانا ما هذا الاقل والرخيل قد تدان
بامبار على لانة ولم ياجن من نوقل انوقت لانا **شعر** **من** **وقول** **يوم** **الخسر** **يانا** **مستغفرا** **فارغ** **الا**
والنار **ترقر** **من** **غيظ** **ومرض** **على** **العشا** **ولقي** **الى** **غضا** **ونوقل** **فوقل** **في** **حاجم** **وقال** **في** **له** **لوقل** **في** **طغنا**
اقراء **كنا** **يك** **يا** **عبد** **على** **عمل** **وانظر** **اليه** **تري** **هل** **كان** **مكة** **لان** **قوات** **كنا** **يا** **لنا** **قادر** **حرفا** **وما** **كان** **والا** **سرا** **علا**
قال **الجليل** **خود** **بما** **الكنى** **مروا** **به** **لا** **يهم** **النار** **لطانا** **يارب** **الا** **خونا** **يوم** **الحشا** **ولا** **لجل** **النار** **كنا** **اليوم** **سطلان**
قال **فاهد** **ان** **نار** **كم** **هذه** **جن** **من** **سبعين** **جن** **وانها** **تقوى** **من** **نار** **جهنم** **كل** **يوم** **سبعين** **مرة** **وروي**
عن **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **انه** **قال** **اذ** **كروا** **لنا** **ما** **اشتم** **فلا** **تذكروا** **انها** **اشيت** **الا** **وهي** **اشيت**
وعن **عبد** **الله** **ابن** **عمرو** **ابن** **العاص** **قال** **ان** **اهل** **النار** **ليدعوا** **كنا** **فلا** **يرد** **عليهم** **جوابا** **اربعين** **عاما** **ثم** **يرد**
عليهم **انكم** **ما** **كنون** **يعني** **يا** **عبد** **ابدا** **ثم** **يرد** **عليهم** **ربنا** **غلبت** **علينا** **استغفونا** **وكنا** **قوما** **ضالين** **ربنا**
اخرجنا **منها** **فان** **عدنا** **فانا** **ظالمون** **فلا** **يجيبهم** **مقار** **ما** **كانت** **الدنيا** **ثم** **يرد** **عليهم** **احضوا** **اخيها** **ولا** **تكلوا**
قال **فوا** **الله** **ما** **ينطقون** **بعوها** **بكلمة** **واحدة** **ولم** **يكن** **لهم** **بعد** **ذلك** **الا** **الرفيق** **والشقيق** **في** **النار** **تشبه**
اصواتهم **اصوات** **الخير** **اولد** **ذير** **واخره** **شقيق** **قال** **مادة** **يا** **قوم** **هل** **لكم** **بذا** **طاقة** **ام** **هل** **لكم** **عوضا**
صريا **ثم** **طاعة** **الله** **عليكم** **امون** **من** **جل** **افاطعوه** **وعن** **ميسون** **ابن** **مهران** **انه** **قال** **لما** **نزلت** **هذه** **الآية**
وان **جهنم** **لوعدهم** **اجعين** **وضع** **سليمان** **رضي** **الله** **عنه** **بن** **عور** **اسه** **وخرج** **هار** **ثلاثة** **ايام** **لا** **يقدر** **عليه** **حتى** **يخرج**

حيوانا

وروي ان اهل النار يخرجون الف سنة فيقولون كما في الدنيا اذا صبرنا اثنا الف فرج قال فيصرون
الف سنة فلا يحقق عنهم فيقولون سواء علينا اخرجنا ام صبرنا ما لنا من محيص فيدعون الف سنة فلا
بانهم العيث لما بهم من العطش وشدة العذاب لكي يرون اول بؤسهم بعض الحرارة والعطش فيتمتعون
الف سنة فاذا انقروا الف سنة يقول الله لخيريل اي شيء يطلبونه وانا اعلم فيقولون خيريل رب انيت
اعلم يطلبون العيث فيظلمهم سبحانه حمرا فيظلمون انهم امطرون فيرسل الله عليهم فيها العقاب كاشال
البغال فيلغ الواحد منهم لغة فلا يربح الروح عنه الف سنة فيرسل الله تعالى ان يرد فيهم العيث
فيظلمهم سبحانه سودا فيقولون هذه سحابة المطر فيرسل الله عليهم منها حيات كاشال الابل كلما السعت
سعة لا يذهب وجهها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى ذنبا هم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكفرون
يعني بما كانوا يكفرون ويعصون الله تعالى فمن اراد ان يخرجوا من عذاب الله تعالى وينال ثوابه فعليه
بالصبر على شراي الدنيا وطاعة الله وتجنب المعاصي وشهوات الدنيا فان الجنة قد حفت بالكمار والنار
قد حفت بالشوات **اخواني** مثلوا انفسكم وقد وقفت على النار وقلتم يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا
فما لم نجابوا نعمتنا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وقد صرفتم همكم في طلب الدنيا واعرضتم عن اخاكم يا كليل كيف
بكم اذا اخذ الله سقمكم واصداكم وختم على قلوبكم **شعري** يا نفس توبي فان الموت قد جانا واعصى الهوى فاهوى
ما زال شتانا اللهم ارحنا برحمتك يا ارحم الراحمين **وصلى الله عليه وسلم** سيدنا محمد والرد وصعيد **الفصل**
الثاني في الحلم والغفوة قال تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا انموا لله عليه وسلم خذوا الغفوة
واصبروا لعرف واعرض عن الجاهلين لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
ما هذا قال لا ادري حتى اسال العالم فذهب جبريل عليه السلام فعاد فقال يا جبريل ايعزبك السلام
ويام كره ان يقتل من قطعك وتطعن من احملك وتحسن الى من اساء اليك وروى عابشه رضي الله
عنها قالت ما نأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتصر من مظلمة ظلمها قطا غير اني اذا انتهكت
حرمت من محارم الله انتقم لها **وروي** اني نأيت يوما الفيمة الا من كان له اجر على الله فليقم فلا تقوم
الا من غنى في الدنيا **وشفع** الا حنظلة بن قيس عند السلطان في محبوس فقال ان كان مذنبك وصبر
العفو وان كان بريئا وسعيا العفو وقال رجل لابي المكارم بن مروان يا امير المؤمنين ما رأيت احدا ظلم
ظلمك ولا عفى عفوكم **فأشبه هذه الآيات** يقول لما رأيت الذنوب جلت عن المجازات بالعقاب
جعلت فيها العقاب عفوا **امضى من القرب للرقاب** **وبعضهم** من انى اذيت ذنبا وانتم
اسات فيكفىنى الحيا والتمدد وليس كرم من تاس عينه فيعفو او لكن من نقص يحسب
قال بعض العلما لعل ارفع من العقل لان الله تعالى تسمى به وقال معاوية ابن ابي سفيان اولي الناس
بالعفو اقومهم على العقوبة وان انقص الناس عقلا من ظلم من هود ومنه **وقال** المأمون اني لا اجد
للعفو قوة اعظم من قوة الانتقام وقيل ان رجلا بسط لسانه على الاخفى فقال له الاخفى ان الذي
سوء الله علينا اكثر مما قلت وقيل ان رجلا بسط لسانه على السعي فقال ان كنت صادقا ففقرنا
لي وان كنت كاذبا ففقرنا لله لك وقال جبريل بن جهم لان اثم على العفو احب الى من اثم على العقوبة

مما نقل

ومما قيل ان المسيح عليه السلام من يقوم من اليهود فقالوا له شرا فقال لهم خير اقبلوا له انتم قالوا شرا فقبلت لهم
خيرا فقال كل احد يتفق ما عنده **وقيل** ان بعضهم من الفضل ابن يحيى فانا ما فيها معذرة فقال له الفضل
يا بني وجه جيتني فقال بالوجه الذي القى به ذنوبك في ذنوبك اليه اكثر من ذنوبك اليك فضحك الفضل ووصله
ورضى عليه والمجود **الفصل الثاني في اجلوا القلوب من العسرة وذكر اجنا والنسوة**
قال الله تعالى وهوان اصدقاء القائلين ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وقال تعالى ان المسلمين
والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنات والقائنين والقائنات والصادقين والصادقات والصابرين
والصابرات والناشطين والناشطات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والناشطين
فزوجهم والمخاضات والناكحون الله كثير اذ اكرات اعداءه لهم مغفرة واجرا عظيما فتون الله ذكر النساء
الضاحات بالرجال الصالحين والنساء الاحوال ورحمهم وصالح كافي الرجال وفي النساء من اولاد
والنساء حات والكشف وغير ذلك من الموضوعات التي تضمنها الله بها كما مفي منهن في الصور الاول
مثل رايعة العروبة وسعوانه وريحانة وام الخير وغيرهن من المشهورات وغير المشهورات **كما حكى**
عن رايعة العروبة انها كانت اذا صلت العشاء قامت على سطحها وشوت عليها ذرعا وغارها فترأى
الحى غارت الخرم ونامت العيون وغلت الملوكة ابوابها وخلا كل جيب عجيبة وهذا مقام بين يديك
ثم قيل علاصاتها فاذا كانت وقت السحر ولعل الخمر قالت الهوى هذا الليل قد ابر وهذا النهار قد اسفن
وليت شعري اقبلت ليلى فاهنا ام ددتها على غري فغرتك هذا اديني ما عيتني وغرتك لو لم تديني
من يابك ما برحت عنك ولا خلت عن يابك لما وقع في قلبي من حبك ثم **اشهدت تقول اشعر**
يا سروري ومنيتي واقماري وانيسي وغايبي ومراي انت روح الفؤاد انت الذي انت لي مونس وشوقك الذي
انت لولاك يا حيا وانسي ما تشقت في فنيح البلاد كذا منة وكذا لعدى من عطاء ونعمه ويا ادي
حيك الان لغيتي ونيتي وجلا ليلتي الصاري ليس عنك ما جيت براح انت مني مكن في السواد
ان يكون ايضا عروضا في يا مني القلب قد بدا السواد **قال سعد** يا عثمان كنت مع ذي النون المصري
رحمته الله في بيته بنى اسرائيل واذا بشخص قرا قبل فقلت يا استاذ شخص فزاني فقال لا نفرما هو فانه لا
لا يبيع احدكم في هذا المكان الا صديق قال فنظرت فاذا هي امرأة فقال صدوقة ورب الكعبة فابتد ليها
وسلم عليها فقالت ما للرجل والى وخطابة النساء فقال انا اخوك ذوا النون ولست من اهل النهم قالت مرحبا
حيال الله بالسلام قال لها ما حملك على الدخول في هذا الموضع قال اية من كتاب الله تعالى عز وجل الزكوة
ارض الله واسعد فهاجر واينها قال لها صفي في المحبة فقالت سبحان الله انت عار قد بها وتسلم بلسان
المعرفة وتسلمني قال للسائل خ الجواب فانشوت **تقول هذا الشعري** اخبر حيا الهوى وجبا لوقا
لا ذك اهل لثاكا فاما الذي هو حيا الهوى فذكر شغفه به عن من شغف فاما الذي انت انت
اهل كشغف الحبيب حتى راك فاما الذي هو في ذا كالي ولكن لا يلهم في ذا اذ اكا جيب لقلب مالي سواكا
ارحم اليعم مذنب قداكا ما رجاي ورحتي وسوردي قدا الى القلب ان يجب سواكا **قيل** زوج رايعة
العروبة استاذن الحسن البصري دخر الله في الدخول عليها هو واصحابه فاذا نمت لهم وارتحت ستر وجلسوا

فقال لها احصايه انه قومات بعلل ولا بولل من زوج وقد انقضت عتله فاخترى من مولد الرهاد من شئت منهم
فالت نعم حيا وكرامه من هو اعلمكم حتى اذ وجد نفسه قالوا الحسن انبصرى قالت له يا حسن ان بصيرتي عزايح مسائل
فانا لك اهلا قال لها اسالي جيبيل ان وقتني الله قالت ما يقول الفقيه العالم اذا نامت وخرجت من الدنيا مسل
ام كافرة فقال لها عذرا غيب والغيب لا يعلمه الا الله قالت فاني يقول الفقيه اذا وضعت في قبري وسالني
منكر فكيف اقدر على جوابها ام لا قال وهذا غيب ايضا لا يعلمه الا الله قالت فاذا احشر الناس يوم القيامة
وقطرت الكتب فبعضهم يعطى كتابه بحسبه وبعضهم يعطى كتابه بشماله افاض على انا كتابي بميميني ام شمالي
قال وهذا ايضا غيب لا يعلمه الا الله تعالى قالت فاذا كان يوم القيمة ونودي في الخلائق فزني في الجنة وفزني
في السعير فمن اي الفريقين اكون انا قال وهذا ايضا غيب لا يعلمه الا الله تعالى قالت له فاذا كان الامر
كذلك وانا في فلان وكوب من هذه الاربعة فكيف اصالح الى الزواج واتفرغ له واشتد تقوله **هذا الشعر**
راحت يا حوت في خلوتي وجيبي دائما في خضرتي له اجد في هواه عوضا وهو في البراءة محبتي
حيث ما كنت اشأ حسنه منوحي ابي اليه قبلي ان انا مات ولم يقبلني وابغاي في الورق واستغوت
يا طيب القلب يا كل المنا جرب وصل منك بشي محبتي يا سروري وضيائي دائما تشكك فيك يا شاكيا
فدعوت للخلو جمعنا اني منى منى وملا منوفاه ينسني

قال صالح المرفى رحمة الله رايته حاريت وهو غنى بالطار فزوت تبارى بقرابوما قل نعم وان جهم لجهنم
بالخافين قالت فزوت الطار من يدها وصرخت ثم سقطت الى الارض مغشية عليها فلما افاق
كسرت الطار واخذت في العيادة والاعتها حتى شاع ذكرها في الاطراف قال صالح فزوت بها عليها فكلها
في الرق متفلسها فنكت وقالت ليت شعري اهل النار من يورهم كيف يخرجون وعلى الصراط كيف يورون
ومن احوال يوم القيمة كيف يخلصون والحيهم كيف يخرجون وتخرج المولى كيف يسمعون ثم سقطت الى الارض
مغشية عليها فلما افاق قالت مولاي وميتي عصيتك وانا عضة دجلة والعتك وان انا باسته
حشنة انراك تقبلني فزالت او اءكم في فضيحة تكشفها يوم القيامة غدا ثم صرخت وبكت فلم يبق
احد في المجلس حتى غشي عليه من شد البكا فما صنعت بنفسها انه اشتدت بقوله **شعر**
ما والى قد قور البعد مينا وعيني بالشرق وهو شهيد وخضكم بالبر دورى خفي محيى عليكم يتدري ويعين
وجرتي لما نمت نيتكم اشترى لقلبي راحتي واميد لغدا بقلبي من دورى على انه في النايات جليل
فيا ليت شعري هل علي القية وكابوت من جور الفراق من اين عاد فاك الى اصل او قابضة ولم اليه اني لسعيد
على انها الاقار قد بعدت الفتى القرب وقد بدينه وهو بعيد

قال ذوالنون رحمة الله عليه كانت ام داب من الصالحات العابدات فقعدت الى ان بلغت من العمر
سبعين سنة وهي نوح وكل سنة على قديمها من المدينة الى مكة فانكف بصرها فلما حضر وقت الحج دخل
عليها النساء يزودونها ويتغني لها في كف بصرها فنكت ثم دفعت رأسها الى السماء وقالت الهى وعز قل
لئن فقوت نور بصري بين يديك لما فقوت انوار شوقى اليك ثم احرمت وقالت لبنيك اللهم لبنيك
وخرجت مع صواحبها فكانت تمشي بين ايديهم فتسبقهم في السير قال ذوالنون فتعجب من حالها

فتفت برهاقت يا ذالنون انجب من ضعفة اشتاقت الى بيت مولاي ما تخلفها اليه بقطفه وقولها يا
هو در خوا الغرام بلوزياد وطار الشوق من شفق الفؤاد اذ لم تطفوا اين شوقى وهو من حمار قلبي كان ماد
عزوني لا تضع في الفؤاد فليست تعاطع جبل الواد وباحادي المنيان لاهل الجند اذا ما جرت في تلك الجوار
فقل الحب بالجرع اعنى مقال مفرم العضا صاري ايار لحي وبيحاني ودوجي اسهرني وتسليني وقاد
ظلام الليل احسن مرها اذا نظر الحب بلا انتقاد يقوم به الحب الى جيب عظيم العفو منسكب لا ياد
وسار العارفون الى رضاه فتوقم البكا والسقاماد وقد جعلوا الحين له حواء وذكرهم الامة خير زاد
فتسمع صوتهم والعين تبرى ثم نوالذي فيه رضاء اجل الخلق انسابا واهلا واعظم حرمه يوم التناد
هو الهادي البشير هو الله شفيع الخلق في يوم القاء عليه من المهيمن كل وقت صلاة ما حوى بالكتب حواء
قال محمد بن مروان وكان من اهل الفقر والورع كنت عند الركن اليماني بالكعبة المشرفة وفزعفت
الطواف واذا ابراع نسوة قد اقبلن وعليهن سيماء الصالحين والقبول قال فقعلت الكبري منهن
بالاستار وقالت بلسان الانكسار **شعر** اليل حبي للبيت والحب ولا طوافي باركان ولا جود
ثم دفعت رأسها وقالت الهى الشوق اقلقتى اليل والحب حبي وجدا عليك وهانا بين يديك الهى
ان كانت ذلتى تطردني فحبيتي الى بابك تجذبي وان كان ذنبى عن بابك يبعدني فزجاني في عفوك
يقربني وان كان خطاي يبعدني فاخلاصى في مقال اليل يطلعتى الهى ففوق اليل باصل والى حصنة
جما لدا اتقل بانيس المستوحشين وباجيب المحبين وياما ان لا تفين يارام المذنبين يا قائل النايين
يارحم الراحمين اشعلني بفقرتك ثم ترفدت وانت ثبات تقول **هذا الشعر** استغفر الله ما كان من ذل
ومن ذنوبى وتفرطى واصارى يارب هب لي ذنوبى يا كريم فقد اسكت جبل الرجا يا خير عفار
ثم جلست وهي تكرر كيبية عاينة ثم قامت الثانية فخللت وتخللت ومارت وبكت ونادت يا منتهى
الامالى يا حامل الابرار على خبا الاعمال يا مبرح قناديل الود في قلوب العارفين يا انيس المستوحشين
يا طيب القلوب يا غافر الذنوب قد ذاب شوقى من اشتياق اليك وقد اسقيت من افواى عليك فارحني
واغفر عني يارحم الراحمين ثم جلست وقالت **شعر** ايتيك اشتكى سعي وذنى وعذرك يا منا قلبي
دواي فلا احد سواك اليه اشكو فيرحم عيني ويرى بكائي فيامولى انورى جودى بفسق
ومن ينفعها فما شفاء ثم جلست وهو عز وجهها عاينه فقامت الثالثة فكانت طويلة وابوت عولا
ثم قالت الهى ذنوبى حلدت عن بابك ودوام العفد ابعدني عن جنابك وقد وقعت بينا بينك
بالدلة والانكسار ورجوت العفو عن ذنوبى والاوزار وقهرت منك اليك وهانا بين يديك
ثم انت واشتدت تقول **شعر** بينا بينك ذنبي قد انحنت ركابي وما لي من ارجو يا خير واهب
سواك فجودى بالرفاهات اهلا لا عظمى من الافضال اسنى المواهب اذ لم انت شوقا اليك وحسرة
عليك فاذ بلغت منك عاذى ثم جلست وعيونها بالبكا دامعة فقامت الرابعة فنكت ونحست
واستعانت من ذنوبها وقالت **المر** اموت المحقرين بالوقوف على بابك وما اطن الى منهم الهى
لولا ان العفو من صفاتك لما ابتليت بالذنوب اهل ولا يتك الهى ان كنت غير مستاهل لها ارجو

لسموئيل امرا ولا تحصى لا فكار لغزيبته عدا وجل عن الاضداد والافراد والصاحبة والاولاد
فقال جدرنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا **وينشد** ومنه فقد استحق عذابا رصدا ومن الخدر وصفه فلو
بحر له من دونه ملوكا ومن نظر اساحل بحر التوحيد بعين الغيبة والتوحيد ما من حسره وكذا ومن نظر
بعين الغيبة والتوحيد اطعم على غوامض الحقائق وحاز حكما وزهدا فالعارفون طاشوا في سدا معرفة فاشوا
عشرا المستعدا والخائفون وابوابنا رفر سطوة فانوا موتا للشهدا والحجون قد ابر عليهم اثار القبور
وقد كسبهم القبول انوابا جردا وسفاهم الدهول كاسا لا يستعدون بغيره موددا فيقونهم دافعا وقلوبهم
خاضعة وانما وهم غروب مكد اولد قوم اراد بهم ربهم رشدا انظروا الى الدنيا بعين اليقين فقلوا ان
الانسان لن يترك سدرى فقتلوا سبع البقظ فسموا حادى الرحيل فزجوا فخر جبان نادى بهم وعرجوا على حادى بهم
واذا الليل يناديهم ان علينا الهى فاول قدم في سلوكهم ان خلع على صعلوكهم خلعة شرفوا بها على ملوكهم
فخر اسودوا وحصلوا الراد للشفق وحنوا واهل التهم فلقا هيب عليهم شتمات السحر ادركوا اريا
ومقصدا **وينشد** قد لاح نور الهوى من جهم وبدا وقد نفى حام المخنى وشذا وقد تقطر عرف البان
حين سري من الحار والى المشتاق ما قصدا فيارى على الله صبا هام من حرق ومفرغ بات يقضى ليله شهد
يدعو الى الله والابصار هاجت عساه ينج من ارشاده رشدا ومن اطاع النبي الهما تقي ومن
راى سنا هوى الوضاح حين بدا هو البشير النذير المستناب ومن احسناه عم الوجود **سندا**
صلى على اله العرش الملقب شمس وما سار سار في القادر وحدا
قوله عروجل فالصالحات قائمات حافظات للغيب بما حفظ الله **قال** ابن عباس رضي الله عنهما
فالصالحات قائمات او مطيعات حافظات للغيب اي لا يفرون في غيبة الازواج والمراه اذ حفظت فرجها
وصانت نفسها لزوجها ابتغاء مرضاة الله وطيب ثوابه فقد وجبت لها الجنة والكرامة على الله عروجل لقوله تعالى
والذين هم لزوجهم حافظون اذ قولهم في جنات مكرمون **وروي** عن بعض الصحابة انه راي جارية في البادية
وهي تمشي وليس عندها ولا معها احد فقال لها ما اياي قيلت قالت من عند الجيب قال والى اين تريد
فالت الى الجيب قال فما تستوحشن وحرك في هذه البادية والقلادة فرخت صوتها ونادت يا علام يهيم ما
يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يبرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير ثم قالت
ما بطلت من استاشن بالله استوحش من سواء ومن طلب رضاه صبر على قضاءه **وينشد** يا مونس الابرار فظنونا
يا خير من خطب به النزال من ذاق حيلكم لم تزل ملتصقا **انت** الجيب وما سواك الهى **انت** شاتى ورحمتى وستى
فاحسن قانت المحسن الفضا مالى سواك وانت غاية مقصد والكل انت وما عدك صلال **انت** قولى يا حي يا قيوم
يا من لا الانعام والافئدة **قال** **سنان الجرجاني** خرجت يوما من البصرة اريد الكوفة فرايت في الطريق
امراة عليها حبة صوف وخمار من شعر وهي تمشي وتقول الهى وسيدى اما بعد الطريق علون لم يرع الله
قلت عثمان الجرجاني قال حياك الله يا عثمان ابن مزيق قلت ابعصرت قالت وما تصنع فيها قلت حاجاة
لي قالت يا عثمان وما الذي خطبك من معرفته قلت كثرة الذنوب قالت يمين والله ما صنعت اما والله
لو وصلت جبلك بجبله لتمسكت منه يا قوى سبب وقضى حوائجك من غير تعب قال فلما سمعت منها ذلك

بكيت وقلت اريد منك الزنا قالت عا نك الله على طاعة وجيك عن معصيته فلما عرفت علوانه
فصار اخبرني من جيبى دراهم كانت معي فقسمتها بيني وبينها وقلت لها استعيني بها على حالك
قالت من اين لك هذه الدراهم قلت انا رجل اصعد الى الجبل فخطبت منه خطبا واحدا على عنق وابيعه
في اسواق المسلمين واترقى بثمنه قلت نعم اكسب الخلال اهل ما اكل الخمر من كسب بعينه ولكن يا عثمان
لو صحت معاملتي ذى الجبال وتوكلت عليه خذ الاشكال كحال اهل منزلة الخطيب من رؤس الجبال قلت
فاذا لم يكن سبب فاينما اطعم والمشرى قالت يا عثمان اتري ان ريك كم كيف صحت مع سيدى عقدا لوكل عليه
قلت بل فيسقط يديها وهمت بشفتيها فاذا ايدها معلومة دنا يرفد قالت خذ هذه يا عثمان ما طيع
عليها اسم ملك ولا سلطان واعلم انك لو اجبت مولدك لا غناك عن سائر الخلق وكفاك **وينشد**
توكل على الله الاكرم فانه يسئلتك بالرزق الجليل لذي الاهل وسلم الى مولدك ليرك **انت**
سيكفك انبا الكوفة والنقل ومن يتوكل في الامور جميعها على الله عصى بالتأشير والفضل
ويلقى جميع الناس بالرحم والرضا ويخونوا على الجيران والصحبة بالاهل **فقال** الذي قد اذنب الله متة
وجازاه بالاحسان والقول والفضل **فقلت** در القوم فازد ابصروهم **من** الله وما العرش في العقد والجبل
اذا كان حقا واضحين عذابه **فقلت** ملا عندهم من خبا الخذل فسيحانه من عالم بصلاحهم **وملأني**
فرد ومن جاك هدا **فقلت** درهم من اقوام قاموا انا جوف الجيب والناس ينام ويفرحون يادى بالانهار
واقبال الظلام ويجهلون في خمر الملك واللام ولا يحرم جامد منهم في الكتاب العزيز المبين البديع الحكيم
فقال **فقلت** في حكم الاموات اذ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات **فقلت** كان بالبعث جارية
يقال لها اسماء العابد وكانت ذات حسن بديع وقدر ربيع حسنة في العيان خلق الله انسانا وكان مولدها
ذاتهم وبيكارا وسطوة اقدار فمرت الحارثية يوما يجلس **صالح** المرنى وهو يوفى الناس فوقفت
الى جانب النساء تسمع وتظر وكان لواقعة الاقدار بيكم فاهوال يوم القيمة وصفتها لنا وما اعد الله
فيها لاهلها من الاهوال والاشداد والسلاسل والافلال فزان طليانية الرجال والنساء وهم يتصارخون
ويبكون فوق قلوبها وطاش عقلها وها فاجوت الدرع وتزايد بها الفلق والولوع فالتقت **صالح** المرنى
اليها فراى دموعها جارية فسال عنها فقال هذه اسماء الجارية فالتقت اليها بوجهه وقصدها برشوقها
وعض وناجاها وباداها ايها المصادرة برحيم صوتها ارى عليك خوف يوم الازفة كما كان لظلمة عمل وعارفة
وانت من فلك محتاتة فقد انقضى لظفا والكتبه سنين وسوق في المعاصى جنانا بوحين فكم في برحيم
صوتك ففضته وبجسك وبمالك قد قنيت وبمالك القبيح قد اسهرت عن طاعة ربه وعن صلاته
شغلته فحفاظك بسوء فلك يستهرون ومن قبيح اناك يطغى فيادى بالثوبة قبل حلول الشوم
والحق عند ذلك القدم فابك علو نفسك ومصابك فلقك كانت السيرة الحبيب اوليكن فالتت واصالح الحنة
فيها مضى جاهد عاقله الى حاله لم اعلم ان الامر يكون هكذا بل كان سيدى يحبني الغنا والعتلاف
فلا فاق على طول المداد وانى تاييه الى الله تعالى لانطق منها بشي ابد **قال** **صالح** يا سماء اعلم انه من رجع صوت
بالغنا واصر على مصيبة الموتى كان ماواه نار سودا تذيب الجسام والقوى وتورث الزل والفتن فنادت
يا صالح قد برح الجفا وذهبا لياطل واخفا وجاء الخمر وقريا الوفا فذهبت الى منزلها فلقيت رما كان لولاها

فقلت له يا غلام انت تعلم اني كنت قهقهة مستفقة فاكتم على امرى وخذ من ثيابى واعطينى جيتى ولا تكشف
لاحسرى فخر خلعت ما كان عليها وليس جبة الغلام وقطعت شعرها ودخلت منزلا خفيا من ماذن مولاهما
فصارى يقوم النيل وقصوم النهار وتفتوح بالاسرار بالبكاء والاستغفار هذا مولاهما يطوف عليها الامكن
وهو جريز على فراخها فلما خالطها الاصفر والذبول واكتسبت اقواب الخول اقبلت الى مولاهما وقد انجلها
الى الصيام والقيام والطقس حسنها الوجوه والغرام فسلت عليه فرد عليها السلام وقال لها من انت قالت
انا سرور فليكن وداعة شريكى وليكن انا جاريتكى اسما قال لها وما الذى بلغ بك الى هذا الحال قالت شوم
المعصية والخوف من جهنم وما فيها من الازوال فقال والله لئن لم ترجع عن هذا الحال وتتركى الشبهة بنفسك
لا تقبل لكافا ولا تقبل ما انواع العذاب قالت يا سيدي انى صرتى يا سيدي لا ينقطع ولا يفتنى
ابدا فاصنع ما شئت فلما سمع ذلك من مقامها امر العبدان فشدوا وثاقها وضربها بالسوط ضربا
شديدا فوضعت راسها الى السماء وقالت يا عظيم العظم يا من له الاسماء الحسنى ويا مولى كل مولى عشتى
واجزى يا جبر الملكا ومعيت المكر وبين فى السر والنجوى فلما رفع الصوت ليضربها حذرت يده واحس
عن جديده من ورائه فالتفت فلم يجد احدا واذا بجناد ينادونه يا عدو الله خذ عن وليه الله فخر مقتنيا
عليه والدم يسيل على رديه فقامت اسما تمسح الدم عن رديه وتقول يا مسكين عليل بطاعة مولائك
وتب من ذنوبك وخطاياك فلما افاق قال لها ثابينة النفس ما ظننت انك وصلت الى هذه المنزلة
فوالله لا اخلوت لك طريقا والبرجت لك معاشرت وفيما تذا تفتق على العبادة والطاعة ورضيا
من دينها بالقتاعة **وتشده شعرة** لله ذر السادة العباد فكل كهف قد ثروا او وادى
الوانهم تبذل عن احوالهم ودموعهم عن حرقة الاكباد كفى الصنا حفظا لهم وتحملوا
سقم الهوى ومشقة الاجساد **هجر المراقب** فى الظلام لثيم واستبدوا سحر بطيب رفساد
وزاد اعلامات الرخيل فبادروا تحصيل ما القسوا من الارقاد فاذا استقال قلوبهم ناعى الهوى
ذكروا البلاد فى ظلمة الخاد **نظروا الى الدنيا** تغربا بصلها **بوصالها** وتكر فى الابداد
فتجنسوها عقرة وترها واستهونوا بالاهل والاولاد **ومضوا على منهاج** صبح بنينهم
فتجوا غدا من هول يوم معاد **انما فى اذان النساء** علمهن من الرجال وقصود باب ذى الجلال
فظهر منهن صالح الاعمال **حق حسنت** منهن **الاحوال** ويلهن المقاصد والامال فكيف حال
انها البطال **على قبايح** الافعال **المسوف** بكريم **الاعمال** **قال** سرى السقطى رحمة الله ارقى ليلة
فلما استطاع الغرض فقلت فى نفسى اخرج الى المقابر لعل برؤية القبور والتفكر فى البعث والنشور يروى
عنى وهى قد خرجت اليها فلما وجدت قلبى منشرجا اليها فقلت ادخل الاسواق لعل يا خلدنا الناس
يرى لى الياسر فقلت ذلك فلم ينشرح قلبى هناك فقلت ادخل المارستان وانقل الى المرضى والمجانين
واذا افعالهم لعل اعيوننا حوالم فدخلت اليه فوجدت قلبى مقبلا عليه فقلت الهى وسيتدى الى هاهنا سيرتى
ولا جله من منامى اعطيتى فتوديت فى سرى ما ايتى بك الى هذا المكان الاولانى بناوشان **قال**
السرى فتقدمت الى مكان المجانين فرائت فيجارية مصفرة اللون متفجرة الكوى وبوها الى عنقها مغلوله وهى بكى

مشغولة

مشغولة فسمعتها تشد وتقول **هذا الشجر** اعوذ بك ان يفل يدي بغير جنايه **سبقت**
وفى حواجى كبد احسن بها قد احترقت وحكك ما نفا الى **مينا** برة صدقت **لنى** قطعتنى قطعا
علما فذل ما نطقت **قال** السرى فلما سمعت كلامها ابكاني واملقتى واشجاني فلما رأت
دموعى تنحدر على وجهى قالت يا سرى هذا بكاءك على صفته فكيف لو رايته حتى حشيت فقلت
يا الله العجب من اين تفر فى هذه الجارية ولم يكن بينى وبينها معرفة سابقة فقلت يا سرى
ما جهلت منذ عرفت ولا فترت منذ خدمت **شعر** تحقق حق الحق فى نور باطنى فاصبح قلبى
للجيب مصافيا قدمت على وصف وصفت لسيدي وهل يدرك الخدام نعت المواليا **قال**
السرى فقلت ما جارية اراك المحجة تذكرين والوجد تظهرين فلن تجبين قالت لمن تعرف الشنا
بالاية وتجب الشنا بالاية **وتجب الشنا** بنعماءه وجاهه علينا بجزيل عطائه فهو قريب الى القلوب
مفرح الكروب حلیم على من عصاه قال فقلت لها من جسدك فى هذا المكان قالت حاسرون وبغضون
تعاونوا على ورموى بلجون وهم احق بهذا الاسم منى تراشقات تقول **شعر** يا من راي وحشى فاق
بالقرب من وصله فالتشنى **يا سكين** لا خلوت من سكينى وهوى ويا عدوى على الرنى **وحشنى**
ما فترت منه فقد عاد باحسانه يقربنى **وعاد ايضا** وجاهه منعطفنا **كذلك** مذكرت حين دعوتى
حسبى من الكون من سغفرت به **اصحبه** مونسنا **وتصحبى** **وكنتم** فى غفلة فنبهنى **وكنتم** فى
نقطة فانتظنى **قال** السرى فقلت لها ما لاسم قالت دع الاسم يكفيك وفيما سمعت ما يغيب قال
فيما نحن كذلك اذ اقبل سيدها فقال للموكل عليها وان يبرعه قالوا له دخل اليها الشيخ السرى فكلمها
بكلام اصغت اليه فدخل سيدها فراهى السرى عند **الخطير** وقيل يده قال يا سيدي لقد رحمت
ببركتك قال له السرى اى شئ انكوت منها قال يا سيدي من جارية تقرب بالعود فاجبتنى فشرتها
بجميع ما لي وهو غشوث الف درهم لعظيم جاهها وحسن مزيجها بالعود وابلت اذ ارجع فيها مثل شئها فقلت
عليها بعض الايام فوجدتها والعود فى حجرها وهى تفتى وينشد وتقول **شعر** وحكك لا نقضت الى هوى
ولا كدرت بعد الصفوا ودا **ملاى** جواخى والقلب وجو **وكيف** اقرا واسلا واهرى **فيا من** ليسوى
مولا سواه **تراك** رضىتى فى الناس عبدا فلما فرغت من غناها بكت طويلا **وضوبت** بالعود
على الارض فكسرت وجعلت نيم وقمع وهى ذاهلة العقل فانتفتها بحجة احد من المخلوقين فركشفت
عزها فلما اجرد ذلك اثر افعالها السرى يا جارية هكذا جرى فانشأت تقول **شعر** **رني**
خا طبتى الحق من جناتى **فكان** وعظى على شتى **فقربنى** منه **يودى** **وحقنى** الله واصطفانى
اجبت لما دعيت طوعا **ملييا** للذى دعانى **وحقنى** مما جئت قوما **فوقع** الحق بالامان
قال السرى اطلقها وعلى غمها انا ادرته بل فصاع سيدها وافترقا من اين لك من هذه الجارية
فقلت لا تغفل تكون فى هذا المكان حتى اركب غمها قال السرى فحيث الى مقربى وعينى تدرفان
بالدموع وقلبي بسببها موجع وبى ليلتى اتضع الى الله عز وجل واتوجه اليه واتوكل عليه فى قضاء
حاجتى فلما كان وقت الشى اذ بطارق يطرق الباب فقلت من الباب قال جيب من الاضياف

جاء في سبب من الأسباب من عند الملك الوهاب ففقت له الباب فاذا هو شاب من احسن الشباب ومعتد
 وبسبب شفعة موقودة وخمس يدور على راس حال فقلت من انت يرحمك الله فقال احمد بن المشي يقول لي
 قد اعطاني ليلار وما يحل بالعباد ورفقني من الاموال ما يعجز عن مثله الرجال فبينما انا نائم تراءى
 صفت به هاتق من قبل الحق فقال لي يا احمد هل لك في معاينتنا ففقت وذهال النوم عني ومن اول
 بذلك مني فناداني ان اهل الى الشيخ السري خمس يدور على راس حال فقلت له اسرنا من الرق وتحض
 منا بالحق فلما بها غاية ولطف ورعاية فجلت اليك الحال واطلعتك على هذا **قال السري**
 فسمعت شكوا الله تعالى فلما صليت الصبح واصابنا ليلار واخذت بيد احد ومفينا الى المارستان واذا
 الموكل بها يلقنت عينا وشمالا فلما داني قال مرحبا ادخل عيني فاني عليك لطفنا ولها عند الله حرمه وكما
 فاة البارية انا في هاتق وقال لي ليلار مني بيان ليس تخلو من نوال في ريت نرسات وعلت في كل حال
 قال فابنتهت وخففت ما قاله الهاتق وكردته حتى رايتكم قال فدخلنا عليها فسمعنا ما تقول **هذه الابيات**
 قد تصبرت الى ان عيل مبري قد كتمت الوجد لكن ليس تخفي عنك امري خاف من قيدي وعلى وامتها
 فيك صدري ان تكن عني واق لا اياي مولد هري انت لي خير انيس يا بني سولي ودجوي ومن ترى يعيق
 رقي او يفك اليوم اسري فيرك الله ربي انت في كاشف ضري **قال** فبينما هو يتشاد اقبل بولاه
 وهي تبكي وتنفخ فقلت لا باس عليك فدايتك بما لك الذي وزنت في الجارية وترج خمسة الاف درهم
 فقال لا والله فقلت ترج عشرة الاف درهم فقال لا والله فقلت ترج المثل فقال لا والله ولو اعطيني
 الدنيا بما فيها لما قبلت منها شيئا هي حرة لوجه الله تعالى فقلت له اخبرني ما الخير قال يا استاذ انا في
 ات البارية في المنام فخرجت وادخلت على **قال** وقال تهين وليه لنا يا عمرو الله فابنتهت من غيابة غدا
 وقد هانت على الدنيا واخرجت جميع ما املكه وانا هارب الى ربي ثريكا وجميع ما املكه على وجه **قال**
 السري ما لفتت الى ان المشي فوجدته يبكي وينحب ودموعه تجري على خديه وقد طرقت انا والعتول على وجه
 فقلت ما يبكيك قال ما ريتني مولاي بما يذبحني اليه ولا وجدت للو قتل بين يديه اشهدك اني قد اخرجت
 عنه وهو صدق لوجه الله البديع فخللا له الرقع فقلت ما اعظم بركا بدهم على الجميع ثم قامت برعه ففقت ما كان
 عليها ونبت حجة صوف وخار من شعر وخرجت هاتمة على وجهها فخرجنا معها وهي تشد وتقول **شعر**
 هربت منه اليه بكيت منه عليه وحقد وهو مولد لاذلت بين يديه حتى انا واحظ ما قدر جود شلبي
قال فناد لنا ببقها حتى خرجت الى ظاهرها المدينة وهي تشد وتقول **هذه الابيات** يا رسول السرور
 انت سروري يا حيايات النفوس انت جودي انت ناري وجنتي ونعيمي والمسي واثت نورا لنور
 كترى بصير الحبيب على البعير ولم يلبث الهوى في القصور **قال السري** ثم مضت حتى فابت عنا ثم الى مولاها
 وضجوني وكذلك ان المشي برهة من الزمان الى ان توفي سيدها وفقت بحبه وبيت انا وابن المشي
 ففقت على الحج الى بيت الله الحرام فبينما نحن نطوف بالكعبة واذا بصوت مفرح مكره مجروح وهو ينشد
 وتقول **هذه الشعر** قد هتكه بجمل كيف لي منك بمقربك حنت وانفس بان لا واحدي الله
 بدنيك فستل العفوجها نا والرضى من عندي **قال** فاتبعت الصوت فاذا امرأه كائنا

داهل العقل والبال فلما رايتي قال لا سلام عليك يا مبري فقلت وعليك السلام من انت قالت لا اله الا
 الله وقع الشكوك بها ففقت انت الى ان تجرب وتقبل غير مسلوب ثم قالت ان ابيم فقلت لها ما الذي افاذك
 الى الحق بعد ففقت انك عن الحق فقلت **شعر** افاذ لي كل المنا وحض قلبي بالعنا وقوارا سيدي من باطن
 فقل العنا ان لم يداوكني بما ارجو الا من انا **قال** فلما فرغت من انشادها بكيت واخبت وهاجت
 واضطربت فزفر راسها وقالت سيدي ومولاي فان اهل المنفا وبني من استقى وخاب من كان خطا الطرد
 والسفا فاستاك يا سيدي الاما قوت الوصل واللقا فقد تولعت عليك فخذني اليك فداي حاجتي في القفا
 ثم صرحت صرخة وقت الى الارض في كوها فاذا هي ميتة ففقت اليها ابن المشي فلما رقبته وحاربه ثم رجا
 وانتحب واضطرب واصعد الرقوت والظهر الحشرات ثم صرخ ووقع الى الارض واغاب فقامت قال السري
 فجهزتها ومليت عليها ودفتها فزجعت وقد جيت من جاهر امر الله عليها **ويشعر في المشي**
 الله رجال قد صبروا وبسودهم سبق القدر فاموا الله يا مبري الله **ولولا الله لما قدروا**
 كسروا بالذل نفوسهم جروا والله وما كسر بجدتهم وبكرهم المسك يفرح فينتشر
 ناعوا اسفا صاوا لهما باخواد تقا وبداستهم رفقوا فقصصا وشكرهم ورسول القوم بها السري
 لاسمع وزايتهم في ليلهم لما اعتدوا صدوا الله بما وعدوا ووفوا الله بما نذروا
 نظروا دهلوا ويحلم من ظلم وبه تظفروا فقلت درهم من اقوام امثلوا ما به امروا ونظروا الى
 الوجود بغير الاعتبار وتذكروا ما فعلوا من الزلل فتدبروا واعبروا وابصروا انهم الذين
 يحجبهم انصلو او على مطلوبهم حصلوا **ويشعر** على ابوابكم عبود ذليل حرموا الصبر ناصح قليل
 له اسف على ما كان منه وحنن من صدد دكم طول عينا ليكم كفا ففتاد ودع العين منك سبيل
 يرى الاحباب قد وردوا وليس له الى ورد سبيل وكيف يضار جاركم انتم كرام لا يضام لكم نزيل
 فاني رضىكم طردى وبدي نصبري في تحبكم جميل وحق ولاكم وضديوش سلوي عن صواكم مستحيل
 قطع يحبكم ايام عري فلم اسلوا وقد بقى العليل بجدتي الهوى عنكم حري يفتح ينشر الجسم الطويل
 واسكن من تنزها اجنح وارط حية ما مال اميل ويروي عن شفيع الملقط حديثا في الملقى دليل
 صرا محبتي من كل البرايا عواها دى البشير بولسو عليه من كل وقت صلاة دعا مغفرا بقول
 ونظم يا مبري عليه دوما كذا والى والحق احو

الفصل الخامس في ذكر النبل المبارك الحمد لله قاصم الجبارة قهر اوكا
 الكاسرة جبر الذي خلق الحب وابنته لانا نام برا واللعن الاب واعنه لانا نام برا وخلق من المشايخ
 ففقت شيئا وهو انظف الكاينات بفضل ولا غروا فاصت اللسن بذكره شكرا وارسل الرياح بشرا بين
 يدي رحمة فاصرت الكل قطر من الاقطار فقلبروا وسلكه نيا بيع والارض وقسمه برهة فاصرت الكل قطر
 وحكمة منا ورجا فالا نهارا تنفرق والقدرا ن تتوفى وجل لكم من نيلكم اية كبر انوا عجبها وفدا واعزها
 وزدا واجليها بشرا واوفىها وفرا جعله الا على غيب قدرة وعجيب حكمة فصبجان من خضرة مصراف عجب
 له من ينزل في الخوا انقضا وفي البرد انقباض فاذا غاص كل ما فاض واذا اخذ الشت في الاغصان في سيلوع

بجاء خير البرايا • وقسمة تال وقصا • فهو يوم الشفيع الخالق • في الحشر ومن حوضه غدا ملا •
 فقل الصلاة في السلام • ما شئت ان يكون لها استعانة •
قيل انه كان سنة لغزوه اذ ابدوا عام النيل ان ياموا به من نبات مصر بجوارها بانواع الخيل ويكسوها
 اخر الاثواب ويوزونها بانواع الزيتة كالغرس التي ترقب الى ذوجها ثم ياموا بالقائها في النيل كانت
 ذلك ذاهبهم كل سنة وكان عامة الناس وجها لم يفتقدون ان النيل ما يطلع حتى يفعلون ذلك ولستم
 الامر على ذلك الو من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان ياميه بمصر عمرو ابن العاص رضي الله عنه
 فانكر عليهم ذلك فكتب كتابا الى عمر ابن الخطاب يخبره بالخبر فكاتبه عمر رضي الله عنه كتابا يرد الجواب
 وردقة يقول فيها من عند عمر ابن الخطاب الى من مصر ما بعد فان كنت تجي من قبله فلا تجي وان كان
 الواحد القهار هو الذي يجري ففسا الله الواحد القهار ان يجري بالبطاقة من النيل وكانا مصر
 فقا يقنوا بالصلوة فاصبحوا وقد افرغ في الله النيل وطلع ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة كل ذلك
 ببركات عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وحسن ايمانه وارض الله المسلمين من تلك البدة واهم عمر وابن
 العاص الناس بالشكوة لله تعالى والفتا عليه والتمية من المعاصي وابطل ما كانوا يفعلونه من الشكر
 وربي السات في الماء فلما دأ القبط ما ففد عمر رضي الله عنه ساهم ذلك وارادوا ان يعودوا ولهم
 ويكون ذلك منسوب اليهم في طلوع النيل فاحتاوا اجميلة الشهيدي الذي يرمونه في المابوت او ان الزيادة
 واتخروه الى الان وكذلك احدثوا الخمسة ايام النسي قال الله تعالى انما النسي زيادة في الكفر بصلته
 الذين كفروا بصلته عامما ويجرمونه عامما ليواظبوا على ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله دينهم لم يوفوا
 اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين ففنا في دينهم كفر وطغيان ونحن نحذر الله عشتا باشرى الارباب
 وارض لنا في طريق الايمان وحضنا بشفاعته سيد الاكوان محمد المصطفى سيد المرسلين صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه السادة الايمان واروا صر وزيته صلاة دائمة في السر والعلانية **ويشدد**
شعر في النيل يا ربها النيل المياح اريكن من غنورك ماني فاجر يام • او ان يكون من هذا ففسا تالنا
 فانه يبسط بره في نهر • كرم بلاه ليس تعرف ارضها • ملاه اوله سوتها منزه • يا ذا الوفاء اناك مختلج دنا
 والحلم يوف الوفاء بغيره • ان كان فعلك لا يجي بلاونا • الابدان ملكيكه ينفذره • ما يدان البر اجمع غالبا
 فارح بفضلك ساعا لعمري • وارحم بفضلك ركعا او ثوبا • اورثنا في الوجود ناس • قال الصليبي للغير بجمل
 والكفر كرض في جزئيه • سرى سرى والنيل ارفع • والدم يحوي من توقف بحر • وانا النسي وليس فيه زيادة
 ان النسي زيادة في كفر • نا الغام ليرى مو الشهيد في نفي ذا النيل الا ان رثوني في • اهون به وبشره ونسيه
 وشهيد سواه وطيه قير • عني الدين لنا بجاء محمد • عند الله بحجر وبشكر • ما يرجيه عينا بغنايه
 وفقيرنا بالانراذيق • ندعوا ونستسقي الغمام • فبذلك خبر عمر في شعر • يا رب اجري بالزباد يندنا
 بجاء المصطفى الهاشمي • فدان وان وافي يا سيدي • قد فانتا يعلية في شهر • واضف الى تقليد قلقة
 حتى يرى تخليقه من مصر • وافض عن السد المبارك ما • واكرم ربي فخرنا في كسر • فقد استجرتنا بالبنو محمد
 ويا رب بعبه وبخبر • صل عليه الله ما سرت الصبا • واست بغيث تنام بوعر • **اخرا في** تفكروا في جريان

هذا الشعر

هذا الشيا كيف امر الله بالمد الجليل والورق الجليل واللفظ الجليل وجدا حياة الارواح والمسير والمفيل
 فاني منكم منكم مانع او قطع عنكم قاطع لغاقت عليكم الرجايب وتقطعت بكم الاسباب وحلت بكم الامور الصعاب
 ولكن من جوت الاطفال الرضيع والمشاخ الركع والبهائم الروع والحي سبجانة وتعالى لم يغير عنكم بخلاف عليكم
 برزق ولا تعجلا لعقوبة خلقه وانما يرسل رحمتا اليكم واشفاقا عليكم شفقت لا يشبهها شفقتكم
 عن انا بكر ويعل معكم من اللطف والتدبير لا يفعل تدبير بايكم فانه سبحانه وتعالى يسوق اليكم
 وقت احتياكم اليه ونفسه لصر عنكم وقت حاجتكم الى صرفه ودفعه لنتفع كل منكم بفرسه وذوقه
 فكيف يعصى من هذه ملا طفته بعباده في سائر الدهور اكم كيف يبارز بالخطايا وهو يعلم خائفة الاعين
 وما تخفى الصدور **شعر** يا من يات بخلاو المعاصي • وعين الله شاهه تراه • انما يخشى من الاديان طوبا
 ويحرم داما ابدنا • تبارز بالمعاصي منكم ملا • على جهه يراك ولا تراه • ان يعصى الله وهو يراك جبرا
 ونسي في عرجا لقاه • ويخلو بالمعاصي وهو دان • اليد وليس تخشى من سطا • وتكر فلها وله شهرة
 بملوك عليك وقدرها • فويل البعد من محض فيها • مساويه اذ اوان مسا • ويا من ليس يستوي رب
 ويعد المحن يكفه حوام • ونديم حشرة من جودوت • وبكي حيث لا يخفى في مكان • يعصى براه من ذم وجون
 وينوب حشرة ما قد في • فكى باهه فانتة وحاد • هي المون من قبل تراه • ويا دار المباب والتحي
 لعلك ان تال به رضاه • ولرب المصطفى خير البرايا • رسول قد صيا • ولجنا • عليم من المهيمن كل وقت
 سدا عطر الدنيا سدا • اللهم افض علينا من بحر كرمك • واحسانك ولا جبر فلو بنا بقولك وغفراك واروا
 عطاش فلو بنا بنيل رحمتك ورضوانك واكتب لنا الامن من الخوف بتوقيع امالك بمحمد يارحم الراحمين
الفصل الثاني من في شعر وصلى الله على سيدنا محمد والى وصحبه **حاله المؤلف رحمه الله**
 الحمد لله الذي قرب بعيدا وابعد قريبا واقضى عذرا وادنى جيبا وادل عاصيا واعز طائعا مينا
 مادعا راع الا وكان بالقلبة له جيبا ولا مثاله سائل الا واعطاه مؤله ووفره من فضل نصيبا
 قيايتها العاصي قد كزول مسكن وكن على نفسك رقيقا واعمل اليوم بركك ومايك ما دام فقير
 تشاك غصنا رطبا فاني من انت سقيم بدار ذلتك ولا تجر لعنتك شافيا ولا طبيا انقض في طلة
 الياحي وياحي من لم يزل سميكا قريبا وتضرع بين يري مولك • وكن في دينك مغنيا والي الى خيل
 رحمة مسا وصباحا وقف على يابه تجو يا مياحا وجنا يا رحيا ونا في الامم طيشا الاعتدال وقل
 معالة من اصبح على ذقبة خريسا كيبيا **ويشدد شعر**
 انا العبد الذي كسب الدنيا • وصدة المعاصي ان يتوب • انا العبد الذي اغنى خريسا • على زللة دنعا كيبيا
 انا العبد الذي قد سطرت في • صحايف الخطايا والذنوب • انا العبد الذي عصيت ذي • فاني الان لا ابرى النحيا
 انا العبد المخرط ضاع عري • ولما راع الشباية والشتيا • انا العبد السقيم بالخطايا • وقد اقلت ملصا لطيبا
 انا العبد الخائف عن الناس • حوا من كل مرفق نصيبا • انا العبد الشريد الملتقي • وقد اوتيت باكم مينا
 انا العبد الفقير من كفى • اليكم فادفوا غنى الخطوب • انا العبد الذي اهدى • وكنت على الوفاء كروبا
 انا المحرر رهل من شفيح • يكلم في الوصال الجيب • انا المقتطع فارحني ملحا • ويسر مكن في رجا قريبا

انا المظنور رجوا منكم غفوا • ومن برحوا وصفاكم • فليحيا • من اسقى على غير تقوى • وكما كسبه الا ان توبوا •
واحد ان يعاجلني مات • جاز له ولده مصرع المني • فواحدنا • من خشي نوري • ليوم يجعل لولاه شيئا •
فما ولي بها الغفر • وارحم عبيد الله بقلوبهم • ساع معقود • واجب على • فكل من تزل ابا جيب •
وشفع في خير خلق طوا • نبيا لم يزل ابا جيب • مواها والمشفع في الدنيا • وكان هم رجيا مستجيبا •
عليه المهيمن كل وقت • صلاة ما رقت وقد اقصا •

اخواني ما احسن حال من اتقى الرب العالمين اخواني • ما اطيب ما لا منتهى الى عبادة الصالحين
اخواني ما احسن حال المجدين اخواني • ما اطيب لجا والمفتحين اخواني • ما ارفع بضائع العالمين اخواني
ما اصبح وجوه المجتهدين اخواني • ما اعطوا انفسا للذكرين اخواني • ما اذعناب المشافقين اخواني • ما انتفع
بكاء المحزونين اخواني • ما احيى مناجات القاعين اخواني • ما امر عيشن المحبين اخواني • ما اذل نفوس
الخطائين اخواني • ما اسود احوال الخبيثين اخواني • ما اعظم حسرة العاقلين اخواني • ما امر عيشن المطرودين
اخواني • ما اعمى قلوب الظالمين اخواني • ما اظلم وجوه العصاة والمذنبين **قيل** كان في بني اسرائيل رجل مؤمن
وكلماته وذنبه وعصيان امرة الله بواحد رذقة واحسانه فلما سمع كلام موسى عليه السلام وتوبه
لاهل الذنوب قال يا موسى ما اريدني الا كما اردت في معصيته فادني فرفضه ونعمة قال فقبول كما لا يرى
ابواه ثم صعد الى المناجاة قال احي انت اعلم بما قاله عبدك العاصي وانه كلما زاد في العصيان رذنة من
اصناف البر والاحسان قال الله تعالى يا موسى انه اهدى ولا يورى قال يا رب وكيف تذهب وقربطت
رذقة وامهنته قال يا موسى عذبت به بعود عني وتركته نصيبه مني اغفلته عن طاعتي واعنته عن
لفت مناجاتي ولسنته في الشجر لذي عتاي وصليب منادتي وخطاي فومرتي وجلولي لاديعنه
وبيل عذابي ولا حرمته جزي لي ابي يا هذا اذا رايت الميادين بالخطايا قد اتسع لهم مجال
الامها لا فلا تستعمل لهم اغما على لهم لقد فرحوا بما يوجب الغم من الرلات المحسبون انما عودهم من مال
وبنين شارب لهم في الخيرات بينما ارعوا عنهم قد اخذوا زخرفها وازينت جعلنا ما صعبا كان لم يقدن
بالانس يا معشر العاقلين ولما تم انا انذركم عذابا قريبا واجملتهم يوم يبينهم الله بما عملوا والله بكل شيء
عليم **ويستشعر** واخلة العبد من احسان سيده • واخسة القلب من الطاف معناه • وكما له من ابياد
غير واحدة • واعصيه جهلا جهارا فراساء • وكما اساءت وبالا حشا عاملي • واجملني واجبا في خير لقاء
وكما عكفت على العصيان ستر • من سواه • وما في الكون الا هو • ويرعى الزمان ويؤلى الفضل ميسر • ديا
وليس في الناس عبد الا ويرعاه • يا نفس كبحي للظلم عاملي • وقد رايت على ليس يرعاه • يا نفس كبحي
ذنت بها قدوتي • وما اقال عتاري في الامور • يا نفس توبى اليك سوا جدي • عسى تا لي رضاء عند لقاء
اخوتي **مفكروا** في غم الذنوب كيف نفق اللذات وتبقى العيون بالله عليكم احوزوا طيب المعاصي ونفس
المطلوب ما افق اثارها في الوجوه والقلوب فلهذا من احسن سريرة واخلى من الذنوب صهيقة وخلص
لؤلؤه سره • وعلايته روي • ان عيسى ابن مريم عليه السلام خرج يوما يستقي بالانس فادعى الله اليه
لا تستسقي ومعد خطا فاجبرهم عسى بذلك • فناداهم الامم كان مع من اهل الذنوب والخطايا فليقتول

قال فاعتزل الناس كلهم الا رجل مصاب بعين ما ينبغي فقال له عيسى عليه السلام لم لا اغتسلت مع الناس
قال يا روح الله اني لم اعص الله طرفه عين ولكنني التفت ففتحت بعيني هذه الى قدم امرأة من عبيد
فتمس فقلتها ولو تفرقت بالعين اليسرى لقلتها قال فبكى عيسى عليه السلام حتى ابتلت الحية
من دموعه ثم قال فادع الله لنا قال معاذ الله ان ادعوا وانزل روح الله وكلمته فرفع عيسى
عليه السلام يديه وقال اللهم انك قد خلقتنا وقد علمت ما نعمل من قبل ان تخلقنا وتكلمت بارزاقنا
فارسل السماء علينا مورا • فما اسلم عيسى عليه السلام كلامه حتى نزل الغيث عم البلاد والعباد **ويشعر**
شعر يا من عليه مدار الايام **شعر** • ايدى وجهته وجهي الى الهدى • انت الجيب لمن يركبها ليل • يا عدو يا شفا راي •
يا مالكة الملك يا معطي الجاني • برحوا نداء بلا حصر ولا • ما لي سواك • وما لي غيرك يا كوني • سواي فاصبح بفكر من ياتني
وانعم وامطر علينا نعمة قلنا • عاير منك بالاحشا والمولد • وانظر اليتنا فكم وليتنا • ما لم يمر على بال ولا جلد •
يا من اجاب دعائي عند مسئلي • ومن عيلى وان لخطات معقري •

اخواني لقد وعظمتا الدهور على الايام والشهور وعلينا ان الزمان باهل بيوت • ويتقنا ان اخر الامور الى القور
فالعامل بالنتي مشكور • وكما كسفت الدنيا من يدور • وكما خلعت من اهلها من دور • وقور راعا في الابصار
ام هي غور فانها لا تقى الابصار ولكن تقى القلوب التي في الصدور **شعر** تقربت الحياه بغير نفع
فما صنع وقور فانزري • واعا لي طاعا في دبري • عزور في عزور في عزور • وصوى والامانة وارحلي
مير في غير في غير • وجرى والاساءة والتقى • كبر في كبر في كبر • وسقى واجتهادى ولتور
صغير في صغير في صغير • ورحمة ومعفو واغتفار • كثير في كثير في كثير **كان باليصي** شباب
فقال لرضوان كثيرا لله والعصيان بيت الدنيا في الجنة سكان فغلب عليه شقوة واغواه الشيطانات
فيها مو في بعض الايام متعكف على شرب الخمر ومع جماعته من اصحابه المواقفين له على الذنوب والاشام
ادسع فقيرا ينش في الطريق **هذا الشعر** اذا ما خلوت الدهور يوما فلا تقل خلوت ولكن قل عود رقيب
ولا تحسبن الله يفتقر شيا • ولا اثما تحفظه عنه يفتي • فاقسم عليه ان يحضر مجلسه فحضر فقال • والله
سودنا برؤيا • واجمعتنا صوتك • وحسن معناك • ففوز لنا وطيب مجلسنا • فاشهد الفقير بقول **شعر**
تقصي الله وانك تاكل رزقا • وبراء اذن خلقة تنكتم • فاحذر فاحاولت اموالا • ونظره لويك • ويمم
قال بكما الشاب • وعنى غشيا عليه فلما افاق وكسر وانى الخمر واقبل على الفقير وقال يا سيدي ههنا
من توبة **فاشعر الفقير شعر** هذا زمان الصلح ما اتفكر • عزاب من بالخير قد عودك • فان محوت
اليوم ما سمرت • ايري خطاياك • فما اسودك • قال فصبر الشاب وروي نفسه الى الارض غشيا عليه
فلما افاق قال يا سيدي هل يراخذني بما مضى فاشهد الفقير **شعر** • لله ما اطيبت صفوا الوداد • وما
الذي اقرب به البعاد • يا ناسي العهد عاملتنا • ثم غفلت بطيب الرقاد • بمن تشاغت واين الذي
حصلت كذا بل حومت المراء • شمر من اليوم ودع ما مضى • وكين فقيرا ما مضى لا يعاد • قال بكما الشاب
وبكوا اصحابه نرا بوا • وغلوا ما كان عليهم من لباس الرينة • وتاب الشاب الوديع وندم على قبح ذنبه
وبات ليله بحضرة الفقير وبخه ونجيب وحسرات ونفرا • فلما كان وقت السحى ذكر ذنوبه والسيئات

فصرح واسبل القبرات فمر عشي عليه فحر كذا الفقير فاذا به قدمات **شعر** اجل ذنوبي عند عفوك سيد
حسروا وان كانت ذنوبي غطيا فما ذلت غفارا وما ذلت رجا وما ذلت ستارا على الجوايع
لئن كنت قد تابعت جهلي في الهوى وقضيت اوطار البطالة حايما خفانا فادرت يارب بالذي
جنته بدي ثم اصبحت نادما فنت واقف عني يا حي يا قويا وكنت لو ادب البوية رجا احوالي اومتى يقينوا
السنن والفرائض اومتى تتيموا بالتراب والماء قايما ياكاسلا في الطامة وهو في المعية ناهض
يا الله من لم يكن من نفسه واعظا لم تنفعه الموعظة **ويشعر** لا ينجع الوعظ قلبا قاسيا ابد
ولا يلين قلبا موعظا الحرج ولا يرى اثر الذكر في جسدي والجبل في الحجر القاسي له اش وروي
ان سفيان الثوري رحمه الله كان يعظ الناس ويشوقهم الى الله تعالى وبرغبتهم في ثوابه ويحذروهم
من عقابه وكان الناس يخلعون اليه فضعف يوما منيرة على عادية فلما استقر به الخلويس واراد ان يكلم
رفعت اليه امرأة رفعت فلما قرأها تغير لونه وبكا بكاء شديدا ثم نزل ولم يتكلم فساله اصحابه ومن يعز
عليه ان يجبرهم بما في الوقت فقواها عليهم فاذا فيها مكتوب هذه الايات **شعر** يا ايها الرجل العلم غير
صل لا لنفسك كان ذا التعليم نصف الدوا الى الشقا وذمنا كرم ما يصح به وانت سقيم
برئاك تفع بالرشاد وعقولنا ابد وانت من الرشاد عديم فايدا بنفسك فانها يا عن غيب
قال انت هت عنهم فانت حكيم فبهتاك فيقبل ما تقول ويقرى بالوعظ منك ويضع القلب
لانه عن خلق وناق مثله عار عليك اذا فعلت عظيم فلما قرأ ذلك بكاء شديدا حتى اغمى عليه
فلما افاق قالوا ليا سيدي انت كلامك موزون وعرضك مصون تشقى القلوب بوعظك وتشلى
الجوف فكيف يؤثر في قلبك هذا الكلام وانت امامي واحيايا مام فيك وقال انا ما اصلح انا احكم عوزي
الاشهاد فانا اعرف بنفسى من هتري ثم فاضت عيناه واستقل بوجهه وجواه ولا عاد احدا بعد ذلك
اليوم يسمع كلامه ولا يراه حتى مات رحمه الله **اخواني** افلا تنظرون الى هؤلاء الاقوام كانت قلوبهم
كالرجاحة ديفة وتريقها الكلام ويقع زناد الموعظة في احراق قلوبهم نار الوجد والوعاء وانتم تسبون
المواظف فلا تدون في قلوبكم ولا تفعلون في عمار الدروع دون قلوبكم بل تكون ما ينفعكم ورا طهوركم
ويقبلون على الله والابا ميل كما قيل **شعر** قلوب نذروا وعظا نذروا فقوم فلا الى غطخي رولا الورد
ولئن مقال في الكلام اعلمها تلي فلا تصفى ولا هو تنفع ان قدت هذا مديح القوم فادرج
يقول اهدى حوت لم يسرع وان عرض يا صاح للنفس شهوة تراها الى ما يغضب الله تسرع
وان ليس للانسان الا الذي سعى وكل تجاري بالذي كان يصنع

اخواني استودت عليكم الغفلة وعمرتكم ايام المهلة فيما مضى اظلمت في امهاله ولا تحسبن الله غافلا
خما يعمل الظالمون ليست المهلة على الاطلاق انما نكرم يوم تنفض فند لا يصار اذا انتها امرها طلبوا
نيادة اخرنا الى اجل قريب فيقال بلون بتوبنخ اوله فمركم ما يتكبر من تذكري قلوبايتهم يوم العرش فومر
من صورهم حيارى ويردوا الله الواحد القهار نزعهم بوادم يوم ترجف الرياحة عليهم اما ان الشقا
يعرف الجرمون بهيامهم اذا اشتد جوعهم ليس لهم طعام الا من صرع اذا فرغ عطشهم سقوا ما هم

نسطي

فتقطع اعمارهم العرى خير من كسوتهم من قمران اذا استغاثوا يفتاوا اجماء كالمهل ينشوى الوجوه ينس
الشراب اوله يسعون ان يوم الفصل بمقامهم اجمعين اذا هادت النار من اشترى لمساومة
بغراب سنين كما دغيت من الغنط من اراد النجاة فليتب من قبل ان يعاسي **ويشعر** شعر
ما حال من غلقت ابواب حمة وخلدت نفسه في سجن غفلة امة شهوة عن كل صالحة كما غلقت
اجفان مقلبة فنه ان لم يفتق من قبل صرعة فسوف يعثر في اذياله مشقوة يا من ينادى ولا يهتدى
لصالحه كما غلقت قلبه في غير حنته ان كان قلبك لا يقوى على الخصال الناز اعظم من الام علت
اخواني ان كان صفا المواقف ما يؤثر في قلوبكم الكدرة ومعاويل التوفيق لا يقطع في قلوبكم المتحير
فهذا كلام ربكم تيلي عليكم في ايات المظهره فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره يا غافلا عن ما نهاه امره يا مضيقا في البطالة عزم الى متى تلهوا وذنوبكم مكتوبة سطره كيف
حالك في سفره وما يفكر خطره وشاهدت بينناك الذي يريج بالذرة الحقرة فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يا غافلا والموت يقفوا ان كيف بك اذا شاهدت
السمما منقطرة وحافظاك من احصيا عليك ما عملت من خير وشرفه وقربحت عليك المحبة
وتعذرة المدبرة فهناك يحيا الانسان من الاخصا والاساة ما احضره فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **ويشعر** شعر يا نفس تولي من فالك ذلك واسعى الى دار البقا سقيمه
يا نفس فان القوم موزون بالاعون ذلة لهم والخوف يا نفس قد قطعوا النهار بزم بصياهم وقيامهم ما اكثر
يا نفس ويجل للكتاب قاري من قبل ان تاتيك الذنوب يا نفس ان القوم زادوا في حمة منكم وقلوبهم متدكر
يا نفس جوف في التقي وترؤ عجلاد وكوفي للقامسين يا نفس كوقم على الدنيا اقوا طما واطم اذا امر اخر
يا نفس كرام تغاوا في الدار وعظامهم اصبحت عظام الخوف يا نفس توبى اليوم من قبل ارا قد اكون في عد مستبشر
يا نفس افر الذنوب كاهنا يوم القيامة في الكتاب حمز يا نفس ما يخيل في يوم القام من عظم احواله الحشا المحشو
الاشقاء اعدوا لها الذي يريج لديه العفر عند المور فواللهي لها شئ لم يظن والحمى من خلقه اذا طهره
يا نفس جري في المسير لقيت واسعى الى ابواب مستصفا وتنتي بوصاله ومال كذا تكون في الورد تحسن
واد وصلت الى رباه فوحو تلك المواقف وادخلوا من فوسا شقا الفوز من العلى وتعود ذلات الذنوب بكفر
وتشاهدت ذلك الصريح وقربن انوار لكنا سنون هو صفوة الرحمن من كل الورق واجسد التلويح حقا صون
اسرى الى الجيرة في خج ليل صفة ما اسفوه وزعا على ظهر البراق موطا والكون من انواره قد نوره
فاستبشرت بعد ما التها فلما اظلمت من شواه معطرم وهو الذي جلبت عروها في ليله الميراج لما اظلم
وهو الذي بلو جوا بالهدى واباحا الدين القويم طمطم صلى الله عليه وسلم القبا وانت بغيث تنايه معطرم
والال والاصحاب نجوم الهدى وكبر وقت دائما متوفرة

وما وجد باخر النسخة المنقوشة هذا الكتاب من الاخبار المذكورة في فضائل مصر والحقا وبها
من فضائلها قول الله عز وجل
يفتح عليكم بيوت مصر فاستوصوا بالاهل اخيرا فان لهم بها مكر ودمنا وفي رواية تفتح عليكم بيوت مدينة

تذكر فيها القبط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لم دمه ورجا ومعناه انما رحم فان ام اسما عيل منهم وهي
ماجر واما دقتهم فان ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم واسمها مارية القبطية اهداها
له المعوقس صاحب الاسكندرية كما تقدم **ومن اعمال مصر العريش والها غيبا في زمان العريش واغا**
سمى العريش لانه اخو يوسف لما سار وبنو بني تارون الطعام كان يوسف حارس على احوال البلاد من مصر
من جميع نواحيها يحرسونها ففقدوا بالعريش فلما اخضر اخوة يوسف كتبوا الى يوسف ان اولاد يعقوب
الكهنة في قن وردوا ويردون البلد فخطبوا لهم فان اذن لهم والارجعوا ففعلوا لهم عريشيا يستظلون
به من الشمس فسمى الموضع العريش وكتب يوسف الى عامله فاذن لهم بالدخول الى مصر **ومنها مدينة**
الاسكندرية وعجايبها ومنازلها طوطا ثانيا في ذراع وثلاثين ذراعا وكان بها عيد يعول كل سنة
يوامون فيه بالآخرة فمن وقعت في حكم مصر وروخ ذلك وكتب اسمها وكان هذا سبب ولادة عمرو
ابن العاص لانه حضر هذا العيد في الجاهلية فوقف فظفر ففقدته لا كره في حكمه فحبب الروم والقبط لذلك وقالوا
من اين هذا الاعرابي على مصر فلم يزل ذلك وفي نفسه الحان كان ما كان والاسكندرية طليعتها معروفه
بالرواح من اولها الى اخرها وكانت لشدة بياعها لا يكاد يبين دخول الليل فيها واقامت الاسكندرية سبعين
سنة لا يسرح فيها وكانت المنارة في وسط البلد وكان عليها سبعة خنادق وسبعة حصون وكان في
المنارة مائة برون فيها المرأة وهي تحيا لشاة في جزيرة قنوص وكتب عمرو ابن العاص الى عمر ابن الخطاب
ان في فتح مدينته فيها اثني عشر الف بقا لا يبيعون فيها بقلا اخضر اكا ذوقها اثني عشر الف حراما اصغر
حمام فيها يسع الف مجلس كل مجلس يسع حمامه **وفي رواية** فتحت مدينته فيها اربعين الف يهوديا
عليهم الجزية وقيل ان مصر واخذ الجزية من ثلاث ثمانية الف ذوقا كل واحد ديناران فبلغت الجزية ثمانية
الف دينار **ومنها شوقي** واسمها منفت ذكروها علماء ان منفت كانت ثلثين ميلا ميوتا متصلة وفيها بيت
فرعون قطفرا واحدة مستفدة وفريشة وحيطانة محو اخضر فالبعض دخلت مصر فرايت عقان ابن
صالح عالم مصر جالس على باب كنيسة منفت قال اتدري ما على هذه الكنيسة مكتوب قلت لا قال لا
تدري منى على صورها فاني شويت كل ذراع بما في دينار روم وجوه على هذه الكنيسة وكوموس الرخيل
ففتى عليه **ومن عجائب مصر ايضا** الهرمان الكبيران لا يعرف حجرا الا ولدا اوسع منها سعت كل من
اربعين ذراعا في احداهما قبر من سر وهو ادريس وفي الاخر قبر تليده اعلمون **ومن عجائب بلدها**
انه اذا طلع بها العسل حين يبدوا جرب وهو كورجا العسل في غاية الصفا اذا طلع به في ايام صفائه
ليرفع به كفة **من اخبار مصر** قال الفقيه الامام ابو محمد الحسن ابن ابراهيم ابن دوان في رحمة الله تعالى
كانت مصر لا تكن ومها الاسكندرية ومنفت والصعيد الى الموضع المعروف بما لثي من والحاصل المعروف
بمصر التسع وكان جميع ذلك في يد هرقل عظيم الروم فبعد ذلك مضارت في يد المعوقس القبط واسمها مينا
بن فرقت اليوبا في امة بعث الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم فاقام ثلثة عشر سنة فهاجر
الى المدينة فاقام بها عشر اوكايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابه واهلها اليه من قبا حامي مصر
وطولها وعسلا وفرسا وبغلة وحمارا وبلغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بين الاختبار

وقد كان
فيها

تقريب

تقريبين مادية وسيرين وكاننا احسن اخير بمصر فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اختر لي نبي فبادت مارية بالاسلام فاصطفاه لنفسه واختلف في اخوها فوئى شيفت ابو عمر بن محمد
ابن يوسف الكنديان رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهها الحم العبدى تولدت له ذكريا ابن اللهم وهو
صاحب الدار الذي في ذوق الصاويل وروي انه صلى الله عليه وسلم ووجهها الحم العبدى تولدت له ذكريا ابن اللهم وهو
له عبد الرحمن بن حنشا وهذا هو المشهور ولم يزل مصر واحاها كما ذكرناه وادركنا الى ان توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فاضت لثلافة الى مصر فلما سافر الى الشام وفتحها سنة
تسعة عشر صعد له عمر ابن العاص المسير الى مصر وقال قد دخلت مصر في ايام ليما حيلة وعرفت طريقتها
فمنع عمر من ذلك فلم يزل به الى ان خليه على يد اخيه ومنه اليه اربعة الاف مقاتل وبرز الى ظاهر
فلسطين قال له عمر لا نشر الليلة حتى اري رأيا ففعل عمر وان عمر عيضا السخن فقال لعسكره سبروا اطوارا
وتاحر هو وحده فلما اصبح قال له عمر ما غت الليلة الا مفكرا في مصر وبها جميع الروم والاموال فارجع
فقال قد سالا العسكر فقال له اقل لك لا نشر فقال قد احرزت ولم تقبل لا يسد العسكر فقال الخيبر
فان جا لكنا في فارج قال فان حيا من كتابك وقد دخلت مصر قال لا ترجع فصار عمر ابن العاص وقد فتح
بمسكون فلما رحل من رقع حيا به كتاب عمر فاخذه ولم يقرأه وعلم انه يامر بالرجوع فقال لبعض اهل مصر
بقي بيننا وبين مصر قال اربعة ابياب قال ما اسم الموضع قالوا الشهيدين قال اذا دخلته فاعطى فاحذ
يسال الرسول عن عمر وعن العسكر ومنازل حتى دخل الموضع وقالوا انشر الى العرش قال فجا بان كتابا لمير
المومنين عن سوا وجمع العسكر وفيهم جمع كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليهم كتابا من
فاذا فيه بسطة الله الرحمن الرحيم من عمر ابن الخطاب الى عمر ابن العاص اما بعد فلو كانا الدين
عنه بكل اهل ما عرفت بهم فان وصل اليك كتابي فارح الا ان يكون دخلت مصر فقال لمن معي ان هذا الموضع
قالوا ارض مصر فكتب الى الجواب وسار فلقية جميع الروم فزعمهم وكتب اليه بثمانية
الاف فرضهم مكانا انبعث الالف ومعهم اربعة حسيم عليه باربع الالف وهم الزبير ابن العوام وعباد
ابن الصامت وحوار بن قرامنة والمقود ابن الاسود ففتح مصر غرة في سنة عشرين من الهجرة وقالوا للذين
ابن سعد ففتحها صلح ابي بكر الى ان يقسمها وسار عمر والاسكندرية واصلح المعوقس وصار الى مصر
ولم يزل اليها بقية ايام عمر وكان قد عزل عن الصعيد وولاه لعبد الله ابن سعد ابن ابي سرح فلما مات
عمر وافقت الخلافة لعثمان فخرج اليه عمر ومهينا وطلع فيه فسأله ان يرده الى الصعيد فقال له
ان عمر ولي ابن ابي سرح وليست بليتي وبيته رجم وهو اخي من الرضاع فغضب عمر وذهبن فكتب عثمان
كتابا لاسر من عمر وابن العاص الى عبد الله ابن ابي سرح بتوليته الصعيد وبقي عمر بالمدينة فاقام ابن ابي سرح
على مصر ايام عثمان فخرج المصريون الى المدينة فاوقا عثمان يدومون مائة ابي سرح وشكون
جور فدخل عليه علي ابن ابي طالب فقال له يا هذا اصره وانع نفسك منه فقال له من ابدله فقال
لحميد ابن ابي بكر فقتل عثمان عبد ابن ابي بكر وكان من اموه ما كان **ومن فضائل مصر** ان الله تعالى ذكرها
في ثمانية وعشرين موضعا **وروي** في حديث مرفوع مصر خزانة الله في الارض والآخر

تقريب

تقريب

تقريب

من عياض الجنة وعن ابن عمر انه قال البركة عشرة بركات ففي مصر تسعة وفي الارض كلها واحدة
 وولد مصر من الانبياء ابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب واتى مشر سبطا وموسى ومروى ويوشع
 ودانيل وارميا ولقد كان عيسى عليهم الصلاة والسلام وكان قد ملك مصر من الطوفان الى ان فقها
 الاسلام ثلاث وخمسون ملكا قال سعيد كنت بحضرة المأمون مصر حين قال لعز الله ونحوه حين
 تقول ليس لي ملك مصر فلو داي العراق قلت يا امير المؤمنين لا تقل هذا فان الله تعالى يقول
 ودعونا ما كان يصنع ونحوه وما كانوا يرثون فما ظنك يا امير المؤمنين بشي دمر الله وهذا
 بقية فقال ما قصرت يا سعيد قلت يا امير المؤمنين بلغنا انه لم يكن ارض اعظم من مصر وكانت الانهار
 بقناطر وجبور مقطرة بتقدير حتى ان المايحوي تحت منازلهم تحبسونه مقشوا وورسلونه مقشوا
 وكانت البساتين تخافون النيل من اوله الى اخره ولقد كانت المراء تخرج حاسية لا تحتلج الى غمار لكن في النهر
 وكانت الامة تقنع المكمل على راسها فيحتلج ما يسقط فيه من الثمرات وكان بها سبعة خلج خلج
 الاسكندرية واخلج دمياط واخلج بردوي واخلج منف واخلج سفي واخلج الفيوم واخلج المنى كل خلج
 منها تنجز الى خلج عين **فاما** خلج الفيوم فخر يوسف الصديق عليه السلام واما خلج بردوي فخر
 هارمان لغريون وقد حفر مائة الف دينار واية اهل كل قرية فسألوه ان يوردهم اليهم ويعطوهم ما لا
 فذلكم كثيرة عطوفة فلما فرغ منه الى غريون فاجلوه فقال كذا نفقت عليه قال مائة الف دينار واهضا
 فيها احوال القرى قال ما احوى لك من يركب عنك ياخذ من عبيدي ما لا على منافعهم ثم رد عليهم
 ما لم يمل ما له اولوه كما سميت مصر باسم مالكها مصر ابن ميسر فانه كان جولا لينة مصر من النجرات
 الى اسوان طوله ومن يرحل الى ابيد عرضا نه تقي وخطف اربعة اولاد وتكاثر اولادهم وملكوا ولم يرد
 ملكهم فيهم الى ايام من قل فكان من يفرعون فيها اربعة وثلاثون في وقتها من طغي وادعى الربوبية منهم من
 عسر الاربعة مائة سنة والمائتان واكثر ولم يكن فيهم اثنى من فرعون موسى ولم يكن من اولاد الملوك
 الملك ففرعون اخرجهم منهم وان يكون اول من يطلع من البحر وطلع فرعون موسى باكبها اذ ان فاعترضوا له
 وسالوا ملكهم بينهم وان يختار الملك واحد منهم فقال له انما الغزى واعطوه الواثيق انما الغزى
 فقال لهم احقوت نفسي فلما عكن شهم عن افرم وملك مصر خمسة مائة سنة وكانت مساكم عظيمه كانت مقدرته
 خمسة مائة الف سمى الحسين والعيد ولم يزل يصحى اهلها الله تعالى بالفرق على من موسى بن عمران عليه
 السلام **ومن** الغرافة الذي غلبوا على مصر تحت النضر وهو من قرية من قرى بابل يقال لها مود خل في
 سفانة الفارس وراجل يكما على فرش شبيه اسد متقلدا سيفها حوله عشرة اشبار وعرضه سبوعين وعمره



من ذهب موضع بالجمر والياقوت الاقصى انتهى
 عباد السعد المباركة بعون الله الملك العبد في رجب من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٠
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٠ في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٠
 الحاتمي الذي يربط حياضها من الفخار الى الفخار سنة ١٢٥٠

359
 Hacı Beşir Ağa
 359

100